النقود الإسلامية
فى مصر
عصر دولة المماليك الجراكسة

دكتور
رأفت محمد النبراوى
وكيل كلية الآثار جامعة القاهرة

الطبعة الثانية
القاهرة ١٩٩٦م

السكة الإسلامية فى مصر

عصر دولة المماليك الجراكسة

المؤلف :د . رأفت محمد النبراوى

الطبعة الأولي نوفمبر ١٩٩٣

الناشر : مركز الحضارة العربية للإعلام والنشر

الجمع والصف الالكترونى: مركز الحضارة العربية للإعلام والنشر

٤ شارع العلمين - ميدان الكيت كات - جيزة

ت : ٣٤٤٨٣٦٨

رقم الإيداع ٩٢٠٩ / ٩٣

الترقيم الدولي : I.S.B.N. 977-5121-39-6

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديـــم

بقلم الأستاذ الدكتور/ **حسن الباشا**
أستاذ الآثار الإسلامية بكلية الآثار جامعة القاهرة
والحائز على جائزة الدولة التشجيعية فى التاريخ والآثار
وجائزة الدولة التقديرية فى الفنون.

يسعدنى أن أقدم لكتاب : « السكة الإسلامية فى مصر عصر دولة المماليك الجراكسة » تأليف الأستاذ الدكتور رأفت محمد النبراوى لاسيما وقد كان لى حظ الإشراف عليه بوصفه جزء من رسالة حصل بها الدكتور رأفت النبراوى على درجة الدكتوراه فى الآثار الإسلامية من كلية الآثار جامعة القاهرة بمرتبة الشرف الأولى ، وذلك لما تضمنته من دراسة وصفية وتحليلية شاملة ، وما اشتملت عليه من نشر لمجموعة كبيرة من المسكوكات لم يسبق نشرها ، ولما فيها من إضافات جديدة وقيمة .

والحق أن الفترة التى تعرض الكتاب لدراسة نقودها تعد من أهم فترات التاريخ المصرى ويشهد على ذلك ما تزخر به القاهرة من آثار هذه الفترة التى تمثل أقصى ما بلغه الفن فى مصر الإسلامية من تطور ونضوج . ولقد حدث فى هذه الفترة أحداث مجيدة مثل فتح قبرص كما تخللتها اضطرابات وضح أثرها فى تخلخل نظامها النقدى فى كثير من الأحيان .

ولاشك أن دراسة النظام النقدى فى مصر فى عصر المماليك الجراكسة يفسر كثيراً من مجريات حكم هؤلاء المماليك الذى انتهى بموت السلطان الغورى أمام العثمانيين فى معركة مرج دابق وشنق آخر سلاطينهم طومان باى فى سنة ١٥١٧ م على باب زويلة وتحول مصر إلى ولاية عثمانية .

وللمسكوكات فى مصر الإسلامية تاريخها العظيم إذ كان لمصر دور مهم فى نظام المسكوكات الإسلامية . ويكاد يكون من المؤكد أن مدينة الفسطاط كانت إحدى مدينتين هما الفسطاط (مصر) ودمشق إقتصر الأمويون على ضرب نقودهم الذهب بهما ثم ضُمت إليهما قرطبة بعد ذلك منذ بداية القرن الثانى بعد الهجرة . وظلت مصر تسك عملاتها الذهبية فى

عصر الطولونيين والأخشيديين متأثرة بطرز الخلافة العباسية وفى العصر الفاطمى سكت مصر عملاتها حسب طرز جديدة انفردت بها . وكان الدينار فى ذلك الوقت يشتمل على عبارات شيعية ، وانتشرت العملات المصرية فى سائر أنحاء الدولة الفاطمية . ونظراً لحكم الفاطميين لصقلية سكت صقلية عملاتها حسب الطراز الفاطمى . وسار النورمانديون الذين حكموا صقلية بعد ذلك يسكون عملاتهم على نمط الطرز المصرية الفاطمية . ولما خلف صلاح الدين الفاطميين فى حكم مصر سك هو ومن خلفهم من الأيوبيين النقود حسب طرز جديدة حيث استبدل عليها بالنصوص الدينية ألقاب صلاح الدين ثم ألقاب السلاطين الأيوبيين من بعدهم . وكما هو معروف استخدم الأيوبيون فى جيشهم المماليك البحرية الذين خلفوهم فى حكم مصر والذين جلبوا بدورهم المماليك الجراكسة الذين حكموا مصر منذ أواخر القرن الرابع عشر حتى أوائل القرن السادس عشر الميلادى . وسك هؤلاء المماليك الدنانير والدراهم والفلوس .

ونقود هؤلاء المماليك هى التى أفرد الدكتور رأفت النبراوى لدراستها هذا الكتاب مبيناً أنواعها المختلفة من دنانير ودراهم وفلوس ومبيناً طرزها المتنوعة فى عهد السلاطين الجراكسة وماعليها من كتابات محللاً مضمونها وماعليها من عناصر زخرفية مفسراً مغزاها ، كما تطرق إلى أقسامها وأوزانها ومعاييرها مثل باقى العصور الإسلامية .

هذا ولم يقتصر الدكتور رأفت على دراسة الجانب الفنى بل تطرق إلى جانب مهم آخر وهو أسعار مبادلة النقود فى ذلك العصر وأنواعها المختلفة والأغراض التى استخدمت فيها مفسراً ما طرأ عليها من تغير فى ضوء الأحداث التاريخية وما تعرضت له من منافسات العملات الأوربية . كما ناقش أسباب تذبذب سعر العملة ما بين ارتفاع وهبوط وكيف أن سعر العملة الذهبية ارتفع بشكل ملحوظ بعد فتح قبرص وكيف أنه أخذ فى الإنخفاض نحو نهاية عصر المماليك وذلك حين خفض السلطان قايتباى وزن الدينار الأشرفى حتى يستطيع أن يؤدى ما عليه من إلتزامات مالية متزايدة بسبب حملاته العسكرية وأثمان الأسلحة وشرائه لأعداد كبيرة من المماليك ولدفع مرتبات الجند . وضرب الدكتور رأفت لذلك مثلاً لذلك ان إلتزامات السلطات قايتباى فى شهر شعبان سنة ٨٧٧ هـ بلغت ٧٧٣ ألف دينار من الذهب الأشرفى . وثبت من خلال الوثائق أن الدينار صار يساوى فى عهد السلطان الغورى ٣٠٠ درهم من الفلوس .

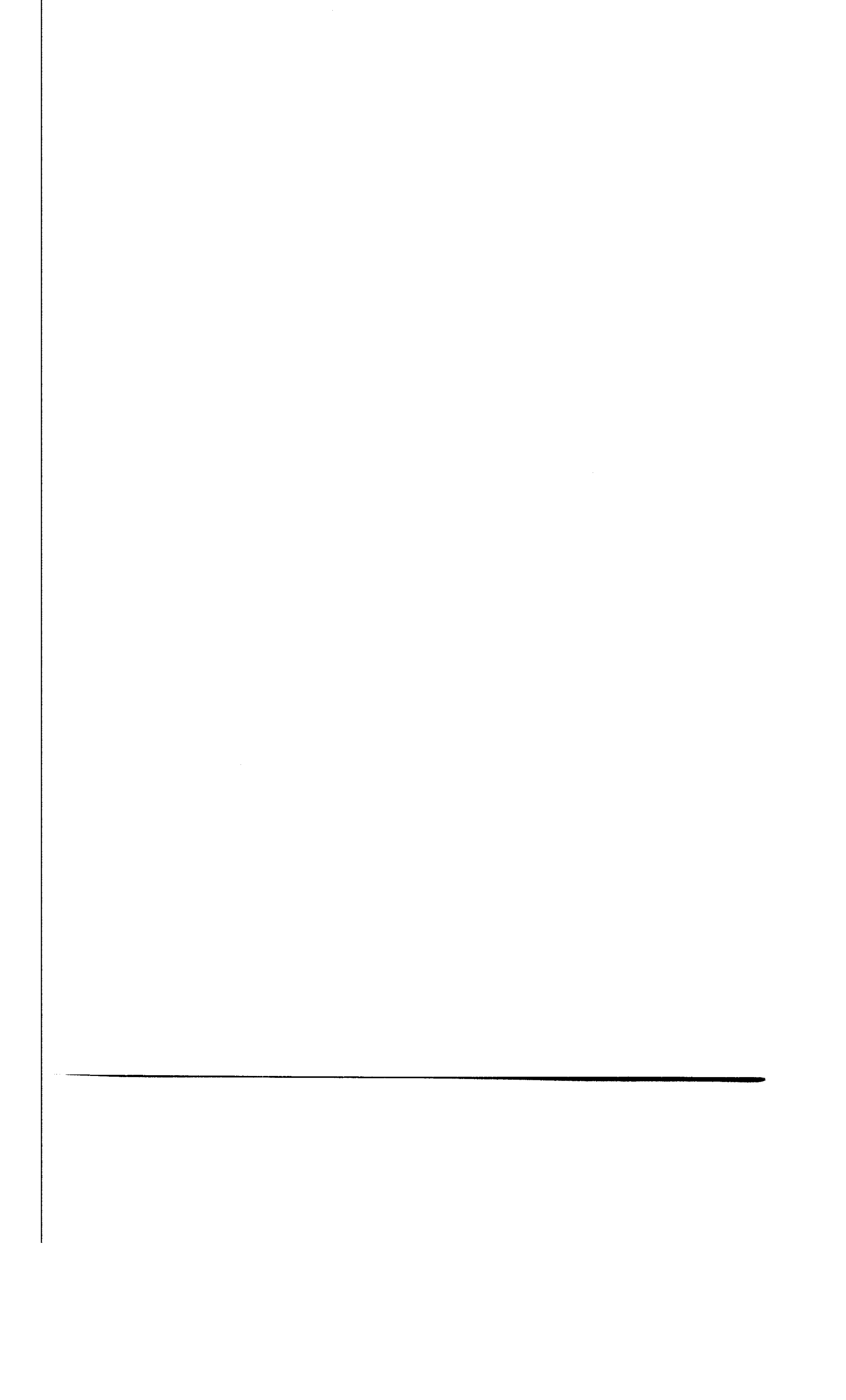
وذكرت المصادر أن معاملات الغورى سواء فى الذهب أو الفضة أو الفلوس الجدد كانت أنحس المعاملات جميعها . زغل ونحس وغش . كما شرح الدكتور رأفت أن النقد الأجنبى (الدوكة) صار له السيطرة على السوق المصرى فى القرن الخامس عشر الميلادى وباءت محاولات إصلاح العملة المصرية بالفشل مما كان له أثره فى النهاية فى انهيار دولة المماليك أمام الغزو العثمانى .

ولا شك أن باكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح وقلة ما صارت تجنيه مصر من التجارة المارة على طريقها كان له دوره مما حاق بمصر فى ذلك الوقت من انخاض فى سعر العملة .

ومما يحمد للدكتور رأفت النبراوى أنه ألحق بكتابه قائمة بمصطلحات النقود فى ذلك العصر شرح فيها نحو ٣٥ مصطلح شرحا وافياً يستفيد منه أى باحث فى مجال الآثار الإسلامية عامة والمسكوكات خاصة . ومن الملاحظ أن مسكوكات ذلك العصر انفردت بمصطلحات خاصة بها مثل الأشرفى والتمربغاوية والخشقدمية والسالمى والظاهرى والقايتبايية والقبرصية والقرامانية واللنجية . والمنصورى والمؤيدى والناصرى والنوروزية واليلبايية .

وبعد فإن هذا الكتاب الذى اشتمل على دراسة وافية للسكة الإسلامية بمصر فى عصر المماليك الجراكسة ، يعد من أقيم ما كتب فى مجال المسكوكات الإسلامية . ويسرنى أن أهنئ الدكتور رأفت النبراوى على هذا الكتاب الذى تضمن بالإضافة إلى المتن القيم نحو ٣٠٠ صورة للعملة واشكال زخرفية والعديد من المصادر والمراجع فى مجال العملة المصرية . وأرجوله دوام التوفيق .

د . حسن الباشا



المحتويات

رقم الصفحة

مقدمة

تعتبر دراسة السكة الاسلامية فى مصر عصر دولة المماليك الجراكسة واسعار مبادلتها ذات أهمية كبيرة فى ميدان علم النميات الاسلامية لالقاء الضوء على أنواع النقود [١] التى ضربها وتعامل بها المماليك الجراكسة فى مصر ومعرفة قيمها النقدية ، وأسعار مبادلتها ، ومحاولة تفسير التقلبات الكثيرة التى تعرضت لها ، والتى لم تشهد المسكوكات فى مصر مثيلا لها طوال العصر الاسلامى .

وعلى الرغم من كثرة الأبحاث فى ميادين الآثار الاسلامية فانه لا توجد دراسة شاملة متخصصة بالعربية عن السكة الاسلامية فى مصر عصر دولة المماليك الجراكسة .

وهناك بعض المواد التى كتبها الباحثون الغربيون فى علم النميات والتى اعتمدوا فيها على الاشارات والنبذ العرضية التى وردت عنها فى المخطوطات ، والوثائق ، والمراجع العربية ، والمراجع الأجنبية . واعتمدت فى دراستى لهذا الكتاب على المصادر التالية :

الأول : العملة [٢] المسكوكة .

الثانى : المخطوطات .

الثالث : الوثائق .

الرابع : المصادر العربية .

الخامس : المراجع الأجنبية .

أولا : العملة المسكوكة :

اعتمدت فى هذا الكتاب على مجموعات السكة المملوكية الجركسية فى مصر الموجودة بمجموعة متحف الفن الاسلامى بالقاهرة ، التى يبلغ عدد قطعها التى تنشر لأول مرة فى هذا البحث ٢١٦ قطعة ؛ هى ١٨٨ قطعة ذهبيه ، و١١ قطعة من النقود الفضية ، و١٧ قطعة من النقود النحاسية : ومن بين هذه النقود يوجد الكثير من النماذج التى تمثل الطرز الجديدة ، والنماذج الفريدة ، التى لم ينشر مثيل لها حتى الآن .

كما اعتمدت ايضا على مجموعة دار الكتب المصرية فقمت بدراسة ٣٧٠ قطعة من النقود الذهبية المصرية ، التى ضربت فى عصر دولة المماليك الجراكسة ، تنشر فى هذا البحث لأول

مرة . كما نقوم لأول مرة فى هذا البحث بنشر صور ، ووزن ، وقطر بعض النماذج اشار اليها لين بول (٣) الذى نشر بعض البيانات عن جزء من هذه المجموعة ، ولكنه لم يرد لنا صورة لأية نماذج منها . كما أن بياناته لم تكن دقيقة وكاملة . فلم يذكر وزن ، أو قطر المسكوكات الجركسية التى ضربت بمصر . وقد توصلت من خلال دراستى لهذه المجموعة الى الكشف عن بعض النماذج الفريدة والنادرة والتى تنشر فى هذا البحث لأول مرة .

ويجب الاشارة الى اننى اشتركت مع كل من الدكتور جيرى باكاراك والدكتور نورمان نيكول فى نشر مجموعة دار الكتب المصرية كاملة . فقد قمنا باعادة نشر النقود التى نشرها لين بول (حوالى ثلاثة آلاف قطعة) بعد عمل التصحيحات والاضافات المطلوبة ، كما قمنا ايضا بنشر جميع قطع النقود والصنج الزجاجية وقوالب السك والميداليات التى اضيفت الى المجموعة المذكورة بعد نشر لين بول (سنة ١٨٩٧م) حيث بلغ اجمالى عدد نقود هذه المجموعة حوالى ٥٣٠٠ قطعة ، ٨٩ صنجة ، ١٢٠ ميدالية ، ١٣٠ قالب سك . وقد صدر هذا العمل فى أمريكا بتاريخ شهر اكتوبر ١٩٨٢م تحت عنوان :

Catalog of the Islamic coins,Glass weights,Dies and Medals in the Egyptian National library,Cairo. U. S . A.1982.

ونظرا لضيق الوقت وجدت من الافضل تناول ما يتعلق بهذه المجموعة فى هذا الكتاب كما ورد فى رسالتى للدكتوراة على ان يتم التعديل والتصحيح والاضافة فى الطبعة التالية ان شاء الله .

كذلك اعتمدت علي مجموعة متحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك فقمت بدراستها أثناء زيارتى للولايات الامريكية فى الفترة من منتصف ابريل سنة ١٩٨١م الى منتصف يوليه من نفس العام . وقد منحنى السادة المسئولون بالمتحف المذكور وخاصة الدكتور مايكل باتس Michael L . Bates (٤) امتيازات وتسهيلات خاصة لا حدود لها في البحث والدراسة . فقد أتاحوا لى اعادة فحص جميع نقود المماليك الجراكسة التى نشرها الدكتور بول بالوج Paul Balog(٥) فى كتابه عن نقود سلاطين المماليك فى مصر وسوريا . وقد قمت بعد اعادة فحصها بتصحيح بعض الأخطاء فى القراءة التي وقع فيها بول بالوج ، عند قراءته لكتابات بعض هذه النقود . وقمت كذلك بدراسة النقود المملوكية الجركسية التى أضيفت إلى هذه

المجموعة المذكورة ، ولم يتمكن بول بالوج من دراستها . وقد بلغ عددها ثمانى عشرة قطعة منها تسع قطع من النقود الذهبيه ، وتسع قطع من النقود الفضية .

كما اتاحوا لى فرصة دراسة أكبر مجموعة من النقود النحاسية التي ترجع الي العصر المملوكى ويبلغ عددها ١٢٩٥ قطعة لم يسبق لأحد أن درسها . وهذه المجموعة محفوظة بمتحف جمعية النميات الامريكية منذ أن اشتراها جورج مايلز G. Miles عام ١٩٥٤م من أحد تجار العاديات بالقاهرة (٦) . وتعتبر هذه المجموعة ذات فائدة كبرى لهذا الكتاب ، فقد توصلت من خلال نقودها الى الكشف عن بعض الطرز الجديدة غير المعروفة من قبل، وتنشر فى هذا البحث لأول مرة . كما توصلت من خلال دراستى لهذه المجموعة الى الكشف عن الكثير من النقود النحاسية المسجل عليها تواريخ لم تكن معروفة لها نقودا من قبل ، منها على سبيل المثال النماذج التى تحمل تواريخ سنة ٧٨٧هـ ، وسنة ٧٩٠هـ ، وسنة ٨٠١ هـ (٧) .

كذلك قمت بفحص وتصنيف مجموعة ضخمة أخرى من النقود الاسلامية الفضية والنحاسية محفوظة بمتحف جمعية النميات الامريكية بلغ عددها حوالى ١٢٠٠ قطعة أملا فى التوصل الي المزيد من المعلومات والاضافات الجديدة فى بحثى هذا .

وعلى الرغم من أن هذه المجموعة الضخمة تنتمى الى معظم العصور الاسلامية تقريبا الا انها ولسوء حظى لا تحتوى على نماذج ترجع الى عصر دولة المماليك الجراكسة فى مصر .

ومن الجدير بالذكر أن مجموعة متحف جمعية النميات الامريكية بنيويورك تضم أكبر مجموعة من النقود الاسلامية فى العالم تقريبا ، إذ يبلغ عددها أكثر من ٥٠ ألف قطعة من النقود . كما تضم الجمعية مكتبة ضخمة تعتبر أكبر وأحسن مكتبة متخصصة فى المسكوكات على مستوى العالم ، وكان لى حظ كبير فى الاطلاع عليها والاستفادة منها فى بحثى هذا .

هذا وقد بلغ عدد القطع التي قمت بدراستها والاستفادة منها في بحثى هذا من مجموعة متحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك ٣٨٢ قطعة ؛ وهى تسع قطع من النقود الذهبية ، وتسع قطع من النقود الفضية ، و٣٦٤ قطعة من النقود النحاسية ، وجميعها لم يسبق نشرها، وتنشر فى هذا البحث لأول مرة .

كذلك اعتمدت على مجموعة الدكتور هنرى امين عوض (٨) بالقاهرة التى أفادتنى فى اكتشاف طراز جديد من المسكوكات النحاسية التى ضربت فى مصر فى عصر دولة المماليك

الجراكسة . وهذا الطراز ينشر لأول مرة فى هذا البحث ، وهو يعتبر الطراز الوحيد الذى ينشر حتى الآن من النقود النحاسية للسلطان جقمق وعليه اسم دار ضرب القاهرة . واطلعت أيضاً على مجموعة النقود المحفوظة بمتحف كلية الآثار جامعة القاهرة .

كما اتصلت بالمسئولين عن النقود فى كل من المتحف البريطاني بلندن ، والمكتبة الأهلية بباريس ، ولكننى لم أجد لديهم نقودا تنتمى الى فترة بحثى لم يسبق نشرها .

وقد زرت متحف الفرير جلرى بواشنطون ، وكذلك متحف المتروبوليتان بنيويورك ، أملا فى العثور على نقود لم يسبق نشرها ترجع الى فترة هذا الكتاب لعلها تضيف جديدا اليه ، ولكن للأسف لم أعثر على نقود فى كلا المتحفين .

ومن الجدير بالذكر أننى استخدمت الميزان الكهربائى لوزن النقود التى تنشر فى هذا البحث لأول مرة . ويمتاز هذا الميزان بالدقة الشديدة فى الوزن ، فضلا عن توفير الوقت ، اذ انه يزن الواحد من الألف من الجرام ، ولا يتعدي وزن القطعة الواحدة أكثر من خمس ثوان ، فهو يوفر الوقت ، ويعطى نتائج غاية في الدقة .

ويبلغ العدد الاجمالى للمسكوكات التي نقوم بنشرها لأول مرة فى هذا البحث ٦٣٦ نموذجا، منها ٢٣٤ قطعة ذهبية ، و٢٠ قطعة فضية ، و٣٨٢ قطعة نحاسية وبرونزية .

ثانيا : المخطوطات :

أقدم المخطوطات التى رجعت اليها " تاريخ الدول والملوك " (٩) لابن الفرات . وهذا المخطوط يغطى الفترة من سنة ٧٨٩هـ/ ١٣٨٩م الى سنة ٧٩٩هـ/١٣٩٦م . وقد تناول الكثير من القيم النقدية واسعار المبادلة ، وذكر معلومات قيمة عن التاريخ النقدي وخاصة فيما يتعلق بالدراهم التي ضربها جركس الخليلى باسم برقوق سنة ٧٨٩هـ ، فهو المخطوط الوحيد الذى اشار الى هذه الحقيقة .

ويأتى بعد ذلك مخطوط " الجوهر الثمين فى سير الملوك والسلاطين " (١٠) لابن دقماق المولود فى سنة ٧٥٠هـ/١٣٤٩م ، والمتوفى فى سنة ٨٠٩هـ/١٤٠٧م . وهذا المخطوط يغطى الفترة من سنة ٧٨٤هـ/١٣٨٢م الى سنة ٨٠٧هـ/١٤٠٤م . وقد افادنى فيما ذكره عن التاريخ النقدى والقيم النقدية وأسعار المبادلة . وقد ألفه بناء على طلب السلطان برقوق .

وثمت مخطوط أفادني كثيرا في هذا البحث هو " عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان " (١١) للعيني المولود سنة ٧٦٢ هـ/١٣٦٠م ، والمتوفى سنة ٨٥٥ هـ/١٤٥١م . تولى العيني وظيفة الحسبة بالقاهرة مرات كثيرة ، منها في ١٢ صفر سنة ٨٤٧هـ/١١يونية ١٤٤٢م ، وتولى هذه الوظيفة آخر مرة في سنة ٨٤٦ هـ/١٤٤٢م . كما تولى وظيفة ناظر الأحباس في سنة ٨٠٤هـ/١٤٠١م ، وفي فترة حكم السلطان برسباي (٨٢٥ - ٨٤١هـ/١٤٢٢ - ١٤٣٨م)، وفي فترة حكم السلطان جقمق (٨٤٢ - ٨٥٧ هـ/١٤٣٨ - ١٤٥٣م) ، وكذلك تولى وظيفة قاضي الحنفية من شهر ربيع الأول سنة ٨٢٩هـ/ يناير ١٤٢٦م الى سنة ٨٣٣هـ/١٤٢٩م . كما تولى نفس الوظيفة مرة ثانية من سنة ٨٣٥هـ/١٤٣٢م وحتى شهر المحرم سنة ٨٤٢ هـ/يولية ١٤٣٨م . وبهذا يكون العيني قد تولى ثلاث وظائف . وقد ذكر الكثير من المعلومات عن النقود ، وأسعار مبادلتها خاصة في فترة حكم السلطان فرج ، والسلطان المؤيد شيخ ، والسلطان برسباي . غير أنه لم يذكر معلومات عن النقود في الفترة من سنة ٨٣٩هـ/١٤٣٥م وحتى سنة ٨٥٠ هـ/١٤٤٦م باستثناء سنة ٨٤٧هـ/١٤٤٣م ، وسنة ٨٤٩ هـ/١٤٤٥م .

كذلك أفادني في هذا البحث مخطوط " النزهه السنية في أخبار الخلفاء والملوك المصرية"(١٢) للحسن بن الطولوني المولود في سنة ٨٣٢هـ/١٤٢٨م ، في معرفة فترة حكم كل سلطان من سلاطين دولة المماليك الجراكسة مقدرة بالسنة والشهر واليوم .

ورجعت الى مخطوط " نزهة النفوس في بيان حكم التعامل بالفلوس " (١٣) لأبي العباس المقدسي الشافعي . ورغم أنه مخطوط فقهي الا أنه أفادني في هذا البحث عندما سجل نسب ابدال الفلوس المصرية التي كانت متداولة في القدس في عهد السلطان برقوق .

كما أطلعت على مخطوط " الروض الباسم في حوادث العمر والتراجم " (١٤) لعبد الباسط بن خليل المولود في سنة ٨٤٢هـ/١٤٣٨م ، والمتوفى سنة ٩٢٠هـ/ ١٥١٤م ، ومخطوط " المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي " (١٥) لابن تغري بردي . وأطلعت على مخطوط " تاريخ الملك الأشرف قايتباي " (١٦) غير معروف المؤلف . كما استفدت من مخطوط : تاريخ السلطان الملك الأشرف قايتباي المحمودي الظاهري " (١٧) لجلال الدين السيوطي المولود في سنة ٨٤١هـ والمتوفى سنة ٩١١هـ ، وغيره من المخطوطات الأخرى

* ويجب الإشارة إلى أنه تم حتى الآن تحقيق بعض هذه المخطوطات مثل تاريخ الدول والملوك لابن الفرات ، والجوهر الثمين لابن دقماق ، وعقد الجمان للعيني ، والنزهة السنية لابن الطولوني ، والمنهل الصافي لابن تغري بردي .

ثالثا : الوثائق :

تعد الوثائق من المصادر الهامة التي لا يتطرق اليها الشك وقد افادتنى وثائق الفترة موضوع الكتاب فى معرفة انواع النقود التى كانت متداولة فى فترة الكتاب . كما انفردت بعض الوثائق بتسجيل معلومات عن اسعار المبادلة ورغم قلتها وندرتها فانه لم يرد لها ذكر فى المصادر الاخرى كالمخطوطات وغيرها . وهذه الوثائق هى :

(١) وثيقة وقف السيفى برقوق الناصري ، المحفوظة بدار الوثائق القومية بالقلعة تحت رقم ١٦٩ محفظة رقم ٢٦ .

(٢) وثيقة وقف السلطان برسباى المحفوظة بارشيف وزارة الاوقاف تحت رقم ٨٨٢ .

(٣) وثيقة وقف ابو المحاسن يوسف المحفوظة بارشيف وزارة الاوقاف تحت رقم ٧٤٩ جديد .

(٤) وثيقة وقف ابو المحاسن يوسف ، المحفوظة بارشيف وزارة الاوقاف تحت رقم ١٠٥/١٦ .

رابعا : المصادر العربية:

من أهم المصادر المطبوعة التى رجعت اليها كتاب " تاريخ ابن الفرات " [١٨] لناصر الدين محمد عبد الرحيم بن الفرات الذى ولد فى سنة ٧٣٥هـ/ ١٣٣٤م وتوفى سنة ٨٠٧هـ/ ١٤٠٥م . وهذا الكتاب يغطى الفترة من سنة ٧٨٩هـ/ ١٣٨٧م الي سنة ٧٩٩هـ/ ١٣٩٦م - ١٣٩٧م . وقد افادنى الجزآن الأول والثانى من المجلد التاسع من هذا المؤلف فى القاء الضوء على الكثير من الحقائق المتعلقة بالتاريخ النقدى للعصر المملوكى الجركسى فى مصر ، وكذلك فيما ذكره عن القيم النقدية ، وأسعار المبادلة فى الفترة التى يغطيها هذا المصدر .

ويأتى بعد ذلك كتاب " صبح الاعشى فى صناعة الانشا " [١٩] للشيخ أبى العباس أحمد القلقشندى المتوفى سنة ٨٢١هـ/ ١٤١٨م . وهذا الكتاب يقع فى أربعة عشر جزءا . وقد أفادنى الجزء الثالث فقط فيما ذكره عن المعاملات ، وان الدنانير المسكوكة ضربان ما يتعامل بها وزنا، وما يتعامل به معاددة ، وما ذكره أيضا عن الدراهم النقرة والفلوس ، وكذلك ما ذكره عن طريقة صناعة النقود النحاسية فى العصر المملوكى .

وقد اطلعت على كتاب " المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار " للمقريزى [٢٠] الذى ولد سنة ٧٦٦هـ/ ١٣٦٤م ، وتوفى سنة ٨٤٥هـ/ ١٤٤٢م ، وهو يعتبر من أشهر مؤرخى القرن التاسع الهجرى/ الخامس عشر الميلادى . ولد بالقاهرة وتولى الكثير من المناصب الحكومية منها أنه عين محتسبا للقاهرة فى الفترة من ١١ رجب سنة ٨٠١هـ/١٩ مارس سنة ١٣٩٩م الى ٢٩ ذى القعدة سنة ٨٠١هـ/ ١٢ أغسطس سنة ١٣٩٩م ، وتولى نفس الوظيفة مرة ثانية فى ١٨ جمادى الأول سنة ٨٠٢هـ/ ١٦ يناير ١٤٠٠ م الى ١٠ شعبان سنة ٨٠٢ هـ/ ١٥ ابريل سنة ١٤٠٠م وهذا الكتاب هام يفيد الباحثين الذين يبحثون فى المجتمع المملوكى ، ولكنه محدود القيمة بالنسبة للمعلومات النقدية كنسب الابدال التى لم يذكرها الا نادرا ، وأهم ماذكره فى هذا الكتاب ما يتعلق بدار الضرب فقط .

وأهم ما كتبه المقريزى بالنسبة لهذا البحث هو كتاب " السلوك لمعرفة دول الملوك " [٢١] فهو يمثل أهم مرجع للتاريخ الاقتصادى والنقدى للعصر المملوكى فى مصر وحتى نهاية سنة ٨٤٤هـ/مايو سنة ١٤٤١م . فهذا المرجع الهام جدا يحتوى على العديد من المعلومات عن النقود والأسعار فى تلك السنوات المذكورة . وقد أفادني كثيرا خاصة القسمين الثانى والثالث من الجزء الثالث والجزء الرابع الذى يقع كله فى ثلاثة أقسام .

وأطلعت على كتاب " النقود القديمة الاسلامية " [٢٢] للمقريزى وفى هذا الكتاب استعرض المقريزى النقود قبل الاسلام وبعده ، فتحدث عن انواعها واوزانها ، وتاريخ ضربها فى عصر بنى أمية ، واختتمه بفصل عن نقود مصر منذ الفتح العربى وحتى عهد السلطان المؤيد شيخ .

ويتناول المقريزى فى هذا الفصل البحث في النقود فى العصر الطولونى والفاطمى والأيوبى والمملوكي فيذكر مبادىء اقتصادية جديدة لم تفقد قيمتها حتى يومنا هذا ، حينما ذكر أن اختفاء النقود الجيدة من الذهب والفضة امام النقود الرديئة من الفلوس التى تداولت تداولا واسعا اصبح لها قوة ابراء عوضا عن الذهب والفضة ، وهذا قانون اقتصادى سارت عليه السكة المصرية بكل دقة فى مختلف عصورها التاريخية . وقد كتب هذا المؤلف فى الفترة ما بين سنة ٨١٨هـ/ ١٤١٥م وسنة ٨٢٤هـ/ ١٤٢٠م [٢٣].

كما افدت من كتاب " اغاثة الامة بكشف الغمة " [٢٤] للمقريزى الذى تناول فيه تاريخ المجاعات التى حلت بمصر منذ أقدم العصور وحتى سنة ٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م وهى السنة التى

انتهى فيها من تأليف كتابه وقد أفدت منه خاصة فيما ذكره عن القيم النقدية وأسعار المبادلة التي ذكرها .

كذلك اطلعت على كتاب " السيف المهند فى سيرة الملك المؤيد " (٢٥) لبدر الدين العينى المولود سنة ٧٦٢هـ/ ١٣٦٠م والمتوفى سنة ٨٥٥هـ/ ١٤٥١م وأفدت منه فيما ذكره عن نسب الابدال التى ذكرها .

وثمت مرجع آخر أفدت منه فى هذا الكتاب وهو " انباء الغمر بأنباء العمر " (٢٦) لابن حجر العسقلانى المولود سنة ٧٧٣هـ/ ١٣٨٨م والمتوفى سنة ٨٥٢هـ/ ١٤٤٩م ، وهو يغطى الفترة من سنة ٧٨٤هـ/ ١٣٨٢م والى سنة ٨٤٤هـ/ ١٤٤١م ، وبه الكثير من المعلومات الهامة عن التاريخ النقدى وأسعار المبادلة .

أما كتاب " النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة " (٢٧) لابن تغرى بردى المولود سنة ٨١٣هـ/ ١٤١١م والمتوفى سنة ٨٧٤هـ/ ١٤٧٠م ، فيعتبر أهم مصدر مملوكى للباحثين المحدثين . اذ صحح الكثير من الأخطاء التى وقع فيها بعض المؤرخين أمثال المقريزى والعينى وابن حجر العسقلانى . وهذا الكتاب يغطى الفترة من سنة ٧٨٤هـ/ ١٣٨٢م وحتى سنة ٨٧٢هـ/ ١٤٦٧م . وقد أفدت منه فيما ذكره عن التطورات والقيم النقدية وأسعار المبادلة. ورغم أن هذا الكتاب يقع فى ستة عشر جزءا غير أننى استفدت من الجزء الحادى عشر الى الجزء السادس عشر .

ومن المراجع التى أفدت منها فى هذا البحث كتاب " حوادث الدهور فى مدى الأيام والشهور " (٢٨) لابن تغرى بردى . وهذا الكتاب يبحث فى الفترة من سنة ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م وحتى سنة ٨٧٣هـ/ ١٤٦٨م .

وأفدت من كتاب " نزهة النفوس والابدان فى تاريخ أهل الزمان " (٢٩) للجوهرى المولود سنة ٨١٩هـ/ ١٤١٦م والمتوفى سنة ٩٠٠هـ/ ١٤٩٥م . وهذا الكتاب يغطى الفترة حتى سنة ٨٤٢هـ/ ١٤٣٨م ، وقد تناول التاريخ النقدى وأسعار المبادلة فى الفترة موضوع الكتاب . ويبدو ان الجوهرى قد نقل المعلومات التى ذكرها فى هذا الكتاب فى الفترة من سنة ٨٠٦هـ/ ١٤٠٣م والى سنة ٨٢٨هـ/ ١٤٢٥م من كتاب " عقد الجمان " للعينى ، أما المعلومات التى ذكرها قبل وبعد هذين التاريخين فقد نقلها من كتاب " السلوك " للمقريزى لأن المعلومات التى

ذكرها هذا المؤلف توجد فى كتاب المقريزى وهو " السلوك " وكتاب " عقد الجمان " للعينى وكتاب " أنباء الغمر " لابن حجر العسقلانى (٣٠) .

كذلك رجعت الى كتاب " أنباء الهصر بأبناء العصر " (٣١) للجوهرى وهذا الكتاب يغطى الفترة من سنة ٨٧٣هـ/ ١٤٦٨م الي سنة ٨٧٧هـ/ ١٤٧٣م . فالمعلومات المتعلقة بالناحية الاقتصادية والتى ذكرها فى سنة ٨٧٣هـ/ ١٤٦٨م نسخها من كتاب " حوادث الدهور " لابن تغرى بردى (٣٢) .

كما أطلعت على كتاب " التبر المسبوك فى ذيل السلوك " (٣٣) للسخاوى المولود فى سنة ٨٣٠ هـ/ ١٤٢٧م والمتوفى سنة ٩٠٢هـ/ ١٤٩٧م . وهو يتناول الفترة من سنة ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م الى سنة ٨٥٧ هـ/ ١٤٥٣م . والمعلومات النقدية التى ذكرها فى هدا الكتاب نقلها من مصدرين : فالمعلومات التى تسبق سنة ٨٥٠ هـ/ ١٤٤٧م نقلها من كتاب " عقد الجمان " للعينى ، أما المعلومات التى ذكرها بعد سنة ٨٥٠هـ فقد نقلها من كتاب " حوادث الدهور " لابن تغرى بردى . والمعلومات الاقتصادية التى ذكرهات السخاوى فى هذا المرجع ولم يذكرها غيره ، وهى التى سجلها ضمن حوادث شهر رمضان سنة ٨٥٤هـ/ أكتوبر ١٤٥٠م (٣٤) .

وقد أفادنى كتاب " حسن المحاضرة فى تاريخ مصر والقاهرة " (٣٥) للسيوطى المتوفى سنة ٩١١هـ/ ١٥٠٥م . وهذا الكتاب يغطى الفترة من سنة ٧٨٤هـ/ ١٣٨٢م وحتى سنة ٩٠٢هـ/ ١٤٩٧م .

كما اطلعت على كتاب " بدائع الزهور فى وقائع الدهور " (٣٦) لابن اياس المولود فى سنة ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م والمتوفي سنة ٩٣٠هـ/ ١٥٢٤م . وهو يعتبر مصدرا أساسيا لدراسة الغزو العثمانى لمصر لأن معظم المصادر توقفت عند بداية فترة حكم السلطان قايتباى . ويعتبر ابن اياس تلميذ السخاوى .

وثمت مرجع آخر رجعت اليه وهو " التيسير والاعتبار والتحرير والاختيار " (٣٧) للأسدى . وهذا الكتاب يتحدث عن التاريخ الاجتماعى والاقتصادى لمصر فى القرن التاسع الهجرى/ الخامس عشر الميلادى ، عرض فيه المؤلف الوضع الاجتماعى والاقتصادى الفاسد فى عصره، وبين سبب هذا الفساد سببا سببا ، ثم قدم علاجا لكل سبب ، علاج رجل خبير ، كذلك تعرض لفساد الادارة الحكومية وبين أسباب هذا الفساد ، وقدم علاجا حاسما لازالة هذه الأسباب ،

وهو عـلاج يدل على فـهـم ووعى وخـبـره ، هذا بالاضـافـة الى ذكره أسـمـاء الوظائف المدنيـة والعسكرية المتداولة فى عصره . وقد أفادنى فى ذكر الكثير من المعلومات النقدية وخاصة فيما يتعلق بالغش الذى أصاب النقود الفضية وفساد وزنها وعيارها . كما ذكر معلومات قيمة عن القيم النقدية وأسعار المبادلة .

كذلك رجعت الى كتاب " العبر وديون المبتدأ والخبر " (٣٨) لابن خلدون الذى ولد ٧٣٢هـ/ ١٣٢٢م وتوفى سنة ٨٠٨هـ/ ١٤٠٦م . وهذا الكتاب هام بالنسبة لتاريخ شمال افريقيا . سافر ابن خلدون الى مصر فى سنة ٧٨٤هـ/ ١٣٨٢م حيث قضى معظم حياته فى القاهرة ، وتولى وظيفة قاضى القضاه ست مرات فى الفترة ما بين سنة ٧٨٦هـ/ ١٣٨٤م وسنة ٨٠٨هـ/ ١٤٠٦م وكان على اتصال بالكثير من المسئولين أمثال الأمير محمود الاستادار ، والسلطان فرج بن برقوق ، كما قابل تيمور أثناء حصاره لدمشق . وعلي الرغم من ان ابن خلدون قد شهد الكثير من التغيرات النقدية الا أنه لم يذكر فى مؤلفه شيئا عن هذه التطورات التى شهدها .

خامسا : المراجع الاجنبية :

أقدم هذه المراجع مرجع بعنوان " مصر وسوريا تحت حكم سلاطين المماليك الجراكسة" (٣٩) لوليم بوبر William Popper . ويهمنا من هذا المرجع الجزء السادس عشر الذى يتناول السكان والأسماء والالقاب والمقاييس والموازين والنقود المتداولة فى العصر المملوكى الجركسى وأسعار مبادلاتها ، وأسعار الطعام ، ويفيدنا من هذا الجزء ما سجله المؤلف عن النقود المتداولة ونسب ابدالها غير الكاملة ، لأنه اعتمد أساسا على المصادر العربية فقط ولم يرجع الى المخطوطات أو الوثائق التى تحتوى على معلومات غير موجودة فى المصادر العربية .

ورجعت الى مقالة بعنوان " نظام الدفع فى المجتمع الحربى فى العصر المملوكى " (٤٠) لدفيد أيالون David Aylon الذى يتناول فيها العلاقة بين الدرهم والدينار كما تناول فيها النفقة والجامكية والكسوة واللحم والعليق وأسعار الفرسان والجمال . كما يتحدث فيها عن ديوان الوزارة ، وديوان الاستادارية ، وغيرها من المعلومات المفيدة .

وقد أفدت من مقالة " تاريخ الدرهم في مصر من الفتح الفاطمى وحتى سقوط دولة المماليك " لبول بالوج (٤١) Paul Balog . وهو يتتبع فيها تاريخ الدرهم حتى سقوط دولة المماليك الجراكسة

" لبول بالوج (٤١) Paul Balog. وهو يتتبع فيها تاريخ الدرهم حتى سقوط دولة المماليك الجراكسة حسب التسلسل التاريخى وذكر فيها المقصود بالدرهم الفلوس ، كما سجل بها الكثير من نسب ابدال الدرهم التى أخذها من المصادر العربية .

ورجعت الى مقالة بعنوان " كنز من النقو د النحاسية المملوكية المتأخرة " لبول بالوج (٤٢) Paul Balog وافدت فى هذا الكتاب من النقود النحاسية التي نشرها فى هذه المقالة وهى ترجع الى عصر السلطان قايتباى ، وابنه السلطان ابوا السعادات محمد ، والسلطان قانصوه الغورى والتى تشكل مجموعة من الانماط المختلفة .

كما اطلعت على مرجع " نقود سلاطين المماليك فى مصر وسوريا " لبول بالوج Paul Ba-log (٤٣) الذى تناول فيه النقود المختلفة التى ضربها سلاطين دولة المماليك البحرية والجراكسة حسب التسلسل التاريخى معتمدا فى ذلك على الكثير من المجموعات العالمية مثل مجموعة المتحف البريطانى بلندن ، ومجموعة المكتبة الأهلية بباريس ، ومجموعة جمعية النميات الامريكية بنيويورك ، كما تضمن هذا الكتالوج الكثير من النقود المحفوظة بالمجموعات الخاصة. ومع ذلك لم يتمكن بالوج من دراسة مجموعة متحف الفن الاسلامى بالقاهرة التى قمت بدراستها ونشر ما يرجع الى فترة بحثى هذا منها . كما أنه اعتمد علي الكتالوج الذى ألفه لين بول Lane - Poole عن مجموعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ورغم انه لم ينشر الا نصف المجموعة الموجودة حاليا تقريبا ، الا ان به بعض الاخطاء . وبالتالى وقع بالوج فى نفس الاخطاء التى وقع فيها لين بول . كذلك قمت بتصحيح بعض الأخطاء التى وقع فيها بالوج فى هذا المؤلف أثناء دراسته لمجموعة النقود المملوكية المحفوظة بمتحف جمعية النميات الامريكية بنيويورك . وقد أفدت منه فى هذا الكتاب فى معرفة الكثير من طرز النقود التي ضربها سلاطين دولة المماليك الجراكسة فى مصر .

وهناك مقالة هامة افدت منها فى هذا البحث وهى " نقود سلاطين المماليك اضافات وتصحيحات " لبول بالوج (٤٤) وهى تحتوى على اضافة لانماط جديدة غير موجودة فى مؤلفه السابق ، وكذلك نشر قطع جديدة بها لم يسبق نشرها .

ورجعت الى مقالة بعنوان " السياسة النقدية الجركسية : الفضة " لجيرى باكاراك (٤٥) Jere.L.Bacharach . ويتناول فيها النقود الفضية الجركسية مبينا أسماءها ، ووزنها ،

ودرجة عيارها ، ونسب ابدالها ، وتتبع التطورات التى مرت بها ، وقسمها الى أربع مراحل .

واطلعت على مؤلف بعنوان " المعادن النفيسة وميزان المدفوعات فى الشرق الأدنى " لالياهو اشتور[٤٦] Eliyahu Ashtor وهو ينقسم الى خمسة فصول الأول عن الذهب ، والثانى عن الفضة ، والثالث عن النحاس ، والرابع عن ميزان المدفوعات . وقد افدت من هذا الكتاب فى هذا البحث وخاصة فيما سجله عن الدوكات البندقية ، والكميات التى كانت تصدر منها الى الشرق الأدنى ، وان ظاهرة الاكتناز كانت هي السبب فى امتصاص كميات الذهب من السوق.

واعتمدت فى هذا البحث على مقالة بعنوان " الدينار يتحدى الدوكة " [٤٧] لجيرى باكاراك. ويتناول فيها المؤلف علاقة الدينار بالدوكة فى العصر المملوكى ، ونسب ابدالها ، وأسباب سيطرة الدوكة على السوق المحلى منذ سنة ٨٠١ هـ ، وأسباب فشل النقود الاسلامية فى أن تحل محلها حى سنة ٨٢٩هـ حينما تغلب الدينار الأشرفى علي الدوكة البندقية وأصبح هو العملة الأكثر انتشارا منذ ذلك التاريخ . وفى النهاية يتحدث عن الدوكة فى مصر من حيث وزنها وعيارها ونسب ابدالها .

وافدت من مقالة بعنوان " دراسات في النظام النقدى للمماليك الجراكسة " لالياهواشتور[٤٨] خاصة فيما يتعلق بالعلاقة بين النقود الذهبية البندقية ، والنقود الذهبية المملوكية ، والكميات التى كانت تصدر من الدوكات الى مصر .

ورجعت الى مقالة بعنوان " السياسة النقدية الجركسية : النحاس " [٤٩] لجيرى باكاراك . استهلها بعرض الآراء التى قالت ان عصر المماليك الجراكسة هو عصر النحاس ، ولكنه عارض كل هذه الآراء فى نهاية المقالة . وتتبع فى هذه المقالة التطورات المختلفة التى مرت بها النقود النحاسية . وقسم المراحل التى مرت بها النقود فى العصر المملوكى الى ثلاث مراحل .

ومن المواد الهامة التى أفدت منها فى هذا الكتاب الفصل الرابع من مخطوط رسالة الدكتوراه بعنوان " النقود، الاسعار ، والسكان فى مصر المملوكية " لبوئاز شوشان [٥٠] Boaz Shoshan الذى خصص الفصل الرابع منهاللحديث عن النظام النقدى المتمثل فى الذهب والفضة والنحاس . وتناول مصادر الذهب الذى ضربت منه النقود الذهبية ، والمحاولات التى قام بها سلاطين دولة المماليك للقضاء على سيطرة الدوكة ، واحلال النقود الاسلامية المملوكية

محلها

وقـد اطلعت على الكتـالوج الذى ألفـه لين بول [٥١] Lane-Poole عن النقود الشرقية بالمتحف البريطانى " والذى يقع فى عشر مجلدات ، أفدت من المجلدين الرابع والتاسع منها .

كما رجعت إلى الكتالوج الذى وضعه هنرى لافواه [٥٢] Henri Lavoix فى ثلاث مجلدات عن السكة الاسلامية بالمكتبة الاهلية بباريس ، وقد خصص الجزء الأول منها لخلفاء المشرق ، والثاني للسكة الاسبانية والعربية ، والثالث للسكة المصرية والسورية . وقد أفدت من الجزء الأخير .

كذلك افدت من الكتـالوج الذى وضـعـه لين بول [٥٣] عن مجموعة النقود العربية المحفوظة بالمكتبة الخديوية بالقاهرة (الأن دار الكتب المصرية) .

واطلعت ايضا على الكتـالوج الذى كـتبـه بيرمـان [٥٤] Berman عن " النقـود الاسـلامـيـة بالقدس".

وقد استعنت بكتابى " التوفـيقات الالهامية " لمحمد محمود باشا " ، ومعجم الانساب والاسرات الحاكمة فى التاريخ الاسلامى " لزمباور ترجمة الدكتور زكى محمد حسن وآخرين ، وذلك فى عملية تحويل بعض التواريخ الميلادية الى الهجرية وبالعكس .

ولم أعرض هنا للمعاجم ، وكتب التراجم ، والموسوعات ، وكتب التاريخ الحديثة ، مما لابد من الرجوع اليه لكل باحث فى مـجال علم النميات . وسوف يأتى ذكرها جميعا فى هوامش هذا الكتـاب ، وفى ثبت المراجع فى النهـاية ، كـمـا اننى لم أعرض لكل مـراجع مـسكوكـات المماليك الجراكسة في مصر التي رجعت اليها بل تناولت منها ما استحق أن أشير اليه .

وقد قسمت كتابى هذا الي مقدمة وبابين . تناولت فى المقدمة المصادر التى اعتمدت عليها فى هذا الكتـاب وهـى العـملة المسكوكـة والمخطوطات والوثائق والمصـادر العـربيـة والمراجع الاجنبية .

فالباب الأول عن السكة الاسلامية فى مصر عصر دولة المماليك الجراكسة ، ومـهدت له بمقـدمة عن دارى الضرب المصريتين في عصـر دولة المـاليك الجـراكسة وهـمـا الأسكندرية والقاهرة وانهيتها بذكر بعض أسماء الموظفين الذين عملوا بهاتين الدارين فى الفترة موضـوع

الكتاب . وقد قسمت هذا الباب الي ثلاثة فصول ، الأول تناولت فيه السكة الذهبية وقد صنفت فيه النقود الذهبية لكل سلطان على حده في ضوء ما وصلنا من نقود - سواء التى سبق نشرها أو التى تنشر فى هذا الكتاب لأول مرة - الى طرز على أساس الاختلاف بينها من حيث نصوص كتاباتها أو ترتيب هذه النصوص أو نوع واتجاه الزخارف الافقية التي تفصل بين أسطر كتاباتها او نوع الزخارف التي تفصل بين كلماتها . وقد تناولت كل طراز من هذه الطرز على حده ، وصفت فيه الاطار الذى يحيط بكتابات كل من وجهه وظهره ان وجد ، وتليته بوصف كامل للكتابات التى وردت عليه من حيث عدداسطرها ونوع واتجاه الزخارف التى تفصل بين هذه الاسطر ، ونصوصها الهامشية والمركزية أو اذا كانت الكتابات تقع فى حقل فقط . وبعد ذلك تناولت الزخارف المختلفة التى وردت على أو بجوار كتاباته ، ثم ذكرت المميزات التي ينفرد بها كل طراز عن غيره من الطرز الأخرى لنفس السلطان المسجل عليها اسم دار ضرب مصرية . كما تعرضت للمميزات التى يتميز بها كل طراز عن غيره من الطرز السابقة عليه تاريخيا . وقد أوضحت كذلك السنوات التى ضرب فيها كل طراز من خلال النقود المؤرخة التى وصلتنا والتى تنتمى اليه - سواء التي سبق نشرها أو التى لم يسبق نشرها وتنشر لأول مرة فى هذا البحث ، وبيان عددها - وذكرت عن كل قطعة منها وزنها ، وقطرها ، ومكان حفظها ، ورقم سجلها ان وجد ، والمرجع الذى نشرت فيه . ومن الجدير بالذكر اننا نقوم في هذا الفصل بنشر ٢٣٤ قطعة من النقود الذهبية لم يسبق نشرها ؛ منها ١٨٨ قطعة محفوظة بمتحف الفن الاسلامى ، و٣٧ قطعة بمجموعة دار الكتب المصرية ، و٩ قطع بمتحف جمعية النميات الامريكية بنيويورك . كما نقوم فيه ولأول مرة بنشر تسعة طرز جديدة ، لم يسبق نشرها من المسكوكات الذهبية عليها جميعا اسم دار سكها وهى تمثل اضافات جديدة للمسكوكات الاسلامية . هذا بالاضافة الى نشراثنى عشر طرازا جديدا لم يسبق نشرها وتنشر فى هذا البحث لأول مرة ، ولكن لا يظهر عليها اسم دار سكها ومع ذلك تعتبر اضافات جديدة لمسكوكات المماليك الجراكسة ، وقد حاولت نسبتها الى دار ضرب القاهرة .

والفصل الثاني بعنوان السكة الفضية اتبعت فيه نفس المنهج الذى اتبعته في الفصل الأول من هذا الباب . وفى هذا الفصل نقوم بنشر عشرين قطعة من النقود الفضية لم يسبق نشرها، منها احدى عشرة قطعة بمتحف الفن الاسلامى ، وتسع قطع بمتحف جمعية النميات الامريكية . ومن الجدير بالذكر اننا نقوم فى هذا الفصل بنشر ستة طرز جديدة عليها اسم

دار سكها ، لم يسبق نشر مثيل لها ، وهى تنشر فى هذا الكتاب لأول مرة وتمثل اضافات جديدة للمسكوكات الاسلامية .

أما الفصل الثالث من الباب الأول فعن السكة النحاسية والبرونزية . وقد اتبعت فى دراسته نفس المنهج الذى اتبعته فى الفصلين الأول والثانى من هذا الباب . ونقوم في هذا الفصل بنشر ٣٨٢ قطعة من النقود النحاسية ، لم يسبق نشرها ، وتنشر فى هذا البحث لأول مرة . وهى موزعة كالآتى : ١٧ قطعة محفوظة بمتحف الفن الاسلامى ، و ٣٦٤ قطعة بمتحف جمعية النميات الامريكية بنيويورك ، بالإضافة إلى قطعة واحدة محفوظة بمجموعة الدكتور هنرى أمين عوض بالقاهرة . ومن الجدير بالذكر اننا نقوم فى هذا الفصل بنشر أربعة طرز جديدة لم يسبق نشرها وتمثل اضافات جديدة للمسكوكات النحاسية الاسلامية .

والباب الثانى بعنوان اسعار مبادلة السكة الإسلامية فى مصر عصر دولة المماليك الجراكسة بدأته بمقدمة مختصرة عن المصادر التى تناولت القيم النقدية واسعار المبادلة . وقسمته الى ثلاثة فصول . الأول ويشمل اسعار مبادلة السكة الذهبية . بدأته بمقدمة تناولت فيها مصادر الذهب الذى ضربت منه النقود الذهبية بمصر فى عصر دولة المماليك الجراكسة ، والاغراض المختلفة التى استخدمت فيها هذه النقود .ثم تتبعت التطورات النقدية وإسعار المبادلة لهده النقود من خلال ماورد فى المخطوطات والوثائق والمصادر العربية والمراجع الأجنبية وذلك حسب التسلسل التاريخى لها . كما تناولت فى هذا الفصل النقود الذهبية الايطالية التى كانت متداولة فى الاسواق المصرية فى الفترة موضوع البحث وعوامل انتشارها، وكذلك تعرضت للمحاولتين اللتين قام بهما السلطان فرج من أجل ابطال التعامل بهذه النقود الايطالية ، واحلال النقود الذهبية المملوكية محلها ، وأسباب فشلها . كما تناولت إيضا المحاولة الثالثة التى قام بها السلطان برسباى لنفس الغرض السابق بضربه للدينار الاشرفى وأسباب نجاح هذه المحاولة . وانهيت هذا الفصل بجدولين الأول عن النقود التى كانت متداولة من سنة ٨٠١ هـ وحتى سنة ٨٢٩هـ ، والثاني وتناولت فيه النقود التى كانت متداولة من سنة ٨٢٩هـ وحتى نهاية القرن التاسع الهجرى . وقد توصلت فى هذا الفصل الى أن المسكوكات الذهبية قد عانت من ارتفاع فى أسعار مبادلاتها لم تشهد المسكوكات الاسلامية فى مصر من قبل ، حيث كان سعر الدينار فى بداية العصر المملوكى الجركسى مائة وعشرين درهما ، وصل هذا السعر الى أكثر من أربعمائة وستين درهما فلوسا فى نفس

الفترة موضوع البحث .

والفصل الثانى من الباب الثاني عن اسعار مبادلة السكة الفضية . وقد تناولت فيه التطورات والقيم النقدية وأسعار المبادلة لهذه المسكوكات حسب التسلسل التاريخى ، فى ضوء ما جاء فى المصادر السابق ذكرها . وقد بدأت هذا الفصل بفترة حكم السلطان برقوق ، ثم تليتها بفترة حكم السلطان الناصر فرج تناولت فيها أسباب ندرة النقود الفضية والأنواع التى كانت متداولة فى عهده ، ثم تتبعت الفترة من سنة ٨١٥هـ وحتى سنة ٨٥٧هـ ، تناولت فيها مصادر الفضة التي ضرب منها السلطان المؤيد شيخ نقوده الفضية ، والأهداف التى كان ينشدها من جراء ذلك ، ثم تعرضت لهدف برسباى من ضرب نقوده المعروفة بالدرهم الأشرفى، وأسباب انخفاض عياره . كما تناولت الدرهم الظاهري وأسباب انخفاض عياره . ثم تعرضت للفترة من سنة ٨٥٧هـ وحتى نهاية عصر دولة المماليك الجراكسة .

وتوصلت فى هذا الفصل الى أن النقود الفضية كانت موجودة الى جانب النقود الذهبية والنحاسية ولكنها اتسمت بالندرة فى بعض الفترات التاريخية بالمقارنة مع غيرها من الانواع الاخرى للنقود . وقد انهيت هذا الفصل بجدولين الأول عن وزن النقود الفضية التى كانت متداولة بمصر فى القرن التاسع الهجرى/ الخامس عشر الميلادى ، والثانى عن قيمة هذه النقود فى الفترة المذكورة .

أما الفصل الثالث من هذا الباب فيتناول اسعار مبادلة السكة النحاسية والبرونزية حسب التسلسل التاريخى، فى ضوء ما ذكرته المصادر السابقة الذكر . وينقسم هذا الفصل الى ثلاث فترات ، الأولى من سنة ٧٨٤هـ وحتى سنة ٨٠١هـ وتتميز بوفرة النقود النحاسية ، والفترة الثانية من سنة ٨٠١هـ وحتى سنة ٨٧٢هـ وتتميز بالندرة فى النقود النحاسية ، وأوضحت أسباب هذه الندرة وأثرها على عيار النقود ، والفترة الثالثة من سنة ٨٧٢هـ وحتى نهاية العصر المملوكى سنة ٩٢٢هـ . وتتميز بزيادة النقود النحاسية عن الفترة الثانية . وكنت قد تعرضت لمصادر النحاس الذى ضربت منه النقود النحاسية فى كل فترة من الفترات الثلاث . ويتضح من خلال دراستنا لهذه النقود النحاسية أنها تمتعت بدرجة من الأهمية لم تشهدها المسكوكات النحاسية بمصر طوال تاريخها الاسلامى قبل تلك الفترة اذ صارت تقدر بها أثمان المبيعات ، وقيم الاعمال ، وينسب اليها أسعار النقود الأخرى . ووصلت أهميتها بفى هذه الفترة موضوع البحث الى أن التقدير كان يتم بها ، ولكن الدفع كان يتم بالذهب والفضة كما جاء فى وثيقة السلطان الغورى .

وأعقبت ذلك بملحق واحد تناولت فيه معجم مصطلحات النقود ثم بخاتمة تناولت فيها بايجاز شديد ما قمت به فى بحثى هذا والنتائج والاضافات الجديدة التى توصلت اليها ثم انهيت الكتاب بقائمة اختصارات وذكر للمصادر والمراجع واللوحات المصورة والأشكال الزخرفية .

ويجب أن اذكر هنا إلى انه سبق ان تقدمت فى فبراير ١٩٨٢م ببحث للحصول على درجة الدكتوراه من كلية الاثار جامعة القاهرة بعنوان : مسكوكات المماليك الجراكسة فى مصر : نظمها وقيمها النقدية تحت اشراف الاستاذ الدكتور حسن الباشا ، وقد أجيز هذا البحث بمرتبة الشرف الأولى .

وهذا الكتاب عبارة عن جزء من بحث الدكتوراه المذكور، وقد اقتضت الظروف طباعته فى اسرع وقت ممكن كما جاء فى بحث الدكتوراه دون إضافة الدراسات الجديدة المتصلة بموضوع البحث والتى ظهرت بعد مناقشة بحثى الدكتوراه منذ فبراير ١٩٨٢م وحتى الآن لأن إضافتها يحتاج الى وقت ، وذلك من أجل الحفاظ على حقى والجهد الكبير الذى بذلته فى بحثى المذكور للدكتوراه ، وخوفا من تعرض هذا البحث لما تعرض له بحثى للماجستير – للأسف الشديد – لأكثر من عملية نقل وإقتباس معلومات وإضافات جديدة نسبها البعض لنفسه دون وجه حق وبدون الإشارة أحيانا رغم أن هذه المعلومات والإضافات الجديدة تذكر لأول مرة فى بحثى للماجستير ولى فضل السبق فيها اذ لم يتناولها أو يتطرق اليها احد من قبل ممن كتبوا فى مجال السكة علي المستوى العالمى . لذلك ارجو المعذرة لأن معلومات الكتاب هى نفسها تقريباً التى جاءت فى بحثى للدكتوراه دون اضافة جديد . وان شاء الله أعد القارىء الكريم بطبعة جديدة منقحة من هذا الكتاب ومتضمنة التصحيحات والدراسات الجديدة التى ظهرت منذ فبراير ١٩٨٢م وحتى الآن .

ولا يفوتنى هنا ان اشير الى أن جميع المعلومات والاستنتاجات والإضافات المذكورة عن النقود بهذا الكتاب قائمة على اساس ما وصلنا فقط من نقود سواء التى سبق نشرها أو التى تنشر لأول مرة فى هذا العمل العلمى قبل فبراير ١٩٨٢م .

ونقدم اليوم هذا الجهد المتواضع إلى المكتبة العربية التى تخلو من دراسة شاملة متخصصة عن السكة الاسلامية فى مصر عصر دولة المماليك الجراكسة واسعار مبادلتها ، ونسأل الله أن يسد فراغا فى ميدان السكة الاسلامية .

الهوامش

(١) تنقسم النقود الى قسمين : نقود معدنية وهي قطع من المعدن ذهب أو فضة أو نيكل أو برونز مسكوكة وموسومة بسمة الحكومة ذات وزن وعيار وقيمة معلومة تقررها الحكومة . والقسم الثانى هو النقود الورقية والمقصود هنا القسم الأول .

حسين عبد الرحمن : النقود ص ١٤ – ١٥ .

(٢) العملة هى الكلمة الاصطلاحية للنقود أو ما يقوم مقامها .

حسين عبد الرحمن : المرجع السابق ص ١٤ .

(٣) Lane-Poole,Catalogue of the Collection of Arabic Coins Preserved in the Khedivi-al Library at Cairo.(London,1897).

(٤) يشغل الدكتور مايكل باتس وظيفة أمين قسم النقود الاسلامية بمتحف جمعية النميات الامريكية ويسعدنى أن أقدم لسيادته خالص شكرى على ما قدمه لى من تسهيلات فى هذا البحث .

(٥) Paul Balog ,The Coinage of the Mamluk Sultans OF Egypt and Syr-ia,(NewYork,1964).

(٦) حصلت على هذه البيانات من السجل الخاص بنقود متحف النميات الأمريكية بنيويورك .

(٧) هذه النماذج تنشر لأول مرة فى الفصل الثالث من الباب الأول لهذا الكتاب .

(٨) يشغل الدكتور هنرى امين عوض وظيفة وكيل مستشفى الأمراض الجلدية بالسيدة زينب بالقاهرة .

(٩) ابن الفرات (محمد بن عبد الرحيم بن على بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن محمد المصرى) : تاريخ الدول والملوك . مخطوط بدار الكتب المصرية تاريخ رقم ٣١٩٧ . مجلد ١٧، ١٨ .

(١٠) ابن دقماق (صارم الدين ابراهيم بن محمد بن ايدمر بن دقماق) : الجوهر الثمين فى سير الملوك والسلاطين . مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ١٤٩٢ تاريخ تيمور .

(١١) العينى (الحافظ بدر الدين ابو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن حسن بن يوسف بن محمود) : عقد الجمان فى تاريخ أهل الزمان . مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ١٥٨٤ تاريخ .

(١٢) ابن الطولونى (الحسن بن حسين بن أحمد المعروف بابن الطولونى) : النزهة السنية فى أخبار الخلفاء والملوك المصرية . مخطوط بدار الكتب رقم ٢٢٥٢ تاريخ .

(١٣) ابن الهايم (أبى العباس أحمد بن محمد) : نزهة النفوس فى بيان حكم التعامل بالفلوس . مخطوط بدارالكتب المصرية رقم ١٠٧٣ فقه شافعى .

(١٤) ابن شاهين (أبى المكارم عبد الباسط بن خليل بن شاهين) : الروض الباسم فى حوادث العمر والتراجم . مخطوط بدار الكتب رقم ٢٤٠٣ تاريخ تيمور

(١٥) ابن تغرى بردى : المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى . مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ١٢٠٩ تاريخ تيمور .

(١٦) غير معروف المؤلف : تاريخ الملك الأشرف قايتباى . مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ٨٥٥٤ ح.

(١٧) السيوطى (عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد بن عثمان بن سابق الدين الخضيرى) : تاريخ السلطان الملك الأشرف قايتباى المحمودى الظاهرى . مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ٦١ تاريخ .

(١٨) ابن الفرات(ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم) : تاريخ ابن الفرات (تحقيق د . قسطنطين زريق ود. نجلاء عز الدين) مجلد ٩حـ١ ،٢ (بيروت ١٩٣٦م) .

(١٩) القلقشندى (الشيخ أبى العباس أحمد بن على) " صبح الاعشى فى صناعة الانشا . حـ٣ (القاهرة ١٣٣٢ هـ / ١٩١٤ م) .

(٢٠) المقريزى (تقى الدين أحمد بن على بن عبد القادر الشافعى) ت ٨٤٥ هـ المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار . جزءان (طبعة بولاق ١٢٧٠هـ) .

(٢١) المقريزي : السلوك لمعرفة دول الملوك . ٤ أجزاء فى ١٢ ، مجلد نشر دكتور محمد مصطفي زيادة حـ١، ٢ (دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٣٤م) . ونشر د . سعيد عاشور حـ٣، ٤ (دار الكتب المصرية ١٩٧٠ - ١٩٧٣م) .

(٢٢) المقريزى : النقود القديمة الاسلامية (نشر الاب انستاس الكرملى فى كتابه النقود العربية وعلم النميات) . القاهرة ١٩٣٩م .

(٢٣) Jere L.Bacharach, Cricassian Mamluk Historians and their Quantitative Economic Date(JARCE XII,1975).

(٢٤) المقريزى : إغاثة الامة بكشف الغمة . نشر الدكتور محمد مصطفى زيادة والدكتور جمال الدين الشيال (القاهرة ١٩٤٠م) .

(٢٥) العينى (بدر الدين محمود) : السيف المهند فى سيرة الملك المؤيد . تحقيق فهيم محمد شلتوت (القاهرة ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م) .

(٢٦) العسقلانى (الحافظ بن حجر) : انباء الغمر بأنباء العمر . تحقيق د. حسن حبشى (القاهرة من سنة ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م الى ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٣م) .

(٢٧) ابن تغرى بردى (جمال الدين أبى المحاسن يوسف) : النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة . دار الكتب المصرية .

(٢٨) ابن تغري بردى : حوادث الدهور فى مدى الأيام والشهور تحقيق وليم بوبر مطبوعات جامعة كاليفورنيا جـ ٧ (١٩٣٠ - ١٩٣١م) .

(٢٩) الجوهرى (على بن داود الصيرفى) : نزهة النفوس والأبدان فى تاريخ أهل الزمان تحقيق د حسن حبشى (القاهرة ١٩٧٠م) .

(٣٠) Bacharach: OP.Cit,P.81.

(٣١) الجوهرى " أنباء الهصر بأبناء العصر . تحقيق د . حسن حبشى . القاهرة ١٩٧٠م.

(٣٢) Bacharach: OP.Cit,P.81.

(٣٣) السخاوى (الحافظ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر بن عثمان : التبر المسبوك فى ذيل السلوك .

(٣٤) Bacharach: OP.Cit,P.81.

(٣٥) السيوطى (الحافظ جلال الدين عبد الرحمن) : حسن المحاضرة فى تاريخ مصر والقاهرة . تحقيق محمد أبو الفضل أبراهيم . القاهرة ١٩٦٧م .

(٣٦) ابن اياس (محمد بن أحمد بن اياس الحنفى) : بدائع الزهور فى وقائع الدهور . تحقيق محمد مصطفى . الطبعة الثانية ، القاهرة ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م .

(٣٧) الاسدي (محمد بن محمد بن خليل الأسدى) : التيسير والاعتبار والتحرير والاختيار . تحقيق د . عبد القادر أحمد طليمات . القاهرة ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م .

(٣٨) ابن خلدون (عبد الرحمن) : كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر فى أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوى السلطان الأكبر (القاهرة ، سنة ١٢٨٤هـ) .

(٣٩) William Popper,Egypt and Syria Under the Circassian Sultans.(University of Cal- ifomia Publicans,Semitio,Philology,Vol.XVI,1957)

(٤٠) David Aylon,The System of Payment in the Mamluk Military Society (JESHO,Vol . I,1957).

(٤١) Paul Balog, History of the Dirhem in Egypt from the Fatimid Conquest untile the Collapse of the Mamluk Empire(RN VIe Serie3,1961.)

(٤٢) Paul Balog . AHoard of Late Mamluk Copper Coins.,(NC , 7 th series , 11 (1962)

(٤٣) Paul Balog the Coinage of the Mamluk sultans of Egypt and Syria (ANS , Numis-

matic Studies , No 12, (New York) , 1964).

paul Balog , the Coinage og the Mamluk suttans: Addition and Corrections (ANS (٤٤)
, MN 16 (1970).

Jere, L. Bacharach, Circassian Monetary Policy : Silver (NC (1971), 267-281. (٤٥)

Eliyahu Ashtor , Les Metaux precieux et la Balance des Payments du Proche (٤٦)
Orient a la Bass Epoque ,(Paris, 1971).

Jere L . Bacharach , The Dinar Versus the Ducat, (IJMES , 4,(1973) 77 - 96). (٤٧)

Ashtor , E., Etudes sur le Systeme Monetaire des Mamlouks Circassiens (IOS (٤٨)
1976) 264 - 287)

Jere L. Bacharach, Circassian Monetary Policy : Copper , (JESHO 19 , 1976),32-47. (٤٩)

Boaz Shoshan , Money , Prices and Population in Mamluk Egypt, 1382 - 1517 (٥٠)
Adissertation Presented to the Faculty of Princetion University in Candidacy for the Degree of Doctor of Philiosophy (December, 1977).

Lane - Poole ,Catalogue of the Oriental Coins in the British Museum . (London (٥١)
,1875 - 1890).

, Henri Lavoix , Catalogue des Monnaies Muslmanes de la Bibliotheque Nationale (٥٢)
3, Vol (Paris 1887 - 1896)

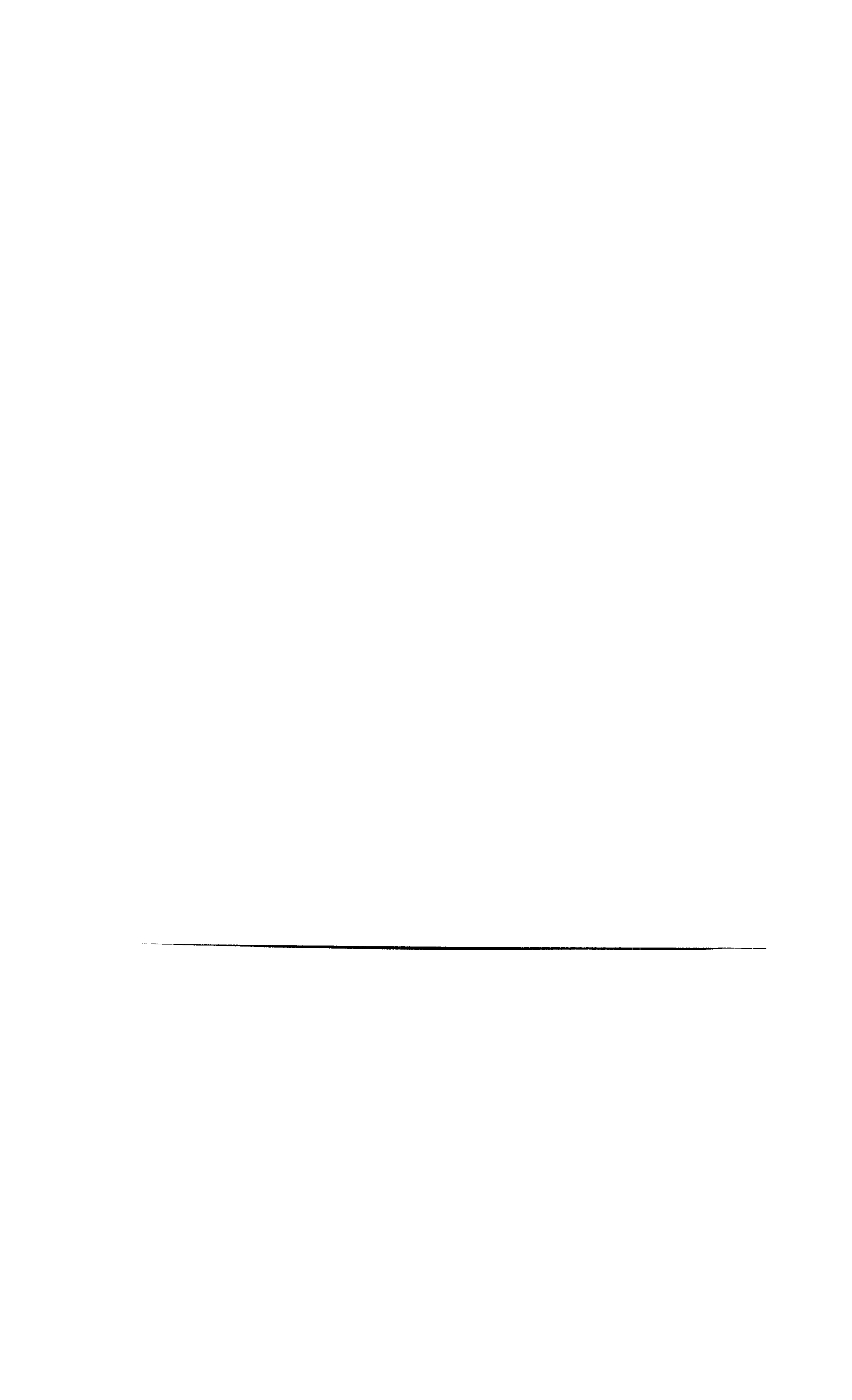
Lane - Poole , Catalogue og the Collection of Arabic Coins Preserved in the Khe- (٥٣)
divial Library at Cairo , (London , 1897).

Ariel Berman , Islemic Coins (a Moyen Momorial Institute for Islamic Art, (٥٤)
(Jeursalem , 1976)

الباب الأول

السكة الاسلامية فى مصر

عصر دولة المماليك الجراكسة



دارا الضرب المصريتان فى عصر دولة المماليك الجراكسة

كانت دارا ضرب الاسكندرية والقاهرة هما الداران الوحيدتان فى مصر فى عصر دولة المماليك الجراكسة :

أولاً : دار ضرب الاسكندرية (1)

ضربت المسكوكات الذهبية بهذه الدار منذ عهد السلطان الظاهر برقوق . واستمرت هذه الدار فى انتاجها إلى أن توقفت عن العمل تقريبا بعد موت السلطان المؤيد شيخ (2) وإلى نهاية عصر دولة المماليك الجراكسة ، لأنه لم تصلنا نماذج من المسكوكات الذهبية أو غيرها من انواع النقود الأخرى عليها اسم دار ضرب الاسكندرية بعد موت هذا السلطان .

وأقدم النماذج المؤرخة التى وصلتنا من النقود الذهبية المسجل عليها اسم هذه الدار فى عصر دولة المماليك الجراكسة ترجع إلى سنة ٧٨٧ هـ (3) ، وآخر النماذج المؤرخة التى نشرت من هذه النقود ترجع إلى سنة ٨٢٣ هـ (4) . وقد وصلنا نماذج ضربت بهذه الدار عليها اسم السلطان الظاهر برقوق ، والسلطان الناصر فرج ، والسلطان المؤيد شيخ . أما النقود الفضية فلم ينشر منها نموذج يرجع إلى العصر المملوكى الجركسى مسجل عليه اسم دار ضرب الاسكندرية (5).

هذا وقد ضربت النقود النحاسية بهذه الدار منذ بداية العصر المملوكى الجركسى . وأقدم النماذج المؤرخة التى وصلتنا ترجع إلى سنة ٧٨٤ هـ ، وهى السنة الأولى لقيام دولة المماليك الجراكسة (6) ، وآخر هذه النماذج المؤرخة التى وصلتنا من انتاج هذه الدار فى العصر المملوكى الجركسى يرجع إلى سنة ٨٠٧ (7) ، أى فى فترة حكم السلطان الناصر فرج بن برقوق . هذا ويلاحظ أنه لم تنشر نماذج مؤرخة وعليها اسم هذه الدار بعد هذا التاريخ وحتى نهاية عصر دولة المماليك الجراكسة .

وتتميز معظم النقود النحاسية الى ضربت بهذه الدار فى الفترة الأولى لحكم السلطان برقوق بأنها تحمل مكان وتاريخ سكنها بينما نجد أن النماذج التى ضربت بنفس الدار فى الفترة الثانية لحكم هذا السلطان لم يسجل عليها تاريخ سكنها ، ولكن سجل عليها مكان

سكها فقط [٨]. وعندما تولى الامير محمود بن على الاستادار أمر الأموال السلطانية فى الفترة الثانية لحكم السلطان برقوق طمع فى تحصيل الفوائد وجمع الأموال ، لذلك قام باستيراد النحاس من اوربا وضربه نقودا نحاسية بهذه الدار . كما قام نفس الأمير فى سنة ٧٩٤ هـ / ١٣٩١ - ١٣٩٢ م بضرب نقود نحاسية ناقصة العيار عن النقود النحاسية التى كانوا يتعاملون بها فى مصر [٩] ، ولسوء الحظ فان النقود النحاسية التى ضربت بدار ضرب الاسكندرية فى الفترة الثانية لحكم السلطان برقوق لم يسجل عليها تاريخ ضربها كما سبق أن ذكرت ، مما يمثل عقبه فى التعرف على النقود النحاسية التى ضربت فى سنة ٧٩٤ هـ .

ثانيا : دار ضرب القاهرة

استمر ضرب النقود الذهبية ، والفضية ، والنحاسية بدار ضرب القاهرة فى العصر المملوكى الجركسى ، وأقدم النماذج المؤرخة التى وصلتنا من النقود الذهبية التى ضربت بهذه الدار ترجع إلى سنة ٧٨٤ هـ [١٠] وهى السنة الأولى من حكم المماليك الجراكسة لمصر ، وآخر النماذج المؤرخة التى وصلتنا من هذه النقود ترجع إلى سنة ٩٢٢ هـ [١١] وهى السنة الأخيرة من فترة حكم دولة المماليك الجراكسة . وهذا وقد وصلتنا نماذج من انتاج هذه الدار ترجع إلى عهد كل سلطان من سلاطين دولة المماليك الجراكسة عدا سيف الدين ططر ، وصلاح الدين محمد . كما وصلتنا نماذج من هذه النقود باسم كل من السلطان الظاهر بلباى ، والسلطان الظاهر تمربغا ، والسلطان أبو سعيد قانصوه ، والسلطان الأشرف جانبلاط ولكنها لا تحمل اسم هذه الدار [١٢] ويرجع ذلك إلى أنها كانت قد سجلت ثم فقدت نتيجة القص غيرالجيد أو لم تسجل أصلا ولكن من المرجح أنها ضربت بالقاهرة .

ويجب أن نذكر أن هذه المسكوكات الذهبية التى ضربت بمصر فى عصر دوله المماليك الجراكسة قد استخدم فى سكها نفس الطريقة المعروفة فى صناعة السكة الذهبية الاسلامية[١٣] وذلك لأن معظم هذه المسكوكات الذهبية إن لم يكن كلها قد صنعت من سبيكة مطروقة ومصفحة فتظهر لكل قطعة منها سماتها المميزة ، فلا توجد هناك قطعة تشبه الأخرى مهما اتفق مكان وتاريخ الضرب [١٤] مثل القطع المسجل عليها اسم دار ضرب القاهرة وسنة ٧٨٩ هـ [١٥] وايضا القطع ضرب القاهرة سنة ٨٥١ هـ [١٦] . كما أن عدم تقابل مركز الوجه

مع مركز الظهر فى النقود الذهبية المصرية في عصر دولة المماليك الجراكسة يفسر لنا بسهولة أن المماليك الجراكسة فى مصر قد سكوا نقودهم الذهبية عن طريق الضرب عليها وأن أحد القالبين تزحزح تزحزحا عارضا من العامل أثناء الضرب (١٧) كما فى القطعتين ضرب سنة ٧٨٧ هـ(١٨) ، والقطع ضرب سنة ٧٨٩ هـ (١٩) .

هذا ويلاحظ أن النقود الذهبية المصرية فى العصر المملوكى الجركسى التى ضربت عن طريق التصفيح « الضرب » تبدو ارضية كتاباتها مصقولة تماما من أثر الطرق على السبيكة أثناء التصفيح فتختفى لذلك السطوح المسامية أو الاسفنجية ، التى تظهر فى السبائك المصبوبة بسبب الغبار أو الفقاعات الهوائية كما فى القطعة ضرب القاهرة سنة ٧٩٣ هـ (٢٠) ، والقطعة ضرب القاهرة سنة ٧٩٥ هـ (٢١) ، والقطعة ضرب القاهرة فى سنة ٧٩٦ هـ (٢٢) .

ويظهر على ارضية هذه النقود الذهبية التى ضربت بمصر فى عصر المماليك الجراكسة ، أثر التصفيح ، أو الطرق بوضوح ، ويلاحظ أن معظم النماذج غير منتظمة الاستدارة ، وغالبا ما يظهر أثر القص غير الدقيق على محيط هذه النقود ، والذى أدى إلى ضياع تاريخ سك كثير من النقود الذهبية المسجل عليها اسم دارضرب القاهرة ، وترجع إلى عهد كل من السلطان الظاهر خشقدم (٢٣) ، والسلطان الأشرف قايتباى (٢٤) . ومن الجدير بالذكر أن القص غير الدقيق كان سمة مميزة لمعظم النقود الذهبية التى ضربت بمصر فى عصر دوله المماليك الجراكسة .

وربما لم تكن طريقة التصفيح «الطرق » (٢٥) هى الطريقة الوحيدة المستخدمة فى دارى السك المصريتين فى العصر المملوكى الجركسى . فهناك طريقة « الصب » (٢٦) وهى اسرع من غير شك من الطريقه الأولى . ولكن يبدو أن المماليك الجراكسه استخدموا الطريقه الأولى «التصفيح » بكثرة أما الطريقه الثانية « الصب » فربما استخدموها وهذا احتمال ضعيف لأنه لم يصلنا من انتاجها شئ وان كل ما وصلنا قد صنع بالطريقة الأولى .

وأقدم النماذج المؤرخة التى وصلتنا من النقود الفضية التى ضربت بهذه الدار فى العصر المملوكى الجركسى ترجع إلى سنة ٧٨٩ (٢٧) ، وآخر هذه النماذج المؤرخة ترجع إلى سنة

٩٠٢هـ (٢٨) .وقد نشر الكثير من النماذج التى ضربت بهذه الدار وترجع إلى عهد سلاطين دولة المماليك الجراكسة وهو برقوق ، وفرج ، والمؤيد شيخ ، وططر ، وجقيق ، واينال ، وخشقدم ، وقايتباى ، ومحمد بن قايتباى ، أما باقى سلاطين الجراكسة فلم يصلنا نماذج ضربت فى عهدهم وعليها اسم هذه الدار (٢٩) . هذا وقد ذكر ابن بعره (٣٠) طريقة صناعة النقود الفضية.

وترجع أقدم النقود النحاسية المؤرخة التى وصلتنا من انتاج هذه الدار فى عصر دولة المماليك الجراكسة إلى سنة ٧٨٤ هـ (٣١) وآخرها يرجع إلى سنة ٩١٨ هـ(٣٢). هذا ولم يصلنا نماج من انتاج هذه الدار ترجع إلى عهد سلاطين دوله المماليك الجراكسة عدا برقوق وبرسباى وجقمق وإينال وخشقدم وقايتباى ومحمد بن قايتباى وقانصوه الغورى (٣٣).

أما طريقه صناعة النقود النحاسية فقد ذكرها القلقشندى بأن «يسبك النحاس الاحمر حتى يصير كالماء ، ثم يخرج قضبانا ثم يقطع صغارا ثم ترصغ وتسك بالسكة (٣٤).

وكانت دار ضرب القاهرة تقع داخل الحوش السلطانى بقلعة صلاح الدين فى عصر دولة المماليك الجراكسة (٣٥).

هذا وقد وصلنا بعض اسماء الموظفين بدارى ضرب الاسكندرية والقاهرة فى العصر المملوكى الجركس منهم :

١- الأمير علاء الدين بن الطبلاوى الذى عين متحدثا فى أمر دار الضرب بالقاهرة بدلا من محمود الاستادار ، وذلك فى شهر شعبان سنة ٧٩٧ هـ (٣٦) . ثم اصبح متكلما فى دارى ضرب الاسكندرية ، والقاهرة فى الشهر التالى (رمضان) من نفس العام (٣٧).

٢- محمد بن القاياتى الملقب بتقى الدين ، وقد شغل وظيفة شاهد (٣٨) بدار الضرب ، وتوفى يوم الأربعاء الثانى عشر من شهر جمادى الأولى سنة ٧٩٨ هـ (٣٩) .

٣- شرف الدين محمد بن تاج الدين عبد الوهاب بن نصر الله الذى ولد فى ليله السبت الخامس عشر من شهر ذى القعدة سنة ٧٩٩ هـ (٤٠) ، وخلع عليه السلطان برسباى فى شهر صفر سنة ٨٢٩ هـ ، وجعله ناظر دار الضرب (٤١) . وتوفى ليله الأربعاء السابع عشر من ربيع الأول سنة ٨٣٣ هـ (٤٢) .

٤- الأمير صلاح الدين محمد بن الصاحب بدر الدين حسن بن نصر الله ، تولى وظيفه نظر دار الضرب بالقاهرة وعدة وظائف أخرى منها وظيفه كاتب السر [٤٣] ، التى تولاها فى يوم الخميس الثانى والعشرين من ذى الحجة سنة ٨٤٠ هـ ، بعد عزل القاضى محب الدين بن الأشقر [٤٤] .

٥- الجمالى يوسف بن كاتب تولى وظيفة نظر دار الضرب فى يوم الاثنين أول شهر شعبان سنه ٨٤٥ هـ [٤٥] .

٦- شمس الدين بن الشيخ شمس بن عماد الدين الحلبى الأصل الحجازى المدنى المكى ثم القاهرى ولد فى سنه ٧٩٩ هـ بالمدينه النبويه ونشأ بمكه فى كنف أبوه فحفظ القرآن، وقدم إلى القاهرة وتولى دار الضرب ، وتوفى يوم الخميس الثالث عشر من ربيع الأول سنه ٨٥٥ هـ[٤٦] .

٧ - أحمد بن محمد المعروف بالمقرطس تولى وظيفه شيخ دار الضرب، [٤٧] وتوفى يوم الأحد الرابع من شهر رمضان سنه ٨٩٤ هـ [٤٨] .

٨ - المعلم [٤٩] يعقوب اليهودى عين متحدثا على دار الضرب فى يوم الخميس الخامس والعشرين من شعبان سنه ٩١٨ هـ [٥٠] .

٩ - يوسف شنشوا عين معلما بدار الضرب ، وسجنه السلطان الغورى فى يوم الثلاثاء الثامن عشر من شوال سنه ٩٢١ هـ ، بسبب تأخره فى دفع المبلغ المتأخر عليه والمقدر باثنى عشر ألف دينار [٥١] .

١٠ - محمد بن نصر الله شغل وظيفة ناظر دار الضرب فى عهد السلطان قانصوه الغورى[٥٢] .

ونأتى بعد الحديث عن دارى الضرب المصريتين فى عصر دوله المماليك إلى فصول هذا الباب الثلاثة ، التى تناولت فى الفصل الأول منها السكة الذهبية بالدراسة، ثم قمت بدراسة السكة الفضية فى الفصل الثانى ، وأخيرا قمت بدراسة السكة النحاسية فى الفصل الثالث . وقد قسمت المسكوكات الذهبية والفضية والنحاسية التى نشرت أو تنشر فى هذا البحث إلى طرز على اساس اوجه الاختلاف بينها من حيث نصوص كتاباتها أو ترتيبها أو نوع واتجاه الزخارف التى تفصل بين أسطر كتاباتها وذلك لكل سلطان على حده من سلاطين المماليك الجراكسة فى مصر .

الهوامش

(١) عن دار ضرب الاسكندرية انظر : Eduard von Zambaur , Die Munz pragungen des Islams (Wiesbaden , 1968), p.47.

(٢) Balog, The Coinage of the Mamluk sultans,p.299.

(٣) Banque de France,Paris (26,1.12).
Balog ,Additions and Corrections,p.148 , No.539 B.

(٤) Balog,The Coinage of the Mamluk Sultans ,p.302, No.684. Ashmol (27,7.65).

(٥) من طراز المسكوكات الفضية انظر الفصل الثاني من الباب الأول بهذا الكتاب.

(٦) ANS , TWO Specimens : (25,4.205), (12,4.085).

(٧) ANS, (21.5,2 .261).
Balog , op . cit., p.286, No.646.

(٨) عن طراز النقود النحاسية انظر الفصل الثالث من الباب الأول بهذا الكتاب

(٩) المقريزى : النقود القديمة الاسلامية ص ٦٩.
المقريزى : اغاثة الأمة ص ٧١ ,٨٨.
ابن الفرات : تاريخ ابن الفرات ، حوادث سنة ٧٩٤ هـ مجلد ٩ جـ٢ ص ٣١٣ .
المقريزى : السلوك ، حوادث سنة ٧٩٤ هـ حـ ٣ قسم ٢ ص ٧٧٤.
الجوهرى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٧٩٤ هـ حـ ١ ص ٣٥٠.
محمد مختار : التوفيقات الالهامية ص ٣٩٧.
د. عبد الرحمن فهمى : من فضة الايوبين إلى نحاس المماليك (مجلة مرآة العلوم الاجتماعية ، العدد الثالث ، المجلد السابع يونيه ١٩٦٤ م ص ٦٤.
Balog , History of the Dirhem. , p.134.

(١٠) Balog (28,6.83).
L953 (8.90).
Balog , OP . Cit ., p.249.

(١١) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقمى سجل ٢٤٠٩٤ ، ٢١٩٨١.
مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٤٨٠/ ١٦٢٨.

(١٢) عن دار ضرب القاهرة قبل عصر المماليك الجراكسة أنظر :
Zambaur ,OP . Cit ., PP.189-190.
محمد ابو الفرج العش : مصر ، القاهرة على النقود العربية الاسلامية (أبحاث الندوة الدولية لتاريخ القاهرة مارس - ابريل ١٩٦٩) الجزء الثانى ص ١٤.

(١٣) عن طريق صناعة السكة الاسلامية انظر : ابن مماتي : قوانين الدواوين ص ٣٢.
د. عبد الرحمن فهمى محمد : موسوعه النقود العربية وعلم النميات ص ٢٠٧ - ٢٤٠.

ابن بعره : كشف الأسرار العلمية بدار الضرب المصرية . تحقيق د. عبد الرحمن فهمى ص ١٥ - ٢٧.
وعن صناعة السكة أيضا انظر :

Philip Grierson : Numismatics., (Oxford,1975).,PP.95-125.

(١٤) د. عبد الرحمن فهمى : المرجع السابق ص ٢٢٣.

(١٥) مجموعة متحف الفن الاسلامى أرقام سجل ١٨٤٧٢/١ ، ٤/ ١٤٠٢٨، ١٤٠٢٨/١ ، ١٤٠٢٨.

مجموعة دار الكتب المصرية رقمى سجل ٢٢٧٤ / ١٥٤٤، ٢٢٧٥/١٥٤٤.

(١٦) ومجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٩ /١٤٠٢٨ ، ٢ / ٢١٩٧٩.

ومجموعة دار الكتب المصرية رقمى سجل ٢٢٦١/١٥٤٤، ٢٢٦٢/١٥٤٤.

(١٧) د. عبد الرحمن فهمى : المرجع السابق ص ٢٢٤.

(١٨) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ١٨٤٧٢/٢.

مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٢٧٧/١٥٤٤.

(١٩) مجموعة متحف الفن الاسلامى ارقام سجل ١٨٤٧٢/١ . ١٤٠٢٨/٤، ١٤٠٢٨/٦، ١٤٠٢٨.

(٢٠) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٢٤٩ / ١٥٤٤.

(٢١) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ١٧١٢٠.

(٢٢) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٧/ ١٤٠٢٨.

(٢٣) مجموعة متحف الفن الاسلامى ارقام سجل ٢٤٦٠٥/١ ، ٩٩٢٥/٣ ، ٩٩٢٥/١.

(٢٤) مجموعة دار الكتب المصرية رقمى سجل ١٦٠٢/٤٤٢ ، ٤٤٧٩.

(٢٥) عن طريقة التصفيح «الطرق» أنظر : د. عبد الرحمن فهمى :المرجع السابق ص ٢٢٢ - ٢٢٥.

(٢٦) عن طريقة الصب انظر : د. عبد الرحمن فهمى : المرجع السابق . ص ٢٢٥ - ٢٢٨.

(٢٧) مجموعة دار الكتب المصرية رقمى سجل ٢٢٨٧ / ١٥٤٩، ٢٢٨٨ / ١٥٤٩.

(٢٨) Balog , TWo Specimens : (15,1.471), (13,1.409)

Bolog OP Cit ., P.362, No.84.

(٢٩) وعن النقود الفضية وطرزها انظر : الفصل الثانى من الباب الأول بهذا الكتاب.

(٣٠) ابن بعره : المرجع السابق ص ٢٢٩ - ٢٣٢ .

(٣١) ANS , Two Specimens : (25,4.205) , (21,4.085).

(٣٢) Balog , Op . Cit ., P.378 , No.895.

(٣٣) عن النقود النحاسية لهؤلاء السلاطين أنظر الفصل الثالث من الباب الأول بالكتاب .

(٣٤) القلقشندى : صبح الاعشى جـ ٣ ص ٤٦٨.

(٣٥) ابن الفرات : تاريخ الدول والملوك حوادث سنة ٧٨٩ هـ جـ ١٧ ورقه ٥.

ابن اياس : بدائع الزهور ، حوادث سنه ٩٢١ هـ جـ ٤ ص ٤٤٣. حوادث سنة ٩٢٢ هـ جـ ٥ ص ١٠ .

(٣٦) ابن الفرات :تاريخ ابن الفرات ، حوادث سنة ٧٩٧ هـ مجلد ٩ جـ ٢ ص ٤١٠ - ٤١١.

المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٧٩٧ هـ جـ٣ قسم ٢ ص ٨٣٨.

(٣٧) ابن الفرات : المرجع السابق ، حوادث سنة ٧٩٧ هـ مجلد ٩ جـ ٢ ص ٤١٠ - ٤١١ .

المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٧٩٧ هـ حـ ٣ قسم ٢ ص ٨٤٠.

الجوهرى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٧٩٧ هـ حـ ١ ص ٤١٢ .

(٣٨) والشاهد هو الذى يشهد على جميع محتويات دار الضرب .

د. عبد الرحمن فهمي : المرجع السابق ص ٢٣٦.

ومن الشاهد انظر أيضا : د. حسن الباشا : الفنون الاسلامية والوظائف على الاثار العربية حـ ٢ ص ٦١٨ -- ٦٢٢.

(٣٩) ابن الفرات : المرجع السابق ، حوادث سنة ٧٩٨ هـ مجلد ٩ حـ ٢ ص ٤٤٩.

(٤٠) الجوهرى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٣٣ هـ حـ ٣ ص ٢٠٦ .

(٤١) ابن اياس : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٩ هـ حـ ٢ ص ١٠٤ . اطلق لفظ الناظر على المشرف وخاصه المشرف المالى ، واسم هذه الوظيفة مأخوذ أما عن لفظ النظر الذى هو رأى العين لأنه يدير نظره فى أمور ما ينظر فيه ، وأما بمعنى الفكر : لأنه يفكر فيما فيه المصلحة من ذلك : د . حسن الباشا : المرجع السابق حـ ٣ ص ١١٧٧ .

(٤٢) الجوهرى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٧٩٧ هـ حـ ١ ص ٤١٢.

(٤٣) وعن وظيفة كاتب السر انظر :

د. حسن الباشا : المرجع السابق حـ ٣ ص ٩٢٢ – ٩٢٦.

(٤٤) أبو المحاسن : النجوم الزاهرة ، حوادث سنة ٨٤١ هـ حـ ١٥ ص ٨٣.

الجوهرى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٤٠ هـ حـ ٣ ص ٣٨٥ .

(٤٥) عبد الباسط بن خليل : الروض الباسم ، حوادث سنة ٨٤٥ هـ ورقه ١٤.

(٤٦) السخاوى : القبو المسبوك ، حوادث سنة ٨٥٥ هـ ص ٣٦٨ .

(٤٧) استخدم لفظ الشيخ كاسم وظيفة مدنية : اذا كان يطلق على رؤساء طوائف الحرف والصناعات ذلك أنه جرت العادة فى العصور الوسطى أن يعين لكل حرفة أو مهنة رئيس يسمى «الشيخ» يكون أكثر أفراد الطائفة خبرة بالصناعة واكفأهم فى سياسة أمير الحرفة . د . حسن الباشا : المرجع السابق حـ٢ ص ٦٣٠.

(٤٨) ابو الطيب بن محمد : قلادة النهر حـ ٣ ورقه ١١٢٨.

(٤٩) استخدم لفظة معلم كاسم وظيفة كما استخدم أيضا كلقب للصانع الماهر الذى يعتقد انه يتمتع بشئ من الاشراف على غيره من الصناع ، أو كان له فضل تعميم غيره من أبناء حرفته .

د. حسن الباشا : المرجع السابق حـ ٣ ص ١١١٠ . وعن المعلم انظر أيضا : د. حسن الباشا : الالقاب الاسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار ص ٤٧٨ .

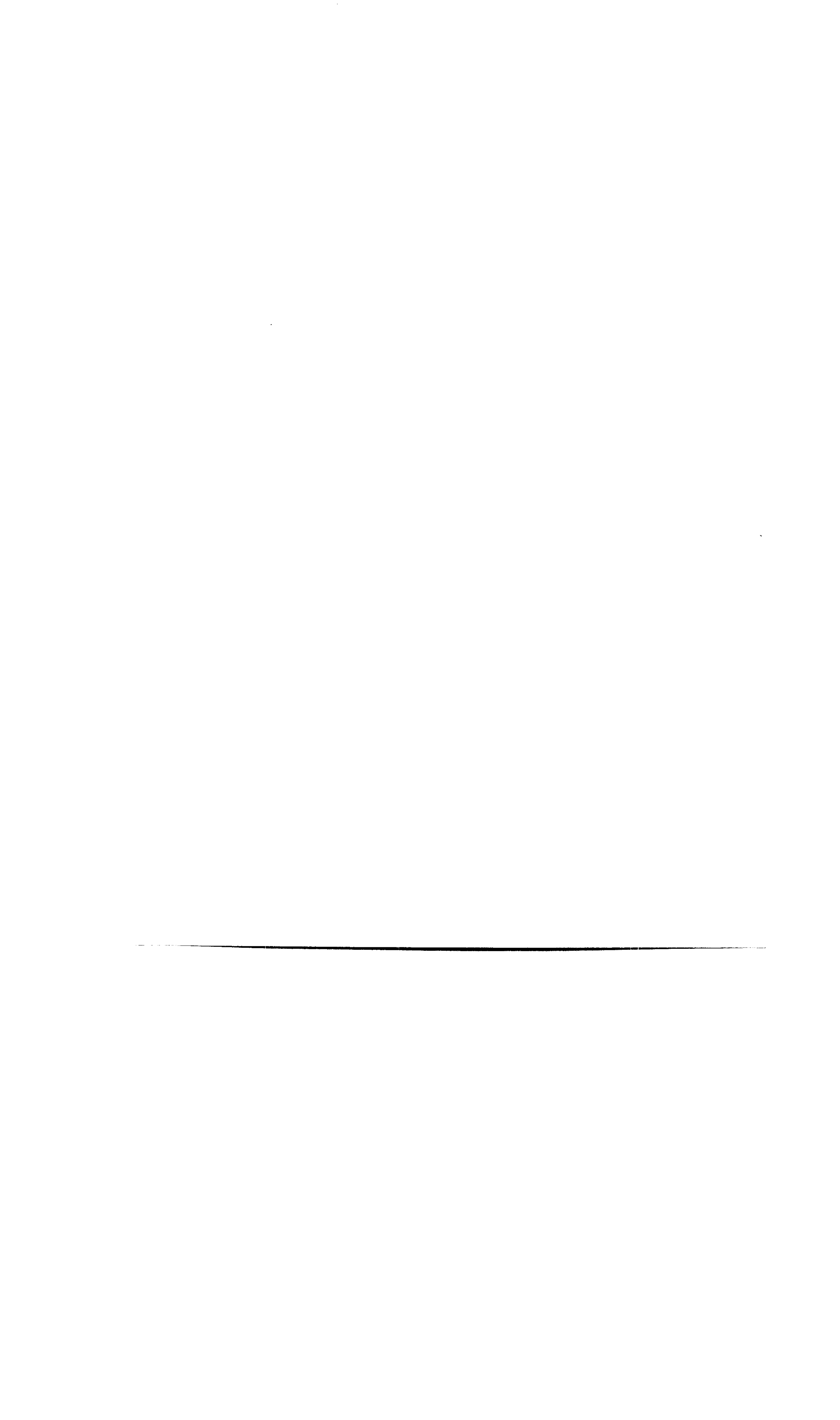
(٥٠) ابن إياس : المرجع السابق ، حوادث سنه ٩١٨ هـ حـ ٤ ص ٢٨٣

(٥١) ابن إياس : بدائع الزهور ، حوادث سنة ٩٢١ هـ حـ ٤ ص ٤٨١ .

(٥٢) ابن إياس : المرجع السابق ، حوادث سنه ٩١٩ هـ حـ ٤ ص ٣١٩ .

الفصل الأول

السكة الذهبية



السلطان الظاهر برقوق

(٧٨٤ - ٨٠١ هـ / ١٣٨٢ - ١٣٩٩ م)

تولى برقوق الحكم فى اليوم الثامن عشر من رمضان سنه ٧٨٤ هـ / الخامس والعشرين من نوفمبر سنه ١٣٨٢ م [١] . وكان اسمه الطنبغا ، وسماه استاذه يلبغا الكبير برقوقا لجحوظ عينيه ، وظل يحكم لمدة ست سنوات وسبعة أشهر وخمسة عشر يوما إلى أن اختفى فى اليوم الخامس من جمادى الأولى سنه ٧٩١ هـ . وتولى الحكم بعده المنصور حاجى بن الأشرف شعبان الذى كان يلقب فى فترة حكمه الأولى بالملك الصالح ، وظل يحكم لمدة سبعة شهور إلى أن خلع نفسه من السلطنة عند ظهور برقوق مره ثانية فى شهر المحرم سنه ٧٩٢ هـ . ودخل برقوق القاهره وهو على يمينه والخليفة أمامه وتولى الحكم وظل يحكم لمدة تسع سنوات وتسعة أشهر إلى أن توفى فى شهر شوال سنة ٨٠١ هـ . وكان اجمالى فترة حكمه ست عشرة سنة واربعة أشهر وخمسة عشر يوما [٢]. وقد ضربت النقود الذهبية فى فترتى حكمه بدارى ضرب الاسكندرية والقاهرة .

أولا : فترة حكمه الأولى

(٧٨٤ - ٧٩١ هـ / ١٣٨٢- ١٣٨٩ م)

أولا : دار ضرب الاسكندرية

وصلنا طراز واحد من النقود الذهبية المضروبة بهذه الدار فى الفترة الأولى لحكم السلطان برقوق . ويتميز هذا الطراز بأن كتابات كل من الوجه والظهر تحيط بها من الخارج دائرتان متحدتا المركز . وتتكون كتابات الوجه من خمسة اسطر متوازية ، بينما تتكون كتابات الظهر من ستة أسطر متوازية أيضا . ونصوص كتابات هذا الطراز هى :

الوجه:	الظهر:
ضرب سكندرية سبـــع (سنة)	الله
السـلطا (ن) الملك الظاهر (سيف)	وما النصر إلا من عند
الدنيا والدين بوسعيد برقوق	لا إله إلا الله محمد
خلد الله سلطانه	رسول الله ارسله بالهدى
وثمانين سبعمايه	ودين الحق ليظهره على
	الدين كله

ويتميز هذا الطراز بوجود زخرفة نباتية فوق كلمة «رسول» (شكل رقم ٣)؟ بالسطر الثالث لكتابات الظهر . ووصلنا من هذا الطراز نماذج ضربت فى سنة ٧٨٧ هـ (٣) وسنة ٧٨٨ هـ (٤) وسنة ٧٩١ هـ (٥).

ثانيا : دار ضرب القاهرة

ضرب طرازان من النقود الذهبية فى الفترة الأولى لحكم السلطان الظاهر برقوق هما :

الطراز الأول:

تحيط بكتابات كل من الوجه والظهر دائرتان مفصصتان متحدتا المركز كل منهما تحتوى على اثنى عشر فصا. وتتكون كتابات الوجهة من خمسة أسطر متوازية ، بينما تتكون كتابات الظهر من ستة أسطر متوازية . ونصوص كتابات هذا الطراز هى :

الوجه:	الظهر:
ضرب بالقاهرة سنـــة (أربع)	الله
السـلطا (ن) الملك الظاهر	وما النصر إلا من عند
سيف الدنيا والدين بوسعيد عز نصره	لا إله إلا الله محمد
برقوق خلد الله سلطانه	رسول الله ارسله بالهدى
وثمانين وسبعماية	ودين الحق ليظهره على
	الدين كله

ويتميز هذا الطراز بوجود زخرفة نباتية فوق كلمة «رسول» (شكل رقم ١) بالسطر الرابع لكتابات الظهر ، وزخرفة أخرى بجوار كلمة «الدين» (شكل رقم ٢) فى السطر الأخير لكتابات الظهر أيضا . ويوجد من هذا الطراز نماذج ضربت فى سنة ٧٨٤ هـ[٦] . منها نموذج [٧](وزن ٨.٥٧ جرام قطر ٥، ٢٧ مم ، مسلسل رقم ١) . محفوظ بدار الكتب المصرية . ويبدو أن هذا الطراز قد ضرب فى سنة ٧٨٤ هـ فقط لأنه لم ينشر منه نماذج مؤرخة تحمل غير هذا التاريخ المذكور .

الطراز الثانى:

تحيط بكتابات كل من الوجه والظهر دائرتان مفصصتان متحدتا المركز كل منهما مكونة من اثنى عشر فصا . وتتكون كتابات الوجه من خمسة اسطر متوازية ، بينما تتكون كتابات الظهر من ستة اسطر متوازية . ونصوص كتابات هذا الطراز هى :

الوجه:	الظهر:
ضرب بالقاهرة سنـــــــه (خمس)	
السـلطا (ن) الملك الظاهر	مثل الطراز الأول
الدنيا (سيف) والدين بوسعيد برقوق	
خلد الله سلطانه	
وثمانين سبعماية.	

ويتميز هذا الطراز عن الطراز الأول بعدم وجود عبارة « عز نصره » ،كما يختلف عنه فى نصوص السطرين الثالث والرابع لكتابات الوجه . ويوجد الكثير من النماذج المؤرخة لهذا الطراز عليها تاريخ سنة ٧٨٥ هـ [٨] وسنة ٧٨٦ هـ [٩] ، وسنة ٧٨٧ هـ [١٠] التى يوجد منها نموذجان ، الأول [١١] محفوظ بدار الكتب المصرية ، والثانى [١٢] (وزن ٨١ . ١٢ جرام قطر ٢٦ مم، مسلسل رقم ٢) محفوظ بمتحف الفن الاسلامى وينشر فى هذا البحث لأول مره.

كذلك يوجد من هذا الطراز نماذج مؤرخة سنة ٧٨٨ هـ [١٣]، وسنة ٧٨٩ هـ [١٤] التى يوجد منها خمسه نماذج . النموذج الأول [١٥] والثانى [١٦] والثالث [١٧] محفوظان بمتحف الفن الاسلامى ولم يسبق نشرهم . والنموذج الرابع [١٨] والخامس [١٩] محفوظان بدار الكتب المصرية

كما ضرب هذا الطراز فى سنه ٧٩١ هـ وهى السنة الأخيرة للفترة الأولى لحكم السلطان برقوق والتى يوجد من النقود التى ضربت فيها نموذج [٢٠] (وزن ١٢.٢٥ جرام قطر ٢٥ مم ، مسلسل رقم ٣) مؤرخ بسنة ٧٩١ هـ ، محفوظ بدار الكتب المصرية ، وينشر لأول مره فى هذا البحث ويوجد نموذج [٢١] من هذا الطراز مسجل عليه اسم مكان سكه وهو القاهرة وليس عليه رقم الآحاد من تاريخ السك . كما توجد ثلاثه نماذج من هذاالطراز تحمل مكان سكها وهو القاهرة . الأول [٢٢] منها لا يوجد عليه رقما الآحاد والعشرات من تاريخ السك بل يوجد عليه رقم المئات فقط وهو سبعماية ، بينما النموذجان [٢٣] الثانى والثالث لا يوجد عليهما التاريخ كله.

ثانيا : فترة حكمه الثانية

(٧٩٢ - ٨٠١ هـ / ١٣٩٠ - ١٣٩٩ م)

ضربت النقود الذهبية للسلطان برقوق فى فترة حكمه الثانية بدارى ضرب الاسكندرية والقاهرة وهما :

أولا : دار ضرب الاسكندرية

ضرب بهذه الدار طراز واحد من النقود الذهبية يتميز بأن الاطار الذى يحيط بكتابات الوجه غير موجود ، بينما يتميز الاطار الذى يحيط بكتابات الظهر بأنه عباره عن دائرتين متحدتى المركز ، وتتكون كتابات الوجه من خمسة أسطر متوازية فى حين تتكون كتابات الظهر من ستة اسطر متوازية . ونصوص كتابات هذا الطراز هى :

الوجه:	الظهر:
ضرب الاسكندرية سنـ(أربع)ـه	الله
السـ(ـن)ـلطا الملك الظاهر	وما النصر إلا من عند
سيف الدنيا والدين بوسعيد	لا إله إلا الله محمد
برقوق خلد الله سلطانه	رسول الله ارسله بالهدى
وتسعين وسبعماية .	ودين الحق

ولم ينشر من هذا الطراز سوى نموذج واحد يرجع إلى سنه ٧٩٤ هـ (٢٤).

ثانيا : دار ضرب القاهرة

ضرب في هذه الدار طرازان من النقود الذهبية هما :

الطراز الأول:

تحيط بكتابات الوجه والظهر دائرتان مفصصتان متحدتي المركز كل منهما مكونة من اثنى عشر فصا . وتتكون كتابات الوجه من خمسة اسطر متوازية ، بينما تتكون كتابات الظهر من سته أسطر متوازية . ونصوص كتابات هذا الطراز هي :

الوجه:	الظهر:
ضرب بالقاهرة سنه اثنين	الله
السلطان الملك الظاهر سيف	وما النصر إلا من عند
الدنيا والدين بوسعيد عز نصره	لا إله إلا الله محمد
برقوق خلد الله سلطانه	رسول الله ارسله بالهدى
تسعين وسبعماية.	ودين الحق ليظهره على
	الدين كله .

ويتميز هذا الطراز بوجود زخرفة نباتية فوق كلمة رسول (شكل رقم ١) بالسطر الرابع لكتابات الظهر وزخرفة أخرى فوق لفظ الجلاله «الله» (شكل رقم ٥) بالسطرين الثالث والرابع لكتابات الظهر ، وتوجد الكثير من النماذج المؤرخة التي وصلتنا و تبين أن هذا الطراز قد ضرب في سنة ٧٩٢ هـ (٢٥) ، وسنة ٧٩٤ هـ (٢٦) ، وسنة ٧٩٦ هـ (٢٧) ، وسنة ٧٩٨ هـ (٢٨) وكذلك ضرب هذا الطراز في سنة ٨٠٠ هـ (٢٩) التي سجل على نقودها التاريخ كله بالسطر الأخير لكتابات الوجه . كما ضرب هذا الطراز في السنة الأخيرة لحكم السلطان برقوق وهي سنة ٨٠١ هـ (٣٠) التي سجل على نقودها كلمة سنة يعلوها رقم الآحاد من تاريخ السك في نهاية السطر الأول لكتابات الوجه . هذا ولم ينشر من هذا الطراز نماذج مؤرخة ترجع إلى سنة ٧٩٣ هـ ، وسنة ٧٩٥ هـ ، وسنة ٧٩٧ هـ، وسنة ٧٩٩هـ

الطراز الثانى:

تحيط بكتابات كل من الوجه والظهر دائرتان مفصصتان متحدتا المركز وتتكون كل منهما من إثنى عشر فصا . وتتكون كتابات الوجه من خمسة أسطر متوازية .بينما تتكون كتابات الظهر من ستة أسطر متوازية. ونصوص كتابات هذا الطراز هى :

الوجه:	الظهر:
ضرب القاهرة سنـ ثلاث ـه	الله
ن السلطان الملك الظاهر سيف	وما النصر إلا من عند
الدنيا والدين بوسعيد برقوق	لا إله إلا الله محمد
خلد الله سلطانه	رسول الله ارسله بالهدى
تسعين وسبعماية .	ودين الحق ليظهره على
	الدين كله .

ويتميز هذا الطراز بوجود زخرفة نباتية فوق كلمة «سلطانه » (شكل رقم ١) بالسطر الرابع لكتابات الظهر ، وزخرفة هندسية فوق كلمة « رسول » (شكل رقم ٢١) بالسطر الرابع لكتابات الظهر ، وزخرفة فوق لفظ الجلالة « الله» (شكل رقم ٥) ، وزخرفة نباتية فوق كلمة ارسله (شكل رقم ٢٢) بالسطر الرابع لكتابات الظهر ويتميز هذا الطراز عن الطراز الأول بعدم وجود عبارة «عز نصره» بالسطر الثالث لكتابات الوجه ، وبوجود كلمة «برقوق» بنهاية السطر الثالث لكتابات الوجه بدلا من بدايه السطر الرابع فى الطراز الأول . كما يختلف هذا الطراز عن الطراز السابق فى وجود زخرفة هندسية فوق كلمة «رسول » بأول السطر الرابع لكتابات الوجه بدلا من الزخرفة النباتية الموجودة فوق نفس الكلمة وبنفس السطر . ولهذا يعتبر هذا الطراز جديدا وينشر فى هذا البحث لأول مرة ويمثل اضافة جديدة لمسكوكات المماليك .

ويوجد من هذا الطراز نموذج مؤرخ (٣١) بسنة ٧٩٣ هـ محفوظ بدار الكتب المصرية . وينشر منه لأول مرة فى هذا البحث نموذج (٣٢) (وزن ٠.٩٠ ٥ جرام قطر ٢٧ مم ، مسلسل

رقم ٤) محفوظ بمتحف الفن الاسلامى وعليه تاريخ سنة ٧٩٥ هـ. وكذلك يوجد من هذا الطراز نموذج عليه تاريخ سنة ٧٩٦ هـ وينشر لأول مرة فى هذا البحث وهذا النموذج [٣٣] (وزن ١٥,٠١ جرام قطر ٢٨مم ، مسلسل رقم ٥) محفوظ بمتحف الفن الاسلامى . كذلك يوجد منه أربعة نماذج عليها تاريخ سنة ٨٠١ هـ فالنموذج الأول [٣٤] والثانى [٣٥] فهما ينشران لأول مرة فى هذا البحث وهما محفوظان بمتحف الفن الاسلامى . والنموذج الثالث [٣٦] (وزن ٤,٢٢ جرام قطر ٣١ مم ، مسلسل رقم ٦) . والرابع [٣٧] (وزن ١٣,٣١ جرام قطر ٣١ مم ، مسلسل رقم ٧) محفوظان بدار الكتب المصرية وينشر لكل منهما صورة لأول مرة فى هذا البحث ، هذا ولم ينشر نماذج مؤرخة تنسب إلى هذا الطراز وترجع إلى سنة ٧٩٢ هـ ، وسنة ٧٩٤ هـ ، ومن سنة ٧٩٧ هـ وما بعدها حتى سنة ٨٠١ هـ.

السلطان الناصر فرج بن برقوق

(٨٠١ - ٨١٥ هـ / ١٣٩٩ - ١٤١٢م)

تولى الحكم فى شوال سنة ٨٠١ هـ . وظل يحكم لمدة ست سنوات وخمسة أشهر وعشرة أيام ، ثم اختفى وتولي السلطة مكانه أخوه الملك المنصور عبد العزيز [٣٨] ، الذى حكم لمدة سبعة واربعين يوما إلى أن ظهر السلطان فرج وقبض عليه وحبسه فى الاسكندرية فى اليوم الثالث عشر من جمادى الأول سنة ٨٠٨ هـ . ثم تولى السلطان الناصر فرج السلطه لمده ست سنوات وتسعة أشهر إلى أن قتل بدمشق فى اليوم الحادى عشر من شهر صفر سنة ٨١٥هـ[٣٩] ، وضربت النقود الذهبية فى عهده بدارى ضرب الاسكندرية والقاهرة وهما :

أولا : دار ضرب الاسكندرية

ضرب بهذه الدار طراز واحد من النقود الذهبية تتميز بأن كتابات الوجه والظهر تحيط بها دائرتان مفصصتان متحدتا المركز كل منهما مكونة من اثنى عشر فصا . وتتكون كتابات كل من الوجه والظهر من خمسة اسطر متوازية . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه:	الظهر:
ضرب بثغر الاسكندرية	وما النصر إلا من عند الله
السلطا الملك الناصر	لا إله إلا الله محمد
ابو السعادات فرج بن الشهيد	رسول الله ارسله بالهدى
الملك الظاهر برقوق	ودين الحق ليظهره على
عشر وثمانماية .	الدين كله .

ويتميز هذا الطراز بوجود زخرفة نباتية فوق كلمة «الا» (شكل رقم ٧) ، وزخرفة فوق كلمة «محمد» (شكل رقم ٣) بالسطر الثانى لكتابات الظهر، وزخرفة فوق كلمة «أرسله » (شكل رقم٨) بالسطر الثالث لكتابات الظهر ، وكذلك توجد زخرفة أخرى بعد كلمة « كله » (شكل رقم٣) بالسطر الأخير لكتابات الظهر وتوجد بعض النماذج المؤرخة توضح أن هذا الطراز قد ضرب فى سنة ٨١٠ هـ [٤٠] . ومن بين هذه النماذج نموذج [٤١] لا يحمل كلمة «ثغر» بكتابات الوجه.

ثانيا : دار ضرب القاهرة

تنقسم النقود الذهبية الى ضربت بهذه الدار إلى ثلاثة أقسام . القسم الأول : يشمل النقود التى يبلغ وزن الواحد منها أكثر من وزن المثقال (٤.٢٥ جرام) . القسم الثانى : ويشمل النقود التى يبلغ وزن الواحد منها وزن المثقال الاسلامى (الدينار السالمى) . القسم الثالث : ويضم النقود التى تزن الواحدة منها وزن الدوكة (الدينار الناصرى).

اولا : النقود الذهبية التى يبلغ وزن القطعه أكثر من وزن المثقال

ضرب من هذه النقود خمسة طرز هى :

الطراز الأول:

يحيط بكتابات حقل كل من الوجه والظهر إطار من دائرتين مفصصتين متوازيتين متحدتى

المركز ، وتتكون كل منهما من اثنى عشر فصا . وتقع كتابات الوجه فى خمسة اسطر متوازية، فى حين تقع كتابات حقل الظهر فى ستة أسطر متوازية ، ونصوص كتابات هذا الطراز هى:

الوجه:	الظهر:
ضرب بالقاهرة سنة	الله
السلطان الملك الناصر ناصر	وما النصر إلا من عند
الدنيا والدين أبو السعادات فرج	لا إله إلا الله محمد
بن الشهيد برقوق خلد الله	رسول الله ارسله بالهدى
ملكه احد وثمان ماية	ودين الحق ليظهره على
	الدين كله .

وينفرد هذا الطراز عن غيره من الطرز الأربعة الآخرى للسلطان الناصرى فرج المسجل عليها اسم القاهرة باشتماله على لقب ناصر الدنيا والدين وكلمة أبو السعادات معا .

كما يتميز بوجود زخرفة نباتية فوق كلمة «رسول » (شكل رقم ١) وكلمة «أرسله» (شكل رقم ٧) بالسطر الرابع لكتابات الظهر . ويرجع النموذج المؤرخ الذى نشر من هذا الطراز إلى سنة ٨٠١ هـ [٤٢] . وهى السنة الأولى التى تولى فيها السلطان الناصر فرج عرش السلطنة . وينسب إلى هذا الطراز نموذج لا يوجد عليه تاريخ سكه [٤٣] .

الطراز الثانى:

يحيط بكتابات حقلى الوجه والظهر اطار من دائرتين مفصصتين متحدتى المركز، وتتكون كل منهما من اثنى عشر فصا. وتقع كتابات الوجه فى خمسة أسطر ، بينما توجد كتابات الظهر فى ستة أسطر متوازية . ونصوص كتابات هذا الطراز هى :

الوجه:	الظهر:
ضرب بالقاهرة سنـــة (أحد)	
السـلطا(ن) الملك الناصر أبو	مثل الطراز السابق
السعادات فرج بن الشهيد	
الملك الظاهر برقوق	
وثمانماية.	

ويتميز هذا الطراز بوجود رقم الآحاد وهو «أحد» من تاريخ السك بالسطر الأول لكتابات الوجه بدلا من السطر الأخير كما فى الطراز الأول ، كما ينفرد بوجود «ابو» فى نهاية السطر الثانى لكتابات الوجه بدلا من منتصف السطر الثالث بالطراز الأول .

وينفرد ايضا هذا الطراز عن غيره من الطرز الأربعة الأخرى للسلطان الناصر فرج المسجل عليها أسم القاهرة بتوزيع كلمة «ابو السعادات» على السطرين الثانى والثالث بالوجه، حيث سجل «أبو » بنهاية السطر الثانى ، أما بقية الكلمة وهو «السعادات» فقد تم تسجيله ببداية السطر الثالث . كذلك يتميز بوجود كلمة «الشهيد» بالسطر الثالث لكتابات الوجه وليس فى السطر الرابع كما فى الطراز الأول ويتميز أيضا بعدم وجود عبارة «خلد الله ملكه».

وقد نشر من هذا الطراز نموذجان مؤرخان بسنة ٨٠١ هـ (٤٤) .كما ينشر منه لأول مره فى هذا البحث صورة نموذج (٤٥) (وزن ١١.٨٩ جرام قطر ٢٨ مم ، مسلسل رقم ٨) محفوظ بدار الكتب المصرية .

الطراز الثالث:

الاطار الذى يحيط بكتابات حقلى الوجه والظهر وكذلك عدد اسطر كل من الوجه والظهر مثل الطراز السابق . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه:	الظهر:
ضرب بالقاهرة سنـــة اثنى	
السلطا ن الملك الناصر	مثل الطراز السابق
أبو السعادات فرج بن الشهيد	
الملك الظاهر برقوق	
وثمانماية .	

ويتميز هذا الطراز بوجود زخرفة نباتية فوق كلمة «الشهيد » (شكل رقم ١) بالسطر الثالث لكتابات الوجه ، وأيضا بوجود لفظ «ابو » بأول كتابات السطر الثالث بالوجه بدلا من منتصف السطر الثالث بالطراز الأول وبآخر السطر الثانى بالطراز الثانى . كما يتميز بعدم وجود لقب «ناصر الدنيا والدين ».

ويشتمل هذا الطراز على نفس نصوص الطرازين الثانى والخامس فقط للقسم الأول ، ولكنه ينفرد عن الطراز الثانى بوجود كلمة «أبو السعادات» ببدايه السطر الثالث للوجه بدلا من السطرين الثانى والثالث للوجه . كما ينفرد عن الطراز الخامس بوجود رقم الآحاد من تاريخ السك فوق كلمة سنة بنهاية السطر الأول للوجه.

ويوجد منه بعض النماذج المسجل عليها تاريخ سنه ٨٠٢ هـ منها نموذج [٤٦] (وزن ٥٦ . ١٣ جرام قطر ٢٦ مم ، مسلسل رقم ٩) محفوظ بمتحف الفن الاسلامى لم يسبق نشره، وقد نشرمنه نموذج مؤرخ بسنة ٨٠٣ هـ [٤٧] وآخر عليه سنه ٨٠٥ هـ [٤٨] . كما ينشر منه لأول مرة نموذج[٤٩] (وزن ٣٨ . ١٠ جرام قطر ٢٦ مم ، مسلسل رقم ١٠) محفوظ بمتحف الفن

الاسلامى ، ويوجد من هذا الطراز بعض النماذج عليها تاريخ سنة ٨٠٦ هـ (٥٠)، التى ينشر منها لأول مرة فى هذا الكتاب نموذجان (احدهما (٥١) : وزن ١١.٩٢ جرام قطر ٢٦.٥مم ، مسلسل رقم ١١) بمتحف الفن الاسلامى .كما يوجد منه بعض النماذج المؤرخة بسنة ٨٠٧هـ(٥٢) ، كذلك يوجد بعض النماذج المسجل عليها تاريخ سنة ٨٠٨ هـ (٥٣) التى ينشر منها لأول مرة فى هذا الكتاب نموذج (٥٤) وهناك بعض النماذج ضربت فى سنة ٨٠٩هـ(٥٥) التى تتميز نقودها بأن رقم الآحاد من تاريخ الضرب يعلو كلمة سنة بنهاية السطر الأول لكتابات الوجه ، وينشر منه لأول مرة فى هذا الكتاب نموذج محفوظ بمتحف الفن الاسلامى وعليه تاريخ سنة ٨٠٩ هـ(٥٦) . كما يوجد منه بعض النماذج المؤرخة بسنة ٨١٠ هـ (٥٧) التى يلاحظ على نقودها أن كلمة سنة يعلوها رقم العشرات من تاريخ الضرب وهو عشر . ويوجد من هذا الطراز نموذج (٥٨) لم يسبق نشره محفوظ بمتحف الفن الاسلامى ولا يوجد عليه رقما الآحاد والعشرات من تاريخ السك ولكن يحمل مكان سكه كاملا وهو القاهرة.

وقد نشر من هذا الطراز بعض النماذج (٥٩) التى ليس عليها تاريخ سكه ولكنها تحمل اسم المكان الذى ضربت فيه وهو القاهرة . كما يوجد فى هذا الكتاب نموذجان لا يوجد عليهما تاريخ السك ولكن يحملان مكان سكهما فقط وهو القاهرة ، النموذج الأول (٦٠) (وزن ٧.٥٣ جرام قطر ٢٥ مم، مسلسل رقم ١٢) محفوظ بمتحف الفن الاسلامى وينشر فى هذا الكتاب لأول مرة ، والنموذج الثانى (٦١) محفوظ بدار الكتب المصرية .

الطراز الرابع :

الاطار الذى يحيط بكتابات حقلى الوجه والظهر وكذلك عدد أسطر هذه الكتابات مثل الطراز السابق . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه: **الظهر:**

ضرب بالقاهرة سنـــــــة

السلطان الملك الناصر مثل الطراز السابق

ناصر الدنيا والدين فرج بن الشهيد

برقوق خلد الله ملكه

اربع وثمان ماية .

ويتميز هذا الطراز بوجود زخرفة نباتية فوق كلمة «الشهيد » (شكل رقم ١) بالسطر الثالث لكتابات الوجه ، وزخرفه فوق كلمة «برقوق» (شكل رقم ٤) بالسطر الرابع ، وزخرفة أخرى فوق رقم «ماية» (شكل رقم ١) بالسطر الأخير لكتابات الوجه . كما يتميز هذا الطراز عن الطرز الأربعة الأخرى بوجود كلمة «ناصر » بأول السطر الثالث لكتابات الوجه بدلا من آخر السطر الثانى كما فى الطراز الأول القريب الشبه من هذا الطراز ، كذلك يتميز بوجود كلمة «ملكه» فى آخر السطر الرابع لكتابات الوجه بدلا من وجودها فى بدايه السطر الخامس بالطراز الأول . وقد نشر من هذا الطراز نموذج مؤرخ بسنة ٨٠٤ هـ [٦٢] .

الطراز الخامس:

الاطار الذى يحيط بكتابات حقلى الوجه والظهر وكذلك عدد سطور هذه الكتابات مثل الطراز الأول . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه: **الظهر:**

ضرب بالقاهرة سنة

السلطا الملك الناصر مثل الطراز السابق

أبو السعادات فرج بن الشهيد

الملك الظاهر برقوق

عشر وثمانماية .

ويتميز هذا الطراز بوجود زخرفة نباتية فوق كلمة «الشهيد » (شكل رقم ١) بالسطر الثالث لكتابات الوجه . كما يتميز عن الطراز بين الثانى والثالث المتشابهين له فى نصوصهما من حيث تسجيل التاريخ كلمة بالسطر الأخير لكتابات الوجه . وقد ضرب هذا الطراز فى سنة ٨١٠ هـ (٦٣)

ثانيا : النقود الذهبية المضروبة على اساس وزن المثقال وهى المعروفة بالدنانير السالمية

ذكر المقريزى (٦٤) " ان هذه النقود الذهبية ضربت فى شهر جمادى الاول سنة ٨٠٣هـ/ديسمبر سنة ١٤٠٠م لإبطال المعاملة بالدنانير الافرنجية المشخصة (٦٥). وقد اطلق على كل دينار من هذه الدنانير لفظ " السالمى " نسبة الى الأمير يلبغا السالمى وتعامل الناس به بالعد وليس بالوزن حيث بلغ سعر الدينار منها أربعة وعشرين درهما (٦٦) وقد ضرب من هذه النقود الذهبية خمسة طرز هى :

الطراز الأول:

تحيط بكتابات الو جه دائرة ، بينما نجد الاطار الذى يحيط بكتابات حقل الظهر غير موجود . ويشتمل الوجه على كتابات هامشية واخرى مركزية ، فى حين يتكون حقل الظهر من ستة اسطر متوازية . ونصوص هذا الطرز هى :

الوجه:

هامش : تسير كتاباته الدائرية مع اتجاه عقرب الساعة ونصها :
السلطا الملك الناصر بن
الملك الظاهر ضرب بالقاهرة
المحروسة سنة أربع وثمان
ماية

مركز : عباره عن دائرتين متوازيتين متحدتى المركز يتوسط الداخلية اسم : فرج .

الظهر:

الله
وما النصر إلا من عند
لا إله إلا الله محمد
رسول الله ارسله بالهدى
ودين الحق ليظهره على
الدين كله .

ويتميز هذا الطراز بوجود زخرفة فوق كلمة رسول (شكل رقم ٤) بالسطر الرابع لكتابات الظهر ، وزخرفة اخرى فوق لفظ الجلاله " الله " (شكل رقم ٥) بالسطرين الثالث والرابع لكتابات الظهر ايضا . وينفرد عن غيره من الطرز الأربعة الأخرى للقسم الثانى بوجود "القاهرة المحروسة" بهامش الوجه . وأقدم النماذج المؤرخة منه ترجع الى سنة ٨٠٤هـ (٦٧) .

الطراز الثانى :

تحيط بكتابات الوجه دائرة تلتقى بدائرة اخرى خارجية مفصصة تشتمل على ستة فصوص . ويتكون الوجه من كتابات هامشية واخرى مركزية ، فى حين يتكون الظهر من ستة اسطر متوازية . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه :	**الظهر :**
هامش : تسير كتاباته الدائرية مع اتجاه عقرب الساعة ونصها :السلطا الملك الناصر بن برقوق ضرب بالقاهرة سنة خمس وثمان ماية	مثل الطراز السابق
مركز : عباره عن دائرة بداخلها اسم : فرج	

و يتميز هذا الطراز بانه يشتمل على أسم برقوق بهامش الوجه ولا يشتمل على لقب الظاهر كما فى هامش الوجه بالطراز الأول . كذلك يتميز هذا الطراز بأن اطار مركز الوجه عباره عن دائرة وليس دائرتين كما فى الطراز الأول .

وينفرد هذا الطرز عن الطرز الأربعة الأخرى من الطرز السالمية بوجود اسم السلطان هكذا " الناصر بن برقوق " فى هامش الوجه بدون " لقب الظاهر " كما فى الطرازين الأول والرابع ، وبدون كلمة " الشهيد " كما فى الطرازين الثالث والخامس ، وبدون لقب " الملك الظاهر : كما فى الطراز الأول .

وقد نشرت بعض النماذج المؤرخة منه والتى توضح أنه ضرب فى سنة ٨٠٥ هـ فقط وأنه قد ضرب منه المثقال (٦٨) والمثقالين (٦٩) والمثاقيل الثلاثة (٧٠) . ولم ينشر منه نماذج مؤرخة ضربت قبل أو بعد سنة ٨٠٥هـ .

الطراز الثالث

تحيط بكتابات الوجه دائرة ، بينما لا يوجد الاطار الذى يحيط بكتابات الظهر ويشتمل الوجه على كتابات هامشية وأخرى مركزية ، فى حين يتكون حقل الظهر من ستة أسطر متوازية . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه:	**الظهر:**
هامش : تسير كتاباته الدائريه مع اتجاه عقرب الساعة ونصها :السـلطا الملك الناصـر بـن الشـهيد برقوق ضرب بالقاهرة سنة خمس وثمان ماية	مثل الطراز السابق
مركز : عبارة عن دائرة يتوسطها	
أسم : فرج	

وينفرد هذا الطراز عن الطرزين السابقين بوجود كلمة " الشهيد " بهامش الوجه .

ويعتبر الطراز الخامس للقسم الثانى هو الطراز الوحيد الذى يشتمل على نفس نصوص كتابات هامش وجه هذا الطراز ، ولكن يتركز الاختلاف بينهما فى ترتيب نصوص حقل الظهر وخاصة السطرين الرابع والخامس ، حيث نجد أن هذا الطراز يتميز بوجود كلمة " بالهدى " بآخر السطر الرابع بدلا من وجدها بأول السطر الخامس بالطراز الخامس . ومن الجدير بالذكر أن هناك تماثل واضح فى نصوص كتابات الظهر وترتيبها بين الطرز الأربعة الأولى لهذا القسم .

وقد ضرب هذا الطراز فى سنة ٨٠٥هـ (٧١) ولم ينشر منه نماذج مؤرخة ضربت قبل أو بعد هذا التاريخ . ونستطيع أن نذكر أنه فى ضوء وزن النموذجين (٧٢) الذين نشرا من هذا

الطراز أنه قد ضربت منه النماذج التى يزن الواحد منها مثقالا . وربما يعثر في المستقبل على نماذج من هذا الطراز يزن الواحد منهما مثقالين أو ثلاثة مثاقيل كما فى الطراز الثانى من هذه النقود الذهبية السالمية .

الطراز الرابع :

لا يوجد عليه الاطار الذى يحيط بكتابات كل من الوجه والظهر . ويحتوى الوجه على كتابات هامشية وأخرى مركزية ، بينما يتكون حقل الظهر من ستة أسطر متوازية . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه:	**الظهر:**
هامش : تسير كتاباته مع اتجاه عقرب الساعة ونصها : السلطان الملك الناصر بن الظاهر برقوق ضرب بالقاهرة	مثل الطراز السابق
مركز : عباره عن دائرة بداخلها	
اسم : فرج	

وينفرد هذا الطراز عن الطرز الاربعة الأخرى بأنه يشتمل على كلمتى «الظاهر برقوق» معا بهامش الوجه بدون كلمة «الشهيد » التى جاءت فى الطرازين الثالث والخامس وبدون لقب «الملك الظاهر» كما فى الطراز الأول . ولم ينشر من هذا الطراز غير نموذج واحد [٧٣] لايوجد عليه تاريخ سكه ، ولكنه يحمل اسم المكان الذى ضرب فيه وهو القاهرة ، ويزن هذا النموذج ما يزيد قليلا عن وزن نصف المثقال ، ممايدل على أن هذا الطراز قد ضرب منه نصف المثقال.

الطراز الخامس :

لا يوجد عليه الاطار الذي يحيط بكتابات كل من الوجه والظهر. ويحتوى الوجه على كتابه هامشية وأخرى مركزية ، فى حين يشتمل حقل الظهر على خمسة أسطر متوازية بخلاف السطر الأخير غيرالموجود . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه:	الظهر:
هامش : تسير كتاباته مع اتجاه عقرب	الله
الساعة ونصها : السلطان الملك	وما النصر إلا من عند
الناصر بن الشهيد برقوق	لا إله إلا الله محمد
ضرب بالقاهرة سنه	رسول الله ارسلـــه
خمس وثمان ماية	بالهدى ودين الحق ليظهره
مركز : عباره عن دائرة	....
بداخلها اسم : فرج	

وهذا الطراز يشبه الطراز الثالث من حيث نصوص هامش الوجه ، ولكن يختلف عنه فى ترتيب نصوص حقل الظهر وخاصة فى السطرين الرابع والخامس حيث نجد أن هذا الطراز يتميز بوجود كلمة «بالهدى» فى أول السطر الخامس بدلا من وجودها آخر السطر الرابع بحقل ظهر الطرز الأربعة السابقة . كما يتميز هذا الطراز بتوقف نص السطر الخامس عند كلمة «ليظهره» ، بينمايتوقف نص السطر الخامس فى الطرز الأربعة السابقة عند كلمة «على » ولهذا يعتبر هذا الطراز جديدا وينشر فى هذا الكتاب لأول مرة ، ويمثل إضافة جديدة فى مسكوكات المماليك . وينشر منه لأول مرة نموذج [٧٤] (وزن ٤.٢٩ جرام قطر ٢٤.٥مم،مسلسل رقم ١٣) محفوظ بمتحف الفن الاسلامى . وواضح أن هذا الطراز ضرب فى سنة ٨٠٥ هـ ، كمايدل وزنه الذى يزيد قليلا عن المثقال أن هذا الطراز قد ضرب منه المثقال .

وفى ضوء هذه الطرز الخمسة المذكورة التى عثر عليها من النقود الذهبية التى عرفت بالسالمية نستطيع أن نذكر أن أقدم النماذج المؤرخة منها قد ضرب فى سنة ٨٠٤ هـ ، وأحدث هذه النماذج المؤرخة قد ضرب فى سنة ٨٠٥ هـ ، ولا توجد نماذج مؤرخة ترجع إلى السنة الأولى الى ضرب فيها السالمى وهى سنة ٨٠٣ هـ ، كما أنه لم ينشر نماذج مؤرخة بعد سنة ٨٠٥ هـ وحتى سنه ٨١١ هـ وهى السنة التى ضرب فيها الدينار الناصرى ، مما يوضح أن

ضرب هذه النقود التى وصلتنا ربما قد تركز فى السنتين ٨٠٤ هـ و ٨٠٥ هـ . وكذلك نستطيع أن نذكر أن هذه النقود الذهبية ضرب منها نماذج يزن الواحد منها نصف مثقال ، ومثقال ، ومثقالين ، وثلاثة مثاقيل .

ثالثا : النقود الذهبية التى يزن الواحد منها وزن الدوكة البندقية (الدنانير الناصرية)

يذكر المؤرخون [٧٥] أن الدينار الناصرى ضرب سنه ٨١١ هـ كمحاولة من جانب السلطان فرج بن برقوق للتصدى لهجوم الدوكات البندقية على النقود الذهبية ، وتم التعامل به بالعد وليس بالوزن ، لأنه كـان يزن نفس وزن الدوكـة ، لذلك تم تداوله هـو والدوكـة على قـدم المساواة[٧٦] . غير أن الناصرى فشل فى مواجهة الدوكة البندقية [٧٧] . ويوجد من الناصرى أربعة طرز عليها مكان سكها، وطرازان ليس عليهما مكان سكهما .

أ- الطرز المسجل عليها مكان سكها :

الطراز الأول:

تحيط بكتابات حقل الوجه دائرة من حبيبات متماسة ، بينما تحيط بكتابات حقل الظهر دائرة خطية . وتتكون كتابات الوجه من ثلاث أسطر متوازية يفصل بينها خطان أفقيان ، بينما تتكون كتابات حقل الظهر من خمسة أسطر متوازية . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه :	الظهر :
فرج	لا إلـــه إلا اللــــه
السلطان الملك الناصر	محمد رسول الله
بن برقوق .	أرسله بالهدى
	ضرب بالقاهرة ستة عشر
	وثمانماية .

ويتميز هذا الطراز بوجود زخرفة نباتية (شكل رقم ٦) على جانبى كلمة « فرج » . وينفرد هذا الطراز عن الطرز الثلاثة الأخرى لهذا القسم (الناصرى) بنصوص السطرين الثانى والثالث وترتيبها ، كما ينفرد أيضا بأن كتابات الظهر تقع فى خمسة أسطر بدلا من أربعة أسطر بالطرز الثلاثة الأخرى لهذا القسم .

وتوجد بعض النماذج المؤرخة من هذا الطراز تبين أنه ضرب فى سنة ٨١٠ هـ [٧٨] وليس سنة ٨١١ هـ كما ذكر المؤرخون [٧٩] . وينشر لأول مرة من هذا الطراز صورة نموذج [٨٠] (وزن ٣.٥٢ جرام قطر ٢١ مم ، مسلسل رقم ١٤) محفوظ بدار الكتب المصرية . كما ضرب هذا الطراز فى سنة ٨١٤ هـ [٨١] . هذا ولم ينشر نماذج مؤرخة من هذا الطراز وترجع إلى سنة ٨١١ هـ ، وسنة ٨١٢ هـ وسنة ٨١٣ هـ ، وسنة ٨١٥ هـ.

الطراز الثانى:

تحيط بكتابات حقل الوجه دائرة من حبيبات متماسة ، فى حين تحيط بكتابات حقل الظهر دائرة خطية . وتتكون كتابات الوجه من ثلاثة أسطر متوازية تحصر بينها خطين أفقيين ، فى حين تتكون كتابات الظهر من أربعة أسطر متوازية ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه:	**الظهر:**
مثل الطراز السابق	لا إلـــه إلا اللــــــه
	محمد رسول الله أرسله
	بالهدى ضرب بالقاهرة
	سـنة (اثنى) وثمانماية .

ويتميز هذا الطراز عن الطراز السابق بأن كتابات حقل الظهر تقع فى أربعة أسطر بدلا من خمسة كما فى الطراز الأول . كما يختلف هذا الطراز عن الطراز السابق فى ترتيب نصوص كتابات حقل الظهر . فعلى سبيل المثال لا الحصر نجد هنا أن كلمة « أرسله » تقع فى آخر السطر الثانى ، بينما توجد نفس الكلمة فى أول السطر الثالث بالطراز الأول . وينفرد هذا الطراز عن غيره من الطراز الثلاثة الأخرى لهذا القسم بنصوص السطر الثالث لكتابات الظهر .

وقد ضرب هذا الطراز فى سنة ٨١٠ هـ ويتضح ذلك من النموذج [٨٢] الذى ينشر له صورة لأول مرة فى هذا البحث (وزن ٣,٣٠ جرام قطر ٢٠ مم، مسلسل رقم ١٥) محفوظ بدار الكتب المصرية . وقد نشر من هذا الطراز ثلاثة نماذج عليها تاريخ سنة ٨١٢ هـ [٨٣]. هذا ولم ينشر من هذا الطراز نماذج مؤرخة بسنة ٨١١ هـ ، وسنة ٨١٣ هـ ، وسنة ٨١٤ هـ وسنة ٨١٥ هـ .

الطراز الثالث:

الاطار الذى يحيط بكتابات حقلى الوجه والظهر وكذلك عدد أسطر الكتابات مثل الطراز الثانى . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه:	الظهر:
	لا إله إلا الله
مثل الطراز السابق	محمد رسول الله ارسله
	بالهدى ضرب بالقاهرة سنة ثلث
	عشر وثمانماية .

ويتميز هذا الطراز عن الطراز الأول بأن عدد اسطر كتابات الظهر تقع فى أربعة أسطر متوازية . كما ينفرد هذا الطراز عن الطرز الثلاثة الأخرى لهذاالقسم بوجود كلمة « سنة » يعلوها رقم الآحاد وهو ثلث من تاريخ السك فى آخر السطر الثالث بدلا من أول السطر الرابع بالطرازين الثانى والرابع .

وقد نشرت بعض النماذج المؤرخة من هذا الطراز عليها تاريخ سنة ٨١٣ هـ [٨٤]. كما ينشر لأول مرة فى هذا الكتاب نموذج [٨٥] (وزن ٣.٥٢ جرام قطر١٩مم ، مسلسل رقم ١٦) محفوظ بمتحف الفن الاسلامى .

ويوجد نموذجان من هذا الطراز عليهما تاريخ سنة ٨١٤ هـ . الأول [٨٦] محفوظ بدار الكتب المصرية ، والنموذج الثانى [٨٧] (وزن ٣.٤١ جرام قطر ١٨.٥ مم، مسلسل رقم ١٧) محفوظ بمتحف الفن الاسلامى وينشر لأول مرة فى هذا الكتاب . وينشر فى هذا البحث لأول مرة أيضا نموذج [٨٨] محفوظ بمتحف الفن الاسلامى ينتمى إلى هذا الطراز عليه مكان وتاريخ سكه عدا رقم الآحاد ، كما ينشر فى هذا الكتاب لأول مرة نموذج [٨٩] محفوظ بمتحف الفن الاسلامى ينسب إلى هذا الطراز ، ولكن لا يوجد عليه رقما الآحاد والعشرات من تاريخ سكه . كذلك ينشر لأول مرة من هذا الطراز نموذجان [٩٠] محفوظان بمتحف الفن الاسلامى ولا يوجد عليهما تاريخ السك .

الطراز الرابع:

الاطار الذى يحيط بكتابات حقل كل من الوجه والظهر وكذلك عدد أسطر كل من الوجه والظهر أيضا مثل الطراز الثانى . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه:	الظهر:
مثل الطراز الثانى	لا اله الا الله (محمـ)ـد رسول الله أر سله بالهدى ضرب بالقاهرة اثنى عشر وثمان ماية

وينفرد هذا الطراز عن الطرز الثلاثة السابقة فى تسجيل كلمة " أرسله " حيث وزعها على السطرين الثاني والثالث لحقل الظهر ، اذ انه سجل الحرفين الأولين للكلمة وهما " أر" بنهاية السطر الثانى ، كما سجل بقية الكلمة وهى الحروف " سله " فى بداية السطر الثالث لكتابات الظهر . فاذا كان هذا الطراز يتفق مع الطرازين السابقين عليه فى عدد أسطر كتابات حقل

الظهر الا انه يختلف معهما فى نصوص السطرين الثانى والثالث بالذات . ولهذا يعتبر هذا الطراز جديد وينشر لأول مرة في هذا البحث كما انه يمثل اضافة جديدة لمسكوكات المماليك .
هذا ولم ينشر من هذا الطراز نماذج مؤرخة غير نموذج (٩١) واحد عليه تاريخ سنة ٨١٢هـ وينشر لأول مرة فى هذا البحث (وزن ٣,٥٤ جرام قطر ١٩مم ، مسلسل ١٨) محفوظ بمتحف الفن الاسلامى . كما ينشر من نفس الطراز فى هذا البحث لأول مرة نموذج (٩٢) آخر محفوظ بنفس المتحف السابق ولكن لا يوجد عليه تاريخ سكه .

ب- الطرازان اللذان بدون مكان سكهما :

الطراز الأول:

الاطار الذى يحيط بكتابات كل من الوجه والظهر وكذلك عدد أسطر الكتابات مثل الطراز الرابع . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه:	الظهر:
مثل الطراز الرابع	لا اله الا الله محمد رسول الله أرسله بالهدى ضرب سنة عشر وثمانماية

وينفرد هذا الطراز عن الطرز الأربعة السابقة بوجود كلمة " بالهدى " فى آخر السطر الثالث لكتابات الظهر . كما ينفرد أيضا بوجود كلمة " ضرب " فى اول السطر الأخير لكتابات الظهر . وقد نشر من هذا الطراز نموذج [٩٣] مؤرخ بسنة ٨١٠ هـ ولكن بدون مكان سكه ، وربما يكون القاهرة للتشابه بينه وبين الطرز الأربعة السابقة المسجل عليها اسم القاهرة من حيث نوع الاطار الذى يحيط بكتابات حقلي الوجه والظهر ، ونصوص كتابات الوجه ، وترتيبها ، وعدد اسطرها ، وكذلك عدد أسطر كتابات الظهر بالطرز الثلاثة السابقة عليه ومضمونها خاصة ما تحمله من شهادة التوحيد والرسالة المحمدية وتاريخ الضرب .

الطراز الثانى:

تحيط بكتابات حقل كل من الوجه والظهر دائرة من حبيبات متماسة . وتتكون كتابات كل من الوجه والظهر من ثلاثة أسطر متوازية . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه:	الظهر:
فرج	لا اله الا الله
السلطان الملك الناصر	محمد رسول الله
بن برقوق سنة اربع عشر	أرسله بالهدى

وينفرد هذا الطراز عن الطرز الخمسة السابقة بأن تاريخ السك مسجل بالسطر الثالث والأخير لكتابات الوجه عكس الطرز السابقة المسجل بها التاريخ بكتابات الظهر . وربما ينسب هذا الطراز الى دار ضرب القاهرة للتشابه بينه وبين الطرز السابقة من حيث نص وترتيب كتابات السطرين الأول والثانى بكتابات الوجه ومضمون السطر الأول والثانى لكتابات الظهر . وقد ضرب هذا الطراز فى سنة ٨١٤ (٩٤) . ولم ينشر منه نماذج ترجع الى ما قبل أو بعد هذا التاريخ .

الخليفة المستعين بالله أبو الفضل

(٨١٥ هـ / ١٤١٢م)

تولى الحكم فى يوم السبت الخامس والعشرين من المحرم سنة ٨١٥ هـ (٩٥) ، واستمر يحكم لمدة ستة أشهر وعدة أيام الى أن تولى المؤيد شيخ فى مستهل شعبان من نفس العام(٩٦) . وقد نشر من نقوده الذهبية التي ضربت بدار ضرب القاهرة طراز واحد ، يتميز بأن كتابات كل من الوجه والظهر تحيط بها من الخارج دائرة . وتتكون كتابات حقل الوجه من أربعة أسطر متوازية يفصل بين السطرين الأول والثانى منها خط أفقى ، كما يفصل بين السطرين الثالث والرابع خط أفقى آخر . ويتكون حقل الظهر من أربعة أسطر أيضا . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه:	الظهر:
العباس	لا اله الا الله
الامام الأعظم المستعين	محمد رسول الله أرسله
بالله أبو الفضل	بالهدى ضرب القاهرة سنة خمس
خلد الله ملكه	وعشر وثمانماية

ويتميز هذا الطراز بوجود زخرفة نباتية فوق كلمتى «محمد رسول» (شكل رقم ٤) بالسطر الثاني لكتابات الظهر . وقد نشرت بعض النماذج المؤرخة من هذا الطراز تثبت أنه ضرب فى سنة ٨١٥ هـ (٩٧) .

السلطان المؤيد شيخ

(٨١٥ - ٨٢٤ هـ / ١٤١٢- ١٤٢١م)

تول السلطان المؤيد شيخ الحكم فى مستهل شهر شعبان سنة ٨١٥ هـ (٩٨) وظل يحكم لمدة ثمانى سنوات وخمسة شهور الى أن توفي فى يوم الثلاثاء الثامن من المحرم سنة ٨٢٤ هـ (٩٩) وقد ضربت النقود الذهبية فى عهده بدارى ضرب الاسكندرية والقاهرة .

أولا : دار ضرب الاسكندرية

ضرب بهذه الدار اربعة طرز من النقود الذهبية ترجع الى عهد المؤيد شيخ وهى :

الطراز الأول:

تحيط بكتابات كل من الوجه والظهر دائرة مفصصة مكونة من اثنى عشر فصا . وتتكون كتابات الوجه من خمسة أسطر متوازية ، فى حين تتكون كتابات الظهر من ستة أسطر متوازية . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه:	الظهر:
ضرب سكندرية سنة	الله
السلطان الملك المؤيد	لا اله الا الله محمد
ابو النصر شيخ سلطان الا	رسول الله ارسله بالهدي ودين
سلام والمسلمين خلد الله ملكه	الحق ليظهره على الدين
ثمان عشر ثمانماية	كله ولو كره الـ ....

ويتميز هذا الطراز بوجود زخرفة فوق كلمة المؤيد (شكل رقم ٩) بالسطر الثانى لكتابات الوجه ، كما يتميز بوجود نفس الزخرفة فوق كلمة " ابو النصر " ، وكلمة " سلطان " بالسطر الثالث لكتابات الوجه .

وينفرد هذا الطراز عن الطرز الثلاثة الأخرى للسلطان المؤيد شيخ المسجل عليها اسم دار ضرب الاسكندرية من حيث ترتيب نصوص كتابات الوجه وخاصة السطر الرابع الذى ينفرد بالنص التالى : " سلام والمسلمين خلد الله ملكه " .

وقد نشر من هذا الطراز نموذج مؤرخ بسنة ٨١٨ هـ [(١٠٠)] .

الطراز الثانى:

تحيط بكتابات حقلى الوجه والظهر دائرة مفصصة مكونة من اثنى عشر فصاً . وتتكون كتابات الوجه من أربعة أسطر بينما يوجد بحقل الظهر خمسة أسطر متوازية بخلاف السطر الأخير بكل من الوجه والظهر فهو غير موجود . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه:	الظهر:
ضرب سكندرية سنة (ثمان)	الله
السلطان الملك المؤيد	وما النصر إلا من عند
أبو النصر شيخ سلطان	لا إله إلا الله محمد
الإسلام والمسلمين خلد	رسول الله أرسله بالهدى
(الله ملكه عشر وثمانماية)	ودين الحق ليظهره على الدين
	(كله ولو كره المشركون)

ويتميز هذا الطراز بوجود زخرفة فوق كلمة « أبو النصر » (شكل رقم ٩) بالسطر الثالث لكتابات الوجه . وفى هذا الطراز يوجد رقم الآحاد وهو « ثمان » بالسطر الأول لكتابات الوجه بدلا من السطر الأخير بالطراز الأول . كما يتميز بوجود كلمة « الإسلام » كاملة فى أول السطر الرابع لكتابات الوجه .

وينفرد هذا الطراز عن غيره من الطرز الثلاثة الأخرى للسلطان المؤيد شيخ المسجل عليها اسم دار ضرب الإسكندرية بنصوص الوجه وترتيبها وخاصة السطر الرابع الذى ينفرد عن أقرانه فى الطرز الثلاثة بالنص التالى : " الإسلام والمسلمين خلد " .

وقد نشر من هذا الطراز نموذج مؤرخ بسنة ٨١٨ هـ [١٠١].

الطراز الثالث:

تحيط بكتابات حقل كل من الوجه والظهر دائرة مفصصة مكونة من إثنى عشر فصا . وتتكون كتابات الوجه من خمسة أسطر متوازية كما يوجد من كتابات حقل الظهر خمسة اسطر متوازية ايضا . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
ضرب الإسكندرية سنة	مثل الطراز السابق ولكن النص
السلطان الملك المؤيد	يتوقف عند كلمة " كله و " .
أبو النصر شيخ سلطان الا	
سلام والمسلمين خلد الله	
ملكه ثلاث عشرين ثمانماية	

ويتميز هذا الطراز بوجود زخرفة هندسية فوق كلمة « المؤيد » (شكل رقم ١٠) بالسطر الثانى لكتابات الوجه ، وكذلك بوجود زخرفة نباتية فوق كلمات « أبو النصر » و « شيخ » و « سلطان » (شكل رقم ٩) بالسطر الثالث لكتابات الوجه . كما يختلف هذا الطراز عن الطرازين السابقين بوجود اسم مكان السك كاملا هكذا « الإسكندرية » ويتوقف نص السطر الرابع لكتابات الوجه عند كلمة « الله » .

وينفرد هذا الطراز عن غيره من الطرز الثلاثة الأخرى للسلطان المؤيد شيخ المسجل عليها اسم دار ضرب الإسكندرية بتسجيل اسم دار الضرب كاملا هكذا : « الاسكندرية » . كما

يتميز السطر الرابع عن أقرانه فى الطرز الأخرى بالنص التالى : " سلام والمسلمين خلد الله ".

وقد نشر من هذا الطراز نموذج مؤرخ بسنة ٨٢٣ هـ (١٠٢)

الطراز الرابع :

لايظهر عليه الإطار الذى يحيط بكتابات حقلى الوجه والظهر . ويوجد من كتابات وجهه أربعة أسطر متوازية ، فى حين يوجد من كتابات ظهره خمسة أسطر متوازية ، ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
(السـ)لطان الملك المؤيد سيف الد(نيا)	مثل الطراز السابق
(و) الدين أبو النصر شيخ سلطان ا	
لاسلام والمسلمين خلد الله ملكـــه	
وعشرين وثمانماية	

ويوجد على هذا الطراز اسم وألقاب السلطان المؤيد شيخ ، ولكن لا يوجد عليه السطر الأول لكتابات الوجه وهو السطر الذى يتضمن مكان السك ورقم الآحاد من التاريخ الذى ضرب فيه. وربما يكون هذا الطراز قد ضرب بدار سك الإسكندرية للتشابه بينه وبين الطرز السابقة من حيث نصوص كتابات الظهر وترتيبها . وينفرد هذا الطراز عن الطرز السابقة بوجود لقب " سيف الدنيا والدين " . وقد نشر من هذا الطراز نموذج (١٠٣) . وبعد موت السلطان المؤيد شيخ توقفت دارالسك بالإسكندرية عن العمل (١٠٤) .

ثانيا : دارضرب القاهرة

تنقسم النقود الذهبية التى ضربت بدار ضرب القاهرة فى عهد السلطان المؤيد شيخ إلى قسمين . القسم الأول : النقود الذهبية المضروبة على أساس وزن الدوكة . القسم الثانى : النقود الذهبية المضروبة على أساس وزن المثقال .

أولا : النقود الذهبية المضروبة على أساس وزن الدوكة .

يوجد من النقود الذهبية المضروبة على اساس وزن الدوكة طرازان هما :

الطرازالأول:

تحيط بكتابات كل من الوجه والظهر دائرة من حبيبات متماسة . وتتكون كتابات الوجه من ثلاثة أسطر متوازية ، تحصر بينها خطين أفقيين ، بينما تتكون كتابات الظهر من أربعة أسطر متوازية ، ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
بو النصر شيخ	لا اله الا الله
السلطان الملك المؤيد	محمد رسول الله أرسله
خلد ملكه	بالهدى ضرب بالقاهرة سنة خمس
	وعشر وثمانماية

ضرب هذا الطراز فى السنة الأولى لحكم السلطان المؤيد شيخ وهى سنة ٨١٥ هـ ، إذ توجد بعض النماذج [١٠٥] التى ترجع إلى السنة المذكورة ، منها نموذج [١٠٦] (وزن ٣,٣٧ جرام قطر ١٧مم ، مسلسل رقم ١٩) تنشر له صورة لأول مرة فى هذا البحث ، ومحفوظ بدار الكتب المصرية . ويلاحظ أنه توجد زخرفة فوق كلمتى «محمد رسول »(شكل رقم ٤) بالسطر الثانى لكتابات الظهر . كما يلاحظ أيضا أن كتابات ظهر هذا الطراز من حيث نصوصها وعدد أسطرها وترتيبها تشبه تماما كتابات ظهر الطراز الوحيد الذى ضرب فى فترة حكم الخليفة المستعين بالله .

الطرازالثاني:

تحيط بكتابات حقل كل من الوجه والظهر دائرة من حبيبات متماسة . وتتكون كتابات حقل الوجه من ثلاثة أسطر متوازية تحصر بينها خطين أفقيين ، بينما تتكون كتابات الظهر من أربعة أسطر متوازية . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
بو النصر شيخ	لا اله الا الله
السلطان الملك المؤيد	محمد رسول الله أرسله
عز نصره	بالهدى ضرب بالقاهرة سنة ست
	عشر وثمانماية

ويتميز هذا الطراز عن الطراز السابق بوجود عبارة " عز نصره " بالسطر الأخير لكتابات الوجه بدلا من عبارة « خلد ملكه » بالطراز الأول . كما يتميز هذا الطراز بوجود زخرفة فوق كلمتى «محمد رسول» (شكل رقم ٤) بالسطر الثانى لكتابات الظهر كما فى الطراز السابق . وقد نشرت بعض النماذج المؤرخة من هذا الطراز التى تبين أنه ضرب فى سنة ٨١٦ هـ [١٠٧] . ولم ينشر منه نماذج مؤرخة بسنة ٨١٥ هـ ، سنة ٨١٧ هـ ، وما بعدها حتى سنة ٨٢٤ هـ .

ثانيا : النقود الذهبية المضروبة على أساس وزن المثقال .

يوجد من النقود الذهبية المضروبة بدار ضرب القاهرة على اساس وزن المثقال طرازان هما :

الطراز الأول :

لا يظهر عليه الإطار الذى يحيط بكتابات كل من الوجه والظهر . ويشتمل الوجه على كتابة هامشية وأخرى مركزية ، بينما يتكون حقل الظهر من ستة أسطر متوازية من الكتابات مع ملاحظة أن السطر الأخير غير موجود . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
هامش : تسير كتاباته مع اتجاه	الله
عقرب الساعه ونصها : السلطان	وما النصر الا من عند
الملك أبو النصر شيخ ضـــرب	رسول الله أرسله بالهدى
بالقاهرة سنة احدى وعشرين	(ودين) الحق ليظهره على
وثمانماية	....
مركز : عباره عن دائرة يتوسطها	
كلمة : مثقال	

ويوجد من هذا الطراز نموذج [١٠٨] (وزن ٣٧ . ٥ جرام قطر ٥ . ١٩مم ، مسلسل رقم ٢٠) محفوظ بدار الكتب المصرية ومؤرخ بسنة ٨٢١ هـ ، وتنشر له صورة لأول مرة فى هذا البحث . ويوجد من هذا الطراز نموذج آخر محفوظ بمجموعة بالوج Balog ومؤرخ بسنة ٨٢٣ هـ [١٠٩]

الطرازالثانى:

لا يظهر عليه الإطار الذى يحيط بكتابات حقل كل من الوجه والظهر . ويحتوى الوجه على كتابة هامشية وأخرى مركزية ، بينما يتكون حقل الظهر من ستة أسطر متوازية من

الكتابات ، السطر السادس منها غير موجود . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	**الظهر**
هامش : تسير كتاباته مع اتجاه	
عقرب الساعة ونصها : السلطان	مثل الطراز الأول
الملك أبو النصر شيخ ضرب	
بالقاهرة سنة ثلاث وعشرين	
وثمانماية	
مركز : عباره عن دائرتين متحدتى	
المركز الداخلية منهما	
يتوسطها كلمة : نصف	

ضرب هذا الطراز فى سنة ٨٢٣هـ [١١٠] ويبلغ وزنه ما يقرب من نصف مثقال كما هو مسجل بمركز وجهه ، وهو يشبه الطراز الأول من حيث نصوص كتاباته برغم أنه أصغر منه قطرا ، غير أنه يختلف عنه من حيث وجود كلمة « نصف » بمركز وجه هذا الطراز ، فى حين توجد بدلا منها كلمة « مثقال » فى الطراز السابق .

السلطان المظفر أبو السعادات أحمد بن المؤيد شيخ

(٨٢٤ هـ / ١٤٢١ م)

تولى السلطنة فى يوم الإثنين التاسع من المحرم سنة ٨٢٤هـ وكان عمره سنة واحدة وثمانية أشهر وسبعة أيام [١١١] ، وظل يحكم إلى أن خلعه ططر فى اليوم التاسع والعشرين من شهر شعبان سنة ٨٢٤ هـ [١١٢] . وبلغت مدة حكمه سبعة أشهر وعشرين يوما [١١٣] .

ويوجد من النقود الذهبية لهذا السلطان وعليها اسم دار ضرب القاهرة طراز واحد يتميز بأن اطاره عبارة عن دائرة مكونة من عقود صغيرة مدببة إلى الخارج ، وتتكون كتابات حقل الوجه من خمسة أسطر متوازية بينما يتكون حقل الظهر من ستة أسطر متوازية . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
ضرب بالقاهرة سنــة أربع	الله
السلطا الملك المظفر ابو السعادات	وما النصر الا من عند
احمد بن السلطان الشهيد المؤيد سلطان	لا اله الا الله محمد رسول
الاسلام والمسلمين خلد الله	الله أرسله بالهدى ودين الحق
ملكه ونصره	ليضهره على الدين كله ولو
	كره المشركون

ويتميز هذا الطراز بوجود زخرفة فوق كلمة الشهيد (شكل رقم ٩) بالسطر الثالث لكتابات الوجه . كما توجد زخرفة أخرى على يمين كلمة « ملكه » (شكل رقم ١) فى السطر الخامس لكتابات الظهر . كذلك توجد زخرفة فوق كلمة «أرسله» (شكل رقم ٩) بالسطر الرابع وكلمة «ليظهره» (شكل رقم ٩) بالسطر الخامس لكتابات الظهر . وقد نشر من هذا الطراز نموذج مؤرخ بسنة ٨٢٤ هـ [(١١٤)] وهى السنة التى تولى فيها السلطان أحمد بن المؤيد شيخ .

هذا ولم تنشر نقود ذهبية عليها إسم دار ضرب القاهرة باسم السلطان الظاهر سيف الدين أبى الفتح ططر (٢٩ شعبان سنة ٨٢٤ هـ [(١١٥)] إلى ٤ ذى الحجة سنة ٨٢٤ هـ [(١١٦)] ، والسلطان الصالح ناصر الدين محمد بن الظاهر ططر ٤ ذى الحجة سنة ٨٢٤ هـ [(١١٧)] إلى ٨ ربيع الآخر سنة ٨٢٥ هـ [(١١٨)] . ولعل السبب وراء ذلك أنهما لم يتمكنا من ضرب نقود ذهبية لقصر مدة حكمهما .

السلطان الأشرف أبى النصر برسباى

(٨٢٥ - ٨٤١ هـ / ١٤٢٢ - ١٤٣٨ م)

تولى الأشرف برسباى الحكم فى يوم الأربعاء الثامن من ربيع الآخر سنة ٨٢٥ هـ [(١١٩)] . وظل يحكم إلى أن توفى فى يوم السبت الثالث من ذى الحجة سنة ٨٤١ هـ [(١٢٠)] . ويوجد طرازان من النقود الذهبية التى ضربت فى عهده بدار ضرب القاهرة .

الطراز الأول:

يتميز بأن الإطار الذى يحيط بكتابات حقل كل من الوجه والظهر عباره عن معينات صغيرة محفورة بالتبادل مع حبيبات صغيرة . وتتكون كتابات كل من الوجه والظهر من أربعة أسطر متوازية تحصر بينها ثلاثة صفوف أفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة إلى اليسار (شكل رقم ١١) . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
بالقاهره	أرسله
السلطان الملك الأشرف	لا اله الا الله
أبو النصر برسباى عز نصره	محمد رسول الله
عام تسع وعشرين وثمانمايه	بالهدى

ضرب هذا الطراز على وجه التحديد فى شهر صفر سنة ٨٢٩ هـ / ديسمبر سنة ١٤٢٦ م عندما أصدر السلطان الأشرف برسباى أوامره بإبطال التعامل بالنقود الذهبية البندقية وجمعها وصهرها وإعادة ضربها دنانير أشرفية على نفس وزن الدوكات البندقية [١٢١] .

ويوجد الكثير من النماذج المؤرخة التى ضربت فى سنة ٨٢٩ هـ [١٢٢] من هذا الطراز، منها أربعة نماذج تنشر لأول مرة فى هذا البحث ، النموذج الأول [١٢٣] (وزن ٣.٢٩ جرام قطر ٢٣م، مسلسل رقم ٢١) محفوظ بمتحف الفن الإسلامى ، والثانى [١٢٤] (وزن ٣.٣٦ جرام قطر١٨مم، مسلسل رقم ٢٢) والثالث [١٢٥] (وزن ٣.٣٩ جرام قطر ١٩ مم ، مسلسل رقم٢٣) محفوظه بدار الكتب المصرية ، والرابع [١٢٦] محفوظ بمتحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك . كما يوجد بمجموعة دار الكتب المصرية أربعة نماذج مؤرخة بسنة ٨٢٩هـ[١٢٧] سبق نشرها .

كذلك نشر من هذا الطراز بعض النماذج عليها تاريخ سنة ٨٣٠ هـ [١٢٨] وينشر منه لأول مرة فى هذا البحث ثلاثة نماذج عليها تاريخ سنة ٨٣٠ هـ أيضا . النموذج الأول [١٢٩] (وزن٣.٤٥ جرام قطر ١٧ مم ، مسلسل رقم ٢٤) ، والنموذج الثانى[١٣٠] محفوظان بمتحف الفن الإسلامى . والنموذج الثالث [١٣١] محفوظ بدار الكتب المصرية . كما يرجع إلى سنة

٨٣٠ هـ نموذجان [١٣٢] محفوظان بدار الكتب المصرية سبق نشرهما [١٣٣] . وقد نشر منه نموذج مـؤرخ بسنة ٨٣٣ هـ [١٣٤] . ويوجد من نقوده المسجل عليها تاريخ سنة ٨٣٣هـ نموذجان محفوظان بدار الكتب المصرية أحدهما [١٣٥] (وزن ٣٩ . ٣ جرام قطر ١٨ مم ، مسلسل رقم ٢٥) ينشر لأول مرة ، والآخر [١٣٦] سبق نشره [١٣٧] .

كذلك نشر منه بعض النماذج المسجل عليها تاريخ سنة ٨٣٤ هـ [١٣٨] . ويوجد من النقود المسجل عليها تاريخ سنة ٨٣٤ هـ أربعة نماذج الأو ل [١٣٩] . والثانى [١٤٠] (وزن ٤٠ . ٣ جرام قطر ١٧ مم ، مسلسل رقم ٢٦) محفوظان بمتحف الفن الإسلامى وينشران لأول مرة فى هذا البحث والثالث [١٤١] والرابع محفوظان بدار الكتب المصرية وسبق نشرهما

وقد نشرت بعض النماذج من هذا الطراز عليها تاريخ سنة ٨٣٥ هـ [١٤٢] . كما ينشر لأول مرة فى هذا البحث نموذج [١٤٣] (وزن ٣٩ . ٣ جرام قطر ١٨مم ، مسلسل رقم ٢٧) محفوظ بدار الكتب المصرية مسجل عليه تاريخ سنة ٨٣٥ هـ . كما نشرت منه بعض النماذج عليها تاريخ سنة ٨٣٦ هـ [١٤٤] ، وينشر منه لأول مرة نموذج [١٤٥] (وزن ٣٧و٣ جرام قطر١٧مم ، مسلسل رقم ٢٨) محفوظ بمتحف الفن الإسلامى ، منقوش عليه تاريخ سنة ٨٣٦ هـ . كذلك نشر منه بعض النماذج المحفور عليها تاريخ سنة ٨٣٧ هـ [١٤٦] . وينشر من النقود الذهبية المؤرخة بسنة ٨٣٧ هـ لأول مرة فى هذا البحث نموذجان أحدهما [١٤٧] (وزن ٤١ . ٣ جرام قطر ١٦ مم ، مسلسل رقم ٢٩) محفوظ بمتحف الفن الإسلامى، والآخر [١٤٨] محفوظ بدار الكتب المصرية .

ويوجد من هذا الطراز بعض النماذج المؤرخة بسنة ٨٣٨ هـ [١٤٩] . التى ينشر منها لأول مرة فى هذا البحث نموذجان أحدهما [١٥٠] محفوظ بدار الكتب المصرية ، والآخر [١٥١] بمجموعة متحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك . كما ينشر منه لأول مرة نموذج [١٥٢] عليه تاريخ سنة ٨٣٩ هـ محفوظ بدار الكتب المصرية .

كذلك يوجد الكثير من النماذج المؤرخة التى تنسب إلى هذا الطراز وترجع إلى سنة ٨٤٠هـ[١٥٣] : منها سبعة نماذج تنشر لأول مرة فى هذا البحث ، فالنموذج الأول [١٥٤] (وزن

٣.٤٢ جرام قطر ١٧ مم ، مسلسل رقم ٣٠) ، والثانى [١٥٥] ، والثالث [١٥٦] ، والرابع[١٥٧] والخامس [١٥٨] (وزن ٣.٣٩ جرام قطر ١٦ مم ، مسلسل رقم ٣١) محفوظ بمتحف الفن الإسلامى، والسادس [١٥٩] والسابع [١٦٠] محفوظان بدار الكتب المصرية . كذلك ضرب هذا الطراز فى السنة الأخيرة لفترة حكم السلطان برسباى وهى سنة ٨٤١ هـ [١٦١] .

ويوجد الكثير من النماذج التى تنسب إلى هذا الطراز عليها إسم دار سكها وهو القاهرة ، ولكن لا يوجد عليها التاريخ الذى ضربت فيه . فقد تم نشر بعضها [١٦٢] ، والبعض الآخر ينشر لأول مرة فى هذا البحث وعددها ثمانية وعشرون نموذجا ، فالنموذج الأول [١٦٣] ، والثانى[١٦٤] ، والثالث [١٦٥] ، والرابع [١٦٦] ، والخامس [١٦٧] ، والسادس [١٦٨] (وزن ٣.٣٧ جرام قطر ١٧ مم ، مسلسل رقم ٣٢) والسابع [١٦٩] (وزن ٣.١٨ جرام قطر ١٦ مم ،مسلسل رقم ٣٣) ، والثامن [١٧٠] ، والتاسع [١٧١] ، والعاشر [١٧٢]، والحادى عشر [١٧٣]، والثانى عشر [١٧٤] ، والثالث عشر [١٧٥] ، الرابع عشر [١٧٦]، والخامس عشر [١٧٧]، والسادس عشر[١٧٨] ، والسابع عشر [١٧٩] ، والثامن عشر [١٨٠] ، والتاسع عشر [١٨١] محفوظة بمتحف الفن الإسلامى . أما النماذج العشرون [١٨٢] ، والحادى والعشرون [١٨٣] (وزن ٣.٤٠ جرام قطر ١٩ مم ، مسلسل رقم ٣٤) ، والثانى والعشرون [١٨٤] ، والثالث والعشرون [١٨٥] ، والرابع والعشرون [١٨٦] ، والخامس والعشرون [١٨٧] ، والسادس والعشرون [١٨٨] ، والسابع والعشرون [١٨٩] ، والثامن والعشرون [١٩٠] فهى محفوظة بدار الكتب المصرية . كما يوجد نموذجان محفوظان بدار الكتب المصرية سبق نشرهما [١٩١] .

كذلك يوجد العديد من النماذج ولا يظهر عليها اسم دار سكها ، غير أنها تنسب إلى هذا الطراز للتشابه بينها من حيث نصوص الكتابات ، وترتيبها ، وعدد أسطرها ونوع واتجاه الزخارف التى تفصل بين أسطرها . وهذه النماذج معظمها ينشر فى هذا البحث لأول مرة وتحمل رقمى الآحاد والعشرات من تاريخ الضرب أما رقم المئات فغير موجود بسبب القص غير الدقيق . ويوجد نموذج من هذه النماذج مسجل عليه تاريخ سنة ٣٤(٨) هـ [١٩٢] محفوظ بمتحف الفن الإسلامى ، ونموذجان عليهما تاريخ سنة ٣٦(٨) هـ [١٩٣] محفوظان بمتحف الفن الإسلامى .ونموذج واحد عليه تاريخ سنة ٣٧ (٨) هـ [١٩٤] محفوظ بالمجموعة السابقة وآخر

عليه تاريخ ٣٨ (٨) هـ [١٩٥] محفوظ بمتحف الفن الاسلامى . كما يوجد خمسة نماذج عليها تاريخ سنة ٤٠ (٨) هـ منها : ثلاثة نماذج [١٩٦] محفوظة بمتحف الفن الإسلامى ، والباقى وعددهما نموذجان [١٩٧] محفوظان بدار الكتب المصرية قد سبق نشرهما [١٩٨] . كذلك ينسب إلى هذا الطراز نموذج عليه تاريخ سنة ٤١(٨) هـ [١٩٩] محفوظ بمتحف الفن الإسلامى . كما ينسب إلى هذا الطراز نموذج [٢٠٠] ينشر لأول مرة فى هذا البحث وليس عليه من تاريخ سكه سوى رقم الآحاد فقط ومحفوظ بمتحف الفن الإسلامى . ومن الجدير بالذكر أن جميع النماذج التى تناولتها فى هذا الكتاب من مجموعة متحف الفن الإسلامى لم يسبق نشرها .

الطراز الثانى:

لا يظهر عليه الإطار الذى يحيط بكتابات حقل الوجه والظهر . وتتكون كتابات الوجه من أربعة أسطر متوازية بينما تتكون كتابات الظهر من خمسة أسطر متوازية . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
ضرب بالقاهرة	الله
السلطان الملك الأشرف	وما النصر الا من عند
أبو النصر برسباى عز نصره	لا اله الا الله محمد
(عام) تسع عشرين وثمانماية	رسول الله أرسله
	بالهدى ودين الحق

ويتميز هذا الطراز بوجود زخرفة نباتية على يمين كلمة « القاهرة » (شكل رقم ١) وبين كلمتى «أبو النصر» و «برسباى» بالسطر الثالث لكتابات الوجه ، كما توجد نفس الزخرفة فوق كلمة أرسله بالسطر الرابع لكتابات الظهر . ويتركز الإختلاف بين هذا الطراز والطراز الأول فى نصوص كتابات الظهر . كما يتميز هذا الطراز بعدم وجود زخرفة أفقية تفصل بين سطور كتاباته . وقد ضرب هذا الطراز فى سنة ٨٢٩ هـ [٢٠١] ، وسنة ٨٣٠ هـ [٢٠٢] .

للسلطان العزيز جمال الدين أبى المحاسن يوسف بن برسباى
(٨٤١ - ٨٤٢ هـ / ١٤٣٨ م)

تولى العزيز جمال الدين أبو المحاسن السلطنة بعد موت أبيه فى يوم السبت الثالث من ذى الحجة سنة ٨٤١ هـ [٢٠٣] ، وظل يحكم إلى أن تم خلعه فى يوم الأربعاء التاسع عشر من ربيع الأول سنة ٨٤٢ هـ [٢٠٤] . ويوجد من نقوده الذهبية أربعة طرز ضربت بدار ضرب القاهرة فى سنة ٨٤٢ هـ.

الطراز الأول:

يحيط بكتابات كل من الوجه والظهر اطار عباره عن زخرفة على شكل معين محفورة بالتبادل مع حبيبة صغيرة فى وضع متكرر . وتتكون كتابات كل من الوجه والظهر من أربعة أسطر متوازية ، تفصل بينها ثلاثة صفوف أفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة إلى اليسار . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
بالقاهرة	أرسله
السلطان الملك العزيز	لا إله إلا الله
أبو المحاسن يوسف بن برسباى	محمد رسول الله
(ثنين) أربعين وثمانماية	بالهدى

وينفرد هذا الطراز عن غيره من الطرز الثلاثة للسلطان أبو المحاسن يوسف بن برسباى المسجل عليها اسم دار ضرب القاهرة بترتيب نصوص السطر الثالث للوجه التى جاءت هنا فى سطر أفقى لا يوجد منه حرف من كلمة سجل أعلى كلمة أخرى بنفس السطر كما فى الطرز الثلاثة التالية .

وتوجد بعض النماذج المؤرخة من هذا الطراز توضح أنه ضرب فى سنة ٨٤٢ هـ[٢٠٥] . وينشر لأول مرة فى هذا البحث نموذج [٢٠٦] محفوظ بمتحف الفن الاسلامى ولا يظهر عليه مكان سكه ، ولكن ينسب إلى هذا الطراز للتشابه بينهما من حيث نصوص الكتابات وترتيبها وعدد أسطرها واتجاه زخرفة الأمواج المتكسرة التى تفصل بين أسطر الكتابات.

الطراز الثاني:

يحيط بكتابات حقلى الوجه والظهر اطار عبارة عن زخرفة على شكل معين محفورة بالتبادل مع حبيبه صغيرة في وضع متكرر. وتتكون كتابات كل من الوجه والظهر من أربعة أسطر متوازية تفصل بينها ثلاثة صفوف أفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة يسارا .

ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
بالقاهرة	مثل الطراز السابق
السلطان الملك العزيز أ	
بو المحاسن يوسف بن برسبى	
(سنه ثنين) أربعين وثمانماية	

ويتميز هذا الطراز عن الطرز الأخرى للسلطان العزيز يوسف بوجود حرف الألف لكلمة «أبو المحاسن » بآخر السطر الثانى لكتابات الوجه ووجود بقية الكلمة فى بداية السطر الثالث لكتابات الوجه أيضا . كما يتميز بوجود حرفى السين والنون من كلمة «أبو المحاسن » فوق حرفى الياء والواو من كلمة «يوسف» بالسطر الثالث لكتابات الوجه.

وقد نشر من هذا الطراز بعض النماذج المؤرخة التى تبين أن هذا الطراز قد ضرب فى سنة ٨٤٢ هـ [٢٠٧] بدار ضرب القاهرة . وينسب إلى هذا الطراز ثلاثة نماذج تنشر فى هذاالبحث لأول مرة عليها مكان سكها وهو القاهرة ولكن ليس عليها التاريخ الذى ضربت فيه ، الأول [٢٠٨] منها محفوظ بدار الكتب المصرية ، والنموذج الثانى [٢٠٩] (وزن ٣.٤١ جرام قطر ١٦مم ، مسلسل رقم ٣٥) والنموذج الثالث [٢١٠] (وزن ٣.٤٢ جرام قطر ١٦ مم ، مسلسل رقم ٣٦) محفوظان بمتحف الفن الاسلامى ، كما ينشر لأول مرة في هذا البحث نموذج [٢١١] محفوظ بدار الكتب المصرية وبرغم أنه لا يوجد عليه مكان وتاريخ سكه الا أنه ينسب إلى هذا الطراز للتشابه بينهما من حيث نصوص كتاباتهما وترتيبها والزخرفة التى تفصل بين أسطر كتاباتهما واتجاهها.

الطراز الثالث:

يحيط بكتابات كل من الوجه والظهر اطار على شكل معين صغير محفوز بالتبادل مع حبيبة

في وضع متكرر . وتتكون كتابات حقل كل من الوجه والظهر من أربعة أسطر متوازية تفصل بينهما ثلاثة صفوف أفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة إلى اليسار . ونصوص هذا الطراز هي :

الوجه	الظهر
بالقاهرة	مثل الطراز السابق
السلطان الملك العزيز	
يوسف أبو المحاسن بن برسباى	
سنة ثنين أربعين وثمانماية	

ويتميز هذا الطراز عن الطرز الثلاثة الأخرى بأن اسم «يوسف» يوجد أعلى اسم «أبو المحاسن » بالسطر الثالث لكتابات الوجه . وقد نشر من هذا الطراز نموذج مؤرخ بسنة ٨٤٢هـ[٢١٢] .

الطراز الرابع:

يحيط بكتابات كل من الوجه والظهر اطار مكون من معين صغير في وضع تبادلي مع حبيبة بشكل متكرر . وتتكون كتابات كل من الوجه والظهر من أربعة أسطر تفصل بينها ثلاثة صفوف أفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة إلي اليسار . ونصوص هذا الطراز هي :

الوجه	الظهر
بالقاهرة	مثل الطراز السابق
السلطان الملك العزيز	
سف ى سنه يـــو بن برسبـا اثنين	
وأربعين وثمانماية	

وينفرد هذا الطراز الذى ضرب بالقاهرة فى سنة ٨٤٢ هـ[٢١٣] عن غيره من الطرز السابقة بعدم وجود كلمة «أبو المحاسن» وأن التاريخ قد سجل منه كلمة سنة ورقم الآحاد وهو «اثنين » بنهاية السطر الثالث لكتابات الوجه بدلا من تسجيلهما بالسطر الرابع فى الطرز الثلاثة السابقة .

للسلطان الظاهر أبى سعيد جقمق

(٨٤٢ - ٨٥٧ هـ/ ١٤٣٨ - ١٤٥٣ م)

تولى جقمق الحكم فى يوم الأربعاء التاسع عشر من ربيع الأول سنة ٨٤٢ هـ (٢١٤). وظل يحكم إلى أن توفى ليلة الثلاثاء الثالث من شهر صفر سنة ٨٥٧ هـ (٢١٥) . ويوجد من النقود الذهبية التى ضربت فى عهده بدار ضرب القاهرة ثلاثة طرز هى :

الطراز الأول:

يحيط بكتابات كل من الوجه والظهر اطار دائرى عباره عن معينات صغيرة وحبيبات محفورة بالتبادل . وتتكون كتابات كل من الوجه والظهر من أربعة أسطر متوازية يفصل بينها ثلاثة صفوف أفقية من زخرفة الأمواج المتكسرة المتجهة إلى اليسار.ونصوص هذا الطراز هى:

الوجه	الظهر
بالقاهرة	أرسله
السلطان الملك الظاهر	لا إله إلا الله
أبو سعيد جقمق عز نصره	محمد رسول الله
اثنين وأربعين ثمانماية	بالهدى

ويتميز هذا الطراز بوجود زخرفة نباتية أعلى وعلى يمين كلمة «أرسله» بالسطر الأول لكتابات الظهر . ويختلف هذا الطراز عن الطراز الثانى للسلطان جقمق فى وضع كلمة «أبو سعيد» بالسطر الثالث بالوجه والتى وردت حروف الألف والباء والواو فوق حروف السين والعين والياء والدال لنفس الكلمة بالطراز الثانى . كذلك يختلف عنه في وجود رقم الآحاد من تاريخ السك وهو ثلاث أعلى كلمة سنة بالسطر الرابع والأخير بوجه الطراز الثانى .

كما يختلف هذا الطراز عن الطراز الثالث الذى يتميز بوجود زخرفة هندسية تفصل بين كلمتى «اله» و«إلا» بالسطر الثانى للوجه.

وقد ضربت نقود هذا الطراز فى السنة الأولى التى تولى فيها السلطان الظاهر جقمق عرش السلطنة وهى سنة ٨٤٢ هـ (٢١٦) . ويوجد من هذا الطراز نموذج (٢١٧) مؤرخ بسنة

٨٤٢ هـ ومحفوظ بدار الكتب المصرية . كما ينشر لأول مرة نموذج [٢١٨] (وزن ٣.٤١ جرام قطر ١٦ مم ، مسلسل رقم ٣٧) آخر من هذا الطراز ، محفوظ بمتحف الفن الاسلامى يوجد عليه اسم مكان سكه وهو القاهرة ، ولكن لا يظهر عليه رقم المئات من تاريخ الضرب ، أما رقما الآحاد والعشرات فهما «ثلاث وأربعين » . وهذا النموذج يؤكد أن هذا الطراز قد ضرب فى سنة ٨٤٣ هـ لأنه من المؤكد أن رقم المئات لابد أن يكون «ثمانماية» .

وينسب إلى هذا الطراز ثمانية نماذج تنشر لأول مرة فى هذاالبحث عليهااسم مكان سكها وهو القاهرة ، ولكن لا يوجد عليها التاريخ الذي ضربت فيه ، وان كان بعضها يحمل رقم العشرات من تاريخ السك وهو «أربعين». فالنماذج . الأول [٢١٩] (وزن ٣.٣٩ جرام قطر ١٦ مم ، مسلسل رقم ٣٨) والثانى ، [٢٢٠] ، والثالث ، [٢٢١] ، والنموذج الرابع ، [٢٢٢] ، والخامس [٢٢٣] ، والسادس [٢٢٤] ، والسابع [٢٢٥] والثامن [٢٢٦] محفوظة بدار الكتب المصرية .

وينشر فى هذا البحث لأول مرة أربعة نماذج [٢٢٧] محفوظة بدا الكتب المصرية . وبرغم أن هذه النماذج الأربعة ليس عليها مكان سكها الا أنها تنسب إلى هذا الطراز للتشابه بينها وبين هذا الطراز من حيث نصوص الكتابات وترتيبها فى أسطر واتجاه الزخارف الأفقية التى تفصل بين أسطرها .

الطرازالثانى:

يحيط بكتبات حقلى الوجه والظهر اطار من معينات صغيرة تتبادل مع حبيبات . وتقع كتابات حقل كل من الوجه والظهر فى أربعة أسطر متوازية يفصل بينها ثلاثة صفوف أفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة إلى اليسار . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
بالقاهرة	
السلطان الملك الظاهر	مثل الطراز السابق
سعيأبود جقمق عز نصره	
سنثلاثة وأربعين	

وقد نشر من هذا الطراز نموذجان مؤرخان بسنة ٨٤٣ هـ [٢٢٨]. وهذا الطراز يشبه الطراز السابق من حيث نصوص كتابات كل من الوجه والظهر ، وعدد أسطرها ، ونوع واتجاه

صفوف الزخرفة الأفقية الى تفصل بين أسطرها . غير أن هذا الطراز يتميز عن غيره من طرز السلطان جقمق المسجل عليها اسم القاهرة بوضع «أبو » أعلى اسم «سعيد» بالسطر الثالث لكتابات الوجه ، كما يتميز بوضع رقم الآحاد من تاريخ السك وهو «ثلاث» أعلى كلمة «سنة» بالسطر الأخير لكتابات الوجه، ويتميز أخيراً بالزخرفة النباتية التى توجد بجوار كلمة «سنة» (شكل رقم ٧) بأول السطر الأخير بالوجه .

الطراز الثالث:

يحيط بكتابات كل من الوجه والظهر اطار من معينات صغيرة تتبادل مع حبيبات . وتقع كتابات حقل كل من الوجه والظهر فى أربعة أسطر متوازية يفصل بينها ثلاثة صفوف أفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة إلى اليسار . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
بالقاهرة	أرسله
السلطان الملك العزيز	لا اله ✕ إلا الله
أبوسعيد جقمق عز نصره	محمد رسول الله
سنة ست وأربعين وثمانماية	بالهدى

ويتميز هذا الطراز بوجود زخرفة نباتية (شكل رقم ٧) أعلى «أبو » بأول السطر الثالث بالوجه ، كما يشتمل على نفس الزخرفة النباتية أعلى كلمة «أرسله» وعلى يمينها بالسطر الأول بكتابات الظهر . كذلك يتميز بوجود زخرفة هندسية (شكل رقم ١٢) بمنتصف السطر الثانى لكتابات الظهر تفصل بين كلمة «اله» وكلمة «الا» .

وقد نشر الكثير من النماذج المؤرخة لهذا الطراز تؤكد أنه ضرب فى سنة ٨٤٦ هـ [(٢٢٩)] ، وسنة ٨٥٤ هـ [(٢٣٠)]. وينسب إلى هذا الطراز أربعة نماذج ثلاثة منها تنشر لأول مرة فى هذا الكتاب وعليها اسم دار سكها وهو القاهرة ورقما العشرات والمئات فقط من تاريخ سكها وهما «أربعين وثمانماية» ، فالنماذج؛ الأول [(٢٣١)] (وزن ٣.٤٣ جرام قطر ١٦ مم ، مسلسل رقم ٣٩)، والثانى [(٢٣٢)] . (وزن ٣.٣٦ جرام قطر ١٦.٥ مم ، مسلسل رقم ٤٠)، والثالث [(٢٣٣)] (وزن ٣.٣٩ جرام قطر ١٦ مم ،مسلسل رقم ٤١) منها محفوظة بمتحف الفن الاسلامى وتنشر فى هذا البحث لأول مرة . أما النموذج الرابع [(٢٣٤)] منها محفوظ بدار الكتب المصرية

وقد سبق نشره [٢٣٥] . كما ينسب إلى هذا الطراز نموذجان ينشران لأول مرة فى هذا الكتاب (أحدهما[٢٣٦] : وزن ٣.٣٩ جرام قطر ١٦ مم ، مسلسل رقم ٤٢) عليهما اسم دار سكهما ولكن ليس عليهما من تاريخ سكهما غير رقم العشرات وهو «اربعين» .

كذلك ينتمى إلى هذا الطراز كثير من النماذج المسجل عليها اسم دار سكها وهى القاهرة، ولكن لا يوجد عليها التاريخ الذى ضربت فيه . وقد نشر بعضها [٢٣٧] ،كما يوجد خمسة وعشرون نموذجا من هذا الطراز منها عشرون نموذجا تنشر لأول مرة فى هذا الكتاب وخمسة نماذج سبق الاشارة اليها . النموذج الأول [٢٣٨] (وزن ٣.٣٩ جرام قطر ١٥ مم ، مسلسل رقم ٤٣) ، والثانى [٢٣٩] (وزن ٣.٤٠ جرام قطر ١٥مم ، مسلسل رقم ٤٤)و الثالث [٢٤٠] (وزن ٣.٤١ جرام قطر ١٥.٥مم ، مسلسل رقم ٤٥) والرابع [٢٤١] (وزن ٣.٤٠ جرام قطر ١٦.٥ مم ، مسلسل رقم ٤٦) ، والخامس [٢٤٢] (وزن ٣.٤١ جرام قطر ١٦ مم ، مسلسل رقم ٤٧) ، والسادس [٢٤٣] (وزن ٣.٣٦ جرام قطر ١٥ مم ، مسلسل رقم ٤٨) ، والسابع[٢٤٤] ، والثامن [٢٤٥] (وزن ٣.٣٩ جرام قطر ١٥ مم ، مسلسل رقم ٤٩)، والتاسع[٢٤٦] (وزن ٣.٤٠ جرام قطر ١٦ مم ، مسلسل رقم ٥٠) ، والعاشر [٢٤٧] ، والحادى عشر [٢٤٨] (وزن ٣.٣٨ جرام قطر ١٦.٥ مم ، مسلسل رقم ٥١) ، والثانى عشر [٢٤٩] والثالث عشر[٢٥٠] (وزن٣.٤١ جرام قطر ١٥ مم ، مسلسل رقم ٥٢) ، والرابع عشر [٢٥١] ، والخامس عشر[٢٥٢] والسادس عشر [٢٥٣] ،والسابع عشر [٢٥٤] ،والثامن عشر [٢٥٥] ، والتاسع عشر[٢٥٦] ، والعشرون [٢٥٧] (وزن ٣.٣٨ جرام قطر ١٥.٥ مم ، مسلسل رقم ٥٣) .محفوظة بمتحف الفن الاسلامى وتنشر لأول مرة . أما النماذج : الحادى والعشرون [٢٥٨] ، والثانى والعشرون [٢٥٩] ، والثالث والعشرون [٢٦٠] ، والرابع والعشرون [٢٦١] ، والخامس والعشرون [٢٦٢] ، فهى محفوظة بدار الكتب المصرية وسبق نشرها دون ذكر وزنها أوقطرها[٢٦٣] .

وينسب إلى هذا الطراز أيضا العديد من النماذج التى لا يوجد عليها اسم دار سكها وذلك للتشابه بينها وبين هذا الطراز من حيث نصوص الكتابات وعدد أسطرها وزخرفه الأمواج المتكسرة المتجهة إلى اليسار والتى تفصل بين هذه الأسطر . ومن هذه النماذج يوجد نموذج[٢٦٤] محفوظ بمتحف الفن الاسلامى وينشر لأول مرة عليه رقما العشرات والمئات فقط من تاريخ السك وهما «أربعين وثمانماية» . كما يوجد احدى عشر نموذجا عليها رقم

العشرات فقط من تاريخ الضرب وهو «اربعين» منها ثمانية نماذج [٢٦٥] لم يسبق نشرها وهى محفوظة بمتحف الفن الاسلامى، والباقى وهو ثلاثة نماذج [٢٦٦] سبق الاشارة اليها[٢٦٧]، وهى محفوظة بدار الكتب المصرية. وكذلك يوجد نموذج [٢٦٨] آخر محفوظ بدار الكتب المصرية عليه من تاريخ السك رقم العشرات «خمسين» فقط.

هذا ويوجد أيضا ثلاثة عشر نموذجا [٢٦٩] محفوظة بمتحف الفن الاسلامى، وأربعة نماذج [٢٧٠] محفوظة بمتحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك لم يسبق نشرها وتنشر فى هذا البحث لأول مرة، وهذه النماذج لا يوجد عليها مكان وتاريخ سكها ولكنها تنسب إلى هذا الطراز للتشابه بينها وبين هذا الطراز من حيث نصوص الكتابات وعدد أسطرها وزخرفه الأمواج المتكسرة المتجهة إلى اليسار والتى تفصل بين هذه الأسطر.

السلطان المنصور أبى السعادات عثمان
(٨٥٧ هـ / ١٤٥٣ م)

تولى السلطنة يوم الخميس الحادى والعشرين من المحرم سنة ٨٥٧ هـ [٢٧١]، وظل يحكم إلى أن خلع فى يوم الاثنين أول شهر ربيع الأول من نفس العام [٢٧٢] ويوجد طراز واحد من النقود الذهبية التى ضربت فى عهد هذا السلطان. وهذا الطراز لا يظهر عليه الاطار الذى يحيط بكتابات كل من الوجه والظهر. ويوجد من كتابات الوجه ثلاثة أسطر متوازية يفصل بين كل سطرين منها صفان أفقيان متوازيان من الحبيبات. كما يوجد من كتابات حقل الظهر سطران متوازيان وأسفلها آثار سطر ثالث، ويفصل بين كل سطرين منهما صفان متوازيان من الحبيبات. ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
أبو السعادات عثمان	لا إله إلا الله
السلطان الملك المنصور	محمد رسول الله
ضرب بالقاهرة	

وعلى الرغم من أن هذا الطراز لا يظهر عليه تاريخ سكه، غير أن هذا التاريخ لابد وأن يكون سنة ٨٥٧ هـ التى تقع فيه الأربعين يوما التى حكم خلالها السلطان المنصور عثمان.

ويلاحظ أن الصفوف الأفقية المزدوجة من الحبيبات التى تفصل بين كتابات كل من الوجه والظهر ربما تظهر هنا لأول مرة على النقود الذهبية التى ضربت بدار ضرب القاهرة فى عصر دولة المماليك الجراكسة .

وتعد نقود عثمان (٢٧٣) ، من أعظم مسكوكات المماليك ندرة فلا يوجد فى العالم غير دينار واحد ضرب فى القاهرة بدون تاريخ موجود فى متحف دمشق وثلاثة دنانير أخرى ضرب دمشق سنة ٨٥٧ هـ موزعة بين دمشق ونيويورك واستانبول ، ولكننا نضيف هنا دينارا آخر لم يظهر عليه تاريخ الضرب أو مكانه الا أنه لا يخرج تاريخ سكه عن الواحد والأربعين يوما التى تولى فيها المنصور فخر الدين أبو السعادات عرش مصر والشام . ويضيف أن أهمية كتابات هذا الدينار أنها تصحح ما قرأه بالوج Balog .

السلطان الأشرف أبى النصر اينال

(٨٥٧ - ٨٦٥ هـ / ١٤٥٣ - ١٤٦١ م)

تولى الحكم فى يوم الأثنين الثامن من ربيع الأول سنة ٨٥٧ هـ (٢٧٤) وظل يحكم لمدة ثمانى سنوات وشهرين وستة أيام إلى أن توفى يوم الخميس الخامس عشر من جمادى الأولى سنة ٨٦٥ هـ (٢٧٥) . ويوجد سبعة طرز من النقود الذهبية التى ضربت فى عهده بدار ضرب القاهرة هى :

الطراز الأول:

تحيط بكتابات حقل كل من الوجه والظهر دائرة خطية . ويظهر على حقل الوجه أربعة أسطر أفقية بالخط النسخى المملوكى يفصل بينها ثلاثة صفوف أفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة لى اليسار ، بينما يوجد على الظهر ثلاثة أسطر بالخط النسخى المملوكى يفصل بينها ثلاثة خطوط أفقية . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
بالقاهرة	الله
السلطان الملك الأشرف	لا إله إلا الله
أبو النصر اينال عز نصره	محمد رسول الله
عام ٨٥٧	

وينفرد هذا الطراز عن غيره من الطرز الستة الأخرى للسلطان اينال المسجل عليها اسم دار ضرب القاهرة بالجمع بين الصفوف الأفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة إلي اليسار والتى تفصل بين أسطر كتابات الوجه ، وبين الخطوط الأفقية التى تفصل بين أسطر كتابات الظهر .

ويتميز هذا الطراز بوجود زخرفة على جانبى لفظ الجلالة «الله» (شكل رقم ٩) بالسطر الأول بالظهر . كما يتميز بوجود تاريخ سكه بالسطر الأخير لكتابات الوجه مسجلا بالأرقام هكذا : «٨٥٧» [٢٧٦] ولم يرد بالحروف كما هو معتاد قبل سنة ٨٥٧ هـ ، ولهذا يعتبر هذا الطراز هو الأول الذى يظهر عليه التاريخ مسجلا بالأرقام وليس بالحروف . كما تعتبر سنة ٨٥٧ هـ هى السنة الأولى التى شهدت تسجيل تاريخ الضرب على النقود الذهبية المملوكية الجركسية بالأرقام العربية وليس بالحروف .

الطراز الثانى:

تحيط بكتابات حقلى الوجه والظهر دائرة من حبيبات متماسة . ويظهر على الوجه أربعة أسطر أفقية بالخط النسخى بينها ثلاثة صفوف من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة إلى اليسار ، كما يبدو على الظهر ثلاثة أسطر متوازية بالخط النسخى المملوكى بينها ثلاثة صفوف أفقية من مربعات صغيرة متماسة . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
بالقاهرة	الله
السلطان الملك الأشرف	لا إله إلا الله
أبو النصر اينال عز نصره	محمد رسول الله
عام ٨٥٧	

وينفرد هذا الطراز عن غيره من الطرز الستة الأخرى للسلطان اينال المسجل عليها اسم دار ضرب القاهرة بالجمع بين نصوص كتابات الظهر وترتيبها وبين نوع الزخارف الأفقية الى تفصل بين أسطره . فالطراز السابع هو الوحيد الذى يشبه هذا الطراز إلي حد ما من حيث نصوصه وترتيبها فى الظهر ، ومن حيث نوع واتجاه الزخارف التى تفصل بين أسطره . وفى هذا الطراز نجد أن نفس السطر الثالث يشتمل على «الرسالة المحمدية» هكذا : «محمد رسول الله» بينما نجد أن نص نفس السطر بالطراز السابع هو : «محمد رسول » فقط اذ سجل بقية الرسالة المحمدية وهو لفظ الجلالة «الله» بالسطر الأول للظهر.

ويتميز هذا الطراز عن الطراز السابق بوجود الزخرفة النباتية التى تحيط بلفظ الجلالة «الله» (شكل رقم ١٣) من الجانبين . كما يتميز بوجود ثلاثة صفوف افقية من مربعات صغيرة متماسة تفصل بين أسطر كتابات الظهر بدلا من الخطوط الثلاثة التى تفصل بين سطور كتابات حقل الظهر بالطراز السابق .

وقد ضرب هذا الطراز فى سنة ٨٥٧ (٢٧٧) . وينسب إلى هذا الطراز بعض النماذج المسجل عليها اسم مكان سكها وهو القاهرة ولكن لا يظهر عليها التاريخ الذى ضربت فيه ، منها ما تم نشره (٢٧٨) ، ومنها ما ينشر لأول مرة فى هذا الكتاب وتبلغ ثلاثة نماذج ، الأول(٢٧٩) (وزن ٣.٣٩ جرام قطر ١٥,٥ مم ، مسلسل رقم ٥٤) ، الثانى (٢٨٠) (وزن ٣.٤٠ جرام قطر ١٥,٥ مم ، مسلسل رقم ٥٥) ، الثالث (٢٨١) (وزن ٣.٤١ جرام قطر ١٥ مم ، مسلسل رقم ٥٦) محفوظة بمتحف الفن الاسلامى .

ويوجد عدد من النماذج التى تنسب إلى هذا الطراز ، رغم أنه لا يظهر عليها مكان سكها وذلك للتشابه بينها وبين هذا الطراز من حيث نصوص الكتابات وصفوف الزخارف التى تفصل بين سطورها ، فبعض هذه النماذج يظهر عليها اسم مكان سكها فقط (٢٨٢) ، والبعض الآخر لا يوجد عليه اسم مكان وتاريخ سكه (٢٨٣) .

الطراز الثالث:

لم يظهر عليه الاطار الذى يحيط بكتابات الوجه والظهر . ويبدو على الوجه ثلاثة أسطر متوازية بالخط النسخى المملوكى يفصل بينها ثلاثة صفوف أفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة إلى اليمين (شكل رقم ١٤) . كما يبدو على حقل الظهر ثلاثة اسطر افقية بالخط النسخى المملوكى بين ثلاثة صفوف من الحبيبات المتماسة (شكل رقم ١٥) . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
بالقاهرة	الله
السلطان الملك الأشرف	لا إله إلا الله
أبو النصر اينال عز نصره	محمد رسول الله
عام ٨٥٧	

وينفرد هذا الطراز عن غيره من الطرز الستة الأخرى للسلطان اينال المسجل عليها اسم دار ضرب القاهرة بالجمع بين الصفوف الأفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة الى اليمن والتى تفصل بين أسطر كتابات الوجه وبين الصفوف الأفقية من الحبيبات المتماسة التى تفصل بين اسطر كتابات الظهر .

ويتميز هذا الطراز عن الطرزين السابقين باتجاه صفوف الأمواج المتكسرة التي تفصل بين أسطر كتابات الوجه الى جهة اليمين بدلا من اتجاهها الي جهة اليسار كما في الطرازين السابقين . كما يتميز هذا الطراز بوجود ثلاثة صفوف أفقية من الحبيبات المتماسة التى تفصل بين أسطر حقل الظهر بدلا من صفوف المربعات الصغيرة المتماسة التى تفصل بين أسطر حقل ظهر الطراز الثانى .

وتوجد بعض النماذج التى تنتمى الى هذا الطراز منها ما ورد عليه تاريخ سنة ٨٦٣ هـ ولكن لا يوجد عليه اسم مكان الضرب [٢٨٤]. كما يوجد من هذا الطراز نموذج لا يوجد عليه مكان سكه ، ولكن ورد عليه رقما العشرات والمئات فقط من تاريخ السك وهما " سبعين " و" ثمانماية " [٢٨٥]. وكذلك ينسب الى هذا الطراز نموذج[٢٨٦] (وزن ٣,٣٩ جرام وقطر ١٤ مم ، مسلسل رقم ٥٧) محفوظ بمتحف الفن الاسلامي ولا يظهر عليه اسم مكان سكه والتاريخ الذى ضرب فيه وينشر فى هذا البحث لأول مرة . وهناك نموذج [٢٨٧] آخر سبق نشره لا يوجد عليه اسم مكان وتاريخ سكه ولكنه ينسب الى هذا الطراز . كذلك ينسب الى هذا الطراز نموذج [٢٨٨](وزن ٣,٤٠ جرام قطر ١٧ مم ،مسلسل رقم ٥٨) محفوظ بمتحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك .

الطراز الرابع:

يحيط بكتابات كل من الوجه والظهر اطار دائرى من حبيبات متماسة . ويظهر على حقل الوجه ثلاثة أسطر متوازية بالخط النسخى المملوكى بين ثلاثة صفوف أفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة الي اليسار ، كما يظهر على حقل الظهر ثلاثة أسطر متوازية بالخط النسخى المملوكى ، يفصل بين كل سطرين منها صفان أفقيان متوازيان من الحبيبات غير المتماسة (شكل رقم ١٦) . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
بالقاهرة	٧ الله ٨
الملك الأشرف	لا اله الا الله
أبو النصر اينال عز نصره	محمد رسول الله

وينفرد هذا الطراز عن الطرز الستة الأخرى للسلطان اينال المسجل عليها اسم دار ضرب القاهرة بوجود تاريخ الضرب بالسطر الأول لكتابات حقل الظهر على جانبى لفظ الجلالة "الله"

حيث يوجد على يمينه رقم الآحاد وهو " ٧ " وعلى يساره رقما العشرات والمئات وهما " ٨٥ ".

كما ينفرد هذا الطراز عن الطرز الثلاثة السابقة بوجود صفى النقط المزدوجة اللذين يفصلان بين كل سطرين من الأسطر الثلاثة لحقل الظهر وهما يختلفان عن الزخرفة الأفقية التى تفصل بين أسطر كتابات حقل ظهر الطرز الثلاثة السابقة . وقد نشر من هذا الطراز نموذج (٢٨٩) واحد محفوظ باحدى المجموعات الخاصة ومؤرخ بسنة ٨٥٧ هـ .

الطراز الخامس:

لا يوجد عليه الاطار الذى يحيط بكتابات حقل الوجه ، بينما يحيط بكتابات حقل الظهر اطار من حبيبات متماسة ، ويبدو على الوجه ثلاثة أسطر بالخط النسخى المملوكي يفصل بينها صفان أفقيان من مربعات صغيرة متماسة (شكل رقم ١٧) . كما يبدو علي حقل الظهر ثلاثة أسطر بالخط النسخى المملوكى يفصل بينها أربعة صفوف أفقية من حبيبات متماسة ، كل صفين منها متوازيان ويفصلان بين سطرين من الكتابات (شكل رقم ٢٣) . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
أبو النصر اينال	الله
السلطان الملك الأشرف	لا اله الا اللـ(ـه)
عز نصره بالقاهرة	محمد رسول

ويعتبر هذا الطراز جديدا وينشر فى هذا البحث لأول مرة ، كما أنه يمثل اضافة جديدة لسكوكات المماليك لانه ينفرد عن غيره من الطرز الأخرى للسلطان اينال المسجل عليها اسم القاهرة من حيث الجمع بين الصفوف الأفقية من زخرفة المعينات الصغيرة المتماسة التى تفصل بين سطور كتابات حقل الوجه وبين الصفوف المزدوجة من الحبيبات المتماسة التى تفصل بين أسطر حقل الظهر . كما ينفرد بوجود زخرفة على شكل رقم (٨) على جانبى لفظ الجلالة " الله " (شكل رقم ٣) بالسطر الأول لكتابت الظهر . وينفرد كذلك بوجود الزخرفة النجمية بعد كلمة " رسول " (شكل رقم ١٨) بالسطر الأخير لكتابات الظهر . ويتميز هذا الطراز أيضا عن غيره بنصوص الظهر وترتيبها واشتمالها على شهادة التوحيد والرسالة المحمدية التى سجل منها كلمتا " محمد رسول " بالسطر الأخير وسجل تكملتها وهو لفظ الجلالة " الله " بالسطر الأول لكتابات الظهر . كما يتميز هذا الطراز بوجود اسم مكان سكه وهو " القاهرة " الذى يسبقه عبارة " عز نصره " بالسطر الأخير لكتابات الوجه ، ولكن لم

يسجل عليه تاريخ سكه . وينشر من هذا الطراز فى هذا الكتاب لأول مرة نموذج [٢٩٠] (وزن ٣,٤٠ جرام قطر ١٦ مم ، مسلسل رقم ٥٩) محفوظ بمتحف الفن الإسلامى ، كما يوجد نموذج آخر [٢٩١] محفوظ بدار الكتب المصرية سبق نشره [٢٩٢].

الطراز السادس:

يتميز هذا الطراز بأنه لم يرد عليه الاطار الذى يحيط بكتابات كل من الوجه والظهر . ويتكون حقل الوجه من ثلاثة أسطر متوازية بالخط النسخى المملوكى حيث يوجد بين كل اثنين منها صف أفقى من حبيبات متماسة . ويبدو على الظهر ثلاثة أسطر بالخط النسخي المملوكي بينها ثلاثة صفوف أفقية من حبيبات متماسة . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
أبو النصر اينال	الله
السلطان الملك الأشرف	لا اله الا اللـه
عز نصره بالقاهرة	محمد رسول الله

وينفرد هذا الطراز عن غيره من الطرز الأخرى للسلطان اينال المسجل عليها اسم القاهرة، بوجود صفوف أفقية من حبيبات متماسة تفصل بين أسطر كتابات حقلى الوجه والظهر معا. وينسب الى هذا الطراز نموذجان : أحدهما [٢٩٣] عليه مكان سكه فقط ، والآخر [٢٩٤] لا يوجد عليه مكان وتاريخ السك .

الطراز السابع:

يتميز بعدم وجود الاطار الذى يحيط بكتابات الوجه . ولكن يحيط بكتابات الظهر دائرة من حبيبات متماسة . ويظهر بالوجه ثلاثة أسطر بالخط النسخى المملوكى تحصر بينها ثلاثة صفوف أفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة الى اليسار . كما يبدو بالظهر سطران بالخط النسخى المملوكى بين صفين أفقيين من مربعات صغيرة متماسة . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
(ا) لقاهـ(ـرة)	(اللـه)
(السلـ)ـطان الملك الأشرف	(لاا) له الا اللـه
(أبو) النصر اينال	(محمـــ)ـد رسول

ينفرد هذا الطراز عن غيره من الطرز السابقة بالجمع بين صفوف زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة الى اليسار التى تفصل بين سطور حقل الوجه وبين صفوف زخارف المربعات الصغيرة المتماسة التى تفصل بين سطور كتابات حقل الظهر . ولهذا يعتبر هذا الطراز جديدا وينشر لأول مرة فى هذا البحث كما أنه يمثل اضافة جديدة لمسكوكات المماليك . وينشر من هذا الطراز لأول مرة فى هذا الكتاب نموذج [٢٩٥](وزن ٣,٣٩ جرام قطره ١٥,٥ مم ، مسلسل رقم ٦٠) محفوظ بمتحف الفن الإسلامى .

وتوجد بعض النماذج التي لم يسبق نشرها باسم السلطان اينال وتنشر لأول مرة فى هذا البحث وتمثل طرازا جديدا ولكن لا يظهر عليها اسم مكان سكها وربما تنسب الي دار ضرب القاهرة كما سنوضح ذلك .

الطراز الأول:

يتميز بأنه لا يظهر عليه الاطار الذى يحيط بكتابات كل من الو جه والظهر . ويظهر على الوجه ثلاثة أسطر بالخط النسخى المملوكى يفصل بينها ثلاثة صفوف أفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة الي اليسار . كما يبدو على الظهر ثلاثة أسطر بالخط النسخى المملوكى بين ثلاثة صفوف أفقية من زخارف المربعات الصغيرة المتجاورة . وأما نصوص هذا الطراز فهى :

الوجه	الظهر
....	
السلطان الملك الأشرف	لا اله الا الله
أبو النصر اينال	محمد رسول الله
عام٧ B ٨	وحده

وينفرد هذا الطراز عن غيره من الطرز السابقة بوجود كلمة " وحده " بالسطر الأخير لكتابات الظهر ، فهو يختلف عن غيره من الطرز بالجمع بين نصوص كتاباته وترتيبها ونوع واتجاه الزخارف التى تفصل بين أسطرها بكل من الوجه والظهر ، أى أنه لم يسبق نشر طراز من النقود الذهبية للسلطان اينال يشتمل على نفس نصوص الكتابات وترتيبها والزخارف

الموجودة فى صفوف أفقية بين أسطرها بكل من الوجه والظهر ، ولهذا يعتبر هذا الطراز جديدا ينشر لأول مرة فى هذا البحث ويمثل اضافة جديدة لمسكوكات المماليك .

ويوجد من هذا الطراز نموذجان محفوظان بدار الكتب المصرية أحدهما [٢٩٦] سبق نشره ، والآخر[٢٩٧] (وزن ٣,٤٠ جرام قطره ١٥,٥ مم ، مسلسل رقم ٦١) ينشر لأول مرة فى هذا البحث ..

ولم يظهر على هذا الطراز اسم مكان سكه وربما يكون القاهرة للتشابه بينه وبين الطراز الأول ، والثالث ، والرابع ، والسابع المسجل عليها اسم القاهرة كمكان لسكها من حيث الصفوف الأفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة الى اليسار والتى تفصل بين أسطر كتابات الوجه ، وكذلك من حيث بعض نصوص الوجه وخاصة السطر الثاني منه . وأيضا للتشابه بينه وبين الطراز الأول والثاني والثالث والرابع والسادس المسجل عليها اسم القاهرة وذلك من حيث نصوص السطرين الثاني والثالث لكتابات الظهر ، وكذلك للتشابه بينه وبين الطراز السابع المسجل عليه اسم القاهرة من حيث زخرفة المربعات الصغيرة التى تفصل بين أسطر كتابات الظهر .

الطراز الثاني:

يتميز بأنه لم يرد عليه الاطار الذى يحيط بكتابات حقلى الوجه والظهر . ويبدو على الوجه سطران بالخط النسخى المملوكى يفصل بينها ثلاثة صفوف أفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة الى اليسار ، كما يوجد على الظهر ثلاثة أسطر بالخط النسخى المملوكى يفصل بينها ثلاثة صفوف أفقية من حبيبات منفصلة . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
....	....
....	لا اله الا الله
أبو النصر اينال	محمد رسول الله
عام ٨٥٧	بالهدى

وينفرد هذا الطراز عن غيره من الطرز السابقة بالجمع بين النصوص التى وردت عليه ونوع الزخارف الأفقية التى تفصل بين أسطرها فى كل من الوجه والظهر . ولهذا يعتبر هذا الطراز جديدا لم يسبق نشره وينشر فى هذا البحث لأول مرة ، كما أنه يمثل اضافة جديدة لسكوكات المماليك . وينشر منه فى هذا البحث لأول مرة نموذج(٢٩٨) (وزن ٣,٤١ جرام قطره ١٦ مم ، مسلسل رقم ٦٢) محفوظ بمتحف الفن الاسلامى .

وهذا الطراز لا يظهر عليه مكان سكه وربما ينسب الى دار ضرب القاهرة للتشابه بينه وبين الطراز الأول ، والثانى ، والرابع ، والسابع المسجل عليها اسم القاهرة من حيث الصفوف الأفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة الى اليسار والتى تفصل بين أسطر كتابات الوجه ، وكذلك من حيث نصوص السطر الثاني من الوجه . كما أن هذا الطراز يشبه الطراز الأول والثاني والثالث والرابع والسادس المسجل عليها اسم القاهرة من حيث نصوص السطرين الثانى والثالث لكتابات الظهر .

الطراز الثالث:

يتميز بأنه لا يظهر عليه الاطار الذي يحيط بكتابات الوجه والظهر . ويبدو على الوجه ثلاثة أسطر بالخط النسخى المملوكى يفصل بينها ثلاثة صفوف أفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة يسارا . كما يبدو على الظهر ثلاثة أسطر ولكن يفصل بين كل سطرين منها صفان أفقيان متوازيان من مربعات صغيرة متماسة (شكل رقم ٢٤) ونصوص كتاباته هى :

الوجه	الظهر
السلطان الملك الأشرف	الله
أبو النصر اينال عز نصره	لا اله الا الله
عام ٧ ٤ (٨)	محمد رسول

وينفرد هذا الطراز عن غيره من الطرز السابقة للسلطان اينال بالجمع بين النصوص المذكورة والزخارف التي تفصل بين أسطرها بكل من الوجه والظهر ولهذا يعتبر هذا الطراز جديدا لم يسبق نشره ، وينشر في هذا البحث لأول مرة ، كما أنه يمثل اضافة جديدة

لسكوكات المماليك . وينشر منه نموذج [٢٩٩] (وزن ٣,٣٥ جرام قطر ١٥ مم ، مسلسل رقم٦٣) وهذا الطراز لا يظهر عليه اسم مكان سكه وربما يكون القاهرة للتشابه بينه وبين الطراز الأول، والثاني ، والرابع ، والسابع المسجل عليها اسم القاهرة من حيث الصفوف الأفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة الى اليسار والتى تفصل بين أسطر كتابات الوجه ، وكذلك من حيث نصوص السطر الثانى بالوجه . كما أن هذا الطراز يشبه الطراز الأول ، والثاني ، والثالث ، والسادس المسجل عليها اسم القاهرة من حيث نصوص السطر الثانى لكتابات الظهر .

الطرازالرابع:

يتميز بأنه لا يظهر عليه الإطار الذى يحيط بكتابات كل من الوجه والظهر . ويبدو علي الوجه سطران بالخط النسخى المملوكى بين ثلاثة صفوف أفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة الي اليسار . كما يبدو على الظهر ثلاثة أسطر تحصر بينها صفين أفقيين من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة الى اليسار . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
السلطان الملك	أرسله
النصر اينال	(لا) اله الا الله
	رسول الله

وينفرد هذا الطراز عن غيره من الطرز المعروفة للسلطان اينال بأنه الطراز الوحيد الذى يتميز بوجود زخارف الامواج المتكسرة المتجهة الي اليسار التي تفصل بين أسطر كتابات كل من الوجه والظهر . وينفرد كذلك بوجود الزخرفة الهندسية (شكل رقم ١٢) التي تشبه علامة الضرب " فى " بين كلمة " اله " وكلمة " الا " بالسطر الثاني لكتابات الظهر . ولهذا يعتبر هذا الطراز جديدا لم يسبق نشره من قبل ، ويمثل اضافة جديدة لسكوكات المماليك . وينشر لأول مرة من هذا الطراز ثلاثة نماذج (الأول [٣٠٠]: وزن ٣٤١ جرام قطره ١٥,٥ مم ، مسلسل٦٤) . (الثانى . [٣٠١] ، وزن ٤,٤٢ جرام قطر ١٥.٥ مم ، مسلسل رقم٦٥) .

وهذا الطراز لا يظهر عليه اسم مكان سكه وربما يكون القاهرة للتشابه بينه وبين الطراز الأول ، والثاني ، والرابع ، والسابع المسجل عليها اسم القاهرة من حيث الصفوف الأفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة الى اليسار والتى تفصل بين أسطر كتابات الوجه .

السلطان المؤيد أبى الفتح شهاب الدين أحمد
(٨٦٥ هـ / ١٤٦١ م)

تولى أحمد بن اينال السلطنة فى يوم الأربعاء الرابع عشر من جمادى الأولى سنة ٨٦٥هـ[٣٠٢] . واستمر يحكم لمدة أربعة أشهر وثلاثة أيام الى أن خلع كما يذكر ابن إياس فى يوم الأحد الثامن عشر من رمضان سنة ٨٦٥ هـ [٣٠٣] . ولكن ابن الطولونى يذكر أنه خلع فى اليوم التاسع عشر من رمضان سنة ٨٦٥ هـ [٣٠٤] ويوجد من نقوده الذهبية طرازين عليهما اسم دار سكهما وهى القاهرة . وهذان الطرازان هما :

الطرز الأول:

يحيط بكتابات كل من الوجه والظهر آثار دائرة من حبيبات . ويوجد على الوجه ثلاثة أسطر بالخط النسخى المملوكى يفصل بينها ثلاثة صفوف أفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة الى اليمين (شكل رقم ١٤) ، بينما يوجد على الظهر أربعة أسطر يفصل بينها ثلاثة صفوف أفقية من الحبيبات المتماسة . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
أبو الفتح	بالقاهرة
السلطان الملك العزيز	لا اله الا الله
بن اينال عز نصره	محمد رسول الله
	٨٦٥

ويتميز هذا الطراز بوجود زخرفة نباتية ثلاثية الفصوص فوق اسم اينال (شكل رقم ٧) بالسطر الثالث لكتابات الوجه ، وزخرفة أخرى (شكل رقم ٦) فى بداية نفس السطر المذكور يمين كلمة " بن " وقد نشر الدكتور هنرى عوض [٣٠٥] نموذجا من هذا الطراز ولكن لا يظهر عليه من كتابات الوجه سوى سطرين ، ومن كتابات الظهر غير ثلاثة أسطر أى انه لا يوجد عليه السطر الثالث من كتابات الوجه والسطر الرابع المسجل به التاريخ من كتابات الظهر بهذا الطراز . ويتميز هذا الطراز بأنه يحمل اسم مكان وتاريخ سكه وهما القاهرة وسنة ٨٦٥هـ[٣٠٦] .

الطراز الثانى:

يشبه الطراز الأول من حيث نصوص كتاباته والزخارف التي تفصل بين أسطرها ، ولكن يختلف عنه فى كتابات السطر الرابع بالظهر وهو السطر المسجل عليه تاريخ الضرب . وينحصر الاختلاف بينهما فى شكل رقم الآحاد من تاريخ الضرب والزخرفة النباتية التي تسبقه (شكل رقم ٦) . اذ ورد رقم الآحاد بهذا الطراز على شكل حرف B الافرنجي ولكن فى الاتجاه المضاد (شكل رقم ٢٥) . بينما ورد تاريخ الضرب فى الطراز السابق هكذا "٨٦٥" ولا يسبقه أى نوع من الزخرفة . ويوجد نموذج من هذا الطراز [٣٠٧] .

السلطان الظاهر أبى سعيد خشقدم
(٨٦٥ - ٨٧٢ هـ / ١٤٦١ - ١٤٦٨)

بويع خشقدم بالسلطنة بعد عزل السلطان المؤيد أحمد بن اينال فى يوم الأحد الثامن عشر من رمضان سنة ٨٦٥ هـ [٣٠٨]. وظل يحكم الى أن توفى يوم السبت العاشر من ربيع الأول سنة ٨٧٢ هـ [٣٠٩]. ويوجد من نقوده الذهبية التى ضربت بدار ضرب القاهرة أربعة طرز هى :

الطراز الأول:

يحيط بكتابات كل من الوجه والظهر اطار من حبيبات متماسة . ويوجد على الوجه ثلاثة أسطر بالخط النسخى المملوكى يفصل بينها ثلاثة صفوف أفقية من زخارف الأمواج المتكسرة

المتجهة الى اليمين ، بينما يوجد على الظهر أربعة أسطر بالخط النسخى المملوكى يفصل بينها ثلاثة صفوف أفقية من الحبيبات المتماسة .أما نصوص هذا الطراز فهى :

الوجه	الظهر
....	بالقاهرة
السلطان الملك الظاهر	لا اله الا الله
أبو سعيد خشقدم	محمد رسول الله
عز نصره	٨٦٥

ويتميز هذا الطراز بوجود زخرفة نباتية ثلاثية الوريقات (شكل رقم ٧) بعد عبارة " عز نصره " بالسطر الأخير لكتابات الوجه . ويتميز كذلك بوجود زخرفة أخرى (شكل رقم ٦) فى بداية السطر الرابع والأخير لكتابات الظهر .

كما يتميز هذا الطراز بأن عليه اسم مكان وتاريخ سكه وهما القاهرة وسنة ٨٦٥هـ (٣١٠) ، وهى السنة الأولي التي تولي فيها السلطان خشقدم عرش السلطنة ، وضرب هذا الطراز كذلك فى سنة ٨٦٦ هـ (٣١١) . وقد تم نشر بعض النماذج (٣١٢) التى تنسب الى هذا الطراز ولكن لا يظهر عليها تاريخ سكها . كما ينشر لأول مرة فى هذا الكتاب ثلاثة نماذج (الأول (٣١٣)ويبلغ وزنه ٣,٣٩ جرام وقطره ١٧ مم ، مسلسل رقم ٦٦) ، الثانى (٣١٤) يبلغ وزنه ٣,٣٩ جرام وقطره ١٥ مم ، مسلسل رقم ٦٧) الثالث (٣١٥)ويبلغ وزنه ٣,٣٧ جرام وقطره ١٥ مم ، مسلسل رقم ٦٨) محفوظة بمتحف الفن الاسلامى تنسب الى هذا الطراز وورد عليها اسم مكان سكها وهو القاهرة ، ولكن لا يظهر عليها التاريخ الذى ضربت فيه . هذا وينفرد هذا الطراز عن غيره من الطرز الثلاثة الأخرى للسلطان خشقدم المسجل عليها اسم القاهرة بأنه الطراز الوحيد الذى يجمع بين الصفوف الأفقية لزخارف الامواج المتكسرة المتجهة الى اليمين التى تفصل بين أسطر كتابات الوجه ، وبين الصفوف الأفقية للحبيبات المتماسة التى تفصل بين أسطر كتابات الظهر .

الطراز الثانى:

تحيط بكتابات كل من الوجه والظهر دائرة من حبيبات متماسة . ويتكون حقل الوجه من أربعة أسطر أفقية بالخط النسخى المملوكى يفصل بينها ثلاثة صفوف أفقية من زخارف

الأمواج المتكسرة المتجهة يمينا ، كما يتكون حقل الظهر من أربعة أسطر بالخط النسخى المملوكى يفصل بينها ثلاثة صفوف أفقية من شرافات على شكل ورقة نباتية ثلاثية الفصوص (شكل رقم ١٩) . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
الله	بالقاهرة
السلطان الملك الظاهر	لا اله الا الله
خشقدم سعيد	محمد رسول الله
عز نصره	٨٦٧

وينفرد هذا الطراز عن غيره من الطرز الثلاثة الأخرى للسلطان خشقدم المسجل عليها اسم القاهرة بأنه الطراز الوحيد الذى يجمع بين الصفوف الأفقية لزخارف الأمواج المتكسرة المتجهة الى اليمين التى تفصل بين أسطر كتابات الوجه وبين الصفوف الافقية للشرافات التى علي شكل ورقة نباتية ثلاثية الفصوص وتفصل بين أسطر كتابات الظهر . كما ينفرد بوضع اسم " خشقدم " أعلى أسم " سعيد " بالسطر الثالث لكتابات الوجه .

وقد نشرت بعض النماذج [٢١٦]المؤرخة التى تبين أن هذا الطراز قد ضرب فى سنة ٨٦٧هـ. كما تم نشر بعض النماذج التى تنسب الى هذا الطراز ولكن لا يظهر عليها تاريخ السك . وينشر لأول مرة فى هذا البحث ثلاثة نماذج الأول [٢١٧] (يبلغ وزنه ٣,٤٠ جرام وقطره ١٥ مم، مسلسل رقم ٦٩) والثانى [٢١٨] (يبلغ وزنه ٣,٤٠ جرام وقطره ١٦ مم ، مسلسل رقم ٧٠) ، والثالث [٢١٩] (يبلغ وزنه ٣,٤١ جرام وقطره ١٥,٥ مم ، مسلسل رقم ٧١) تنسب الى هذا الطراز ومحفوظة بمتحف الفن الاسلامى ولا يوجد عليها تاريخ السك .

الطراز الثالث:

يتميز هذا الطراز بأنه لا يظهر عليه الاطار الذى يحيط بكتاباته . ويتكون حقل كل من الوجه والظهر من أربعة أسطر بالخط النسخى المملوكى يفصل بينها ثلاثة صفوف أفقية من شرافات على شكل ورقة نباتية ثلاثية الفصوص . ونصوص هذا الطراز هى :

الظهر	الوجه
ضرب بالقاهرة	لله
لا اله الا الله	السلطان الملك الظاهر
محمد رسول الله	سعيد أبو خشقدم عز نصره
٨٦٧	الملك

وينفرد هذا الطراز عن غيره من الطرز الثلاثة الأخرى للسلطان خشقدم بالجمع بين الزخرفة التى تفصل بين أسطر كتابات كل من الوجه والظهر . كما ينفرد أيضا بوجود عبارة "عز نصره" بالسطر الثالث لكتابات الوجه ، وكذلك بنصوص كتابات الوجه وترتيبها .

وقد ضرب هذا الطراز فى سنة ٨٦٧ هـ [٣٢٠] الذى ينشر منه لأول مرة فى هذا البحث نموذج [٣٢١] (وزن ٣,٤٠ جرام قطر ١٥ مم ، مسلسل رقم٧٢) محفوظة بمتحف الفن الاسلامى وعليه التاريخ المذكور . وقد نشر من هذا الطراز بعض النماذج [٣٢٢] التى لا يوجد عليها تاريخ السك . وينسب الى هذا الطراز ثلاثة نماذج الأول [٣٢٣] (ويبلغ وزنه ٣,٤١ جرام وقطره ١٤,٥ مم ، مسلسل رقم٧٣) الثانى [٣٢٤] (يبلغ وزنه ٣,٣٩ جرام قطره ١٥ مم ، مسلسل رقم٧٤) ، الثالث [٣٢٥] (ويبلغ وزنه ٣,٤٠ جرام وقطره ١٥ مم ، مسلسل رقم٧٥) تنشر فى هذا الكتاب لأول مرة ومحفوظة بمتحف الفن الاسلامى ، ولكن لا يظهر عليها تاريخ الضرب . ويوجد أربعة [٣٢٦]نماذج لم يسبق نشرها ومحفوظة بمتحف الفن الاسلامى ولكن لا يظهر عليها اسم مكان وتاريخ سكها ، وتنسب الى هذا الطراز للتشابه بينه وبينها من حيث نصوص الكتابات وترتيبها ، ونوع الزخارف التي تفصل بين أسطرها .

الطراز الرابع:

لا يوجد عليه الاطار الذي يحيط بكتابات كل من الوجه والظهر . ويبدو على الوجه ثلاثة أسطر بالخط النسخى المملوكى يفصل بينها ثلاثة صفوف أفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة الى اليمين ، بينما يتكون حقل الظهر من أربعة أسطر بالخط النسخى المملوكى يفصل بينها ثلاثة أسطر من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة الى اليمين أيضا . أما نصوص الطراز فهى :

الظهر	الوجه
أرسله	بالقاهرة
لا اله الا الله	السلطان خوشقدم
محمد رسول الله	أبو النصر ملك الظاهر
بالهدى	

ويختلف هذا الطراز عن الطرز الثلاثه السابقة من حيث نصوص كتابات كل من الوجه والظهر وترتيبها ونوع واتجاه الزخارف التى تفصل بين أسطرها . كما ينفرد عن غيره من الطرز بتسجيل اسم مكان السك بالسطر الأول لكتابات الوجه بدلا من تسجيله بالسطر الأول لكتابات ظهر الطرز الثلاثة السابقة . وقد نشر من هذا الطراز نموذج [٣٢٧] لا يوجد عليه تاريخ الضرب . كما نشر نموذج آخر [٣٢٨] ولكن لا يظهر عليه اسم مكان وتاريخ سكه . وينسب الى هذا الطراز للتشابه بينهما من حيث نصوص الكتابات وترتيبها ونوع واتجاه الزخارف التى تفصل بين أسطرها بكل من الوجه والظهر .

السلطان الظاهر أبى سعيد سيف الدين بلباى
(٨٧٢ هـ/ ١٤٦٨ م)

تولى الحكم فى يوم الأحد الحادى عشر من ربيع الأول سنة ٨٧٢ هـ [٣٢٩]، واستمر يحكم الى أن تم عزله فى يوم السبت السابع من جمادى الأولى سنة ٨٧٢ هـ [٣٣٠]. وتعتبر نقوده الذهبية من أندر نقود المماليك ، ولم ينشر له غير دينار واحد . [٣٣١] ، وهذا الدينار لا وجود لمثله فى العالم ، وهو مزين بنقوش وكتابات غاية فى الدقة ، وهى كتابات تملأ حقل الدينار دون الهامش . ويبدو على الوجه سطران أفقيان بالخط النسخى المملوكى بين ثلاثة صفوف من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة الى اليسار ، كما يظهر على الظهر ثلاثة أسطر أفقية بالخط النسخى المملوكى بين ثلاثة صفوف من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة الى اليسار .
ونصوص هذا الدينار هى :

الظهر	الوجه
أرسل(ه)	(السل)طان الملك الظاه(ر)
لا اله الا الل(ه)	(أبـ)وسعيد بلباى عز نصـ(ره)
محمد رسول الل(ه)	

وهذا الدينار لا يظهر عليه مكان وتاريخ سكه وهو محفوظ بمجموعة الدكتور هنرى أمين بالقاهرة [٣٣٢].

السلطان الظاهر أبى سعيد تمربغا

(٨٧٢ هـ / ١٤٦٨ م)

تولى تمربغا الحكم فى يوم السبت السابع من جمادى الأولى ٨٧٢ هـ [٣٣٣]. وظل يحكم الى أن عزل فى يوم الاثنين السادس من شهر رجب سنة ٨٧٢ هـ [٣٣٤]. ويوجد من نقوده الذهبية ثلاثة طرز لم يرد عليها جميعا اسم مكان سكها ، وربما يكون القاهرة كما سيتضح من خلال وصفنا . وهذه الطرز هى :

الطراز الأول:

يتميز بأنه لا يظهر عليه الاطار الذى يحيط بكتابات كل من الوجه والظهر . ويوجد على حقل كل من الوجه والظهر سطران بالخط النسخى المملوكى محصوران بين ثلاثة صفوف أفقية من شرافات على هيئة ورقة نباتية ثلاثية الفصوص . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
السلطان الملك الظاهر	لا اله الا الله
أبو سعيد تمربغا	محمد رسول الله

ينفرد هذا الطراز عن غيره من الطرازين الآخرين للسلطان الظاهر تمربغا بنوع الزخارف التى تفصل بين أسطر كتابات كل من الوجه والظهر . هذا ويلاحظ أن هذا الطراز لا يظهر عليه تاريخ الضرب ولكن من المؤكد أنه سنة ٨٧٢ هـ [٣٣٥] حيث تقع فترة حكمه .

الطراز الثانى:

يتميز بأنه لا يوجد الاطار الذى يحيط بكتابات كل من الوجه والظهر، ويبدو على الوجه ثلاثة أسطر بالخط النسخى المملوكى يفصل بينها ثلاثة صفوف أفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة الى اليسار ، بينما يوجد على الظهر سطران بالخط النسخى المملوكى

المتكسرة المتجهة الى اليسار ، بينما يوجد على الظهر سطران بالخط النسخى المملوكى يحصرهما ثلاثة صفوف أفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة الى اليسار . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
....	......
السلطان الملك ا(لظاهر)	لا اله الا الله
(أبو) سعيد تمربغا	محمد رسول الله
٨٧٢	....

وينفرد هذا الطراز عن الطرازين الآخرين للسلطان تمربغا بوجود زخارف الأمواج المتكسرة التى تفصل بين أسطر كتابات كل من الوجه والظهر . وهذا الطراز عليه تاريخ سكه وهو سنة ٨٧٢ هـ[٣٣٦] .

الطراز الثالث:

لا يوجد عليه الاطار الذى يحيط بكتابات كل من الوجه والظهر . ويوجد على الوجه سطران بالخط النسخى المملوكي يفصل بينهما صفان أفقيان من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة الى اليسار ، بينما يوجد على الظهر ثلاثة أسطر بالخط النسخى المملوكي يفصل بينها خطان أفقيان . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
الملك الظ(اهر)	الهد(ى)
تمربغا (أبو س)عيد عز نصره	لا اله الا الل(ه)
....	(محمد) رسول (الله)

ينفرد هذا الطراز عن الطرازين السابقين بوجود عبارة " عز نصره " بكتابات الوجه ، وكذلك بالجمع بين نوعى الزخارف التي تفصل بين سطور كتابات كل من الوجه والظهر . ولا يظهر على هذا الطراز تاريخ الضرب ، ولكن من المؤكد أنه سنة ٨٧٢ هـ . وقد نشر منه نموذج واحد [٣٣٧] .

السلطان الأشرف أبى النصر قايتباى

(٨٧٢ - ٩٠١ هـ/ ١٤٦٧ - ١٤٩٦م)

تولى قايتباى السلطنه فى يوم الاثنين السادس من رجب سنة ٨٧٢ هـ [٣٣٨]. واستمر يحكم الى أن توفى في ليلة الاثنين الثامن والعشرين من ذى القعدة سنة ٩٠١ هـ [٣٣٩]. ويوجد من نقوده الذهبية ستة طرز عليها اسم القاهرة مكانا لسكها . وينشر فى هذا البحث لأول مرة ستة طرز جديدة لم يسبق نشرها ولكن لا يظهر عليها اسم مكان لسكها من المحتمل أن يكون القاهرة . وسأتناول أولا الطرز المسجل عليها اسم القاهرة ثم الطرز التى لا يظهر عليها اسم مكان سكها .

أولا : الطرز المسجل عليها اسم القاهرة :

الطراز الأول:

يتميز هذا الطراز بأنه لا يوجد عليه الاطار الذى يحيط بكتابات كل من الوجه والظهر . ويتكون حقل كل منهما من أربعة أسطر بالخط النسخى المملوكى يفصل بينها ثلاثة صفوف أفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة الى اليمين . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
أرسله	(ضرب) بالقاهـرة
السلطان الملك الأشرف	لا الـه الا اللـــه
أبو النصر قايتباى عز نصره	محمد رسول الله
بالهدى	٨٨٦

وينفرد هذا الطراز عن غيره من الطرز الخمسة الأخرى للسلطان قايتباى المسجل عليها اسم القاهرة بأنه لا يوجد مثيل له يجمع معا بين نفس نصوصه وترتيبها وبين نوع واتجاه صفوف الزخارف التي تفصل بين أسطر هذه النصوص .

وقد نشر من هذا الطراز نموذج مؤرخ بسنة ٨٨٦ هـ [٣٤٠]، كما نشر منه أيضا بعض النماذج ، ولكن لا يوجد عليها تاريخ الضرب [٣٤١]. كذلك نشرنموذجين ينسبان الى هذا الطراز ، ولا يظهر عليهما اسم مكان وتاريخ الضرب . وينسب الى هذا الطراز بعض النماذج التى لم يظهر عليها اسم مكان وتاريخ الضرب ، أحدها تم نشره [٣٤٣]، والباقية وعددها خمسة نماذج تنشر فى هذا الكتاب لأول مرة محفوظة بمتحف الفن الاسلامى [٣٤٤] وذلك للتشابه بينها وبين هذا الطراز من حيث نصوصه وترتيبها ونوع واتجاه الزخارف التى تفصل بين أسطرها.

الطرازالثانى:

يتميز بأنه فاقد الاطار الذى يحيط بكتابات الوجه والظهر التى يتكون حقل كل منها من أربعة أسطر بالخط النسخى المملوكى يفصل بينها ثلاثة صفوف أفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة الى اليسار . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
أرسله	(ضرب) بالقاهــرة
السلطان الملك الأشرف	لا الــه الا اللـــــه
أبو النصر قايتباى عز نصره	محمد رسول الله
بالهدى	٨٨٩

يختلف هذا الطراز عن غيره من الطرز الخمسة الأخرى للسلطان قايتباى المسجل عليها اسم القاهرة من حيث نصوصه وترتيبها ونوع واتجاه الزخارف التى تفصل بين أسطرها ، لأنه لا يوجد طراز من هذه الطرز الخمسة المذكورة يجمع بين نفس نصوصه وترتيبها وبين نفس الزخارف واتجاهها .

ويوجد نموذج مؤرخ بسنة ٨٨٩هـ [٣٤٥] يبين أن هذا الطراز قد ضرب في سنة ٨٨٩ هـ .

وقد نشر من هذا الطراز بعض النمازج التى لا يوجد عليها تاريخ الضرب [٣٤٦] . كما ينشر لأول مرة من هذا الطراز نموذج [٣٤٧] (وزن ٣,٣٦ جرام قطر ١٦,٥ مم ، مسلسل رقم٧٦) محفوظ بمتحف الفن الاسلامى . ويوجد ثلاثة نماذج (أحدها [٣٤٨] : وزن ٣,٤٠ جرام قطر ١٦ مم ، مسلسل رقم ٧٧) ، (الآخر[٣٤٩] : وزن ٣,٤١ جرام قطر ١٧ مم ، مسلسل رقم٧٨) محفوظة بمتحف الفن الاسلامى ، وتنشر لأول مرة فى هذا البحث ، ومؤرخه بسنة٨٩٩ هـ ، ولا يوجد عليها اسم مكان سكها ، ولكن تنسب الى هذا الطراز للتشابه بينها من حيث نصوص الكتابات وترتيبها ونوع واتجاه الزخارف التى تفصل بين أسطرها .

كما ينشر لأول مرة نموذج [٣٥٠] محفوظ بمتحف الفن الاسلامى ، ولا يظهر عليه اسم مكان سكه ، ولكن ورد عليه رقما العشرات والمئات فقط من تاريخ الضرب . وينسب هذا النموذج إلى هذا الطراز للأسباب التى ذكرتها . وينشر كذلك لأول مرة ثلاثة نماذج [٣٥١] محفوظة بمتحف الفن الاسلامى تنسب إلى هذا الطراز للأسباب السابق ذكرها .

الطراز الثالث:

يتميز بانه لا يظهر عليه الاطار الذى يحيط بكتابات كل من الوجه والظهر ويتكون حقل الوجه من أربعة أسطر بالخط النسخى المملوكى ، يفصل بينها ثلاثة صفوف أفقية من زخارف الأمواج المنكسرة المتجهة إلى اليمين . كما يتكون حقل الظهر من أربعة أسطر يفصل بينها ثلاثة صفوف أفقية من الشرافات التى على هيئة الورقة النباتية الثلاثية الفصوص . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
أرسله	بالقاهرة
السلطان الملك الأشرف	لا إله إلا الله
أبو النصر قايتباى عز نصره	محمد رسول الله
بالهدى	٨٩٧

وينفرد هذا الطراز عن غيره من الطرز الأخرى للسلطان قايتباى المسجل عليها اسم القاهرة من حيث الجمع بين نصوصه ، وترتيبها فى أسطر ، ونوع واتجاه الزخارف الأفقية التى تفصل بين أسطره . ويتميز هذا الطراز بأنه قد ضرب سنة ٨٩٧ هـ (٣٥٢).

الطراز الرابع :

يحيط بكتابات كل من الوجه والظهر دائرة من حبيبات متماسة . ويوجد على حقل كل منهما ثلاثة أسطر بالخط النسخى المملوكى يفصل بينها ثلاثة صفوف أفقية من شرافات على هيئة ورقة نباتية ثلاثية الفصوص . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
قايتباى	بالقاهرة
السلطان الملك الأشرف	لا إله إلا الله
أبو النصر	محمد رسول الله

وينفرد هذا الطراز عن غيره من الطرز الأخرى للسلطان قايتباى المسجل عليها اسم القاهرة من حيث الجمع بين نصوصه وترتيبها ونوع الزخارف الأفقية التى تفصل بين اسطره. وهذا الطراز فاقد تاريخ سكه (٣٥٣) .

الطراز الخامس:

يتميز بأنه لا يظهر عليه الاطار الذى يحيط بكتابات الوجه والظهر . ويوجد بحقل كل من الوجه والظهر ثلاثة أسطر بالخط النسخى المملوكى يفصل بينها ثلاثة صفوف أفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة إلى اليسار . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
بالقاهرة	لا إله إلا الله
السلطان الملك الأشرف	محمد رسول الله
أبو النصر قايتباى عز نصره	بالهدى

وينفرد هذا الطراز عن الطرز الأخرى للسلطان قايتباى المسجل عليها اسم القاهرة من حيث نصوصه وترتيبها ونوع واتجاه الزخارف الأفقية التى تفصل بين أسطره ، فعلى سبيل المثال لا الحصر نجد هذا الطراز يختلف عن غيره من الطرز الأخرى للسلطان قايتباى المسجل عليها اسم القاهرة بوجود كلمة « بالقاهرة » بالسطر الأول لكتابات الوجه بدلا من وجودها بالسطر الأول لكتابات ظهر الطرز الأخرى . كما يتميز بوجود كلمة « بالهدى » بالسطر الأخير لكتابات الظهر ، فى حين توجد هذه الكلمة أسفل كتابات الوجه بالطراز الأول والثاني والثالث للسلطان قايتباى . ولهذا يعتبر هذا الطراز جديدا وينشر لأول مرة فى هذا البحث ، كما أنه يمثل اضافة جديدة لمسكوكات المماليك . ونشر منه نموذج [٣٥٤] محفوظ بدار الكتب المصرية . وينشر منه لأول مرة نموذج [٣٥٥] (وزن ٣.٠٤٠ جرام قطر ١٥ مم ، مسلسل رقم ٧٩) . كذلك ينسب إلي هذا الطراز ثلاثة نماذج [٣٥٦] محفوظة بمتحف الفن الاسلامى تنشر لأول مرة فى هذا البحث، ولا يوجد عليها اسم مكان سكها والتاريخ الذى ضربت فيه ، ولكنها تشبه هذا الطراز من حيث نصوصه وترتيبها وصفوف الزخارف التى تفصل بين أسطره .

الطراز السادس:

لا يظهر عليه الاطار الذى يحيط بكتابات كل من الوجه والظهر . ويوجد بحقل كل من الوجه والظهر ثلاثة أسطر بالخط النسخي المملوكي يفصل بينها ثلاثة صفوف أفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجه إلى اليمين . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
....	ضرب بالقا(هرة)
(السلـ)ـطان الملك الاشر(ف)	لا إله إلا الله
أبو النصر يتبـ قاى ـا عز نصره	محمد رسول الله
حيمـ	....

وينفرد هذا الطراز عن الطرز الخمسة السابقة بوجود كلمة «حيم» بالسطر الرابع لكتابات الوجه ، بينما يوجد بدلا منها فى نفس السطر لكتابات الوجه كلمة «الهدى» فى الطرز الثلاثة الأولى التى سبق تناولها . وكذلك فان الطرازين الرابع والخامس اللذين لا يوجد عليهما السطر الرابع لكتابات الوجه يختلفان مع هذا الطراز من حيث نوع واتجاه صفوف الزخارف الى تفصل بين أسطر الكتابات . ولهذا يعتبر هذا الطراز جديدا وينشر فى هذا البحث لأول مرة . كما أنه يمثل اضافة جديد لمسكوكات المماليك . وينشر من هذا الطراز لأول مرة نموذج [٣٥٧] (وزن ٣.٣٩٦ جرام قطر ١٥ مم ، مسلسل رقم ٨٠) محفوظ بمتحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك . كما ينشر لأول مرة نموذجان (أحدهما [٣٥٨] : وزن ٣.٣٦ جرام قطر ١٥ مم ، مسلسل رقم ٨١) محفوظان بمتحف الفن الاسلامى ، لا يوجد عليهما اسم مكان سكها ، ولكن ينسبان إلى هذا الطراز للتشابه بينهما من حيث النصوص وترتيبها ونوع واتجاه الزخارف التى تفصل بين أسطرها .

ثانيا : الطرز الجديدة التى لا يوجد عليها اسم مكان سكها

توجد ستة طرز جديدة من النقود الذهبية للسلطان قايتباى لا يظهر عليها اسم مكان سكها وربما يكون القاهرة . وينفرد كل طراز من هذه الطرز بمميزات لا توجد فى غيره من حيث الجمع بين نصوص الكتابات وترتيبها ، وبين نوع واتجاه الصفوف الأفقية من الزخارف التى تفصل بين أسطرها ، فلا يوجد طراز منها يشبه الآخرة فيما ذكرته . وهذا الطرز الستة تعتبر جديدة وتنشر لأول مرة فى هذا الكتاب وتمثل اضافة جديدة لمسكوكات المماليك . وهذه الطرز الجديدة هى :

الطراز الأول:

تحيط بكتابات كل من الوجه والظهر دائرة . ويوجد على الوجه سطران بالخط النسخى المملوكى بين ثلاثة صفوف أفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة إلى اليسار ، بينما يوجد بحقل الظهر ثلاثة أسطر يفصل بينها ثلاثة صفوف أفقية من زخارف الأمواج المتكسرة

المتجه أيضاً إلى اليسار . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
	بالهدى
(السلـ)ـطان الملك الاشرف	لا إله إلا الله
(أبو النصر) قايتبـ(ـاى) (عز نصره)	(محمد) رسول الله

وينشر من هذا الطراز لأول مرة نموذجان (احدهما [٣٥٩] : وزن ٣.٣٧ جرام قطر ١٣ مم، مسلسل رقم ٨٢) محفوظان بمتحف الفن الاسلامى . وربما ينسب هذا الطراز إلى دار ضرب القاهرة للتشابه بينه وبين الطراز الثانى للسلطان قايتباى المسجل عليه اسم القاهرة من حيث نصوص السطرين الثانى والثالث لكتابات حقل كل من الوجه والظهر ، ونوع واتجاه الصفوف الأفقية للزخارف التى تفصل بين اسطرها .

الطراز الثانى:

يتميز بأنه لا يظهر عليه الاطار الذى يحيط بكتابات كل من الوجه والظهر . ويوجد بحقل كل من الوجه والظهر سطران بالخط النسخى المملوكى بين ثلاثة صفوف أفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة إلى اليمين بالوجه وإلى اليسار بالظهر . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
السلطان الملك	لا إله إلا (الله)
الاشرف النصر	محمد رسول (الله)

وينشر من هذا الطراز لأول مرة أربعة نماذج (أحداهما [٣٦٠] : وزن ٣.٢٥ جرام قطر ١٥ مم ، مسلسل رقم ٨٣) ، (والاخر [٣٦١] : وزن ٣.٤٠ جرام قطر ١٦ مم ، مسلسل رقم ٨٤) محفوظة بمتحف الفن الاسلامى . وربما ينسب هذا الطراز إلى دار ضرب القاهرة للتشابه بينه وبين الطراز الثانى المسجل عليه اسم القاهرة ، والذى سبق تناوله من حيث نصوص

السطرين الثانى والثالث لكتابات الظهر واتجاه صفوف زخارف الأمواج المتكسرة إلى اليسار.

الطراز الثالث:

تحيط بكتابات الوجه والظهر دائرة . ويوجد بحقل الوجه سطران بالخط النسخى المملوكى بين ثلاثة صفوف أفقية من زخارف الامواج المتكسرة المتجهة الى اليسار ، بينما يوجد على الظهر ثلاثة أسطر يفصل بينها ثلاثة صفوف أفقية من شرافات على هيئة ورقة نباتية ثلاثية الفصوص . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	**الظهر**
....	....
السلطان الملك(الاشرف)	(لا) له إلا الله
أبو الـ قايتباى نصر (عز نصره)	(محمد) رسول الله
....	(عام) ٨٩٧

وينشر من هذا الطراز نموذج [٣٦٢] (وزن ٣.٤٠ جرام قطر ١٦ سم ، مسلسل رقم ٨٥) محفوظ بمتحف الفن الاسلامى ومؤرخ بسنة ٨٩٧ هـ . كما ينشر منه نموذج آخر [٣٦٣] محفوظ بنفس المتحف السابق ولكن لا يوجد عليه تاريخ سكه . وربما ينسب هذا الطراز إلى دار ضرب القاهرة للتشابه بينه وبين الطراز الثانى المسجل عليه اسم القاهرة من حيث نصوص السطرين الثانى والثالث لكتابات الظهر ونوع واتجاه الزخارف التى تحصرهما .

الطراز الرابع:

تحيط بكتابات كل من الوجه والظهر دائرة من حبيبات متماسة ويوجد بالوجه سطران بالخط النسخى المملوكى بين صفين أفقيين من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة إلى اليسار . كما يوجد بحقل الظهر سطران بين صفين أفقيين من حبيبات متماسة . ونصوص هذا الطراز هى

الوجه	**الظهر**
	....
السلطان الملك الاشرف	محمد رسول الله
أبو النصر قايتباى عز نصره	عام ٨٨ (٨)
....	

ويوجد من هذا الطراز نموذج [٣٦٤] (٣.٣٩ جرام قطر ١٥.٥ مم ، مسلسل رقم ٨٦) محفوظ بدار الكتب المصرية تنشر صورته لأول مرة فى هذا البحث وهو مؤرخ بسنة ٨٨٨ هـ كما ينشر منه لأول مرة نموذج آخر [٣٦٥] بمتحف الفن الاسلامى ولكن لا يوجد عليه تاريخ سكه . وربما ينسب هذا الطراز إلى دار ضرب القاهرة للتشابه بينه وبين الطراز الخامس المسجل عليه اسم القاهرة من حيث نصوص السطرين الثانى والثالث لكتابات الوجه، ونوع الزخارف التى تفصل بينهما .

الطراز الخامس :

يتميز بأنه لا يظهر عليه الاطار الذى يحيط بكتابات كل من الوجه والظهر . ويوجد على الوجه سطران بالخط النسخى المملوكى بين ثلاثة صفوف أفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة إلى اليسار ، بينما يوجد بحقل الظهر ثلاثة أسطر بين ثلاثة صفوف أفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة إلى اليمين . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
(السـ)ـلطان الملك الاشر(ف)	(ار)سله
(أبـ)ـو النصر قايتباى عز (نصره)	(لا)اله إلا الله
....	(محمـ)ـد رسول الله
	....

وينشر من هذا الطراز لأول مرة نموجان (أحدهما [٣٦٦] : وزن ٣.٤١ جرام قطر ١٦ مم، مسلسل رقم ٨٧) ، (والآخر [٣٦٧] : وزن ٣.٤٠ جرام قطر ١٤.٥ مم ، مسلسل رقم ٨٨) محفوظان بمتحف الفن الاسلامى . وربما ينسب هذا الطراز إلى دار ضرب القاهرة للتشابه بينه وبين الطراز الخامس المسجل عليه اسم القاهرة من حيث نصوص السطرين الثانى والثالث لكتابات الوجه ونوع الزخارف الى تفصل بينهما .

الطراز السادس :

يتميز بأنه لا يظهر عليه الاطار الذى يحيط بكتابات كل من الوجه والظهر . ويوجد بحقل الوجه سطران بالخط النسخى المملوكى بين ثلاثة صفوف أفقية من زخارف الأمواج المتكسرة

المتجهة إلى اليمين . بينما يوجد بحقل الظهر ثلاثة أسطر بينها صفان أفقيان من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة إلى اليمين . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
....	ارسله
(السـ)لطان الملك الأ(شرف)	لااله إلا(الله)
أبو النصر قايتباى (عز نصره)	محمد رسول(الله)
....	....

ينشر من هذا الطراز نموذج (٣٦٨) (وزن ٣,٣٩ جرام قطر ١٥ مم ، مسلسل رقم ٨٩) محفوظ بمتحف الفن الاسلامى .

وربما ينسب هذا الطراز إلى دار ضرب القاهرة للتشابه بينه وبين الطرازين الأول والسادس المسجل عليهما اسم القاهرة من حيث نصوص السطرين الثانى والثالث لكتابات كل من الوجه والظهر ، وكذلك من حيث اتجاه الصفوف الأفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة إلى اليمين ، وهى الزخارف التى تفصل بين سطور كتابات كل من الوجه والظهر .

السلطان الناصر أبى السعادات محمد بن قايتباى

(٩٠١ - ٩٠٤ هـ / ١٤٩٦ - ١٤٩٨م)

تولى محمد بن قايتباى الحكم فى يوم السبت السادس والعشرين من ذى القعدة سنة ٩٠١هـ (٣٦٩) . وظل يحكم إلى أن قتل فى يوم الأربعاء الخامس عشر من ربيع الأول سنة ٩٠٤هـ وكانت مدة حكمه سنتين وثلاثة أشهر وثمانية عشر يوما (٣٧٠) . ويوجد من نقوده الذهبية التى ضربت بدار ضرب القاهرة طرازان هما :

الطراز الأول:

يتميز بأنه لا يوجد عليه الاطار الذى يحيط بكتابات حقلى الوجه والظهر ، ويوجد بحقل

الوجه ثلاثة أسطر بالخط النسخى المملوكى بين ثلاثة صفوف أفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة إلى اليسار ، بينما يتكون حقل الظهر من أربعة أسطر بينها ثلاثة صفوف أفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة يسارا أيضا . ونصوص كتابات هذا الطراز هى :

الوجه **الظهر**

الوجه	الظهر
....	أربع
السلطان الملك الناصر	لا اله إلا الله
أبو السعادا محمد	محمد رسول الله
بن قايتباى عز نصره	با ✻ لقاهرة

ولا يوجد على هذا الطراز من تاريخ السك سوى رقم الآحاد وهو «أربع »[٣٧١] . وتوجد زخرفة (شكل رقم ٢٠) هندسية تفصل بين حروف كلمة «القاهرة» بالسطر الرابع لكتابات الظهر .

الطراز الثاني :

يتميز بأنه لا يظهر عليه الاطار الذى يحيط بكتابات كل من الوجه والظهر، ويوجد بالوجه ثلاثة أسطر بالخط النسخ بين ثلاثة صفوف أفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة إلى اليمين . ويتكون حقل الظهر من أربعة أسطر يفصل بينها ثلاثة صفوف أفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة إلى اليمين . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
....	أربع
السلطان الملك الناصر	لاالهإلاالله
أبو السعادا محمد	محمدرسولالله
بن قايتباى عز نصره	با ✻

ولا يوجد على هذا الطراز من تاريخ سكه سوى رقم الأحاد فقط وهو «أربع »[٣٧٢] وهذا الطراز يختلف عن الطراز الأول فى اتجاه صفوف زخارف الأمواج المتكسرة فقط . وهو طراز جديد وغريب لا يوجد مكان وتاريخ سكه ، ويتميز بأن كتابات الوجه عبارة عن سطرين يفصل

بينهما صفان أفقيان من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة إلى اليسار . ويقطع السطر الثانى صف رأسى من زخرفة الأمواج المتكسرة المتجهة إلى أسفل وربما يكون ذلك بسبب خطأ فى السك. أما كتابات الظهر فى عبارة عن سطر أفقى أسفله صف أفقى من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة إلى اليسار أسفل سطران رأسيان بالخط النسخى بين ثلاثة صفوف رأسية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة لأعلى . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
السـ)ـلطان الملك الـ(ناصر)	السـ)ـلطان الملك الناصـ(ـر)
(ا)بو السعيد / دات [illegible]	[illegible]

وينشـر من هذا الطراز نموذج [٣٧٣] (وزن ٣.٣٢ جـرام قطر ١٥.٥ مم ، مـسلسل رقم٩٠) محفوظ بمتحف الفن الاسلامى .

السلطان الظاهر أبى سعيد قانصوه

(٩٠٤ - ٩٠٥ هـ / ١٤٩٨ - ١٥٠٠ م)

تولى الحكم يوم الجمعة السابع عشر من ربيع الأول سنة ٩٠٤ هـ ، وظل يحكم إلى أن خلع فى يوم السبت التاسع والعشرين من ذى القعدة سنة ٩٠٥ هـ . وكانت مدة حكمه عشرين شهرا واثنى عشر يوما [٣٧٤] . ويوجد من النقود الذهبية التى ضربت فى عهده ثلاث طرز لم يسجل عليها مكان وتاريخ سكها ، وربما تنسب الى دار ضرب القاهرة وهذه الطرز هى :

الطراز الأول:

تحيط بكتابات كل من الوجه والظهر دائرة . ويتكون حقل كل من الوجه والظهر من أربعة أسطر بالخط النسخى المملوكى تفصل بينها ثلاثة صفوف أفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة إلى اليمين . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
السلطان	أرسله
الملك الظاهر	لا اله الا الله
أبو سعيد قانصوه	محمد رسول الله
عز نصره	بالهدى

ومن الواضح أن هذا الطراز لم يسجل عليه أصلا اسم مكان سكه وكذلك التاريخ الذى ضرب فيه . وقد نشر منه بعض النماذج (٣٧٥) . وينسب اليه نموذج (٣٧٦) محفوظ بدار الكتب المصرية ، وينشر منه لأول مرة فى هذا البحث خمسة نماذج (احدهما (٣٧٧) وزن ٣.٣٨ جرام قطر ١٥.٥ مم ، مسلسل رقم ٩١) محفوظة بمتحف الفن الاسلامى .

الطراز الثانى:

تحيط بكتاباته من الخارج دائرة . ويتكون حقل كل من الوجه والظهر من أربعة أسطر بالخط النسخى المملوكى تفصل بينها ثلاثة صفوف أفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة إلى اليمين . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
السلطان	
الملك الظاهر	مثل الطراز السابق
بوا سعيد قانصوه	
عز نصره	

و يتميز هذا الطراز عن الطراز السابق بوجود حرف الألف بين كلمة «أبو » وكلمة «سعيد»(٣٧٨) .

الطراز الثالث:

يتميز بأنه لا يظهر عليه الأطار الذى يحيط بكتابات كل من الوجه والظهر ، ويوجد بحقل الوجه ثلاثة أسطر يفصل بينها صفان أفقيان من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة إلى اليسار ، كما يوجد على الظهر ثلاثة أسطر بالخط النسخى تفصل بينها ثلاثة صفوف من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة إلى اليسار . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
(مـ)ولانا	....
(السلطا)ن الملك الظاهر	(لا ا)له الا الله
قانصوه	(محمـ)د رسول الله
	بالهدى

وينفرد هذا الطراز عن الطرازين السابقين بوجود كلمة «مولانا» بالسطر الأول لكتابات الوجه ، وكذلك باتجاه صفوف زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة إلى اليسار . ولهذا يعتبر هذا الطراز جديدا وينشر فى هذا البحث لأول مرة ويمثل اضافة جديدة فى المسكوكات الاسلامية . وينشر لأول مرة منه نموذج [٣٧٩] (وزن ٣.٣٩ جرام قطر ١٥ مم ، مسلسل رقم٩٢) محفوظ بمتحف الفن الاسلامى .

السلطان الأشرف أبى النصر جانبلاط

(٩٠٥ – ٩٠٦ هـ / ١٥٠١ م)

تولى جانبلاط الحكم فى يوم الاثنين الثانى من ذى الحجة سنة ٩٠٥ هـ [٣٨٠]. واستمر يحكم إلى أن عزل فى يوم السبت السابع عشر من جمادى الآخرة سنة ٩٠٦ هـ. وكانت مدة حكمه ستة أشهر وسبعة عشر يوما [٣٨١]. ويوجد من نقوده الذهبية طراز يتميز بأن مكان وتاريخ السك غير مسجلين عليه [٣٨٢]. ولا يظهر عليه الاطار الذى يحيط بكتابات كل من الوجه والظهر . ويتكون حقل كل من الوجه والظهر من أربعة أسطر بالخط النسخى المملوكى يفصل بينها ثلاثة صفوف أفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة إلى اليمين . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
السلطان	أرسله
الملك الأشرف	لا اله الا الله
أبو النـ جان بلاط ـصر	محمد رسول الله
عز نصره	بالهدى

السلطان العادل سيف الدين أبى النصر طومان باى

(٩٠٦ هـ / ١٥٠١ م)

تولى طومان باى الحكم يوم السبت السابع عشر من جمادى الآخرة سنة ٩٠٦ هـ ،وظل يحكم إلى آخر ليلة من شهر رمضان سنة ٩٠٦ هـ، وكانت مدة سلطنته ثلاثة أشهر وثلاثة عشر يوما [٣٨٣] . وتتميز النقود الذهبية التى ضربت فى عهده بأن بعضها لم يسجل عليها مكان سكها . ويوجد من هذه النقود ثلاثة طرز هى :

الطراز الأول:

تحيط بكتابات الوجه دائرة من حبيبات متماسة ، بينما تحيط بكتابات الظهر دائرة . ويتكون حقل كل من الوجه والظهر من أربعة أسطر متوازية يفصل بينها ثلاث صفوف أفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة إلى اليسار . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
السلطان	أرسله
الملك العادل	لا اله الا الله
أبو النصر طومان باى	محمد رسول الله
٩٠٦	بالهدى

وهذا الطراز لم يسجل عليه مكان سكه ، ولكن ورد عليه تاريخ سكه وهو سنة ٩٠٦هـ[٣٨٤].

الطراز الثانى:

لا يظهر عليه الاطار الذى يحيط بكتابات كل من الوجه والظهر . ويوجد على حقل الوجه ثلاثة أسطر متوازية يفصل بينها ثلاثة صفوف أفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة إلى اليمين ، بينما يتكون حقل الظهر من أربعة أسطر بالخط النسخى يفصل بينها ثلاثة صفوف أفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة إلى اليمين أيضا . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
السلطان	أرسله
الملك العادل	لا اله الا الله
أبو النصر طومان باى عز نصره	محمد رسول الله
	بالهدى

وهذا الطراز لم يرد عليه تاريخ سكه ، كما لم يسجل عليه مكان سكه [٣٨٥] ويختلف هذاالطراز عن الطرازالسابق فى اتجاه زخارف الأمواج المتكسرة .

الطرازالثالث:

تحيط بكتابات كل من الوجه والظهر دائرة خطية . ويوجد على الوجه ثلاثة أسطر بالخط النسخى المملوكى تحصر بينها صفين أفقيين من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة يسارا ، بينما يوجد بحقل الظهر سطران يحصرهما ثلاثة صفوف أفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة إلى اليسار . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
(الـ)ـقاهر(ه)	....
(السلـ)ـطان الملك الغا(ل)	لا اله الا الـ(ـله)
(أبو ا) لنـ طومان باى ـصر	محمد رسول (الله)
	....

وهذا الطراز لم يرد عليه تاريخ سكه، ولكن ورد بالسطر الأول من كتابات الوجه حروف القاف والألف والهاء والراء وهى الحروف الثالث والرابع والخامس والسادس من اسم «القاهرة» لأنه لا توجد اسم دار ضرب بمصر أو الشام فى تلك الفترة يدخل فى تكوين اسمها الحروف السابقة غير دار ضرب القاهرة . وينفرد هذا الطراز عن الطرازين السابقين بنصوص الوجه وخاصة السطرين الثانى والثالث منه . كما ينفرد أيضا بوجود اسم مكان الضرب وهو القاهرة بالسطر الأول لكتابات الوجه ، ولهذا يعتبر هذا الطراز جديدا ، وينشر لأول مرة فى هذا البحث ، ويمثل اضافة جديدة لمسكوكات المماليك . وينشر منه لأول مرة نموذج [٣٨٦] (وزن ٣,٣٩ جرام قطر ١٧,٥ مم ، مسلسل رقم ٩٣) محفوظ بدار الكتب المصرية . كما ينسب إلى هذا الطراز نموذج [٣٨٧] أخر محفوظ بدار الكتب المصرية أيضا .

السلطان الأشرف أبى النصر قانصوه الغورى

(٩٠٦ - ٩٢٢ هـ / ١٥٠١ - ١٥١٦م)

تولى قانصوه الغورى السلطنة في يوم الاثنين مستهل شوال سنة ٩٠٦ هـ [٣٨٨] . وظل يحكم إلى سنة ٩٢٢ هـ . يوجد من نقوده الذهبية التى ضربت بدار ضرب القاهرة أربعة طرز هى :

الطراز الأول:

تحيط بكتابات كل من الوجه والظهر دائرة . ويتكون حقليهما من أربعة أسطر بالخط النسخى المملوكى يفصل بينها ثلاثة صفوف أفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة إلى اليسار . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
السلطان	بالقاهرة
الملك الأشرف	لا اله الا الله
قانصوه الغورى	محمد رسول الله
عز نصره	٩١٣

وينفرد هذا الطراز عن غيره من الطرز الثلاثة الأخرى للسلطان قانصوه الغورى من حيث الجمع بين نصوصه وترتيبها ونوع واتجاه الصفوف الافقية للزخارف التى تفصل بين أسطره وقد ورد على هذا الطراز مكان وتاريخ سكه وهما القاهرة وسنة ٩١٣ هـ [٣٨٩] . وينشر منه لأول مرة نموذج [٣٩٠] (وزن ٣,٣٩ جرام قطر ١٥ مم ، مسلسل رقم ٩٤) محفوظ بمتحف الفن الاسلامى ، كما نشر منه نموذج [٣٩١] محفوظ بدار الكتب المصرية . وهذان النموذجان لا يظهر عليهما اسم مكان سكهما ولكن يحملان تاريخ الضرب وهو سنة ٩١٣ هـ . وقد نشرت بعض النماذج [٣٩٢] التى تنسب اليه ولكن ليس عليها اسم مكان سكها وكذلك التاريخ الذى ضربت فيه .

الطراز الثانى

تحيط بكتابات حقل كل من الوجه الظهر دائرة . ويتكون حقلاهما من أربعة أسطر بالخط النسخى المملوكى يفصل بينها ثلاثة صفوف أفقية من شرافات على هيئة ورقة نباتية ثلاثية الفصوص . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
السلطان	بالقاهرة
الملك الأشرف	لا اله الا الله
قانصوه الغورى	محمد رسول الله
عز نصره	٩١٤

ضرب هذا الطراز بدار ضرب القاهرة فى سنة ٨١٤ هـ [٣٩٣] ، وسنة ٩١٥ هـ [٣٩٤] ، وسنة ٩١٦ هـ [٣٩٥] ، وسنة ٩١٧ هـ [٣٩٦] . وينشر فى هذا الكتاب لأول مرة نموذج [٣٩٧] (وزن ٣.٢٤ جرام قطر ١٧.٥ مم ، مسلسل رقم ٩٥) محفوظ بمتحف الفن الاسلامى ، لا يوجد عليه تاريخ سكه ، ولكن ورد عليه مكان سكه وهو القاهرة . وقد نشر نموذج من هذا الطراز لا يظهر عليه مكان سكه ولكن ورد عليه تاريخ سكه وهو سنة ٩١٥ هـ [٣٩٨] .كما نشر منه بعض النماذج التى لا يوجد عليها مكان سكهاولكن ورد عليها تاريخ سنة ٩١٦ هـ [٣٩٩] . كذلك ينسب اليه نموذج لا يوجد عليه مكان وتاريخ سكه [٤٠٠] . ويختلف هذا الطراز عن الطراز السابق فى نوع الزخارف التى تفصل بين سطور كتابات كل من الوجه والظهر .

الطراز الثالث:

تحيط بكتابات كل من الوجه والظهر دائرة . ويتكون حقل كل منهما من أربعة أسطر بالخط النسخى المملوكى يفصل بينها ثلاثة صفوف أفقية من الزخارف . والصف العلوى والصف السفلى عبارة عن زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة إلى اليسار، بينما الصف الأوسط عباره عن شرافات على هيئة ورقة نباتية ثلاثية الفصوص . ونصوص هذا الطراز هى:

الوجه :	**الظهر**
السلطان	بالقاهرة
الملك الأشرف	لا اله الا الله
قانصوه الغورى	محمد رسول الله
عز نصره	٩١٨

يختلف هذا الطراز عن الطرازين السابقين من حيث نوع صفوف الزخارف التى تفصل سطور كتاباته . وقد نشر من هذا الطراز بعض النماذج ضربت فى سنة ٩١٨ هـ [٤٠١] ، كما ينشر فى هذا الكتاب لأول مرة من هذا الطراز ثلاثة نماذج (احدها [٤٠٢] : وزن ٣.٤٠ جرام قطر ١٨ مم ، مسلسل رقم ٩٦) . (والاخر [٤٠٣] : وزن ٣.٣٢ جرام قطر ١٩ مم ، مسلسل رقم ٩٧) محفوظة بمتحف الفن الاسلامى . وقد نشر نموذج [٤٠٤]من هذاالطراز عليه تاريخ

سنة ٩١٩ هـ . كما ينشر من هذا الطرازنموذج محفوظ بمتحف الفن الاسلامي وعليه تاريخ سنة ٩١٩ هـ . وكذلك نشر من هذا الطراز نموذج عليه تاريخ سنة ٩٢٠ هـ[٤٠٥] ، وهناك بعض النماذج لا يوجد عليها تاريخ سكها [٤٠٦]. والبعض الآخر لا يوجد عليه اسم مكان سكه والتاريخ الذى ضرب فيه [٤٠٧].

الطراز الرابع :

لا يوجد عليه الاطار الذى يحيط بكتابات كل من الوجه والظهر . ويوجد بحقل كل من الوجه والظهر ثلاثة أسطر بالخط النسخى المملوكى يفصل بينها ثلاثة صفوف أفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة إلى اليسار . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
السلطان	بالقاهرة
الملك الأشرف أبو	لا اله الا الله
النصر قانصوه الغورى	محمد رسول الله

ورد على هذا الطراز مكان سكه وهو القاهرة ، ولكن لا يوجد عليه تاريخ سكه . وينفرد هذا الطراز عن غيره من الطرز الثلاثة السابقة بنصوص الوجه وخاصة السطرين الثانى والثالث منه اللذين لا يوجدان فى أى طراز آخر . ولهذا يعتبر طرازا جديدا ينشر فى هذا البحث لأول مرة ، ويعتبر اضافة جديدة فى المسكوكات الاسلامية . وينشر منه نموذج [٤٠٨] (وزن ٢.٣١٦ جرام قطر ١٦ مم ، مسلسل رقم ٩٨) محفوظ بمتحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك .

ويوجد الكثير من الطرز باسم السلطان قانصوه الغورى ، ولكن لا يوجد عليها مكان سكها ، وربما يكون القاهرة . منها ثلاثة نماذج تنشر لأول مرة فى هذا الكتاب محفوظة بمتحف الفن الاسلامى [٤٠٩].

السلطان الاشرف أبى النصر طومان باى

(٩٢٢ هـ / ١٥١٦ م)

يوجد من نقوده الذهبية طراز يتميز بأن الاطار الذى يحيط بكتابات كل من الوجه والظهر دائرى، ويتكون حقليهما من أربعة أسطر بالخط النسخى المملوكى يفصل بينها ثلاثة صفوف من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة إلى اليسار . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
السلطان	بالقاهرة
الملك الأشرف	لا اله الا الله
ابو النصر طومان باى	محمد رسول الله
عز نصره	٩٢٢

وهذا الطراز عليه اسم مكان وتاريخ سكه وهما القاهرة وسنة ٩٢٢ هـ . وقد عرف منه بعض النماذج ، كما ينشر منه نموذجان لأول مرة فى هذا البحث (احدهما [٤١٠] : وزن ٣.٢٧ جرام قطر ١٨ مم ، مسلسل رقم ٩٩) ، (و الأخر [٤١١] : وزن ٣.٣٨ جرام قطر ١٧.٥ مم، مسلسل رقم ١٠٠) محفوظان بمتحف الفن الاسلامى . وقد نشر من هذا الطراز نموذجان أحدهما بدار الكتب المصرية [٤١٢] والآخر بالمكتبة الأهلية بباريس [٤١٣].

الهوامش

(١) ابن الطولونى : النزهه السنية ورقة ٢١.

(٢) ابن الطولونى : النزهة السنية ورقة ٢١.

(٣) Banque de France , Paris (26,11.2).
Balog ,Additions and Corrections, P.148, No.539 B.

(٤) Jungfleisch (28,9.36).
ANS (26,8.203).
Balog , The Coinage of the Mamluk Sultans ., P.250. No.540.

(٥) BMC 626 (25 ,11.14).
Balog , OP . Cit ., P.250 , No.541.

(٦) Balog (28 , 6.83).
ورغم أن هذا الموذج لا يوجد عليه رقم الأحاد من تاريخ السك الا أنه ضرب فى سنه ٧٨٤ هـ لأن عبارة «عز نصره» الموجوده بكتابات الوجه لم تظهر على النقود الذهبية التى ضربت فى عهد السلطان برقوق إلا فى سنه ٧٨٤هـ.
Balog , OP. Cit ., P.249, No.534.

(٧) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٢٧٦ / ١٥٤٤. قام بنشر هذا النموذج سامح عبد الرحمن فهمى : المسكوكات والقيم النقدية فى وثائق المماليك البحرية (مخطوط رسالة دكتوراه مقدمه إلى جامعه القاهرة ١٩٨٠م) رقم ٤١٩ بالكتالوج .

(٨) L 952 (9.40).
Balog , OP . Cit., P. 249, No.535.

(٩) BMC 622 (25, 7.22).
Balog , OP. Cit., P. 249, No.536.

(١٠) Ashmol (3.67).
Horovitz.
Balog , OP. Cit., P. 250, No.537.

(١١) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٢٧٧ / ١٥٤٤. (وزن ٤٤ .٧ جرام قطر ٥ .٢٤ مم).

(١٢) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٢ / ١٨٤٧٢.

(١٣) Horovitz (9.85).
Balog , Op. Cit., P.250 , No.538.

(١٤) Berman273.
Balog (26, 10.92).
Balog , OP. Cit ., P. 250, No.539.

(١٥) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ١٨٤٧٢/١ (وزن ٤٨ . ١١ جرام قطر ٢٧ مم).
(١٦) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ١٤٠٢٨/٤ (وزن ٧٧ . ١٠ جرام قطر ٢٣ مم).
(١٧) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ١٤٠٢٨/٦ (وزن ٣٧ . ٩ جرام قطر ٥ . ١٨ مم).
(١٨) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٢٧٤ / ١٥٤٤ (وزن ٩٨ . ٩ جرام قطر ٢٧ مم).
(١٩) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٢٧٥ / ١٥٤٤ (وزن ٢٥ . ١١ جرام قطر ٢٧ مم).
(٢٠) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٢٧٩ / ١٥٤٤.
(٢١) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٦٣٧٨ / ١٥٤٤ (وزن ٧٥ . ١٤ جرام قطر ٥ . ١٥ مم).
(٢٢) ANS (26, 12,158).
وهذا النموذج لا يوجد عليه لفظ الجلاله الله بالسطر الأول وكلمة «الدين» بالسطر الأخير لكتابات الظهر.

(٢٣) Balog , OP. Cit., P.250. No.539 a.
Fonrobert 6573 (24, 13.10).
ربع دينار
Balog (25,137).

(٢٤) Balog, OP. Cit ., P. 250, No. 539 a.
Berlin (26, 14.45).

(٢٥) قرأ لأفواه رقم المئات هكذا : « سبعميه »
Balog, Additions and Corrections., P. 149, No. 57IA.
L 954 (18.16).

(٢٦) Balog , OP. Cit., P. 260, No.566.
Horovitz (11.56).

(٢٧) قرأ بالوج رقم الأحاد لهذا النموذج على أنه « سبع »
ولكن هذا غير صحيح . والصحيح أن رقم الأحاد هو « ست » وليس « سبع ».
Balog , OP. Cit., P. 260, No.567.
ANS (26, 10.830).

(٢٨) هذه القطعة لا يوجد عليها لفظ الجلال «الله» بالسطر الأول للظهر
Balog , OP. Cit., P. 261, No.568.
ANS (29, 15.225).
Horovitz (11.20).

(٢٩) Balog , OP. Cit., P. 261, No.569.
Balog , (29 . 10.09)

(٣٠) Balog , OP. Cit., P. 261, No.570.
Horovitz.
Balog (29, 9.74).
Balog , OP. Cit., P. 261, No.571.

(٣١) دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٢٤٩ / ١٥٤٤ (وزن ١٨ . ١٢ جرام قطر ٥ . ١٨ مم).

(٣٢) متحف الفن الاسلامى رقم سجل ١٧١٢٠.

(٣٣) متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٧ / ١٤٠٢٨.

(٣٤) متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٩ / ١٤٠٢٨ (وزن ٨.٢٩ جرام قطر ٥ ١٧ مم)

(٣٥) متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٢ / ٢١٩٧٩ (وزن ١١.٤٠ جرام قطر ٢١ مم).

(٣٦) دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٢٦١ / ١٥٤٤ . نشر هذا النموذج لين بول ولم ينشر له صورة ولم يذكر وزنه وقطره . وتقوم فى هذا البحث بنشر صوره له وذكر وزنه وقطره لأول مرة .

Lane - Poole (S.), Catalogue of the Collection of Arabic Coins Preserved in Khedivial Library at Cairo , P.263.

(٣٧) مجموعه دار الكتب المصرية رقم سجل ٣٣٦٢ / ١٥٤٤ . قام لين بول بنشر هذا النموذج ولم ينشر له صوره ولم يذكر وزنه أو قطره وقد قمنا بتحقيق ذلك لأول مرة فى هذا البحث .

Lane - Poole, OP. Cit., P.263.

(٣٨) لم تنشر نقود ذهبية باسمه ربما لأنه لم يتمكن من ضرب نقود ذهبية لقصر مدة حكمه .

(٣٩) ابن الطولونى : المرجع السابق ورقة ٢١.

غير أن المقريزى يذكر أن فتره حكمه الثانية بلغت ست سنوات وخمسة أشهر واحد عشر يوما .

المقريزى : السلوك ، حوادث سنة ٨١٥ هـ جـ ٤ قسم ١ ص ٢١٣.

(٤٠) Balog,two Specimens : (26, 10.18), (25, 7.62)

Balog , OP. Cit., P. 282, No.634.

(٤١) Horovitz (10.02).

Balog, OP. cit., P. 282. No.634.

(٤٢) BMC 641 (25,5.91).

Balog, Op. Cit., P. 276, No.613

(٤٣) هذا النموذج لا يوجد عليه السطر الأخير لكتابات الظهر.

L 971 (5.55).
Balog, OP. cit., P. 276. No.613.

(٤٤) L 976 (11.40).

Balog (30, 7.75).
Balog , Op . Cit ., P. 277 , No.614.

(٤٥) مجموعه دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٣٠٧ / ١٥٥٢ وأشار لين بول إلى هذا النموذج ولكننا نقوم بنشر صورة له ونذكر وزنه وقطره لأول مرة فى هذا الكتاب

Lane - Poole , OP. Cit., P.265. .

(٤٦) مجموعة متحف الفن الاسلامى بالقاهرة رقم سجل ١٤٠٢٩/٤

(٤٧) Balog (26 , 9.50)

Horovitz.
Balog , Op . Cit ., P. 277 , No.615.
BMC 643 (25 , 16.85). (٤٨)
Balog , Op . Cit ., P. 278 , No.617.

(٤٩) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٢ / ٢١٩٨٠.

(٥٠) Balog , four Specimens: (30, 10.21), (25, 5.27), (27 ,10.29), (25 , 9.52)
ANS , two Specimens : (25 ,9.431), (26, 11.712).
Balog , Op . Cit ., P. 278 , No.618.

(٥١) متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٣/ ١٨٤٧٣ . والنموذج الأخر بنفس المجموعة رقم سجل ٣ / ٢١٩٨٠ (وزن ٧٣ . ٨ جرام قطر ٢٦ مم) .

(٥٢) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٢٠٥ / ١٥٥٢ (وزن ٩٧ . ٨ جرام قطر ٢٦ مم) نشر لين بول هذا النموذج عدا وزنه أو قطره وهو ما نقوم بنشره لأول مرة فى هذا البحث .

Thorburn (11.30).
Ashmol.
Balog , Op . Cit ., P. 278 , No.619.
Lane - Poole , OP. Cit ., P.265.

(٥٣) هذا النموذج لا يوجد عليه لفظ الجلاله «الله» بالسطر الأول بالظهر .

ANS (25 , 6.214).
Horovitz
Balog , Op . Cit ., P. 278 , No.620.

(٥٤) متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٤ / ٢١٩٨٠ . (٤٣ . ٨ جرام قطر ٢٦ مم).

(٥٥) Balog (24 , 6.87).
Horovitz (30 , 13.60).
Balog , Op . Cit ., P. 278 , No.621.

(٥٦) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٦ / ٢١٩٨٠ (وزن ٤٣ . ٨ جرام قطر ٢٧ مم).

(٧٨) Balog (26 , 5.93).
Horovitz (9.78).
Balog , Op . Cit ., P. 278 , No.622.

(٥٨) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ١ / ١٨٤٧٣ (وزن ٦٩ . ١٠ جرام قطر ٢٥.٥ مم).

(٥٩) BMC (24 , 10.69).
Horovitz , Six Specimens : (9.40), (10,70), (8.65), (11.60) , (25, 2.70), (10.60).
Balog , Op. Cit., P.279.

(٦٠) مجموعه متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٢٣٠١٢

(٦١) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٣٠٦ / ١٥٥٢ (وزن ١٠٠١٠ جرام قطر ٢٥.٥ مم) نشر لين بول هذا النموذج ولم ينشر وزنه وقطره . وقد قمنا بوزنه وقياس قطره وذكرهما فى هذا البحث لأول مرة.

Lane - Poole, Op. Cit., P.265.

(٦٢) Balog (27 , 11.13).

Balog , OP . Cit ., P. 277 , No.616.

(٦٣) Balog , OP . Cit ., P. 279 , No.623.

(٦٤) المقريزى : النقود القديمة الاسلامية . نشر الكرملى هامش ٢ ص ٧١.

(٦٥) عن المشخصة انظر معجم مصطلحات النقود فى العصر المملوكى الجركسى بملحق هذا الكتاب.

(٦٦) المقريزى : المرجع السابق ، هامش ٢ ص ٧١.

(٦٧) Balog , (20, 4.29).

Balog , OP . Cit ., P. 279 , No.624.

(٦٨) Balog (12, 4.35).

Balog , OP . Cit ., P. 279 , No.625.

(٦٩) Horovitz , two Specimens : (22, 8.46), (22, 8.55).

Balog , OP . Cit ., P. 279 , No.625.

(٧٠) Balog (24 , 12.90).

Balog , OP . Cit ., P. 279 , No.625.

(٧١) Balog , OP . Cit ., P. 280 , No.626.

(٧٢) Horovitz , two Specimens : (20, 4.24), (20, 4.27).

Balog , OP . Cit ., P. 280 , No.626.

(٧٣) Balog (18, 2.17).

Balog , OP . Cit ., P. 280 , No.627.

(٧٤) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٥ / ٢١٩٨٠ .

(٧٥) العينى : عقد الجمان ، حوادث سنة ٨١١ هـ جـ ٢٥ قسم ٢ ورقه ٣٢٣ .

العسقلانى : انباء الغمر ، حوادث سنة ٨١١ هـ جـ ٢ ص ٤٠٣.

الجوهرى : نزهة النفوس ، حوادث سنة ٨١١ هـ جـ ٢ ص ٢٧٦ - ٢٧٧.

(٧٦) المقريزى : السلوك ، حوادث سنة ٨١١ هـ جـ ٤ قسم ١ ص ٨٥.

(٧٧) وعن أسباب فشل الناصرى فى أن يحل محل الدوكة البندقية انظر : الفصل الأول من الباب الثانى بهذا الكتاب .

(٧٨) BMC 645 (20,3.54).

Munchen.

Balog, three specimens : (18,3.45),(17, 3.47), (19, 3.50).
Balog,Op.Cit ., P . 280, No.628.

وقد نشر بيرمان Berman نموذج يبلغ وزنه ٣.٤٨ جرام قطره ٢١ مم

انظر : Ariel Berman , Islamic Coins..,P. 99,No.292.

(٧٩) العينى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١١ هـ حـ ٢٥ قسم ٢ ورقة ٣٢٣.

العسقلانى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١١ هـ حـ ٢ ص ٤٠٣.

الجوهرى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١١هـ حـ ٢ ص ٢٧٦ – ٢٧٧.

(٨٠) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٣١٣ / ١٥٥٧ . نشر هذا النموذج لين بول ولم ينشر له صورة ولم يذكر وزنه أو قطره . ولكننا ننشر صورته ونذكر وزنه وقطره .

Lane -Poole , Op. Cit., P.266.

(٨١) BMC 647 (17,3.37).

Balog,Op.Cit ., P . 281, No.631.

(٨٢) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٣١١ / ١٥٥٥ . نشر لين بول هذا النموذج ولكنه لم ينشر له صورة ولم يذكر وزنه وقطره .

Lane - Poole, Op. Cit. P.266.

(٨٣) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٣١٤ / ١٥٥٨ . (وزن ٣.٥٨ جرام ، قطر ١٨ مم) نشر هذا النموذج لين بول و لم ينشر وزنه وقطره . ونقوم فى هذا الكتاب بذكر وزنه وقطره أيضا .

Lane - Poole , OP . . Cit,. P.266.
L 974 (3.32).
Balog (17, 3.36).
Balog, Op. Cit ., P . 281, No.629.

(٨٤) BMC 646 (16,3.43).

Balog , Two Specimens : (18 , 3.43) , (17, 3.42).
Balog, Op . Cit ., P . 281, No.630.

(٨٥) متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٢٤٥٩٤.

(٨٦) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٣١٢ / ١٥٥٦ (وزن ٣.٤٥ جرام قطر ١٨ مم) . قام لين بول بنشر هذا النموذج ولم ينشر له صورة كما لم يذكر وزنه أو قطره . ولكننا نقوم ولأول مرة فى هذا البحث بنشر وزنه وقطره .

Lane - Poole , Op. Cit ., P.266.

(٨٧) متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٣ / ٢٤٥٩٣.

(٨٨) متحف الفن الاسلامى رقم سجل ١ / ٢٤٥٩٣ (وزن ٣.٤٠ جرام قطر ١٧ مم).

(٨٩) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ١٧٩٠٥ (وزن ٣.٤٥٥ جرام قطر ١٨ مم).

(٩٠) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٢١١١ (وزن ٣.٤١ جرام قطر ١٧ مم).

مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٢ / ٢٤٥٩٣ (وزن ٤٣ . ٣ جرام قطر ١٨ مم).

(٩١) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ١٥٦٥٠ .

(٩٢) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ١٨٢٢٨ (وزن ٥٤ , ٣ جرام قطر ٥ , ١٩مم)

(٩٣) Balog(19,3,47).

Balog Op,Cit.,P.281,No.632.

(٩٤) Balog Op,Cit.,P.281,No.633.

(٩٥) المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٥هـ حـ٤ قسم ١ ص ٢١٤ .

(٦٧) ابن الطولونى : المرجع السابق ، ورقة ٢١ .المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٥هـ حـ٤ قسم ١ ص ٢٤٣ .

(٩٧) Damascus5906 ..

Balog,two Specimens: (18,3.60),(18,3.48).

Balog Op,Cit.,P.296,No.671.

(٩٨) ابن الطولونى : المرجع السابق ، ورقة ٢١ .

المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٥هـ حـ ٤ قسم ١ ص ٢٤٣ .

(٩٩) ابن الطولونى : المرجع السابق ورقة ٢١ .

(١٠٠) BMC651(15,9.16) ..

Balog Op,Cit.,P.301,No.682.

(١٠١) Balog , Op . Cit., P. 301,No,683 , Balog (24,6.85).

(١٠٢) Ashmol (27,7.65)

Balog, Op. cit., p. 302,No.684.

(١٠٣) BMC 652(23,7.20).

Balog, Op. cit., p. 302,No.685.

(١٠٤) Ibid., p.299.

(١٠٥) نشر بيرمان Berman نموذج من هذا الطراز (وزن ٤٥ ٣ جرام قطر ١٦مم)

Berman, Op. cit., p. 100 No.296

BMC 650 (17,3.43).

Balog (17,3.20).

Balog, Op. cit., p.299, No.677.

(١٠٦) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ١٥٥٩/٢٢١٧ نشر لين بول هذا النموذج ولم ينشر له صورة كما لم يدون وزنه أو قطره ، ولكننا نقوم بنشر صورته ونذكر وزنه وقطره بهذا البحث لأول مرة.

Lane poole, Op. cit., p.267

(١٠٧) Bergmann.

Wien 743 (17. 3. 50).

BM, Ebeian 1938 6-5-2 (17).

Horovitz , two specimens : (17 , 3.40), (18 , 3.50)

Fonrobert 6575 (18,3.40).

Balog, Op. cit., p. 300, No.678.

(١٠٨) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ١٥٦٠/٣١٨ . نشر لين بول هذا النموذج ولم ينشر له صورة كما لم يذكر وزنه أوقطره . ولكننا نقوم بنشر صورته ووزنه وقطره لأول مرة في هذا البحث .

Lane-poole, Op. cit., p.267.

(١٠٩) مجموعة بالوج Balog (18,4.37) ..

Balog,Op. Cit,P.300,No.680 ..

(١١٠) Balog , Op. Cit, P.301 , No 681..LI .142(15,2.06).

(١١١) المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٤ هـ حـ ٤ قسم ٢ ص ٥٦٣ .

الجوهرى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٤ هـ حـ٢ قسم ٢ ص ٤٨٧ .

(١١٢) المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٤ هـ حـ ٤ قسم ٢ ص ٥٨١ .

د . ابراهيم علي طرحان : مصر فى عصر دولة المماليك الجراكسة . جدول رقم ٢ .

(١١٣) ابن الطولونى : المرجع السابق ، ورقة ٢١ - ٢٢ ،

المقريزى : المرجع السابق حـ ٤ قسم ٢ ص٥٨١ .

ذكر بول بالوج أن مدة حكم المظفر أحمد بن الشيخ هي ستة شهور وهذا غير صحيح . والصحيح هو ما ذكره كل من المقريزى وابن الطولونى .

Balog,Op. Cit,P.307..

(١١٤) Damascus 1 0 8 5 7 (2 7).

Balog,Op. Cit,P.307,No.696 ..

(١١٥) المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٤ هـ حـ ٤ قسم ٢ ص ٥٨٢ .

(١١٦) المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٤ هـ حـ ٤ قسم ٢ ص ٥٨٢ .

(١١٧) المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٤ هـ حـ ٤ قسم ٢ ص ٥٨٢ .

د . على ابراهيم حسن : مصر فى العصور الوسطى من الفتح العربى الي الفتح العثمانى ص ٢٣٣ .

(١١٨) المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٥ هـ حـ ٤ قسم ٢ ص ٦٠٧

(١١٩) المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٥ هـ حـ ٤ قسم ٢ ص ٦٠٧

(١٢٠) ابن الطولوني : المرجع السابق ورقة ٢٢ .

المقريزي : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٤١هـ ــ ٤ قسم ٢ص١٠٥١ .

(١٢١) المقريزي : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٩هـ ــ ٤ قسم ٢ص ٧٠٩ .

العسقلاني : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٩هـ ــ ٤ قسم ٢ص٣٦٤ .

أبو المحاسن : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٩ هـ ــ ١٤ قسم ٢ص٢٨٣ - ٢٨٤ .

محمد مختار : التوفيقات الالهامية ص ٤١٥ .

Shoshan,Op.Cit,PP.134-135.

(١٢٢) BMC 655 (19,3.43), 656 (19,3.41).

Vog.1551(20).
Erman No,6(18).
Balog,four Specimens:(21,3.40),(19,3.40),(19,3.38),(19,3.41)
Balog,Op. Cit,P.311,No.703 ..

(١٢٣) متحف الفن الاسلامي رقم سجل ١/١٨٤٧٤ .

(١٢٤) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٤٧٦٤ .

(١٢٥) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٥٠٣٥ .

(١٢٦) مجموعة متحف جمعية النميات الامريكية .

(١٢٧) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٣٣١ / ١٥٦٣ (وزن ٣,٣١ جرام قطر ٢٠,٥ مم) ، ورقم سجل ٢٣٣٢ / ١٥٦٣ (وزن ٣,٣٩ جرام قطر ١٨,٥ مم) ، سجل رقم ٢٣٣٧ / ١٥٦٤ (وزن ٣,١٧ جرام قطر ١٩ مم) ، سجل ٢٢٤٣ / ١٥٦٧ . (وزن ٣,٤٠ جرام قطر ١٨ مم) وقام لين بول بنشرها جميعا .

(١٢٨) Lane - Pool: Op.Cit,P.269

Thorburn
Infra.,P.398.
Balog,Op. Cit,P.311,No.704 ..

(١٢٩) متحف الفن الاسلامي رقم سجل ٦/٢٣٥٧ .

(١٣٠) متحف الفن السلامي رقم سجل ٢/٩٩٢٢ (وزن ٣,٣٦ جرام قطر ١٧ مم) .

(١٣١) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٥٠٤٠ (وزن ٣,٣٩ جرام قطر ١٧,٥مم) .

(١٣٢) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٣٣٦ / ١٥٦٣ (وزن ٣,٤٠ جرام قطر ١٨مم) ورقم سجل ٢٣٣٩ / ١٥٦٤ (وزن ٣,٣٨ جرام قطر ١٧,٥مم) .

(١٣٣) لم ينشر وزنهما وقطرهما

Lane - Pool: Op.Cit,P.269

(١٣٤) هذا النموذج المحفوظ بمجموعة بالوج وهو مثقوب .

Balog (18,4.34) ..

Balog,Op. Cit,P.311,No.705 ..

(١٣٥) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٥٠٢٨.

(١٣٦) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ١٥٦٤/٢٢٢٨ (وزن ٣،٣٩ جرام قطر ١٧مم) ينشر وزن وقطر هذا النموذج فى هذا البحث لأول مرة .

(١٣٧)

Lane- Pool: Op.Cit,P.269

(١٣٨)

Beyram278.

ANS(18,3.419).

Balog (20,3.40) ..

Balog,Op. Cit ,P.312,N o.706.

(١٣٩) متحف الفن الاسلامى رقم سجل٢٤٥٩٨/٣ (وزن ٣،٤١ جرام قطر ١٦،٥مم) .

(١٤٠) متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٢/ ٢٤٣٧٨.

(١٤١) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ١٥٦٣/٢٢٣٣ (وزن ٣،٣٩ جرام قطر ١٨،٥مم) رقم سجل ١٥٦٣/٢٢٣٤ (وزن ٣،٤١ جرام وقطر ١٨مم) قام بنشرهما لين بول

Lane-Pool: Op.Cit,P.269

(١٤٢)

L 986 (17 , 3.41)

BMC 656 (17 ,3.41)

Windisch - Graetz (17 , 3.39)

Balog , OP . Cit ., P.312 , No.707.

(١٤٣) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٥٠٢٧

(١٤٤)

L 987 (3.42).

Jungfleisch (19, 3.39).

Balog , OP . Cit ., P.312 , No.708.

(١٤٥) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٩٩٢٢/١٢.

(١٤٦)

ANS (17 , 3.409).

Siouffi , P.19.

Balog (18 , 3.40).

Balog , OP . Cit ., P.312 , No.709.

(١٤٧) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٢ / ٢٤٥٩٨.

(١٤٨) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٥٠٢٩ (وزن ٣.٣٩ جرام قطر ١٨ مم).

(١٤٩) L 988 (3.41) , 989 (3.41).

Balog , OP . Cit ., P.312 , No.710.

(١٥٠) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٥٠٤٢ (وزن ٣.٣٩ جرام قطر ١٧ مم).

(١٥١) ANS (17 , 1.808).

(١٥٢) دار الكتب المصرية رقم سجل ٥٠٤١ (وزن ٣.٣٩ جرام قطر ١٦ مم) .

(١٥٣) ANS ,three Specimens :(17 , 3.406) ,(17,3.408), (16 , 3.410)

Balog , OP . Cit ., P.312 , No.711.

(١٥٤) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ١/ ٢٤٥٩٨.

(١٥٥) متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٢ /١٨٤٧٤ (وزن ٣.٣٩ جرام قطر ١٦.٥ مم).

(١٥٦) متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٥ /٩٩٢٢ (وزن ٣.٣٩ جرام قطر ١٦ مم).

(١٥٧) متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٢ /١٣٤٧١ (وزن ٣.٣٩ جرام قطر ١٧.٥ مم).

(١٥٨) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ١٣٤٧١/٣ .

(١٥٩) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٥٠٤٥٠(وزن ٣.٤٠ جرام قطر ١٦مم).

(١٦٠) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٥٠٤٧٠(وزن ٣.٤٠ جرام قطر ١٦مم).

(١٦١) ANS ,two Specimens : (16 , 3.404) , (18, 3.424).

Balog , OP . Cit ., p. 312 , No.712.

(١٦٢) Cunha1510.1511

White King 2243(3.30).

Schulman Nov. 1907 , No.911.

BMC 657 , 658 and659.

ANS , SIX Specimens.

Bern , two Specimen.

Wien 7529 (3.42), 7971 (3.90), 7972 (3.35).

Balog , OP . Cit ., P.313.

(١٦٣) متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٢ / ٢٢٥٢٨ (وزن ٣.٤٠ جرام قطر ١٧مم).

(١٦٤) متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٢ / ٢٤٥٩٩ (وزن ٣.٤١ جرام قطر ١٦ مم).

(١٦٥) متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٣ / ٢٤٥٩٩ (وزن ٣.٤٢ جرام قطر ١٦مم).

(١٦٦) متحف الفن الاسلامى رقم سجل ١/ ٩٩٢١ (وزن ٣.٣٦ جرام قطر ١٧مم).

(١٦٧) متحف الفن الاسلامى رقم سجل ١ / ٩٩٢٢ (وزن ٣.٣٧ جرام قطر ١٦.٥ مم).

(١٦٨) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٩ / ٩٩٢٢.

(١٦٩) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ١٠ / ٩٩٢٢.

(١٧٠) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ١١ / ٩٩٢٢.

(١٧١) متحف الفن الاسلامى رقم سجل ١٨٩٣٧ (وزن ٣.٤١ جرام قطر ١٧ مم).

(١٧٢) متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٢٤٦٢٤ (وزن ٣.٣٩ جرام قطر ١٦ مم).

(١٧٣) متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٢ / ٣٣٥٧ (وزن ٣.٤٠ جرام قطر ١٧ مم).

(١٧٤) متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٤/ ٣٣٥٧ (وزن ٣.٤٠ جرام قطر ١٦.٥ مم).

(١٧٥) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٧/ ٣٣٥٧ (وزن ٣.٣٨ جرام قطر ١٨ مم).

(١٧٦) متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٨/ ٣٣٥٧ (وزن ٣.٤١ جرام قطر ١٧ مم).

(١٧٧) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ١/ ٣٣٥٧ (وزن ٣.٤١ جرام قطر ١٨ مم).

(١٧٨) متحف الفن الاسلامى رقم سجل ١/ ٢٤٥٩٩ (وزن ٣.٤٠ جرام قطر ١٦ مم).

(١٧٩) متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٥/ ١٣٤٧١ (وزن ٣.٤٠ جرام قطر ١٧.٥ مم).

(١٨٠) متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٧/ ١٣٤٧١ (وزن ٣.٤١ جرام قطر ١٧ مم).

(١٨١) متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٩/ ١٣٤٧١ (وزن ٣.٣٨ جرام قطر ١٦.٥ مم).

(١٨٢) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٤٧٦٦ (وزن ٣.٤١ جرام قطر ١٧ مم).

(١٨٣) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٥٠٣٦.

(١٨٤) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٤٧٦٨ (وزن ٣.٣٦١ جرام قطر ١٨ مم).

(١٨٥) مجموعة دار الكتب المصرية رثم سجل ٤٧٦٧ (وزن ٣.٣٩ جرام قطر ١٦ مم).

(١٨٦) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٥٠٤٤ (وزن ٣.٤٠ جرام قطر ١٦.٥ مم).

(١٨٧) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٥٠٤٨ (وزن ٣٨ ٣ جرام قطر ٥ ١٧ مم).

(١٨٨) دار الكتب المصرية رقم سجل ٤٧٦٥ (وزن ٤١ ٣ جرام قطر ٥ ١٧ مم).

(١٨٩) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٥٠٤٩ (وزن ٣٩ ٣ جرام قطر ١٨ مم).

(١٩٠) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٥٠٤٦ (وزن ٣٩ .٣ جرام قطر ٥ ١٦ مم).

(١٩١) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٣٤٠/١٥٦٥ (وزن ٤٢ .٣ جرام قطر ١٧ مم).،

رقم سجل ٢٣٤٢ / ١٥٦٦ (وزن ٣٩ .٣ جرام قطر ١٧ مم) قام لين بول بنشرها دون وزنها أو ذكر قطرهما.

Lane - Poole : Op. Cit., P.269.

(١٩٢) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٤ /١٣٤٧١ (وزن ٤٠ .٣ جرام قطر ١٦ مم).

(١٩٣) متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٣ /٩٩٢٢ (وزن ٣٩ .٣ جرام قطر ١٦ مم).

ورقم سجل ١ /٢٤٥٩٧ (وزن ٤٠ .٣ جرام قطر ١٧مم).

(١٩٤) متحف الفن الاسلامى رقم سجل ١٣ /٩٩٢٢ (وزن ٣٨ .٣ جرام قطر ١٧ مم).

(١٩٥) متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٢ /٢٤٥٩٧ (وزن ٤٠ .٣ جرام قطر ١٧ مم).

(١٩٦) متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٧ /٩٩٢٢ (وزن ٣٩ .٣ جرام قطر ٥ .١٦ مم) ورقم ٦/١٣٤٧١ (وزن ٣٨ .٣ جرام قطر ٥ .١٦ مم) ورقم ٤ /٢٤٥٩٨ (وزن ٣٩ .٣ جرام قطر ٥ .١٦ مم).

(١٩٧) دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٣٤١/١٥٦٥ (وزن ٣٧ .٣ جرام قطر ١٦ مم) ورقم ٢٣٥٥ / ١٥٦٩ (وزن ٣٩ .٣ جرام قطر ١٦ مم)

(١٩٨) Lane - Poole , OP. Cit., PP.269-270.

(١٩٩) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ١ / ١٣٤٧١ (وزن ٤٠ .٣ جرام قطر ١٦مم).

(٢٠٠) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٢/٩٩٢٢ (وزن ٣٩ .٣ جرام قطر ٥ .١٦ مم).

(٢٠١) Balog (22 , 4.925).

Balog , OP. Cit., P. 398 , No.SS.5.

(٢٠٢) Balog (24 , 4.635).

Balog , OP. Cit., P. 398 , No.SS.6.

(٢٠٣) المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٤١ هـ حـ ٤ قسم ٢ ص ١٠٥١

(٢٠٤) ابن الطولونى : المرجع السابق ورقة ٢٢

المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٤٢ هـ حـ ٤ قسم ٣ ص ١٠٨٥.

(٢٠٥)

BMC 662 (15, 3.60).

L 1005 (17, 3 40).

Balog (17 , 3.40).

Bajocchi (17 , 3.45).

Damascus 5061 (16).

Horovitz (17 , 3.40).

Baloge . Op . Cit ., P. 319. No.732.

وقد نشر بيرمان Berman نموذجا من هذا الطراز (وزن ٣.٤٠ جرام قطر ١٧ مم).

Berman , Op. Cit ., P 102 , No.304.

(٢٠٦) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٦ / ٩٩٢١ (وزن ٣.٣٨ جرام قطر ١٥,٥ مم).

(٢٠٧)

Paris (16 ,3.40).

Leuthold (16 , 3.36).

Awad (16, 3.50).

Balog ,Additions and Corrections ., P. 157 , No.732 a.

(٢٠٨) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٥٠٥١ (وزن ٣.٣٩ جرام قطر ١٦ مم).

(٢٠٩) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٢ / ٢٤٥٩٥ .

(٢١٠) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ١ / ٢٤٥٩٥.

(٢١١) مجموعة دارر الكتب المصرية رقم سجل ٥٠٥٠ (وزن ٣.٤١ جرام قطر ١٦ مم).

(٢١٢)

Awad (15, 3.50).

Balog , OP. Cit., P. 157 , No 732 Var . b.

(٢١٣)

Awad (15, 3.46).

. Balog ,OP. Cit., P. 157 , No 732 a

(٢١٤) ابن الطولونى : المرجع السابق ، ورقة ٢٢

المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٤٢ هـ جـ ٤ قسم ٢ ص ١٨٦ .

(٢١٥) ابن الطولونى : المرجع السابق ، ورقة ٢٢.

(٢١٦) Schulman List 19 , No.44.

Balog, The Coinage of the Mamluk Sultans , P. 320, No.734.

(٢١٧) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٣٥٧ / ١٥٧٠ (وزن ٣.٤٠ جرام قطر ١٦ مم) نشر لين بول هذا النموذج ولم ينشر له صورة كما لم يذكر وزنه وقطره .

Lane - Poole , Op . Cit., P.270.

(٢١٨) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٢ / ٢٤٤١٨.

(٢١٩) مجموعة دار الكتب المصرية رقم تسجل ٤٧٧٣ .

(٢٢٠) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٤٤٦٧ (وزن ٣.٣٧ جرام قطر ١٧ مم).

(٢٢١) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل٤٥٣٦ (وزن ٣.٢٨ جرام قطر ١٦,٥ مم).

(٢٢٢) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٥٠٥٥ (وزن ٣.٤١ جرام قطر ١٦.٥ مم).

(٢٢٣) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٥٠٥٤ (وزن ٣.٣٩ جرام قطر ١٥ مم).

(٢٢٤) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٥٠٦١ (وزن ٣.٤١ جرام قطر ١٦.٥ مم).

(٢٢٥) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٤٧٧٠ (وزن ٣.٤٠ جرام قطره ١٦.٥ مم).

(٢٢٦) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٥٠٦٢ (وزن ٣.٤١ جرام قطر ١٥.٥ مم).

(٢٢٧) مجموعة دار الكتب المصرية أرقام سجل ٥٠٥٣ (وزن ٣.٤٤ جرام قطر ١٥ مم) ، ٥٠٥٢ (وزن ٣.٤٠ جـرام قطر ١٦,٥ مم) ، ٥٠٥٧ (وزن ٣.٣٩ جـرام قطر ١٥ مم) ، ٥٠٥٨ (وزن ٣.٤١ جرام قطر ١٥.٥ مم).

(٢٢٨) L 1009 (3.42), 1061 (3.43).

Balog Op. Cit ., P. 320 , No.735.

(٢٢٩) BMC 663 (15,3.43).

L 1017 (15 , 3.43). 1018 (18 , 3.43). 1019 (15 , 3.42)

Gotha 1053 (3.43).

Schulman List 1929 , No.1205.

ANS (15 , 3.40).

Balog (15 , 3.40) , Balog , Op. Cit ., P. 320 , No.736.

(٢٣٠) Fraehn , Nova Suppl. P 96, No.7000.

Balog , Op . Cit ., P.321 , No.737.

(٢٣١) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٢ / ٢٤٦٠٣.

(٢٣٢) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٩/ ٩٩٢٣.

(٢٣٣) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ١١ / ٩٩٢٣.

(٢٣٤) دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٣٥٨ / ١٥٧٠ (وزن ٣.٣٩ جرام قطر ١٦ مم).

(٢٣٥) Lane - Poole , Op. Cit ., P.270.

(٢٣٦) مجموعة المتحف الاسلامى رقم سجل ٢٥ / ٩٩٢٣ ، والنموذج الآخر محفوظ بمجموعة متحف الفن الاسلامى ايضا رقم سجل ٥ / ٢٤٦٠٣ (وزن ٣.٤٠ جرام قطر ١٦ مم).

(٢٣٧) ANS , Six Specimens : (16, 3.99) , (16 , 3.397) , (13 , 3.390) , (15 , 3.411) (15, 3.376) , (15 , 3.390) , (15 , 3.414).

, L 1010 (3.43) , 1011 (3.42), 1012 (3.43) . 1013 (3.42), 1014 (3.41) , 1020 (3.42) 1021 (3.42) , 1022 (3.42).

BMC 664 (15 , 3.40) , 665 (15 , 3.39) , 666 (15, 3.42).

Balog , OP. Cit., P. 321 , No.737.

(٢٣٨) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٦ / ٣٧٨٢.

(٢٣٩) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٢٨/ ٩٩٢٣.

(٢٤٠) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٢٩ / ٩٩٢٣.

(٢٤١) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ١٠ / ٢٤٦٠٢ .

(٢٤٢) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ١ / ٢٤٦٠٣ .

(٢٤٣) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٨ / ٢٤٦٠٣ .

(٢٤٤) متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٥/ ٩٩٢٣ (وزن ٣.٣٨ جرام قطر ١٦ مم) .

(٢٤٥) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل٧/ ٩٩٢٣ .

(٢٤٦) متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٨/ ١٩٩٢٣

(٢٤٧) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ١٩/ ٩٩٢٣ (وزن ٣٧ .٣ جرام قطر ١٦ مم) .

(٢٤٨) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٢٠/ ٩٩٢٣

(٢٤٩)متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٢٤٦٠٢/٤ (وزن ٣٩ ٣ جرام قطر ١٦ مم) .

(٢٥٠) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٥/ ٢٤٣٧٨ .

(٢٥١) متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٤/ ٢٤٣٧٨ (وزن ٤٠ .٣ جرام قطر ٥ ١٤ مم) .

(٢٥٢) متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٢٤٦٠٢/٦ (وزن ٤٢ .٣ جرام قطر ١٦ مم) .

(٢٥٣) متحف الفن الاسلامى رقم سجل ١٥/ ٩٩٢٣ (وزن ٣٨ .٣ جرام قطر ٥ . ١٥ مم) .

(٢٥٤) متحف الفن الاسلامى رقم سجل ١٢/ ٩٩٢٣ (وزن ٣٩ .٣ جرام قطر ١٤ مم) .

(٢٥٥) متحف الفن الاسلامى رقم سجل ١/ ٩٩٢٣ (وزن ٣٨ .٣ جرام قطر ٥ . ١٥ مم) .

(٢٥٦) متحف الفن الاسلامى رقم سجل ١٦/ ٩٩٢٣ (وزن ٣٩ .٣ جرام قطر ١٥ مم) .

(٢٥٧) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ١٧/ ٩٩٢٣ .

(٢٥٨) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٣٦٠ / ١٥٧١ (وزن ٣٨ .٣ جرام قطر ٥ . ١٥ مم).

(٢٥٩) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٣١١ / ١٥٧٢ (وزن ٤٠ .٣ جرام قطر ٥ .١٦ مم).

(٢٦٠) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٣٦٢ / ١٥٧٣ (وزن ٤٠ .٣ جرام قطر ٥ .١٦ مم).

(٢٦١) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٣٦٣ / ١٥٧٤ (وزن ٤٠ .٣ جرام قطر١٦ مم).

(٢٦٢) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٣٦٧ / ١٥٧٧ (وزن ٤٠ ٣ جرام قطر ٥ .١٦ مم).

(٢٦٣) Lane - Poole , Op . Cit ., P.271.

(٢٦٤) متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٣ / ٩٩٢٣ (وزن ٤١ .٣ جرام قطر ١٦ مم).

(٢٦٥) متحف الفن الاسلامى أرقام سجل ٢٢ / ٩٩٢٣ (وزن ٤٠ .٣ جرام قطر ١٤ مم) ، ١٤ / ٩٩٢٣ (وزن ٣٨ ٣ جـــرام قطر ١٥ مم) ٢٢٥٢٨/١ (وزن ٤٠ .٣ جـــرام قطر ١٥) ، ٢٣٥٦٦ (وزن ٤١ .٣ جـرام قطر ١٥ مم) ، ٤٢ /٢٤٥٩٦ (وزن ٤٢ .٣ جـرام قطر ١٦ مم) ، ٧ / ٢٤٦٠٢ (وزن ٤٢ ٣ جـرام قطر ١٦ مم) . ٢٣ / ٩٩٢٣ (وزن ٣٩ .٣ جـرام قطر ١٥ مم) ، ٢٠ / ٢٤٥٩٦ (وزن ٤٠ ٣ جرام قطر ١٤ مم).

(٢٦٦) مجموعة دار الكتب المصرية أرقام سجل ٢٣٦ /١٥٧٦(وزن ٤٠ ٣ جرام قطر ١٥ مم) ، ٢٣٦٦ / ١٥٧٧(وزن ٣٨ ٣ جرام قطر ٥ ١٥ مم) ، ٢٣٦٤ / ١٥٧٥ (وزن ٣٩ ٣ جرام قطر ١٦ مم)

(٢٦٧) Lane - Poole , OP Cit ., P.271.

(٢٦٨) دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٣٥٩ / ١٥٧٠(وزن ٤١ ٣ جرام قطر١٥ مم) قام بنشر هذا النموذج لين بول الذى لم يذكر وزنه أو قطره.

Lane - Poole , Op . Cit ., P.270.

(٢٦٩) مجموعة متحف الفن الاسلامي أرقام سجل ٢٤ / ٩٩٢٣ (وزن ٣.٣٣ جرام قطر ١٤.٥ مم) ، ٢٧ / ٩٩٢٣ (وزن ٣.٣٧ جـرام قطر ١٥.٥ مم) ، ٢٦ / ٩٩٢٣ (وزن ٣.٤٠ جـرام قطر ١٦ مم)، ١٠/ ٩٩٢٣ (وزن ٣.٢٨ جـرام قطر ١٥ مم) ، ١٨ / ٩٩٢٣ (وزن ٣.٣٦ جـرام قطر ١٥ مم) ، ٢١ / ٩٩٢٣ (وزن ٣.٤٠ جرام قطر ١٦ مم) ، ٢٢ / ٩٩٢٣ (وزن ٣.٣٩ جرام قطر ١٥ مم) ، ١ / ٢٤٣٧٨ (وزن ٣.٣٩ جـرام قطر ١٥ مم) ، ٣ /٢٤٦٠٢(وزن ٣.٤٢ جـرام قطر ١٦ مم) ، ٢ / ٩٩٢٣ (وزن ٣.٣٧ جرام قطر ١٣.٥ مم) ، ٤/ ٩٩٢٣ (وزن ٣.٤٠ جـرام قطر ١٥ مم) ، ٢٤٦٠١ (وزن٣.٣٥ جرام قطر ١٥.٥ مم)، ١٥ / ٣٧٨٢ (وزن ٤١ ٣ جرام قطر ١٥ مم) .

(٢٧٠) ANS, Four Specimens : (15 , 3.406) , (15, 3.388) ,(15,3.415), (14 , 3.391).

(٢٧١) ابن إياس : بدائع الزهور ، حوادث سنة ٨٥٧ هـ حـ ٢ ص ٣٠١.

(٢٧٢) ابن الطولونى : المرجع السابق ، حودات سنة ٨٥٧ هـ حـ ٢ ٣٠٤.

ابن إياس : بدائع الزهور ، حوادث سنة ٨٥٧ هـ حـ ٢ ص ٣٠٤ .

(٢٧٣) د. عبد الرحمن فهمى : إضافات جديدة فى مسكوكات المماليك (مجلة المجمع العلمى المصرى حـ ١ سنة ٦٨ ١٩ – ١٩٦٩ م) ص ١٤ – ١٥ .

(٢٧٤) ابن الطولونى : المرجع السابق ، ورقة ٢٢.

ابن اياس : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٥٧ هـ حـ ٢ ص ٣٠٧.

(٢٧٥) ابن الطولونى : المرجع السابق ، ورقة ٢٢.

ابن إياس : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٦٥ هـ حـ ٢ ص ٣٦٧.

(٢٧٦) ANS (15 , 3.42).

Balog (16 , 3.39).

Balog , OP. Cit ., P. 330 , No.759.

(٢٧٧) BMC 667 (15 ,3.37).

Ashmol (16 , 3.41).

Balog , Op . Cit., P. 330 No.659.

(٢٧٨) L 1044 (16, 3.41).

Balog , OP . Cit ., P. 330 , No.759.

(٢٧٩) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ١٠ / ٩٩٢٤.

(٢٨٠) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٨ / ٩٩٢٤.

(٢٨١) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٩٢٧١.

(٢٨٢) L 1045 (16 , 3.41) , 1046 (16, 3.41).

Balog , OP . Cit ., P. 330 No.759.

(٢٨٣) L 1049 (16 , 3.41).

Balog ,OP . Cit ., P. 330 No.759.

(٢٨٤) L 1047 (16,3.41).

Balog, Op. Cit, P. 331 ,No.760.

(٢٨٥) Balog(16).

Balog,Op.Cit,P.331,No.760.

(٢٨٦) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٣/ ٩٩٢٤ .

(٢٨٧) Balog(12).

Balog,Op.Cit,P.331,No.760.

(٢٨٨) مجموعة متحف جمعية النميات الامريكية . ANS

(٢٨٩) Awad(15,5,3.54)

Balog,Additions and Corrections,P.161,No.759A.

(٢٩٠) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٣٠/ ٢٢٥٢٨ .

(٢٩١) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٤٠٧/ ١٥٨١ (وزن ٣،٠٥ جرام قطر ١٦ مم) .

(٢٩٢) Lane-Poole,Op.Cit,P.272.

(٢٩٣) Awad (15 , 3.50).

Balog,Op.Cit,P.162,No.762.A.

(٢٩٤) Balog(16,3.04).

Balog,The Coinage of the Mamluk Sultans,P.331,No.762.

(٢٩٥) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٩/٩٩٢٤.

(٢٩٦) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٤٠٥ / ١٩٨١ (وزن ٣.٤٠ جرام قطره ١٦.٥ مم) قام لين بول بنشر هذا النموذج ولكنه لم يذكر وزنه أو قطره وقد قمت بعمل ذلك انظر :

Lane - Poole , Op. Cit., P.272.

(٢٩٧) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٤٧٧٧ .

(٢٩٨) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ١/ ٩٩٢٤ .

(٢٩٩) مجموعة متحف الفنّ الاسلامى رقم سجل ٢/ ٩٩٢٤ .

(٣٠٠) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٤/ ٩٩٢٤ .

(٣٠١) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٥/ ٩٩٢٤ والنموذج الثالث محفوظ بمجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ١٣/ ٩٩٢٤ (وزن ٣,٤٢ جرام قطر ١٥,٥ مم) .

(٣٠٢) ابن إياس : المرجع اسابق ، حوادث سنة ٨٦٥ هـ جـ ٢ ص ٣٦٧ .

(٣٠٣) ابن إياس : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٦٥ هـ جـ ٢ ص ٣٧٦ .

(٣٠٤) ابن الطولونى : المرجع السابق ، ورقة ٢٢ .

(٣٠٥) مجموعة الدكتور هنرى عوض (وزن ٣.٤٠ جرام قطر ١٨ مم) .

د . هنرى عوض : إضافات فى النميات الاسلامية (مستخرج من الكتاب الذهبى للاحتفال الخمسينى بالدراسات الآثارية بجامعة القاهرة . الجزء الثانى - ١٩٧٨ م) . ص ٣٥ .

(٣٠٦) L1067(17,3.41).

Balog,Op.Cit,P.338,No.779

(٣٠٧) Balog , Op. Cit., P.338

(٣٠٨) ابن إياس : المرجع اسابق ، حوادث سنة ٨٦٥ هـ جـ ٢ ص ٣٧٦

(٣٠٩) ابن الطولونى : المرجع السابق ، ورقة ٢٢ .

ابن إياس : المرجع اسابق ، حوادث سنة ٨٧٢ هـ حـ ٢ ص ٤٥٥ .

(٣١٠) Fraehn,Nova
Suppl.P,96,NO.7c.

Balog,Op.Cit,P.340,No.781

(٣١١) Horovitz. L1077 (15,4.30).

Balog,Op.Cit,P.340,No.784.

(٣١٢) L1077 (15,3.42).

Wien 744 (3.42).

Thorhorn.

Balog,Op.Cit,P.340,No.784.

(٣١٣) مجموعة متحف الفن الاسلامي رقم سجل ٢٤٦٠٤.

(٣١٤) مجموعة متحف الفن الاسلامي رقم سجل ٣٨٧٧ .

(٣١٥) مجموعة متحف الفن الاسلامي رقم سجل ٤/٩٩٢٥ .

(٣١٦) L1076 (16,3.41).

BMC670 (15,3.381),672(16,3.37).

(٣١٧) مجموعة متحف الفن الاسلامي رقم سجل ٣/ ٢٤٦٠٥ .

(٣١٨) مجموعة متحف الفن الاسلامي رقم سجل ١٨٤٧٥ .

(٣١٩) مجموعة متحف الفن الاسلامي رقم سجل ٨/ ٩٩٢٥ .

(٣٢٠) Awad (15,3.50) ..

Balog,Additions and Corrections,P.163,NO786A.

(٣٢١) مجموعة متحف الفن الاسلامي رقم سجل ١٣/ ٩٩٢٥

(٣٢٢) L .1073 (15,3.39),1074 (15,3.40).

ANS (16,3.40).

Balog,The Coinage of the Mamluk Sultans,P.341,No.786.

(٣٢٣) مجموعة متحف الفن الاسلامي رقم سجل ١/ ٢٤٦٠٥.

(٣٢٤) مجموعة متحف الفن الاسلامي رقم سجل ٢/ ٩٩٢٥

(٣٢٥) مجموعة متحف الفن الاسلامي رقم سجل١/ ٩٩٢٥ .

(٣٢٦) مجموعة متحف الفن الاسلامي أرقام سجل ٢/ ٩٩٢٥ (وزن ٣,٣٩ جرام قطر ١٦ مم) ، ١٥/ ٩٩٢٥ (وزن ٣.٣٨ جرام قطر ١٥,٥ مم) ، ١٢/ ٩٩٢٥ (وزن ٣,٤٠ جرام قطر ١٥ مم) ، ٩/ ٩٩٢٥ (وزن ٣.٣٩ جرام قطر ١٤,٥ مم) .

(٣٢٧)

ANS (14,3.39).

Balog,Op.Cit,P.341,No.787.

BMC673 (15,3.39)

(٣٢٨) ذكر بالوج ان هذا النموذج لا يوجد عليه إلا تاريخ سكه فقط ولكن الصحيح انه لا يوجد عليه تاريخ و اسم مكان سكه .

Balog,Op.Cit,P.341.

(٣٢٩) ابن إياس : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٧٢ هـ حـ ٢ ص ٤٥٩ .

د . عبد الرحمن فهمى : المرجع السابق ، ص ١٥ – ١٦ .

(٣٣٠) ابن الطولونى : المرجع السابق ، ورقة ٢٢ .

ابن إياس : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٧٢ هـ حـ ٢ ص ٤٦٥ .

(٣٣١) د . عبد الرحمن فهمى ؛ المرجع السابق ص ١٥ – ١٧ .

وقام بنشر هذا الدينار أيضا بالوج انظر .

Balog,Additions and Corrections,P.164,NO. 800B.

(٣٣٢) مجموعة د . هنرى عوض (وزن ٣,٣٥٠ جرام قطر ١٦ مم) .

(٣٣٣) ابن إياس : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٧٢ هـ حـ ٢ ص ٤٦٨ .

(٣٣٤) ابن الطولونى : المرجع السابق ، ورقة ٢٢ – ٢٣ .

ابن اياس : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٧٢ هـ حـ ٢ ص ٤٧٥

Bcyram 282.. L.1081 (15,3.40). (٣٣٥)

Balog,The Coinage of the Mamluk Sultans,P.346,No.801..

Wien745 (14,3.40) .. (٣٣٦)

Balog,Op.Cit,P.346,No.802.

(٣٣٧) د . هنرى أمين عوض : المرجع السابق ص ١٤ لوحه رقم ٣٥ .

(٣٣٨) ابن الطولونى : المرجع السابق ورقة ٢٢ - ٢٣ .

ابن إياس : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٧٢ هـ حـ ٢ ص ٤٧٥ .

(٣٣٩) ابن الطولونى : المرجع السابق ورقة ٢٣ .

L1085. (٣٤٠)

Balog,Op.Cit,P.350,No.811.

L1087(3,39). (٣٤١)

ANS (16,3.42).

Balog(15,3.40).

Balog,Op.Cit,P.350,No.811.

(٣٤٢) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٤٤٣/ ١٦٠٣ (وزن ٣,٤١ جرام قطر ١٥ مم) ، وسجل رقم ٢٤٤٦/ ١٦٠٦ (وزن ر٣,٤١ جرام قطر ١٦ مم) وقام لين بول بنشرهما ولكنه لم يذكر لنا وزنهما أو قطرهما وهو ما قمنا بتنفيذه فى هذا البحث لأول مرة أنظر :

Lane- Poole:Op,Cit.P.274.

ANS (16,3.41). (٣٤٣)

Balog,Op.Cit,P.350.No.811.

(٣٤٤) مجموعة متحف الفن الاسلامى أرقام سجل ٨٧/ ٩٩٢٦ (وزن ٣,٤٢ جرام قطر ١٥ مم) ، ١٢/ ٣٧٨٢ (وزن ر٣,٤٠ جرام قطر ١٦ مم) ، ٣٥/ ٩٩٢٦ (وزن ٣.٣٢ جرام قطر ١٤ مم) ، ١٠/ ٩٩٢٦ (وزن ٣,٣٧ جرام قطر ١٥ مم) ، ٨٣/ ٩٩٢٦ (وزن ٣,٤٢ جرام قطر ١٥ مم) .

BM(15). (٣٤٥)

Balog,Op.Cit,P.350,No.810.

(٣٤٦) BMC 677 (16 , 3.41).

L 1084 (339).

Wien7320.

Bajocchi (15 , 3.40).

مجموعة متحف جمعية النميات الامريكية بنيويورك

Balog , three Specimens : (15 , 3.38) , (14 , 3.40) , (15 . 3.37).

Balog , Op . Cit ., P. 350 , No.810.

(٣٤٧) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ١٢٨ / ٩٩٢٦.

(٣٤٨) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٣٤ / ٩٩٢٦ .

(٣٤٩) متحف الفن الاسلامى رقم سجل ١٣٩ / ٩٩٢٦. والنموذج الثالث محفوظ بمجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٨ / ٩٩٢٦ (وزن ٣.٤٢ جرام قطر ١٩.٥ مم).

(٣٥٠) متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٥ / ٩٩٢٦. (وزن ٣.٤٢ جرام قطر ١٥).

(٣٥١) مجموعة متحف الفن الاسلامى أرقام سجل ٣٧ / ٩٩٢٦ (وزن ٣.٤٣ جرام قطر ١٦ مم) ، ١٣٧٠ / ٩٩٢٦ (وزن ٣.٣٥ جرام قطر ١٥.٥ مم) ، ١٤٥٥ (وزن ٣.٤٠ جرام قطر ١٤.٥مم).

(٣٥٢) مجموعة بالوج.

ANS , two Specimens : (14 , 3.40) , (15, 3.39).

Balog , Op. Cit ., P. 350 No.812.

(٣٥٣) Veli - El - Din Samel Coll , Ronco , Swizcrland (17 , 3.00).

Balog , Additions and Corrections , P. 165 , No.812 A.

(٣٥٤) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٤٤٢ / ١٦٠٢ (وزن ٣.٤٠ جرام قطر ١٥ مم) قام بنشر هذا النموذج لين بول وقمنا بما لم يقم به من ذكر وزنه وقطره أنظر :

Lane - Poole , Op . Cit ., P.274.

(٣٥٥) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٤٤٧٩.

(٣٥٦) مجموعة متحف الفن الاسلامى أرقام سجل ١٨ / ٣٧٨٢ (وزن ٣.٤٠ جرام قطر ١٦.٥ مم) ، ٨٨ / ٩٩٢٦ (وزن ٣.٣٩ جرام قطر ١٥ مم) ، ١٦٠ / ٣٧٨٢ (وزن ٣.٣٩ جرام قطر ١٥ مم).

(٣٥٧) ANS (15 , 3.396).

(٣٥٨) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٦ / ٩٩٢٦ ، والنموذج الأخر محفوظ أيضا بمجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٢٩ / ٩٩٢٦ (وزن ٣.٤٣ جرام قطر ١٥ مم).

(٣٥٩) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ١١/ ٩٩٢٦ ، والنموذج الآخر محفوظ بنفس المجموعة ورقم سجله ١٩ / ٣٧٢٨ (وزن ٣.٣٨ جرام قطر ١٤ مم)

(٣٦٠) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ١ / ٣٧٨٢.

(٣٦١) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٣ / ٢٤١٧٨.

والنموذجان الأخران محفوظان بمتحف الفن الاسلامى أيضا تحت رقمى سجل ٣٩ / ٩٩٢٦ (وزن ٣.٣٧ جرام قطر ١٥ مم) ، ١٠ / ٩٩٢٦ (وزن ٣.٤٠ جرام قطر ١٥ مم).

(٣٦٢) متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٨٩ / ٩٩٢٦.

(٣٦٣) متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٣٨ / ٩٩٢٦ (وزن ٣.٤٠ جرام قطر ١٤.٥ مم).

(٣٦٤) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٤٤٠ / ١٦٠٠ . قام لين بول بنشر هذا النموذج دون نشر صوره له ، كما لم يذكر وزنه أو قطره وفى هذا البحث تنشر لأول مرة صورة لهذا النموذج ونذكر كذلك وزنه وقطره انظر :

Lane - Poole , Op. Cit., P.274.

(٣٦٥) متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٢٠٦٥٩ (وزن ٣.٣٩ جرام قطر ١٥.٥ مم).

(٣٦٦) مجموعة الفن الاسلامى رقم سجل ٨٤ / ٩٩٢٦.

(٣٦٧) مجموعة الفن الاسلامى رقم سجل ٩ / ٩٩٢٦.

(٣٦٨) متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٢ / ٩٩٢٦.

(٣٦٩) ابن الطولونى المرجع السابق ، ورقة ٢٣.

(٣٧٠) ابن الطولونى المرجع السابق ورقة ٢٣ .

(٣٧١) 1109 (16, 3.42).

Beirut , four Specimens.

Balog , OP. Cit., P. 361 , No.846.

(٣٧٢) L 1108 (16 , 3.37).

Beirut , four Specimens.

Balog , two Specimens : (15 , 3.34) , (15 , 3.37).

Balog , OP. Cit., P. 361 , No.847.

(٣٧٣) متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٥ / ٩٩٢١.

(٣٧٤) ابن الطولونى : المرجع السابق ورقة ٢٣.

(٣٧٥) Beirut , four Specimens: (15 , 3.36),(15 , 3.39) (15 , 3.34), (15. 3.37).

L 1112 (16 , 3.36).

Balog , OP. Cit., P. 367 , No.862.

(٣٧٦) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٤٦٣ / ١٦١٨ (وزن ٣.٢٨ جرام قطر ١٥.٥ مم) . نشر لين بول هذا النموذج وقمت بما لم يفعله وهو نشر وزنه وقطره.

Lane - Poole , Op . Cit ., P.276.

(٣٧٧) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٢ / ٩٩٢٧ والنماذج الأربعة الأخرى بنفس المجموعة وأرقام سجلها هى : ١ / ٩٩٢٧ (وزن ٣.٣٢ جرام قطر ١٥ مم) ، ٧ / ٩٩٢٧ (وزن ٣.٣٥ جرام قطر ١٥ مم) ، ١٠ / ٩٩٢٧ (وزن ٣.٢٧ جرام قطر١٤ مم) ١١ / ٩٩٢٧ (وزن ٣.٣٧ جرام قطر ١٤ مم) .

(٣٧٨) BMC 687 (15 , 3.39).

L 1113 (15 , 3.38).

Balog , two Specimens : (14 , 3.28) , (15 , 3.30).

Beirut , two Specimens.

Balog , OP. Cit., P. 367 , No.862.

(٣٧٩) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٦ / ٩٩٢٧.

(٣٨٠) ابن الطولونى : المرجع السابق ، ورقة ٢٣ .

(٣٨١) ابن الطولونى : المرجع السابق ، ورقة ٢٣ .

(٣٨٢) Balog , three Specimens : (15 , 3.40) , (15 , 3.31) , (15, 3.40).

Beirut ,three Specimens.

Balog , OP. Cit., P. 369 , No.865.

(٣٨٣) ابن الطولونى : المرجع السابق ، ورقة ٢٣.

(٣٨٤) L 1115 (15 , 3.40), 1116 (15 ,3.36), 1117 (15 , 3.36). Balog , three Specimens : (14 , 3.38) , (15 , 3.34) (15 ,3.35).

Beirut ,three Specimens.

Balog , OP. Cit., P. 370 , No.866.

(٣٨٥) BMC 687 (15, 3.37).

Balog , two Specimens : (15 , 3.34) , (15 ,3.35).

Balog , OP. Cit., P. 370 , No.867.

(٣٨٦) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٤٤٨٦ .

(٣٨٧) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٤٦٥ / ١٦١٩ (وزن ٢٨ .٣ جرام قطر ١٦ مم). قام بنشر هذا النموذج لين بول ولم يذكر وزنه أو قطره . ونقوم فى هذا البحث بذكر وزنه وقطره . انظر:

Lane - Poole , Op. Cit ., P.277.

(٣٨٨) ابن إياس : المرجع السابق (الطبعة الثانية القاهرة ١٩٦٠ م) حوادث سنة ٩٠٦ هـ جـ ٤ ص ٤.

(٣٨٩) Balog , two specimens : (15 , 3.32), (16 , 3.40).

Balog , Op , Cit ., P. 373 , No.875.

(٣٩٠) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٢٣١٢٣.

(٣٩١) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٤٦٦ / ١٦٢٠ . قام لين بول بنشر هذا النموذج ولكن لم يذكر وزنه أو قطره . وقمنا بتحقيق ذلك فى هذا البحث انظر :

Lane - Poole , Op . Cit ., P.277.

(٣٩٢) L 1124 (3.38) , 1125 (3.39), 1126 (3.41), 1127 (3.39).

ANS (15 , 3.414).

Balog , Op. Cit., P. 373 No.875.

(٣٩٣) Bergmann, Nz1876 , P.42 (3.40).

P . Vog ;1553.

Thorburn.

Balog , Op. Cit, P. 373 , No.876.

(٣٩٤) Balog, two Specimens : (17 , 3.40) , (18, 3.33).

Balog, Op . cit ., p. 374 , No.877.

(٣٩٥) ANS (18 , 3.337).

Balog (18 , 3.40).

Balog, Op . cit ., p. 374 , No.878.

(٣٩٦) Cottevitlle - Giruadet , RN 1934 (18 , 3.35).

Balog, Op . cit ., p. 374 , No.879.

(٣٩٧) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ١ / ١٨٥١٥ .

(٣٩٨) BMC 694 (16 ., 3.37).

Balog, Op . cit ., p. 374 , No.877.

(٣٩٩) BMC 695 (17 , 3.37)

Balog, Op . cit ., p. 374 , No.878.

(٤٠٠) BMC 692 (16, 3.37), 693 (16 , 3.37).

L 1128 (3.29).

هذه القطعة الثلاث لا يوجد عليها مكان وتاريخ سكها وليس كماذكر بالوج أن عليها مكان وتاريخ سكها .

Balog, Op . cit ., pp. 373-374 , Nos .876-879.

(٤٠١) Balog , two Specimens : (17 , 3.39). (18 , 3.35).

Balog, Op . cit ., p. 374 , No.880.

(٤٠٢) مجوعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٢ / ١٨٥١٥ .

(٤٠٣) متحف الفن الاسلامى رقم سجل ١ / ٢٤٠٩٣ . والنموذج الثالث محفوظ بمجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٢٤٠٩٣ (وزن ٣٩ ، ٣ جرام قطر ١٩.٥ مم).

(٤٠٤) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ١٧١٣٧ (وزن ٧٧٥ . ٠ جرام قطر ١٥ مم).

(٤٠٥) مجموعة بالوج Balog (18 , 3.42).

Balog, Op . cit ., p. 374 , No.882.

(٤٠٦) L 1121 (3.43).

Balog, Op . cit ., p. 374 , No.880.

(٤٠٧) L 1129 (3.32) , 1130 (3.34).

(٤٠٨) ANS (16 , 2.316).

(٤٠٩) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٢ / ٣٧٨٤ (وزن ٣.٤٠ جرام قطر ١٤,٥ مم) ورقم ٣ / ٣٧٨٤ (وزن ٣.٢٥ جرام قطر ١٤ مم) ورقم ٢٤٦٠٦ (وزن ٣.٤٠ جرام قطر ١٣مم) .

(٤١٠) ANS (18 , 3.250).

Ashmol (20).

Balog, two Specimens : (20 , 3.30), (17 , 3.20).

Horovitz , three Specimens.

Balog, Op . cit ., p. 383 , No.904.

(٤١١) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٢٤٠٩٤.

(٤١٢) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٤٨٠ / ١٦٢٨ (وزن ٣.٣٩ جرام قطر ١٩ مم) . قام لين بول بنشر هذا النموذج ولكن لم يذكر وزنه أو قطره . وهذا ما حققناه لأول مرة فى هذا البحث. أنظر :

Lane - Poole , Op . Cit., P.278.

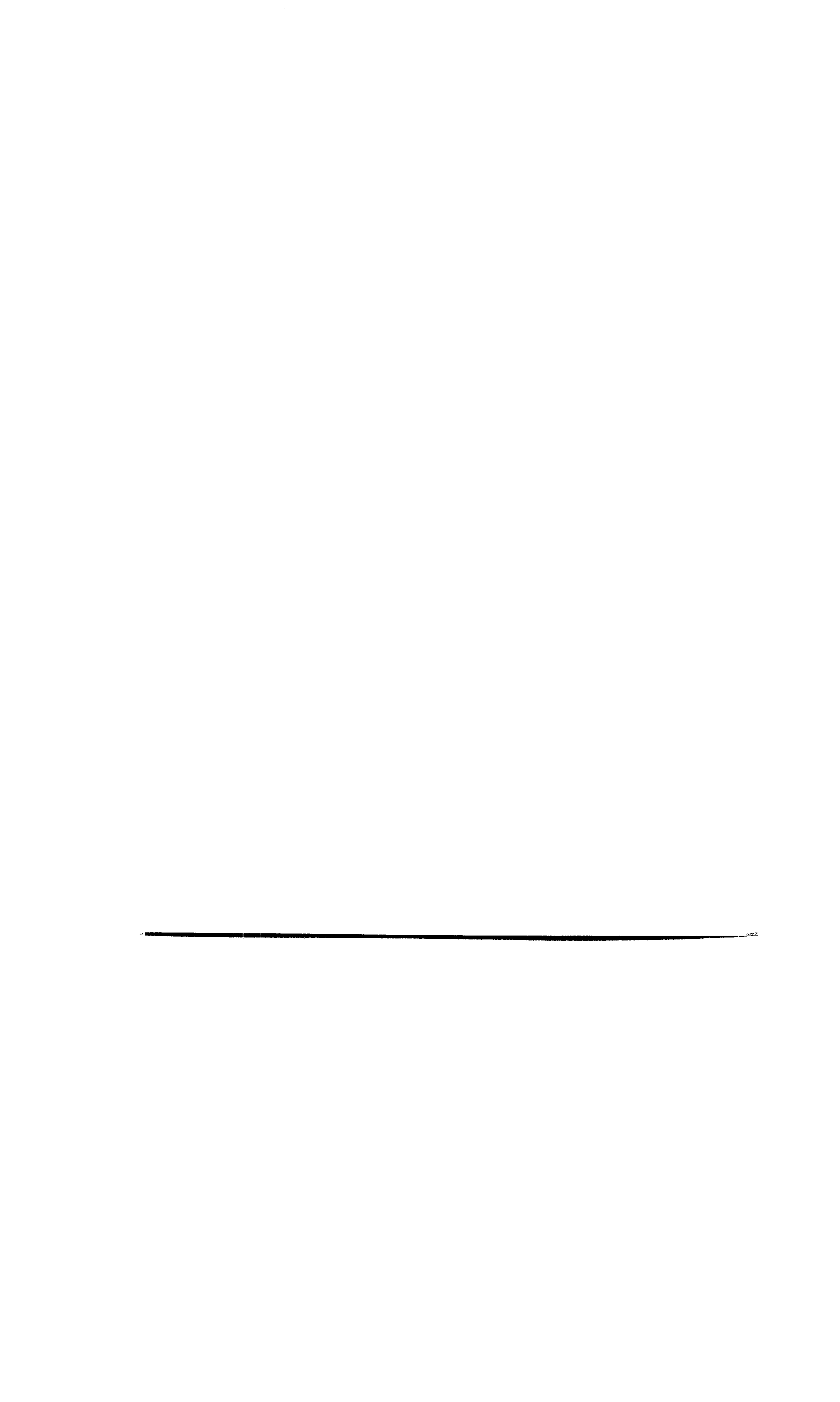
(٤١٣) ذكر بالوج أن هذا النموذج مذكور تحت رقم ١١٤١ بكتالوج النقود الاسلامية بالمكتبة الأهلية بباريس لهنرى لافواه يظهر عليه مكان وتاريخ سكه ولكن هذا غير صحيح ، والصحيح أنه لا يظهر عليه اسم مكان سكه فقط دون تاريخ سكه . انظر :

Balog , Op. Cit., P. 383 , No.904.

L 1141 P.499.

الفصـل الثانـى

السكـــة الفضيـــة



السلطان الظاهر أبى سعيد برقوق

(٧٨٤ - ٨٠١هـ/ ١٣٨٢ - ١٣٩٩م)

لم ينشر من المسكوكات الفضية للسلطان برقوق اية نماذج مؤرخة تثبت أنه ضرب نقودا فضية بدار ضرب القاهرة فى السنوات الخمس الأولى لحكمه . وأقدم نقوده الفضية المؤرخة ترجع الى سنة ٧٨٩ هـ . وهذا التاريخ قد يفسر ما ذكره ابن الفرات (١) من ان النقود الفضية قد ضربت فى عهد السلطان برقوق في سنة ٧٨٩ هـ . ولم ينشر من النقود الفضية التي أمر السلطان برقوق بضربها غير طرازا واحدا يتفق فى وصفه مع ما ذكره ابن الفرات (٢). ويتميز هذا الطراز بأن الاطار الذى يحيط بكتابات الوجه والظهر عبارة عن دائرة . ويتميز الوجه بأنه يشتمل على كتابات هامشية وأخري مركزية ، بينما يحتوى حقل الظهر على خمسة أسطر متوازية بالخط النسخى المملوكى . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
هامش : كتاباته تسير مع اتجاه عقرب	لا اله الا الله
الساعة ونصها :السلطان الملك	محمد رسول الله
الظاهر ضرب بالقاهرة سنة تسع	ارسل رسوله
وثمانين وسبعماية	بالهدى و
مركز : عبارة عن دائرة بداخلها	دين
سطران متوازيان نصهما :	
برقوق	
عز نصره	

ويتميز هذا الطراز بوجود زخرفة (شكل رقم ٤) فوق اسم " محمد " بالسطر الثاني وكلمة " رسوله " بالسطر الثالث لكتابات الظهر . وقد نشرت بعض النماذج التي تنسب الي هذا الطراز أقدمها مؤرخ بسنة ٧٨٩ هـ (٣). ويوجد من هذه النماذج نموذجان محفوظان بدار الكتب المصرية (٤)سبق نشرهما . وقد نشر نموذجان من هذا الطراز لا يوجد عليهما من تاريخ سكهما سوى رقمى الآحاد والعشرات فقط وهما " تسع وثمانين " ، أما رقم المئات فغير

موجود ومن المؤكد أنه " سبعمائة " [٥] كما نشر نموذج ينسب الى هذا الطراز لا يوجد عليه من تاريخ سكه سوى رقم الآحاد وهو" تسع " [٦] ومن المنطقى أن يكون تاريخ سكه هو ٧٨٩هـ أو ٧٩٩ هـ. وينسب الى هذا الطراز أربعة نماذج سبق نشرها أحدها[٧] لا يوجد عليه مكان سكه، ولكن مسجل عليه التاريخ كاملا وهو سنة ٨٧٩ هـ . أما النماذج الثلاثة الأخرى [٨] فلا يظهر عليها مكان وتاريخ سكها . وهذه النماذج تنسب الى دار ضرب القاهرة للتشابه بينها وبين هذا الطراز من حيث نصوص الكتابات وترتيبها والزخرفة الموجودة فوق الكلمات .

السلطان الناصر فرج بن برقوق

(٨٠١ - ٨١٥ هـ/ ١٣٩٩ - ١٤١٢م)

تعتبر النقود الفضية التى نشرت باسم السلطان فرج بن برقوق قليلة العدد فضلا عن انها عبارة عن دراهم قطع تتميز بأن كتاباتها غير كاملة وخاصة اسم مكان و تاريخ سكها . ويوجد من هذه النقود الفضية ثلاثة طرز ، وربما يكون دار سكها هو القاهرة ، لأنها تختلف عن النقود الفضية لهذا السلطان المسجل عليها اسم دار سكها وهو دمشق [٩]أو حلب من حيث النصوص التى وردت عليها وترتيبها وهذه الطرز هى :

الطرازالأول:

لم يرد عليه الاطار الذى يحيط بكتاباته . ويوجد بحقل كل من الوجه والظهر سطران غير كاملين . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
(....ا) بو السعادا (ت ...)	لا اله الا الله
... السلطا ن الملك ...	محمد رسول الله

وقد نشر من هذا الطراز نموذج محفوظ بالمكتبة الأهلية بباريس [١٠]. ويتميز هذا الطراز بوجود زخرفة هندسية (شكل رقم ٢٦) فوق كلمة " أبو السعادات " بكتابات الوجه . وكذلك يتميز بوجود زخرفة نباتية (شكل رقم ٤) فوق كلمة محمد بالسطر الأول لكتابات الظهر

الطراز الثاني:

لا يظهر عليه الاطار الذى يحيط بكتاباته، ويوجد بحقل الوجه ثلاثة أسطر بالخط النسخى ، بينما يوجد بحقل الظهر أربعة أسطر متوازية . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
السلطان الملـك	لا اله الا اللــه
الناصر فرج خلــد	محمد رسول اللـه
الله ملكه	أرسله بالهـــــدى
	سنة اثني عشر وثمانماية

ويختلف هذا الطراز عن الطراز السابق فى نصوص كتابات الوجه . كما يتميز بأنه يحمل تاريخ سكه وهو سنة ٨١٢ هـ بكتابات الظهر . وقد نشر منه نموذج مؤرخ بسنة ٨١٢ هـ[١١] . كما نشر منه نموذج آخر لا يوجد عليه من تاريخ سكه سوى رقم الآحاد وهو " أربع " [١٢]. ويرجح أن يكون هذا التاريخ هو سنة ٨٠٤ هـ أو ٨١٤ هـ . كذلك نشر من هذا الطراز بعض النماذج ولكن لا يظهر عليها اسم مكان وتاريخ سكها [١٣].

الطراز الثالث:

لا يوجد عليه الاطار الذى يحيط بكتاباته . ويوجد بكل من حقلى الوجه والظهر سطران بالخط النسخي المملوكى . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
الناصر ناصر الدنيا	لا اله الا الله
الظاهر بو سعيد	محمد رسول الله

ويتميز هذا الطراز عن الطرازين السابقين بوجود لقب " الظاهر بوسعيد " بنصوص الوجه . كما يتميز بوجود زخرفة نباتية (شكل رقم ٢٧) فوق كلمتي " محمد رسول " بكتابات الظهر . وقد نشر من هذا الطراز نموذج محفوظ بمجموعة بول بالوج [١٤].

الامام المستعين بالله أبو الفضل

(٨١٥هـ/ ١٤١٢م)

يوجد طرزان من نقوده الفضية ورغم انه لا يظهر عليهما اسم دار سكهما الا إنهما ينسبان الى دار ضرب القاهرة للاسباب التالية : منها انهما يختلفان من حيث نصوص الكتابات وترتيبها عن طرازى دمشق [١٥]، وهما الطرزان الوحيدان من النقود الفضية للامام المستعين اللذان ورد عليهما مكان سكهما وهو دمشق، اذ تعتبر دمشق الدار الوحيدة التى وردت صراحة على النقود الفضية لهذا الأمام ، منها أيضا : أن الزخرفة النباتية (شكل رقم٣). الموجودة فوق كلمتى " محمد رسول " بكتابات ظهر هذين الطرازين هي نفس الزخرفة التى جاءت فوق كلمتى " محمد رسول " بكتابات ظهر النقود الذهبية لهذا السلطان والمسجل عليها اسم القاهرة [١٦]. وهذان الطرازان أيضا هما الوحيدان اللذان ورد عليهما لقب السلطان وهما:

الطراز الأول:

لا يوجد عليه الاطار الذى يحيط بكتاباته . ويتكون الوجه من كتابات هامشية وأخرى مركزية ، بينما يحتوى حقل الظهر على ثلاثة أسطر متوازية، أسفل السطر الأول خط أفقى . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
هامش : كتابات تسير مع اتجاه عقرب الساعة	لا اله الا اللـــه
ونصها : السلطان الملك المستعين بالله	محمد رسول الله
أبو الفضل العباس عز نصره	ضـــــر خمس ب
مركز : عبارة عن دائرة يتوسطها اسم : محمد	

ويتميز هذا الطراز بوجود زخرفة نباتية (شكل ٣) فوق كلمتي " محمد رسول " ويوجد منه

نموذج لم يرد عليه من تاريخ سكه سوى رقم الآحاد فقط وهو " خمس " [١٧] ومن المؤكد أن تاريخ ضرب هذا الطراز هو سنة ٨١٥ هـ .

الطراز الثاني:

لا يظهر عليه الاطار الذى يحيط بكتابات الوجه ، بينما تحيط بكتابات الظهر دائرة ، ويحتوى الوجه على كتابات هامشية وأخرى مركزية ، بينما يوجد على الظهر سطران بالخط النسخى يفصلهما صف أفقى من الزخارف المجدولة . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
هامش : كتابات تسير مع اتجاه عقرب	لا اله الا الله
الساعة ونصها :السلطان الملك	cccccccccc
العباس أمير المؤمنين	محمد رسول الله
مركز : عبارة عن دائرة بداخلها : محمد	

ويتميز هذا الطراز عن الطراز السابق باختلاف نصوص هامش الوجه وعدم وجود عبارة " عز نصره " . وكذلك يتميز بوجود زخرفة مجدولة تفصل بين السطرين الموجودين بحقل الظهر . ويوجد بهذا الطراز زخرفة نباتية (شكل رقم ٤) فوق كلمتى " محمد رسول " كما فى الطراز الأول . وقد نشر من هذا الطراز نموذج محفوظ بمتحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك [١٨] .

السلطان المؤيد شيخ

(٨١٥ - ٨٢٤ هـ / ١٤١٢ - ١٤٢١ م)

يوجد من نقوده الفضية أربعة طرز ضربت بدار ضرب القاهرة وهى :

الطراز الأول:

تحيط بكتاباته دائرة من حبيبات متماسة . ويحتوى الوجه على كتابات هامشية واخرى مركزية ، بينما يوجد بحقل الظهر ثلاثة أسطر متوازية . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه:	الظهر
هامش : كتابات تسير مع اتجاه عقرب	لا اله الا الله
الساعة و نصها : السلطان	(محمد) رسول الله
الملك |المؤيد أبوالنصر |شيخ	(ضرب) بالقاهرة
نصـــــره | عشـــــر (عز / ثمانماية / خمس)	
مركز : عبارة عن دائرة بداخلها كلمة	
: نصف	

وقد نشر من هذا الطراز الذى ضرب بالقاهرة سنة ٨١٥ هـ نموذج محفوظ بمجموعة بول بالوج Paul Balog (١٩) .

الطراز الثانى:

يحيط بكتابات كل من الوجه والظهر اطار عبارة عن شريطين دائريين من الفستونات المتداخلة ، كل شريط منهما عباره عن خطين متوازين يحصران بينهما نقطا، ويوجد بحقل الوجه أربعة أسطر متوازية ، بينما يوجد بحقل الظهر ثلاثة أسطر ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه:	الظهر
شيخ	الله
أبو النصر	لا اله الا الله
السـلطا الملك المؤيد (ن)	محمد رسول الله
القاهرة سبع ثمانماية	

ويتميز هذا الطراز عن الطراز السابق بأنه لا يشمل على كتابات هامشية أو مركزية ولكن كل كتاباته توجد فى الحقل . كذلك يختلف عنه فى نصوص كل من الوجه والظهر ، فعلى سبيل المثال لا الحصر نجد فى هذا الطراز أن مكان السك وهو "القاهرة" سجل أسفل كتابات

الوجه، بينما سجل فى الطراز السابق أسفل كتابات الظهر . وقد ضرب هذا الطراز فى سنة ٨١٧ هـ التى نشر منها بعض النماذج (٢٠) .كماينشر لأول مرة فى هذا البحث نموذجان محفوظان بمتحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك (٢١) ضربا بالقاهرة فى سنة ٨١٧ هـ كما هو مسجل عليهما . كذلك نشر منه بعض النماذج المسجل عليها تاريخ سنة ٨١٨ هـ (٢٢) ، وسنة ٨١٩ هـ (٢٣) التى ينشر من نماذجها لأول مرة فى هذا الكتاب نموذج محفوظ بمتحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك (٢٤) . كما نشر منه نموذج لا يوجد عليه تاريخ سكه (٢٥) . كذلك ينشر لأول مرة فى هذا الكتاب نموذج محفوظ بمتحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك (٢٦) لا يظهر عليه تاريخ سكه .

الطراز الثالث:

يحيط بكتابات الوجه والظهر أشرطة دائرية كل منها عبارة عن خطين متوازيين يحصران بينهما صفا من النقط التى تسير مع اتجاه الشريط . ويوجد بكل من حقلى الوجه والظهر ثلاثة أسطر متوازية بالخط النسخى . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه:	**الظهر**
أبو النصرشيخ	الله
السـلطا الملك المؤيد	لا اله الا
بالقاهرة سبع ثمانماية	محمد رسول الله

ويختلف هذاالطراز عن الطراز السابق فى ترتيب نصوص الوجه . وقد نشر منه كثير من النماذج بعضها يزن درهما ومسجل عليها تاريخ سنة ٨١٧ هـ (٢٧) . وسنة ٨١٨ هـ (٢٨) . والبعض الآخر يزن نصف درهم ومسجل عليها تاريخ سنة ٨١٧ هـ (٢٩) ، وسنة ٨١٨ هـ (٣٠) ، وسنة ٨١٩ هـ (٣١) وتنشر لأول مرة صورة نموذج من هذا الطراز (وزن ١.٣٠ جرام قطر ١٤,٥ مم ،مسلسل رقم ١٠١) محفوظ بدار الكتب المصرية (٣٢) وعليه تاريخ سنة ٨١٩ هـ.

كذلك نشر بعض الأنصاف المسجل عليها تاريخ سنة ٨٢٠ هـ (٣٣) ، كما ينسب إلى هذا الطراز بعض النماذج من أنصاف الدراهم التى لا يوجد عليها تاريخ سكها . وهكذا يتضح أن

هذا الطراز قد ضرب منه الدرهم ونصف الدرهم .كذلك ضرب من هذا الطراز النماذج التى يزن الواحد منها ربع درهم وذلك فى سنة ٨١٧ هـ [٣٤] ، وسنة ٨١٩ هـ [٣٥] ، وسنة ٨٢٠هـ[٣٦] ، وسنة ٨٢١ هـ [٣٧]. وهكذا يتضح أن هذا الطراز ضرب منه النماذج التى يزن الواحد منها درهما ، ونصف درهم ، وربع درهم .

الطراز الرابع:

لا يوجد عليه الاطار الذى يحيط بكتاباته . ويتكون حقل الوجه من ثلاثة أسطر متوازية بالخط النسخى المملوكى ، بينما يتكون حقل الظهر من سطرين متوازيين . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه:	الظهر:
أبو النصر (شيخ)	لا اله الا الله
السلطان الملك (المؤيد)	محمد رسول الله
(ا) لقاهرة سبع	

وينفرد هذا الطراز عن الطرازين السابقين بأن كتابات ظهره تقع فى سطرين بدلا من ثلاثة أسطر بالطرازين السابقين عليه والمتشابهين معه فى نظام كتابات الوجه والظهر . هذا ويلاحظ أن نصوص السطرين الأول والثانى لكتابات الظهر بالطرازين السابقين (الثانى والثالث) مسجلة بهذا الطراز فى السطر الأول . ولهذا يعتبر هذا الطراز جديدا ينشر لأول مرة فى هذا الكتاب ، ويمثل اضافة جديدة للمسكوكات الاسلامية . وينشر منه لأول مرة نموذج[٣٨] (وزن ٨٣٢. ٠ جرام قطر ١٣ مم ، مسلسل رقم ١٠٢) محفوظ بمتحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك .وهذا النموذج عليه من تاريخ سكه رقم الأحاد وهو سبع . ومن المؤكد أن التاريخ هو سنة ٨١٧ هـ.

هذا ولم تصلنا نقود تحمل اسم السلطان المظفر شهاب الدين ابو السعادات احمد (٨٢٤هـ / ١٤٢١ م) عليها اسم القاهرة كمكان لسكها .

السلطان الظاهر أبى الفتح سيف الدين ططر

(٨٢٤ هـ / ١٤٢١ م)

يوجد طراز واحد من نقوده الفضية مسجل عليه اسم القاهرة . ويتميز هذا الطراز بان الاطار الذى يحيط بكتابات الوجه والظهر عبارة عن شريطين دائريين متداخلين من الفستونات لكل واحد منهما خطان متوازيات يحصران بينهما صفا من الحبيبات المتماسة . ويوجد بحقل الوجه ثلاثة أسطر متوازية ، بينما يوجد بحقل الظهر أربعة أسطر . ونصوص هذا الطراز هى:

الوجه:	الظهر:
أبو الفتح طط(ر)	لا اله الا الله
السلطان الملك الظـ(ـاهر)	(محمـ)ـد رسول الله
سيف (الدين) عز نصره	ضرب ا
	(لقاهـ)ـرة

ولا يوجد من هذا الطراز سوى نموذج واحد محفوظ بمجموعة الدكتور هنرى عوض بالقاهرة [٣٩] سبق نشره [٤٠] . وبرغم أن هذا النموذج لم يرد عليه تاريخ سكه الا أنه من المؤكد أن يكون سنة ٨٢٤ هـ حيث أن فترة حكمه لم تخرج عن هذه السنة .

هذا ولم تنشر نقود فضية باسم السلطان الصالح محمد (٨٢٤ - ٨٢٥ هـ / ١٤٢١ - ١٤٢٢ م) عليها اسم دار ضرب القاهرة .

السلطان الأشرف سيف الدين أبى النصر برسباى

(٨٢٥ - ٨٤١ هـ / ١٤٢٢ - ١٤٣٨ م)

لم ينشر من نقوده الفضية غير طراز واحد لم يسجل عليه اسم دار سكه ، ولكن من المحتمل أن تكون القاهرة ، وذلك للتشابه بينه وبين الطراز الأول الذى ضرب فى عهد المؤيد شيخ وعليه مكان سكه وهو القاهرة وذلك من حيث ترتيب نصوص كتابات هامش الوجه ،

ووجود كلمة "نصف" بمركز الوجه . ويتكون كل من الوجه والظهر من كتابات هامشية وأخرى مركزية ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه:	الظهر:
يتوسطه معين صغير يتصل بالأطار الخـــارجى عن طريق خط فى كل جهه من الجهات الأربع، وكتاباته تدور مع اتجاه عقرب الساعة ونصها :	مثل الوجه
الأشرف ابو الملك النصــر | برسبـا | .. | .. |	
وبداخل المعين كلمة : نصف	

وهذا الطراز لا يظهر عليه تاريخ سكه ونشر منه نموذج واحد [٤١] . هذا ولم تنشر نقود فضية باسم السلطان العزيز جمال الدين أبى المحاسن (٨٤١ هـ - ٨٤٢ هـ / ١٤٣٧ - ١٤٣٨ م) عليها اسم دار ضرب القاهرة .

السلطان الظاهر ابى سعيد جقمق

(٨٤٢ - ٨٥٧ هـ / ١٤٣٨ - ١٤٥٣ م)

توجد من نقوده الفضية ثلاثة طرز ضربت بدار ضرب القاهرة وهى:

الطراز الأول:

لا يظهر عليه الاطار الذى يحيط بكتاباته . ويحتوى الوجه على كتابة مركزية وأخرى هامشية ، بينما يوجد بحقل الظهرأربعة أسطر متوازية . ونصوص هذا الطراز هى .

الوجه:	الظهر:
يتوسطه شكل معين صغير	الملك لله
يتصل بالاطار الخارجى عن	لا اله الا الله
طريق خط فى كل جهة من	محمد رسول الله
الجهات الأربع، وينقسم الحقل	أرسله بالهدى
إلى هامش ومركز ففى الهامش	
توجد كتابات تسير مع اتجاه	
عقرب الساعة نصها : الملك	
|الظاهر	ابوسعيد جقمق|	
خمس سنة	
مركز : عبارة عن شكل معين	
بداخله كلمة : لقاهرة	

وقد نشر من هذا الطراز نموذجان مسجل عليهما تاريخ سنة ٨٤٦ هـ [٤٢] كما نشر منه ايضا بعض النماذج [٤٣] التى ورد عليها اسم دار سكها وهى القاهرة ، ولكن ورد عليها من تاريخ سكها رقم الآحاد فقط وهو "خمس" . ومن المرجع أن يكون التاريخ هو سنة ٨٤٥ هـ أو سنة ٨٥٥ هـ . ويوجد منه نموذجان (احدهما [٤٤] : وزن ٠.٧٣ جرام قطر ١٤ مم، مسلسل رقم ١٠٣)، محفوظان بدار الكتب المصرية [٤٥] عليهما اسم القاهرة ورقم الآحاد من تاريخ سكه وهو خمس .

الطراز الثانى:

يحيط بكتابات كل من الوجه والظهر اطار عباره عن دائرتين متوازيتين الخارجية منهما مكونة من حبيبات متماسة . ويتكون الوجه من كتابات مركزية داخل دائرة صغيره من حبيبات تحصر بينها وبين الدائرة الداخلية للاطار الخارجى كتابات الهامش ، بينما يتكون الظهر من مربع يتصل بالدائرة الداخلية للاطار فى اركانه الأربع مكونين أربعة أجزاء هامشية . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه:	الظهر:
هامش : كتابات تسير عكس اتجاه عقرب الساعة ونصها : ... الملك الظاهر جقمق ...	هامش : ا.... ا .... ا ا.... ا .... ا
مركز : ضرب لقاهرة	مركز : لا اله الا الله محمد رسول الله

ويتميز هذا الطراز عن الطرازالسابق بتصميم الوجه والظهر، ونصوص كتاباته وترتيبها . ويعتبر طرازا جديدا ينشر فى هذا البحث لأول مرة ، ويمثل اضافة جديدة فى المسكوكات الاسلامية . وينشر منه في هذا البحث نموذج (٤٦) (وزن ١.٦٩٨ جرام قطر ١٥ مم ،مسلسل رقم ١٠٤) محفوظ بمتحف الفن الاسلامى .

الطراز الثالث:

لا يظهر عليه الاطار الذى يحيط بكتاباته . ويحتوى الوجه على كتابات هامشية وأخرى مركزية ، بينما يتكون حقل الظهر من أربعة أسطر متوازية . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه:	الظهر:
يتوسطه شكل معين صغير يتصل بالاطار الخارجى عن طريق خط فى كل جهه من جهاته الأربع ، وينقسم الحقل الى هامش ومركز، فتوجد فى الهامش كتابات تسير مع اتجاه عقرب الساعة ونصها: السلطان الملك الظاهر|جقمق |أربع و| اربعين. مركز : عبار عن شكل معين بداخله عبارة : عز نصره	مثل الطراز الأول

وهذا لطراز يختلف فى تصميمة عن الطراز الثانى ولكن يشبه الطراز الأول فى تصميمه ، ويختلف عنه فى نصوص كتابات مركز الوجه . ولهذا ينسب إلى دار ضرب القاهرة رغم أنه لم يسجل عليه اسم دار ضرب القاهرة وذلك للتشابه بينه وبين الطراز الأول المسجل عليه اسم القاهرة من حيث التصميم العام ، ونصوص كتابات الظهر والوجه ، عدا المركز الذى ورد عليه عبارة «عز نصره» بدلا من اسم «القاهرة » بالطراز الأول .

وقد نشر من هذا الطراز نموذج (٤٧) محفوظ بمتحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك . كما نشر منه نموذج (٤٨) لا يحمل من تاريخ سكه سوى رقم الآحاد من تاريخ السك وهو اربع ، وآخر مؤرخ بسنة ٨٤٤ هـ وينشر لأول مرة فى هذا البحث صورة نموذج (٤٩) محفوظ بدار الكتب المصرية (وزنه ٩٨ . ٠ جرام قطر ١٥ مم ، مسلسل رقم ١٠٥) .

السلطان المنصور فخر الدين عثمان

(٨٥٧ هـ / ١٤٢٣ م)

يوجد من نقوده الفضية طراز واحد لا يوجد عليه مكان وتاريخ سكه ، ومن المحتمل أن يكون من انتاج دار ضرب القاهرة للتشابه بينه وبين الطراز الأول من النقود الذهبية للسلطان فخر الدين عثمان المسجل عليه اسم دار ضرب القاهرة من حيث كتابات الظهر. ويتميز هذا الطراز بأنه لم يرد عليه الاطار الذى يحيط بكتاباته . ويشتمل الوجه على كتابات هامشية وأخرى مركزية ، بينما يوجد بحقل الظهر سطران بالخط النسخى بين صفين افقيين من مربعات صغيرة متماسة . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه:	الظهر :
هامش : تسير كتاباته مع اتجاه	----
عقرب الساعة ونصها :	▯▯▯▯▯▯▯▯▯▯▯▯▯▯▯▯▯▯▯▯
السلطان الملك المنصور	(لا ا) له الا الـ(ـله)
ابو السعادات	(محمد) رسول (الله)
مركز : عبارة عن دائرة من	
حبيبات متماسة بداخلها	
اسم : عثمـــان	

وينشر من هذا الطراز صورة نموذج [٥٠] (وزن ٢.١٠ جرام قطر ١٦ مم، مسلسل رقم ١٠٦). كما نشر منه نموذج [٥١] آخر بدار الكتب المصرية ولا يظهر عليهما تاريخ سكهما . ولكن من المنطقى أن يكون سنة ٨٥٧ هـ وهى السنة التى حكم خلالها السلطان المنصور فخر الدين عثمان.

السلطان الأشرف اينال

(٨٥٧ - ٨٦٥ هـ / ١٤٥٣ - ١٤٦١ م)

يوجد من النقود الفضية للسلطان اينال ستة طرز عليها اسم القاهرة كمكان لسكها . هذه الطرز هى :

الطراز الأول:

تحيط بكتابات الوجه دائرة ، بينما لا يوجد الاطار الذى يحيط بكتابات الظهر . ويوجد بحقل الوجه ثلاثة أسطر يفصل بينها خطان أفقيان ، فى حين يحتوى الظهر على كتابات هامشية وأخرى مركزية . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه:	الظهر:
شرف اينال	هامش : كتابات تسير مع اتجاه
الملك الا	عـقـرب السـاعـة
أبو النصر	ونصها:.....وخمسين
	مـركـز : شكل هندسى أشـبـه
	بالدائرة وبداخلها كلمة
	:بالقاهرة

وينفرد هذا الطراز عن غيره من الطرز الأخري بأن كتابات الوجه فى اسطر متوازية ، بينما يحتوى الظهر على كتابة هامشية وأخري مركزية، وقد نشر منه نموذج [٥٢] عليه مكان سكه وهو القاهرة ، ولا يوجد من تاريخ سكه سوى رقم العشرات وهو «خمسين».

الطراز الثاني:

يحيط بكتابات كل من الوجه والظهر إطار عباره عن دائرتين متوازيتين متحدتى المركز ، الخارجية منهما تتكون من حبيبات متماسة . ويشمل كل من الوجه والظهر على كتابات هامشية وأخرى مركزية . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر:
هامش : كتابات دائرية تسير مع اتجاه عقرب الساعة ونصها : السلطان الملك الاشرف أبو النصر اينال ٨٦١	هامش : كتابات دائرية تسير مع اتجاه عقرب الساعة ونصها : لا اله الا الله محمد رسول الله
مركز : عبارة عن دائرة ذات ستة فصول بداخلها عبارة : عز نصره .	مركز: عباره عن شكل خرطوشه يبرز منها فى كل اتجاه من الاتجاهات الأربعة شكل رأس مثلث . كل اثنين منهما رأس يحصران بينهما من الخارج نصف دائرة . وبداخل شكل الخرطوشة كتابه نصها : بالقاهرة .

ويختلف هذا الطراز عن الطراز السابق فى التصميم العام وفى نصوص الكتابات وترتيبها وخاصة بالوجه وهامش من الظهر ، حيث ينفرد هذا الطراز عن غيره من الطرز بوجود عبارة «عز نصره» بمركز الوجه ، كما يتميز بأن التاريخ الذى ضرب فيه مسجل بهامش الوجه . ويتميز كذلك بوجود شهادة التوحيد والرسالة المحمدية بهامش الظهر.

وقد نشر من هذا الطراز بعض النماذج المسجل عليها تاريخ سنة ٨٦١ هـ (٥٣) وسنة ٨٦٢هـ(٥٤) وسنة ٨٦٣ هـ (٥٥) ، وسنة ٨٦٤ ه (٥٦) ، ولم ينشر منه نماذج عليها تاريخ من سنة ٨٥٧ هـ وما بعدها حتى سنة ٨٦٠هـ.

الطراز الثالث:

يحيط بكتابات الوجه اطار من ثلاثة دوائر ذات مركز واحد ، الوسطى منها تتكون من حبيبات متماسة ، بينما تحيط بكتابات الظهر دائرة خطية . ويشتمل الوجه على كتابات

هامشية وأخرى مركزية ، بينما يتكون حقل الظهر من ثلاثة أسطر متوازية يفصل بينها خطان أفقيان . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر:
هامش : كتابات تسير مع اتجاه	بالقاهرة
عقرب الساعة نصها : السلطان	ثلاث وستين
الملك الاشرف أبو النصر اينال	وثمانماية
مركز : عباره عن زخرفة نباتية	
هى ورقة ذات أربعة فصوص	

ويتميزهذا الطراز عن الطرازين السابقين بوجود مكان وتاريخ سكه وهما القاهرة وسنة ٨٦٣ هـ بحقل الظهر . كما يتميز بوجود زخرفة نباتية بمركز الوجه.

وينفرد هذا الطراز عن الطرز الأخرى للسلطان اينال المسجل عليها اسم القاهرة بأن كتابات حقل الظهر تقع فى ثلاثة أسطر، وتشتمل فقط على اسم دار ضربه والتاريخ الذى ضرب فيه وهما «بالقاهرة وسنة ٨٦٣ هـ».

وقد نشر منه بعض النماذج المسجل عليها تاريخ سنة ٨٦٣ هـ (٥٧) .

الطراز الرابع:

لا يظهر عليه الاطار الذى يحيط بكتاباته . ويحتوى كل من الوجه والظهر على كتابات هامشية وأخرى مركزية ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه

هامش : كتابات دائرية تسير مع اتجاه عقرب الساعة ونصها : السلطان الملك الاشرف أبو النصر

مركز : عباره عن دائرة مفصصة ذات ثمانية فصوص بداخلها اسم : اينال

الظهر :

هامش : كتاباته تسير مع اتجاه عقرب الساعة ونصها : محمد رسول الله |....|

مركز : عباره عن شكل مستطيل صغير يتوسط كل ضلع من أضلاعه الأربعة رأس مثلث بارز للخارج لا يوجد به الضلع الداخلى، وينتهى كل من المثلثين الأيمن والأيسر بزخرفه نباتيه وبداخل هذا المستطيل كلمة : بالقاهرة

وينفرد هذا الطراز عن الطرز الثلاث السابقة بوجود اسم «اينال » بمركز الوجه . كما ينفرد عن غيره من الطرز الخمسة الأخرى للسلطان اينال المسجل عليها اسم القاهرة بأن نصوص هامش الوجه تتوقف عند اسم : "أبو النصر "ويعتبر هذا الطراز جديدا وينشر فى هذا الكتاب لأول مرة ويمثل اضافة جديدة فى مسكوكات المماليك الجراكسة .. ويوجد منه ستة نماذج : النموذج الأول [٥٨] ، والثانى [٥٩] ، محفوظان بدار الكتب المصرية . والنماذج الثالث[٦٠] ، والرابع [٦١] ، والخامس [٦٢] (وزن ٥١ .١ جرام قطر ١٢ مم) (مسلسل رقم ١٧٠) ، والسادس [٦٣] محفوظة بمتحف الفن الاسلامى وتنشر لأول مرة فى هذا الكتاب . ويلاحظ أن هذه النماذج الستة لا يوجد عليها تاريخ سكها .

الطراز الخامس:

تحيط بكتابات الوجه دائرة ، بينما لا يوجد الاطار الذى يحيط بكتابات الظهر . ويحتوى الوجه على كتابات هامشية وأخرى مركزية، بينما يوجد بحقل الظهر ثلاثة أسطر متوازية بالخط النسخى المملوكى ، ويحصر السطرين الثانى والثالث خطان أفقيان أحدهما من أعلى السطر الثانى ، والأخر من أسفل السطرين الثالث والرابع . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
هامش : كتاباته تسير مع اتجاه عقرب الساعة ونصها :السلطان الملك الأشرف	بالقاهرة
مركز : عبارة عن دائرة ذات ثمانية فصوص بداخلها اسم : اينال	(لا ا) له الا الله
	(محمد) رسول الله
	......

وينفرد هذا الطراز عن غيره من الطرز الخمسة الأخرى للسلطان اينال المسجل عليها اسم القاهرة بنصوص كتابات الظهر وترتيبها فى أسطر تملأ الحقل، وهى تشتمل علي أسم دار سكه وهى " القاهرة " أسفلها شهادة التوحيد بالسطر الثانى ، والرسالة المحمدية بالسطر الثالث . ولهذا يعتبر طراز جديد ينشر في هذا الكتاب لأول مرة، كما أنه يمثل اضافة جديدة لمسكوكات المماليك . وينشر منه نموذج [٦٤] (وزن ١٤٥ جرام قطر ١٥ مم ، مسلسل رقم ١٠٨) محفوظ بمتحف الفن الاسلامى لا يظهر عليه تاريخ سكه .

الطراز السادس:

لا يظهر عليه الاطار الذى يحيط بكتاباته . ويشتمل كل من الوجه والظهر على كتابات هامشية وأخرى مركزية . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
هامش : كتاباته تسير مع اتجاه عقرب الساعة ونصها :....ف أبو النصر عز نصره	هامش : كتاباته تسير مع اتجاه عقرب الساعة ونصها :لا اله الا الله
مركز : عبارة عن دائرة ذات ثمانية فصوص بداخلها اسم : اينال	مركز : شكل هندسى أشبه بالمستطيل، ويتوسط كل ضلع من أضلاعه الأربعة مثلث بارز للخارج ينقصه الضلع الداخلى . ويداخل المستطيل مكان السك وهو : بالقاهرة

وينفرد هذا الطراز عن الطرز الخمسة السابقة بوجود عبارة " عز نصره " بهامش الوجه . ويعتبر هذا الطراز جديدا ، وينشر فى هذا الكتاب لأول مرة ، ويمثل اضافة جديدة لمسكوكات المماليك الجراكسة فى مصر . وينشر من هذا الطراز نموذج [٦٥] محفوظ بمتحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك (وزن ١,٥٢٩ جرام قطر ١٥مم ،مسلسل ١٠٩) ولا يوجد عليه تاريخ سكه .

السلطان أبى الفتح أحمد

(٨٦٥ هـ/ ١٤٦١ م)

لم ينشر من نقوده الفضية أية نماذج عليها اسم القاهرة كدار لسكها . ولكن يوجد له نموذج [٦٦] (وزن ٠٨٤ جرام قطر ١٢ مم ، مسلسل رقم١١٠) محفوظ بدار الكتب المصرية ، لا يوجد عليه اسم دار سكه ، ولا التاريخ الذى ضرب فيه ، وربما ينسب الى دار ضرب القاهرة . وقد قام لين بول[٦٧] بنشر هذا النموذج ولكنه أخطأ فى قراءة نصوصه حينما ذكر أن السطر الثاني للوجه يبدأ بلفظ الجلالة " الله " ولكن الصحيح أن السطر الثانى يبدأ بكلمة "محمد" وليس لفظ الجلالة كما ذكر لين بول . كذلك ذكر لين بول ان السطر الثالث يبدأ بكلمة " رسول" والصحيح أنه لا يظهر على القطعة سوى سطران وان كلمة رسول تقع بعد كلمة محمد بالسطر

الثانى وليس الثالث كما ذكر لين بول .

وتتميز هذه القطعة بأن الإطار الذي يحيط بكتابات الوجه عبارة عن بقايا دائرة من حبيبات متماسة توازيها من الداخل بقايا شكل أشبه بدائرة أخرى مفصصة ، بينما يحيط بكتابات الظهر بقايا اطار عبارة عن شكل هندسي أشبه بدائرة مفصصة ، ويشتمل حقل كل من الوجه والظهر على سطرين متوازيين . ونصوص هذا النموذج هى :

الوجه	الظهر
(السلـ)ـطان أحمد	لا الـ(ـه الا الله)
الملك المؤيد	محمد رسو (ل الله)

السلطان الظاهر خشقدم

(٨٦٥ – ٨٧٢هـ/ ١٤٦١ – ١٤٦٧ م)

يوجد من نقوده الفضية طرزان عليهما اسم القاهرة وهما :

الطراز الأول:

لا يوجد عليه الاطار الذى يحيط بكتاباته . ويشتمل الوجه على كتابة هامشية واخرى مركزية ، بينما يتكون حقل الظهر من أربعة اسطر بالخط النسخى المملوكى يفصل بينها خطين أفقيين ، أحدهما بفصل بين السطرين الأول والثانى، والآخر يفصل بين السطرين الثالث والرابع . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
هامش : كتاباته تسيرمع اتجاه عقرب الساعة ونصها :السلطان الملك الظاهر أبو سعيد عز نصره	بالقاهرة
مركز : عبارة عن دائره ذات ستة فصوص بداخلها اسم : خشقدم	لا اله الا اللـــه
	محمد رسول الله
	عام ٨٦٦

وقد نشر بعض النماذج [٦٨] التى تنسب الي هذا الطراز عليها اسم مكان وتاريخ سكها وهما القاهرة سنة ٨٦٦هـ . كما نشر من من هذا الطراز نموذج عليه تاريخ سنة ٨٦٨هـ [٦٩] ، ونموذج آخر[٧٠] (وزن ١,٤٢ جرام قطر ١٥ مم ، مسلسل رقم ١١١) لا يظهر عليه تاريخ سكه . وهذا النموذج تنشر له صورة لأول مرة فى هذا الكتاب وهو الأن محفوظ بدار الكتب المصرية .

الطرازالثانى:

لا يظهر عليه الاطار الذى يحيط بكتاباته ، ويحتوى الوجه على كتابه هامشية واخرى مركزية ، بينما يوجد بحقل الظهر ثلاثة أسطر بالخط النسخى المملوكى يفصلها خطان أفقيان. ونصوص هذا بالطراز هى :

الوجه	الظهر
هامش : تسير كتاباته مع اتجاه عقرب	القاهرة
الساعة ونصها :السلطان	(لا) اله الا الله
الملك الظاهر أبو سعيد عز	(محمد)رسول الله
نصره	
مركز : عباره عن شكل بيضاوى بداخله	
اسم : خشقد م	

وينفرد هذا الطراز عن الطراز الأول بوجود حرف الميم لاسم خشقدم أسفل الكلمة عكس الطراز الأول حيث يوجد هذا الحرف أعلي الكلمة . كذلك الشكل الهندسى الذى يحيط باسم خشقدم يختلف عن الشكل المفصص الموجود بمركز وجه الطراز الأول . كما يتميز هذا الطراز بأن الخطين اللذين يفصلان كتابة الظهر فى هذا الطراز أحدهما يفصل بين السطرين الأول والثانى ، والخط الثانى يفصل بين السطرين الثاني والثالث ، بينما فى الطراز الأول نجد أن الخط الأول يفصل بين السطرين الأول والثاني ، كما يفصل الخط الثانى بين السطرين الثالث والرابع . ويوجد منه نموذج[٧١] (وزن ١,٤٥ جرام قطر ١٤,٥ مم ، مسلسل رقم ١١٢)

محفوظ بدار الكتب المصرية وتنشر له صورة لأول مرة فى هذا البحث . هذا ولم تنشر نقود فضية - على حد علمنا - باسم السلطان الظاهر ابو سعيد تمربغا (٨٧٢هـ/ ١٤٦٧م) عليها اسم دار ضرب القاهرة .

السلطان الأشرف قايتباى

(٨٧٢ - ٩٠١هـ/ ١٤٦٨ - ١٤٩٦م)

يوجد من نقوده الفضية ثلاثة طرز عليها اسم دار ضرب القاهرة وهى :

الطراز الأول:

تحيط بكتابات كل من الوجه والظهر دائرة . ويشتمل الوجه على كتابة هامشية وأخرى مركزية ، بينما يتكون حقل الظهر من أربعة أسطر متوازية . يفصل بينها ثلاثة خطوط أفقية . ونصوص هذا الطراز هي :

الوجه	الظهر
هامش : تميز كتاباته مع اتجاه عقرب	القاهرة
الساعة ونصها :السلطان	لا اله الا الله
الملك الأشرف أبو النصر عز	محمد رسول الله
نصره	عام ٨٧٩
مركز : عباره عن دائرة ذات ثمانية	
فصوص بداخلها اسم : يتبـ قا ـاى	

وينفرد هذا الطراز عن الطرازين الآخرين للسلطان قايتباى المسجل عليهما اسم دار سك القاهرة بوجود أربعة أسطر متوازية تملأ حقل الظهر ، بينما يشتمل الظهر في الطرازين الآخرين علي كتابه هامشية وأخرى مركزية .

ويوجد على هذا الطراز مكان وتاريخ سكه . وقد نشرت منه بعض النماذج المؤرخة التى تبين أنه ضرب فى سنة ٨٧٩هـ (٧٢) ، وسنة ٨٨٦ هـ (٧٣) ، وسنة ٨٨٧هـ (٧٤) . كما نشر منه

بعض النماذج التى لا يوجد علها تاريخ سكها[٧٥] . ويوجد ثلاثة نماذج (الأول :[٧٦] وزن ١,٥٢ جرام قطره ١٥ مم، مسلسل رقم ١١٣) الثانى [٧٧] والثالث [٧٨] من هذا الطراز محفوظة بدار الكتب المصرية [٧٩] . لا يظهر عليها تاريخ سكها ولكن ورد عليها اسم مكان سكها وهو القاهرة .

وينشر فى هذا الكتاب لأول مرة ستة نماذج أثنان منها محفوظان بمتحف الفن الاسلامى[٨٠] ، والأربعة الباقية محفوظة بمتحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك [٨١] ، لا يوجد عليها اسم دار وتاريخ سكها ، وربما تنسب الي هذا الطراز للتشابه بينه وبينها من حيث نصوص الكتابات وترتيبها .

الطراز الثانى:

تحيط بكتابات كل من الوجه والظهر دائرة خطية . ويحتوى كل من الوجه والظهر علي كتابة هامشية وأخرى مركزية . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
هامش : تسير كتاباته مع اتجاه عقرب الساعة ونصها : السلطان الملك الأشرف أبو النصرعز نصره	هامش : تسير كتابات دائرية مع اتجاه عقرب الساعةونصها :لا اله الا الله محمد رسول الله
مركز : عبارة عن دائرة مفصصة بداخلها اسم : يتبـــا قاى	مركز : عباره عن شكل هندسى أشبه بالمستطيل، ويتوسط كل ضلع من أضلاعة الأربعة مثلث يبرز للخارج، الأيمن والأيسر منها ينتهى بزخرفة نباتية . وبداخل الشكل الهندسى : بالقاهرة نصف

وهذا الطراز لم يسجل عليه تاريخ سكه وقيمته نصف درهم كما هو مسجل بمركز الظهر ، حيث ينفرد عن غيره من الطرازين الآخرين للسلطان قايتباى المسجل عليهما اسم القاهرة بتسجيل كلمة "نصف" بمركز الظهر . وقد نشر من هذا الطراز بعض النماذج [٨٢] . كما يوجد

منه أربعة نماذج : الأول [٨٣] (وزن ١,٤١ جرام قطر ١٣,٥مم، مسلسل ١١٤) والثاني [٨٤] وهما محفوظان بمتحف الفن الاسلامى وينشران لأول مرة فى هذا الكتاب والنموذج الثالث[٨٥] والرابع [٨٦] محفوظان بدار الكتب المصرية [٨٧] .

الطراز الثالث:

لا يظهر عليه الاطار الذى يحيط بكتاباته . ويشتمل كل من الوجه والظهر علي كتابات هامشية وأخرى مركزية . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
هامش : كتابات دائرية تسير مع اتجاه عقرب الساعة ونصها : السلطان الملك الأشرف أبو النصر	هامش : كتابات دائرية تسير مع اتجاه عقرب الساعةونصها :لا اله الا الله محمد رسول الله
مركز : عباره عن دائرة ذات ثمانية فصوص بداخلها اسم : قاي يتبـ	مركز : عباره عن شكل هندسى أشبه بالدائرة المفصصة بداخله : هرة بالقا

يختلف هذا الطراز عن الطراز الأول من حيث التصميم العام لكتابات الوجه والظهر ، ويتركز الاختلاف بينهما فى تصميم شكل الظهر . ففى هذا الطراز عبارة عن كتابات هامشية وأخرى مركزية ، بينما فى الطراز الأول عبارة عن أربعة أسطر تملأ حقل الظهر . ولكن هذا الطراز يشبه الطراز الثاني من حيث التصميم العام لكتابات الوجه والظهر التى تشتمل علي كتابات هامشية و أخرى مركزية ، ولكن يرتكز الأختلاف بينهما فى نصوص كتابات مركز الظهر ، فهى تشتمل على كلمة " القاهرة " فقط فى هذا الطراز ، بينما تشتمل على : نصف بالقاهرة فى الطراز الثانى . و لهذا يعتبر هذا الطراز جديدا وينشر فى هذا البحث لأول مرة ويمثل اضافة جديدة لسكوكات المماليك . ويوجد من هذا الطراز نموذجان الأول [٨٨] محفوظ بدار الكتب المصرية، والنموذج الثاني [٨٩] (وزن١,٣٢ جرام قطر١٣ مم، مسلسل رقم١١٥) محفوظ بمتحف الفن الاسلامى . ويلاحظ على هذا النموذج أن الشكل الهندسى الذى يحيط

باسم قايتباى بمركز الوجه يشبه الشكل الهندسى الدي يحيط بكتابات مركز الظهر بهذا الطراز .

السلطان الناصر أبو السعادات محمد بن قايتباى

(٩٠١ – ٩٠٤هـ/ ١٤٩٦ – ١٤٩٨ م)

لم ينشر من نقوده الفضية سوى طرازين عليهما اسم القاهرة وهما :

الطراز الأول:

لا يظهر عليه الاطار الذى يحيط بكتاباته . ويشتمل الوجه على كتابات هامشية وأخري مركزية ، بينما يتكون حقل الظهر من أربعة أسطر متوازية تفصل بينها ثلاثة صفوف أفقية من زخارف الأمواج المتكسرة المتجهة الى اليسار . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
هامش : كتابات دائرية تسير مع اتجاه عقرب الساعة ونصها :السلطان الملك الناصر أبو السعادات بن قايتباى	بالقاهرة لا اله الا الله محمد رسول الله ٢ ٠ (٩)
مركز :دائرة مفصصه بداخلها اسم :محمد	

ويلاحظ أن هذا الطراز عليه اسم القاهرة بالسطر الأول لكتابات الظهر، كما يوجد عليه بالسطر الأخير لكتابات الظهر أيضا رقم الآحاد فقط من تاريخ السك وهو "٢ " أما رقم المئات فمن المؤ كد أنه" تسعمائة "، ولذلك فمن المؤكد ايضا ان يكون تاريخ سك هذا الطراز هو سنة " ٩٠٢ " هـ . وقد نشر من هذا الطراز نموذجان [٩٠] عليهما تاريخ سنة ٩٠٢ هـ . كذلك نشر نموذجان آخران [٩١] ولكن لا يوجد عليهما مكان وتاريخ سكهما وينسبان الى هذا الطراز للتشابه بينه وبينهما من حيث التصميم العام وكذلك من حيث نصوص الكتابات وترتيبها .

الطراز الثانى:

يشبه الطراز الأول تماما عدا الظهر الذى يفصل سطور كتاباته فى هذا الطراز خطوط أفقية بدلاً من صفوف زخارف الأمواج المتكسرة فى ظهر الطراز الأول . وقد نشر من هذا الطراز نموذج واحد(٩٢) محفوظ بمتحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك .

هذا ولم تصلنا نقود فضية لاحد من السلاطين الجراكسة بعد السلطان الناصر ابو السعادات محمد بن قايتباى عليها اسم دار ضرب القاهرة .

الهوامش

(١) ابن الفرات : تاريخ الدول والملوك حـ ١٧ ورقة ٤ .

السيوطى : حسن المحاضرة حـ ٢ ص ٣٠٧ .

(٢) ابن الفرات : المرجع السابق حـ ١٧ ورقة ٤ .

السيوطى : المرجع السابق حـ ٢ ص ٣٠٧ .

(٣) Erman No.5(17)..

نصف درهم White King,22420.

Balog,seven specimens: (23,3.75),(22,3.96),(16,1.33),(13,1.07)

,(14,0.64),(20,3.412),(16).

Balog,Op.Cit,P.255,No.551.

(٤) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٢٨٧/ ١٥٤٩ (وزن ٤,٠٢ جرام قطر ٢٢ مم) قام لين بول بنشر هذا النموذج ولكن لم ينشر له صورة ، كما أنه لم يتمكن من قراءة كل كتاباته .

Lane - Poole, Op. Cit, P.264

ANS (14,1.597),(16,2.194)

والنموذج الثانى سجل رقم ٤٢٨٨/ ١٥٤٩ (وزن ٢,٥٨جرام قطر ١٧ مم) وعنه أنظر.

Lane - Poole, Op. Cit, P.264

(٥) قام بالوج بنشر هذين النموذجين على أنهما يحملان التاريخ كاملا ولكن بفحصهما تبين لى أن تاريخهما ينقصه رقم المئات .

Balog,Op.Cit,P.255,No.551.

(٦) ذكر بالوج ان هذا النموذج عليه التاريخ كاملا ANS(24,4.361) ولكن بفحصه تبين لى أنه لا يحمل من تاريخ سكه سوى رقم الآحاد وهو " تسع " .

Balog,Op.Cit,P.255,No.551.

(٧) ذكر بالوج ان هذا النموذج عليه مكان وتاريخ سكه وهما القاهرة وسنة ٧٨٩هـ . وبفحصه تبين لى أنه لا يحمل سوى التاريخ فقط

ANS (17,2.262)

Balog,Op.Cit,P.255,No.551

(٨) (هذه النماذج لا يوجد عليها مكان وتاريخ ANS(16,1.983),(16,1.287),(15,1.259 سكها وليس كما ذكر بالوج من انهما يحملان مكان وتاريخ سكهما وهما القاهرة وسنة ٧٨٩ هـ .

Balog,Op.Cit,P.255,No.551.

(٩) Balog,Op.Cit,P.284,No.642-643,P.285,No.644

(١٠) L1143 (13,2.83).

Balog,Op.Cit,P.283,No.639.

(١١) Damascus

Balog,Op.Cit,P.284,No.640.

(١٢) Munchen

Balog,Op.Cit,P.284,No.640.

(١٣) Thorburn

Damascus,Two Specimens.

Balog,Op.Cit,P.284,No.640.

(١٤) Balog,(9,13).

Balog,Op.Cit,P.284,No.640.

(١٥) Balog, Op.Cit, pp.297-298,No.675-677.

(١٦) Balog, Op. cit.,P.296, No.671.

(١٧) L982 (17,1.48)

(١٨) ANS(16,1.02).

Balog,Op.Cit,P.297,No.674.

(١٩) Balog,(15,0.98)

Balog , Op . Cit., P. 303 , No.686.

(٢٠) Thorburn , Two Specimens · (2.60), (1.30).

Balog , Four Specimens : (18 , 1.67) , (15 , 1.34), (15, 1.35), (14 , 0.65).

Balog , Op . Cit., P. 303 ,No.687.

(٢١) ANS (15 , 1.349), (14 , 1.310).

(٢٢) Balog, two Specimens : (17,1.29) ,(16,1.35)

Balog, Op.cit., P.304, No.688

(٢٣) ANS (15, 1.375).

Balog , Six Specimens: (16 , 1.33) , (15 , 1.35), (14,1.30), (13 , 1.27), (13.0.91). (12 1.10).Balog Op. Cit., P. 304 . No.689

(٢٤) ANS (14 , 1.310).

(٢٥) BMC 653 (15, 1,23).

Baloge Op. Cit ., P. 304 , No.689.

(٢٦) ANS (13, 0.79).

(٢٧) Balog, fourt een Specimens : (20,2.70) . (19, 2.66) , (18,2.68) (18,2.80), (20 , 2.68),(19,2.61), (19 , 2.65) (18 , 2.63) , (19, 2.72) , (18, 2.70), (18 2.72). (20,2.68) , (19,2.71). Baloge Op. Cit ., P. 388 , No.A

(٢٨) , Balog, Six specimens : (19,2.63) , (18,2.63) , (19,2.67) , (19, 2.73) (19,2.60),(18,2.51).

Baloge Op. Cit ., P. 289 , No.E.

(٢٩) Balog , seven specimens : (17,1.32). (15 , 1.34) , (14 , 1.34), (15,1.31) , (15 , 1.31) , (14 , 1.2), (15,1.30)

Baloge Op. Cit ., P. 388 , No.B.

(٣٠) Balog, twenty specimens : (13 , 1.11), (14 , 1.28),(14,1.34),(14 , 1.32),(14 , 1.36) ,(14 , 1.33),(14 , 1.37),(14 , 1.33),(14 , 1.37),(14 , 1.34),(15, 1.30),(15 , 1.29), (15 , 1.29) ,(15 , 1.37),(15 , 1.31),(15 , 1.28),(16 , 1.38),(17 , 1.27),(17 , 1.31),(18, 1.27),

Balog, Op. Cit.,P.389, No.F.

(٣١) Balog , twenty four specimens : (16 , 1.27) , (15 , 1. 43), (16,1.14) , (15,1.36).(15

1.36), (15 , 1.27), (15 , 1 .26) , (15 . 1.30) , (15 . 1.34) , (15 , 1.34) , (15 , 1.37) , (15 , 1.40) . . (15 , 1.29) , (15 , 1.36) ,(14 , 1.36) , (15 , 1.29), (15 , 1.22), (16 , 1.31) , (14 , 1.34) ; (14 1.18) . (14 , 1.35) , (13 , 1.29) ,(14.,1 .34) , (14 , 1.35).

Balog , Op. Cit., p. 389 , No. G.

(٣٢) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٣٢٦ / ١٥٦١ . قام بنشر هذا النموذج .

Lane - Poole , Op. Cit., P.268

(٣٣) Balog , Eight specimens : (16 , 1.32) , (15 ., 1.34), (15 , 1.24) (13 , 1.34) , (13 , 1.04) , (13 ,1.31) , (12, 1.33) , (12 ,1.26).

Balog , Op. Cit., p. 389 , No. I.

(٣٤) Balog , Six specimens ; (12 , 0.65) (15 , 0.64)(11, 0.69) (12, 0.63) (13 , 0.65) (13, .0.60)

Balog , Op. Cit., p. 388 , No. C.

(٣٥) Balog , (11,0.72).

Balog, Op. Cit., p. 389 , No.H.

(٣٦) Balog, (11,0.63).

Balog , Op. Cit., p. 390 , No. J.

(٣٧) Balog (11 , 0.63).

Balog , Op. Cit., p. 390 , No. K.

(٣٨) ANS (13 , 0.832).

(٣٩) مجموعة د. هنرى عوض (وزن ٢.١١٠ جرام قطر ٢٢ مم).

(٤٠) د. عبد الرحمن فهمى : إضافات جديدة فى مسكوكات المماليك ص ١٤ لوحة رقم ٥

Balog , Additions and Corrections , P.153 , No.700.

(٤١) Berman (15 ,1.35).

Balog , Op. Cit., p. 154 , No. 713 A.

(٤٢) BMC (667 (14 , 1.58).

Balog (13,1.42).

Balog, The Coinage of the Mamluk Sultans , P.322, No.740.

(٤٣) L 1030 (12, 1.27) . 1031 (14 ,1.62) , 1032 (12 ,1.47)

Jungfleisch (12 ,1.70).

Balog , Op. Cit., p. 322 , No.739.

(٤٤) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٤٠١ / ١٥٨٠ .

(٤٥) مجموعة دارالكتب المصرية رقم سجل ٢٤٠٢ / ١٥٨٠ (وزن ١.٧٨ جرام قطر ١٤ مم). قام بنشره لين بول كما نشر النموذج السابق دون صورة له :

Lane - Poole , Op. Cit., P.271.

(٤٦) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ١٧١٣٨.

(٤٧) ANS (15 ,0.81).

Balog , Op. Cit., p. 321 , No.738.

(٤٨) مجموعة دار الكتب المصرية ٢٣٩٩ /١٥٨٠ (وزن ١.١٢ جرام قطر ١٤ مم)، والنموذج الأخر بنفس المجموعة رقم سجله ٢٣٩٨ / ١٥٨٠ (وزن ١.٢٣ جرام قطر ١٤ مم) ونشرهما لين بول :

Lane - Poole : Op. cit ., P.271.

(٤٩) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٤٠٠ / ١٥٨٠ .

Lane - Poole : Op. cit ., P.271.

(٥٠) مجموعة دار الكتب المصرية سجل رقم ٢٤٠٤/ ١٥٨٠ .

Lane - Poole : , Op. Cit, P.271

(٥١) مجموعة دار الكتب المصرية سجل رقم ٢٤٠٣/ ١٥٨٠ (وزن ١.٣٦جرام قطر ١٣ مم)

Lane-Poole, Op. Cit, P.271

(٥٢) CU.(18,2.55).

Balog.

Balog,Op.Cit,P.399,No.55.7.

(٥٣) Ashmol (15).

Balog,Op.Cit,P.332,No.763.

(٥٤) Jungfleisah (16,1.45).

Balog,three specimens: (16,1.20), (14,0.75), (16,1.45).

Balog,Op.Cit,P.332,No.764.

(٥٥) Balog,three specimens:(14,1.47),(16,1.54), (15,1.48).

AU Beirut (15,1.48).

Balog,Op.Cit,P.332,No.765.

(٥٦) Balog,(15,1.48).

Balog,Op.Cit,P.332,No.765.a.

(٥٧) CU.(18,2.72).

Balog.

Balog,Op.Cit,P.399,No.55.8.

(٥٨) مجموعة دار الكتب المصرية سجل رقم ٢٤١٠/ ١٥٨٣ (وزن ١,٤٨ جرام قطر ١٥ مم) قام بنشره لين بول .

Lane-Poole, Op. Cit, P.272.

(٥٩) مجموعة دار الكتب المصرية سجل رقم ٢٤٢٣/ ١٥٨٨(وزن ١,٤٨ جرام قطر ½ ١٥ مم) قام بنشره لين بول .

Lane-Poole,Op.Cit,P.272.

(٦٠) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ١/ ١٩٥٢٠ .(وزن ١,٣١ جرام قطر ١٥مم).

(٦١) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٢/ ١٩٥٢٠ .(وزن ١,٣٣ جرام قطر ١٤مم).

(٦٢) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٣/ ١٩٥٢٠ .

(٦٣) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٢١٤٢٠ .(وزن ١,٣٧ جرام قطر ١٥مم).

(٦٤) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٢٤٦٠٩ .

(٦٥) قمت بدراسة هذا النموذج عند دراستى لمجموعة متحف جمعية النميات الامريكية من المسكوكات المملوكية أثناء زيارتى لامريكا . ANS (15,1.529).

(٦٦) مجموعة دار الكتب المصرية سجل رقم ٢٢٣٠/ ١٥٦٢ .١١٨٧

(٦٧) Lane-Poole, Op. Cit,P.268.

(٦٨) L1079 (16,1.45)

Balog (14,1.43).

Balog,Op.Cit,P.342,No.790.

(٦٩) Thorburn

Balog,Op.Cit,P.342,No.791.

(٧٠) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٤٣٥ قام لين بول بنشر هذا النموذج ولكن لم ينشر صورته كما لم يذكر وزنه أو قطره .

Lane-Poole, Op. Cit, P.271

(٧١) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٤٣٥/ ١٥٩٦ قام لين بول بنشر هذا النموذج ولكن لم ينشر صورته كما لم يذكر وزنه أو قطره

Lane-Poole, Op. Cit, P.273.

(٧٢) Berman (17,1.50).

Balog,Additions and Corrections,P.165,No.816A..

(٧٣) ANS (15,1.41).

Balog(16,1.50).

Balog,The Coinage of the Mamluk Sultans,P.351,No.817..

(٧٤) Balog,three specimens: (13,1.46),(16,1.47),(14,1.42).

Balog,Op.Cit,P.352,No.818.

(٧٥) L1096 (1.55),1097(0.72).

Ashmol,two specimens.

Balog,four specimens: (16,1.52), (14,1.47), (14,1.38), (17,1.50).

Thorburn.

Balog,Op.Cit,P.352,No.818.

(٧٦) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٤٥٤/ ١٦١١ .

(٧٧) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٤٥٥/ ١٦١٢ (وزن ١,٤٦ جرام قطر ١٥ مم) .

(٧٨) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٤٥٦/ ١٦١٣ (وزن ١,٥٠ جرام قطره ١٧,٥ مم) .

(٧٩) قام لين بول بنشر هذه النماذج الثلاثة ولكن لم ينشر صورها كما لم يذكر وزنها أو قطرها .

Lane-Poole, Op. Cit, P.275

(٨٠) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ١٧١٤١ (وزن ١,٤٥٣ جرام قطر ١٤ مم) ، ورقم ١٧٩٢٧ (وزن ١,٢٨٣ جرام قطر ١٤ مم) .

(٨١) ANS,four specimens: (14,1.378), (15,1.501), (16,1.398), (13,1.427).

(٨٢) BMC,684 (12,1.55),684a (13,2.00)

Balog,Three specimens: (13,1.45), (15,1.45), (12,0.57).

Balog,Op.Cit,P.352,No.819.

(٨٣) مجموعجة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٢٠٩٧٢/١ .

(٨٤) مجموعجة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ١٣٧٢٨ (وزن١,٤٠ جرام قطر ١٢ مم) .

(٨٥) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٤٥١/ ١٦٠٨ (وزن ١,٤٥ جرام قطر ١٥ مم) .

(٨٦) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٤٥٢/ ١٦٠٩ (وزن ١,٥٤ جرام قطر ١٥ مم) .

(٨٧) قام لين بول بنشر هذين النموذجين ولكنه لم ينشر صورتهما .

Lane-Poole, Op. Cit, P.275

(٨٨) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٤٥٣/ ١٦١٠ (وزن ١,٥ جرام قطره ١٤ مم) قام لين بول بنشر هذا النموذج ولكن لم ينشر صورته كما لم يذكر وزنه أو قطره .

. Lane-Poole,Op.Cit,P.275

(٨٩) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٢٣٥٩٦ .

(٩٠) Balog,two specimens: (13,1.40), (15,1.47).

Balog,Op.Cit,P.362,No.849.

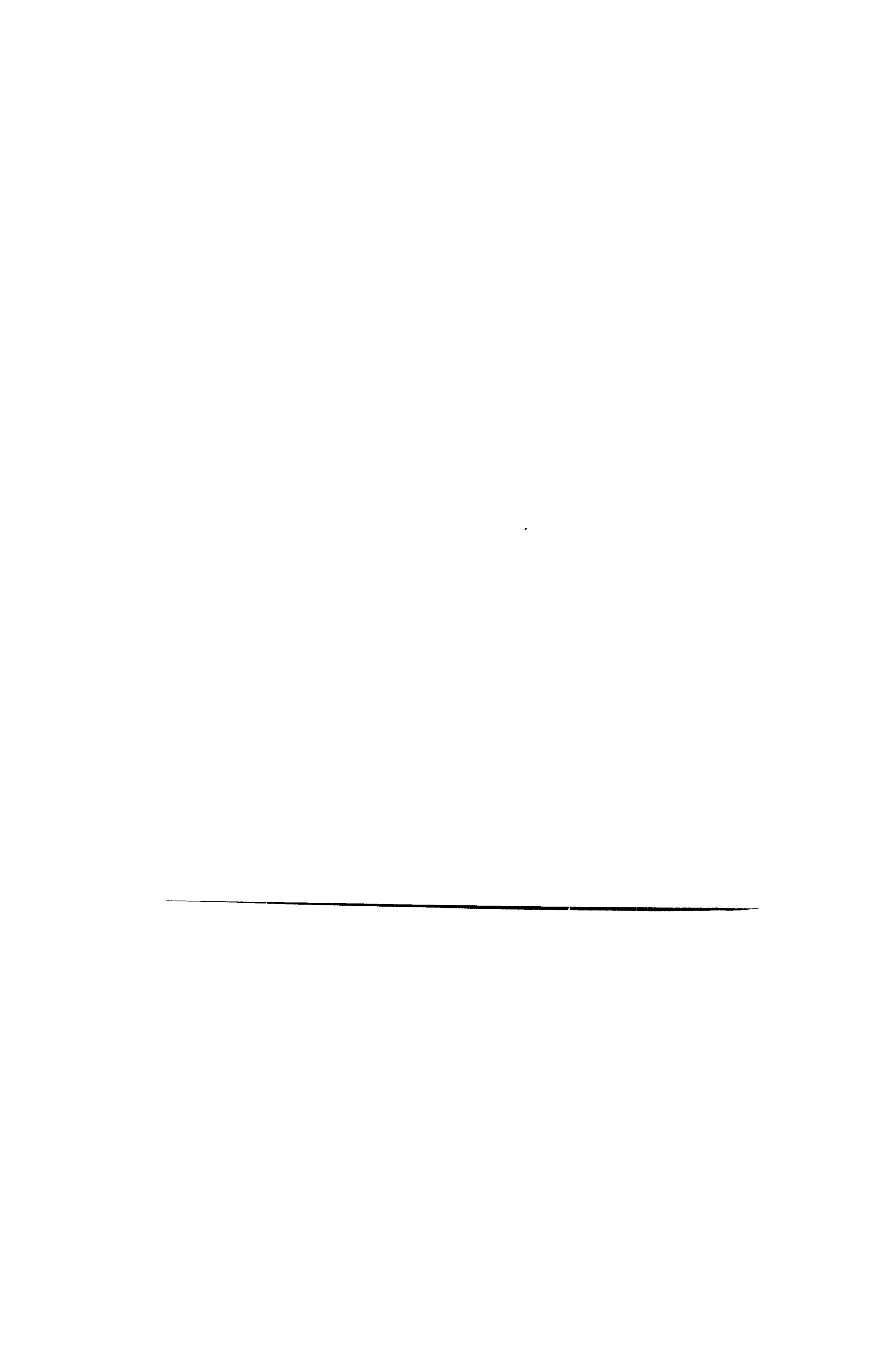
(٩١) ANS two specimens: (15,1.465), (15,1.342).

ذكر بالوج ان هذين النموذجين عليهما مكان وتاريخ سكهما ولكن بعد فحصهما تبين لى أنه لا يوجد عليهما مكان وتاريخ سكهما .

Balog,Op.Cit,P.362,No.849.

(٩٢) ANS (16,1.43)..

Balog,Op.Cit,P.362,No.849.



الفصل الثالث

السكة النحاسية والبرونزية

السلطان الظاهر برقوق

(٧٨٤ - ٨٠١هـ/ ١٣٨٢ - ١٣٩٩م)

مسكوكات فترة حكمه الأولى

(٧٨٤ - ٧٩١هـ/ ١٣٨٢ - ١٣٨٩م)

ضربت النقود النحاسية للسلطان برقوق فى فترة حكمه الأولى بدارى ضرب الاسكندرية والقاهرة وهما :

أولا : دار ضرب الاسكندرية

ضرب بدار ضرب الاسكندرية فى الفترة الأولى لحكم السلطان برقوق طرزان من النقود النحاسية هما :

الطراز الأول:

تحيط بكتابات حقلى الوجه والظهر زخرفة أشبه بشكل نجمى مثمن الأطراف .

ويتكون حقل كل من الوجه والظهر من أربعة أسطر متوازية . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
السـلـطا	ضـــــرب
الملك الظاهر	سكندريـــة
أبو سعيـــد	سنـة أربـــع
برقـــــوق	وثمانــــين

وقد ضرب هذا الطراز فى سنة ٧٨٤ هـ . وقد نشر منه نموذجان أحدهما [١] محفوظ بمجموعة بول بالوج ، والآخر [٢] (وزن ٤,٢١ جرام قطر ٢٣مم ، مسلسل رقم ١١٦) محفوظ بدار الكتب المصرية [٣] لا يوجد عليه من تاريخ سكه سوى رقم الآحاد وهو " أربع " . ومن الراجح ان تاريخه هو سنة ٧٨٤ هـ . كما ضرب هذا الطراز فى سنة ٧٨٥ هـ ، وقد نشر منه

نموذج[٤] عليه التاريخ المذكور ويوجد نموذج آخر مؤرخ [٥] بسنة ٧٩٠ هـ ينشر فى هذا الكتاب لأول مرة محفوظ بمجموعة متحف جمعية النميات الامريكية بنيويورك ولم يصلنا مثيل له عليه نفس التاريخ . وهذا النموذج يوضح أن هذا الطراز ضرب فى سنة ٧٩٠ هـ .

وينشر أيضا لأول مرة من هذا الطراز سبعة نماذج [٦] محفوظة بمتحف جمعية النميات الأمريكية لا يوجد عليها التاريخ الذى ضربت فيه .

الطراز الثانى:

ويتكون حقل الوجه من أربعة أسطر ، بينما يوجد بحقل الظهر ثلاثة أسطر متوازية . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
برقوق	ضـــــرب
الســــلطان الملك	سكندريــــة
الظاهر	سنــة أربــع
عز نصره	

ويتميز هذا الطراز عن الطراز الأول بنصوص حقل الوجه وترتيبها ، فهى تختلف عن نصوص حقل وجه الطراز الأول . كما ينفرد هذا الطراز عن الطراز السابق بوجود عبارة " عز نصره " ، ولهذا يعتبر هذا الطراز جديدا وينشر لأول مرة فى هذا البحث ، كما أنه يمثل اضافة جديدة لمسكوكات المماليك الجراكسة . ومن الجدير بالذكر ان جميع النماذج التى تنسب الى هذا الطراز تنشر لأول مرة ، ويبلغ عددها ثمانية نماذج ، وهى محفوظة بمتحف جمعية النميات الأمريكية . وهذه النماذج يوجد عليها مكان سكها وهو الاسكندرية ، ولكن لا يظهر عليها من تاريخ سكها سوى رقم الآحاد وهو أربع [٧] ، أو خمس [٨](وزن ٣,٦٩٣ جرام قطر ٢٠ مم ، مسلسل رقم ١١٧) أو ست ، [٩] أو سبع ، [١٠] أو تسع [١١] . وينسب الى هذا الطراز ثلاثة [١٢]نماذج لا يوجد عليها تاريخ سكها .

ثانيا : دار ضرب القاهرة

ضرب بها فى الفترة الأولي لحكم السلطان برقوق طرازان من النقود النحاسية هما :

الطراز الأول:

لا يوجد عليه الاطار الذى يحيط بكتابات حقل كل من الوجه والظهر . ويتكون حقلى الوجه والظهر من ثلاثة أسطر متوازية . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
الســـــلطان الملك	ضـــــــرب بالقاهرة
الظاهر سعيـــد عز نصره	سنـة أربـــع وثمانــــــين
برقــــــوق خلد ملكه	وســبعما

ضـرب هـذا الطراز فى السنة الأولى لقـيـام دولة المـماليك الجراكسـة وهى سنة ٧٨٤هـ . ويعتبر هذا الطراز جديدا للفترة الأولي لحكم السلطان برقوق ، وينشر فى هذا البحث لأول مرة ، ويمثل اضافة جديدة لمسكوكات المماليك الجراكسة . فهو يختلف عن الطراز التالي الذى يعتبر الطراز الوحيد الذى نشر عليه اسم دار ضرب القاهرة من الفترة الأولي لحكم السلطان برقوق . ويتركز الاختلاف بين الطرازين فى نصوص حقل الوجه وترتيبها فالطراز الأول ينفرد بوجود عبارة " خلد ملكه " بالسطر الأخير ، بينما ينفرد الطراز الثاني بوجود لقب " سيف الدنيا والدين " بالسطرين الثانى والثالث . ويشترك الطرازان فى وجود عبارة " عز نصره " التى توجـد بالسطر الثـانى فى هذا الطراز ، فى حين توجـد نفس العـبـارة بالسطر الرابع والأخير بالطراز الثانى .

وينشر من هذا الطراز لأول مرة نموذجان[١٣] : أحدهما [١٤] (وزن ٤,٢٠٥ جرام قطره ٢٥ مم ، مسلسل رقم ١١٨) مؤرخ سنة ٧٨٤ هـ . والآخر[١٥] (وزن ٤,٠٨٥ جرام قطر ٢١ مم ، مسلسل رقم ١١٩) مؤرخ بسنة ٧٨٥ هـ وهما محفوظان بمتحف جمعية النميات الامريكية بنيويورك . كما ينشر منه لأول مرة نموذج [١٦]محفوظ بالمتحف السابق لا يوجد عليه من تاريخ سكه سوى رقمى الآحاد والمئات وهما " خمس " و" سبعمايه " . . ومن المرجح أن يكون رقم

العشرات هو " ثمانين " ، وعلى ذلك يكون التاريخ هو سنة ٧٨٥ هـ . كذلك ينشر من هذا الطراز لأول مرة نموذج(١٧) محفوظ بمتحف جمعية النميات الأمريكية لا يوجد عليه من تاريخ سكه سوى رقم الآحاد وهو خمس " وربما يكون التاريخ هوسنة ٧٨٥ هـ . وينشر ايضا من هذا الطراز نموذج(١٨) محفوظ بالمتحف السابق ذكره عليه تاريخ سكه عدا رقم الآحاد ، أما رقما العشرات والمئات فهما " ثمانين وسبعماية ، وهذا يؤكد نسبته الى الفترة الأولى لحكم السلطان برقوق . كذلك ينشر فى هذا البحث لأول مرة نموذجان (١٩) لا يوجد عليهما تاريخ سكهما، وهما محفوظان بمتحف جمعية النميات الأمريكية .

الطراز الثاني:

تحيط بكتابات الوجه دائرة مفصصة من اثنى عشر فصا ، حولها من الخارج نقط متناثرة وغير منتظمة ، بينما يحيط بكتابات الظهر شكل هندسي أشبه بنجمة مثمنة تحصر من الخارج فى المسافة بين كل طرفين لها ورقة نباتية . ويتكون حقل الوجه من أربعة أسطر ، بينما يتكون حقل الظهر من ثلاثة أسطر متوازية . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
السـلطا الملك	ضـــــرب بالقاهرة
سيف الظاهر الدنيا و	خمس سنـة وثمانـــين
برقوق الدين أبوسعيـد	وســـبعمايه
عز نصره	

وقد نشر من هذا الطراز نموذج مؤرخ بسنة ٧٨٥ هـ (٢٠) .

كما نشرمنه بعض النماذج(٢١) المؤرخـــة بسنة ٧٨٦ هـ ، وينسب الى هذا الطراز نموذجان(٢٢) محفوظان بدار الكتب المصرية . ويوجد منها أربعة نماذج(٢٣) محفوظة بمتحف جمعية النميات الأمريكية . كما يوجد منها نموذجان (٢٤) ينسبان الى هذا الطراز محفوظان بالمتحف السابق ولم يسبق نشرهما ولا يوجد عليهما رقم العشرات من تاريخ الضرب ، ومن المحتمل أن يكون تاريخ سكهما هو سنة ٧٨٦ هـ .

ويوجد نموذج [٢٥] مؤرخ بسنة ٧٨٧ هـ ينسب الى هذا الطراز ، وينشر لأول مرة فى هذا البحث وهو محفوظ بمتحف جمعية النميات الأمريكية ، وهذا النموذج يعتبر فريدا من نوعه لأنه لم ينشر أى نموذج مماثل له من النقود النحاسية عليه اسم دار ضرب القاهرة وتاريخ سنة ٧٨٧ هـ حتى الآن . كما ضرب هذا الطراز فى سنة ٧٨٩ هـ وذلك لأنه ينشر لأول مرة فى هذا الكتاب نموذجان[٢٦] محفوظان بمتحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك مؤرخان بسنة ٧٨٩هـ ، وهذان النموذجان يعتبران فريدان من نوعهما لأنه لم ينشر حتى الآن أى نموذج من النقود النحاسية عليه اسم القاهرة وتاريخ سنة ٧٨٩ هـ . كذلك ينشر لأول مرة من هذا الطراز نموذج [٢٧] عليه تاريخ سنة ٧٩٠ هـ وهو محفوظ بمتحف جمعية النميات الأمريكية . ويعتبر هذا النموذج فريدا من نوعه لأنه لم ينشر مثيل له عليه اسم دار ضرب القاهرة والتاريخ المذكور . وقد نشر منه نموذج [٢٨] عليه تاريخ سنة ٧٩١ هـ محفوظ بمتحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك .

وينسب الى هذا الطراز بعض النماذج الى لم يسبق نشرها ، وتنشر فى هذا البحث لأول مرة مسجل عليها اسم دار سكها وهى القاهرة ، ولكن تاريخها غير كامل : منها عشرة نماذج[٢٩] محفوظة بمتحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك يوجد عليها من تاريخ السك رقما العشرات والمئات وهما " ثمانين وسبعماية " ، ومنها ثلاثة نماذج[٣٠] محفوظة بنفس المتحف لا يوجد عليها من تاريخ سكها سوى رقم العشرات وهو " ثمانين " منها نموذج[٣١] محفوظ بنفس المتحف السابق لا يظهر عليه من تاريخ سكه سوى رقم الآحاد وهو " ست " ، ومنها خمسة نماذج [٣٢]محفوظة بنفس المتحف السابق لا يوجد عليها من تاريخ سكها سوى رقم الآحاد وهو " سبع " وربما يكون التاريخ هو ٧٨٧ هـ ، ومنها أيضا نموذجان[٣٣] بنفس المتحف السابق لا يوجد عليهما من تاريخ سكهما سوى رقم الآحاد وهو " احد " . وهناك احتمال كبير أن يكون تاريخ سكه هو سنة ٧٩١ هـ . كذلك ينشر من هذا الطراز لأول مرة نموذجان (أحدهما [٣٤] : وزن ٤.٣٤ جرام قطر ٢٠,٥ مم ، مسلسل رقم ١٢٠) محفوظان بمتحف الفن الاسلامى لا يوجد عليهما تاريخ سكهما .

مسكوكات فترة حكمه الثانية

(٧٩٢ - ٨٠١ هـ/ ١٣٩٠ - ١٣٩٩ م)

ضربت النقود النحاسية للسلطان برقوق فى فترة حكمه الثانية بدارى ضرب الاسكندرية والقاهرة .

أولا : دار ضرب الاسكندرية

يو جد ثلاثة طرز من النقود الفضية التى ضربت بدار ضرب الاسكندرية فى الفترة الثانية لحكم السلطان برقوق ، وهذه الطرز هى

الطراز الأول:

تحيط بكتابات الوجه والظهر دائرة خطية . ويتكون حقل كل من الوجه والظهر من ثلاثة أسطر متوازية . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
برقوق	ضــرب
السـلـطا	بالاسكند
الملك الظاهر	رية

ويلاحظ أن هذا الطراز لم يسـجل عليـه تاريخ سكه ، ولكن ضـرب أصـلا بدار ضـرب الاسكندرية بدون تاريخ . وقـد نشـر من هذا الطراز نموذجـان (٣٥) . كما ينشر منه فى هذا البحث لأول مرة سبعة نماذج : أحدها (٣٦) (وزن ٤,٢٠ جـرام قطر ٢٢,٥مم ، مـسلسل رقم١٢١) محفوظ بمتحف الفن الاسلامى ، والباقى (٣٧)وعدده ستة نماذج محفوظة بمتحف جمعية النميات الأمريكية .

الطراز الثانى:

لا يوجد عليه الاطار الذى يحيط بكتابات الوجه والظهر . ويتكون حقل الوجه من أربعة أسطر متوازية ، بينما يتكون حقل الظهر من ثلاثة أسطر متوازية . ونصوص هذا الطراز هى:

الوجه:	الظهر:
برقوق	ضرب
السـ ـلطا الملك	سكند
الظاهر	رية
عز نصره	

وينفرد هذا الطراز عن الطرازين الآخرين للسلطان برقوق ضرب الاسكندرية بوجود عبارة « عز نصره » بالسطر الأخير لكتابات الوجه . كما يختلف هذا الطراز عن الطراز السابق فى ترتيب نصوص السطرين الثانى والثالث من كتابات حقل الوجه . كذلك نجد أن اسم مكان السك فى هذا الطراز بدون حروف «بالا» . وهذا الطراز ضرب بدار ضرب الاسكندرية بدون تاريخ ، وينشر منه لأول مرة فى هذا البحث مائه ستة وستين [٣٨] نموذجا محفوظا بمتحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك .

الطراز الثالث:

لا يظهر عليه الاطار الذى يحيط بكتاباته . ويوجد بحقل الوجه سطران ، بينما يتكون حقل الظهر من ثلاثة أسطر متوازية . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه:	الظهر:
السـ ـلطا	ضرب الا
الملكا لظاهر	سكندرية

ينفرد هذا الطراز عن الطرازين السابقين بترتيب نصوص حقل الظهر وخاصة كلمة «الاسكندرية » ، حيث يوجد منها حروف «الا » بنهاية السطر الأول ، بينما بقية حروف الكلمة وهى : «سكندرية» بالسطر الثانى . وهذا التوزيع لكلمة الاسكندرية بهذا الشكل لا يوجد فى

أى طراز من الطرازين السابقين . كما ينفرد هذا الطراز بشكل كلمة «الملك » حيث وردت هنا بشكل مميز (شكل ٤٩) ، كما ينفرد عن الطرازين الآخرين بأن السطر الأول للوجه يتكون فقط من كلمة " السلطان " ولهذا يعتبر هذا الطراز جديد، وينشر لأول مرة من هذا الكتاب ، ويمثل اضافة جديدة لمسكوكات المماليك . وينشر من هذا الطراز لأول مرة نموذجان [٣٩] (أحدهما[٤٠] : وزن ٤١٧ . ٤ جرام قطر ٢١ مم ، مسلسل رقم ١٢٢) محفوظان بمتحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك .

ثانيا : دار ضرب القاهرة

ضرب بهذه الدار فى الفترة الثانية لحكم السلطان برقوق طرازان من النقود النحاسية .

الطراز الأول :

يحيط بكتابات حقلى للوجه والظهر دائرة خطية . ويتكون حقل الوجه من أربعة أسطر متوازية فى حين يوجد بحقل الظهر ثلاثة أسطر متوازية . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه :	الظهر :
الســـــلطا ن الملك	ضرب بالقاهرة
الظاهرسيف الدنيا و	اثنى تسعين
الدين ابو سعيد برقوق	سنة سبعماية
عز نصره	

وقد نشر من هذا الطراز نموذج عليه تاريخ سنة ٧٩٢ هـ [٤١] ، ونموذج آخر عليه تاريخ السنة التالية وهى سنة ٧٩٣ هـ [٤٢] . كما ينشر منه لأول مرة فى هذا الكتاب ثمانية [٤٣] نماذج عليها تاريخ السنة الأخيرة وهى سنة ٧٩٣ هـ ، وهذه النماذج محفوظه بمتحف جمعية النميات الامريكية بنيويورك . وقد نشر منه نموذجان [٤٤] عليهما تاريخ سنة ٧٩٤ هـ ، كما ينشر منه لأول مرة فى هذا البحث عشرة نماذج [٤٥] محفوظة بمتحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك عليها التاريخ المذكور وهو سنة ٧٩٤ هـ . وقد نشر منه بعض النماذج [٤٦] المؤرخة بسنة ٧٩٥ هـ . وينشر منه فى هذا البحث لأول مرة صورة نموذجان (احدهما [٤٧] :وزن

٦٩. ٤ جرام قطر ٥. ٢٣ مم ، مسلسل رقم ١٢٣)، (الاخر[٤٨] وزن ٩٨. ٣ جرام قطر ٥. ٢٣ مم ، مسلسل رقم ١٢٤) محفوظان بدار الكتب المصرية عليهما تاريخ سنة ٧٩٥ هـ . وينشر منه فى هذاالبحث لأول مرة خمسة وعشرون نموذجا [٤٩] محفوظة بمتحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك عليها تاريخ ٧٩٥ هـ .

وقد نشر منه نموذجان [٥٠] مؤرخان بسنة ٧٩٦ هـ . وينشر منه لأول مرة ستة نماذج [٥١] محفوظة بالمتحف السابق وعليها تاريخ سنة ٧٩٦ هـ. كما يوجد منه نموذج [٥٢](وزن ٣٠. ٤ جرام قطر ٢٤ مم ، مسلسل رقم ١٢٥) محفوظ بدار الكتب المصرية وعليه تاريخ سنة ٧٩٦ هـ . كذلك يوجد نموذجان (أحدهما [٥٣] :وزن ١٨. ٤ جرام قطر ٢٣ مم ، مسلسل رقم ١٢٦) (الاخر[٥٤] :وزن ٤٤. ٤ جرام قطر ٢٤ مم ، مسلسل رقم ١٢٧) محفوظان بدار الكتب المصرية . وينشر منه أربعة نماذج [٥٥] لأول مرة فى هذا البحث محفوظة بمتحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك وعليها تاريخ سنة ٧٩٧ هـ.

كما نشر منه نموذج عليه تاريخ سنة ٧٩٨ هـ [٥٦]. كذلك ينشر منه أربعة نماذج [٥٧] لأول مرة فى هذا البحث محفوظة بالمتحف السابق . وقد نشر منه نموذجان [٥٨] عليهما تاريخ ٧٩٩هـ . كما تنشر لأول مرة في هذا البحث صورة نموذج [٥٩] (وزن ٤٦. ٤ جرام قطر ٢٢ مم ، مسلسل رقم ١٢٨) محفوظ بدار الكتب المصرية .

وينسب إلى هذا الطراز أربعة وثمانون نموذجا محفوظا بمتحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك ، تنشر فى هذا الكتاب الأول مرة ، عليها اسم دار سكها وهى القاهرة ، ولكن تاريخها غير كامل . ويوجد منها نموذج [٦٠] ليس عليه من تاريخ سكه سوى رقم الأحاد وهو «خمس » ومن المحتمل أن التاريخ هو سنة ٧٩٥ هـ . وبعض هذه النماذج لا يظهر عليها رقم العشرات من تاريخ الضرب ، ولكن ورد عليها رقما الأحاد والمئات وهما «سبع» و «سبعماية».

وربما يكون التاريخ هو سنة ٧٩٧ هـ [٦١] ، ويوجد من هذه النماذج عدد عليه رقما العشرات والمئات فقط من تاريخ السك وهما «تسعين » و «سبعمائة» . ومن المحتمل أن يكون تاريخ سكها هو سنة ٧٩١هـ ، أو سنة ٧٩٢هـ ، أو سنة ٧٩٣هـ ، أو سنة ٧٩٤هـ ، أو سنة

٧٩٥هـ أو سنة ٧٩٦هـ ، أو سنة ٧٩٧ هـ ، إو سنة ٧٩٨ ، أو سنة ٧٩٩ هـ (٦٢) . كما يوجد بعض النماذج لا يوجد عليها من تاريخ سكها غير رقم العشرات وهو «تسعين» (٦٣). والبعض الآخر لا يظهر عليه من تاريخ سكه سوى رقم المئات وهو «سبعمائة» (٦٤) .كما يوجد منها بعض النماذج لا يوجد عليها التاريخ كله (٦٥) .

الطراز الثاني:

لا يوجد عليه الاطار الذي يحيط بكتاباته . ويتكون حقل الوجه من أربعة أسطر متوازية ، بينما يوجد بحقل الظهر سطرين متوازيين . ونصوص هذا الطراز هي :

الوجه:	الظهر:
السـ ن ـلطا الملك	ضرب بالقاهرة
سيف الدنيا	المحروسة
و الدين ابو	
سعيد برقوق	

ويتميز هذا الطراز بأن دار الضرب وهي القاهرة أضيف لها كلمة «المحروسة» ، كما يختلف عن الطراز الأول من حيث نصوص حقل الوجه وترتيبها . وقد نشر من هذا الطراز نموذج (٦٦) محفوظ بمجموعة الدكتور بالوج.

السلطان الناصر فرج بن برقوق

(٨٠١ - ٨١٥ هـ / ١٣٩٩ - ١٤١٢ م)

لم ينشر نقود نحاسية باسم السلطان الناصر فرج بن برقوق مسجل عليها اسم القاهرة كمكان لسكها ، ولكن نشر طرازان من نقوده النحاسية عليها اسم الاسكندرية. وهذان الطرازان هما :

الطراز الأول:

يتميز بأنه لا يظهر عليه الاطار الذى يحيط بكتابات الوجه ، بينما تحيط بكتابات الظهر دائرة خطية ويوجد بحقل الوجه سطران ، بينما يوجد بحقل الظهر ثلاثة أسطر . ونصوص هذاالطراز هى :

الوجه:	الظهر:
الملك الناصر	ضرب
أبو (السعاد) ات	سكندرية
	؟ ثلاث

وقد نشر من هذا الطراز نموذج [٦٧] يوجد عليه رقم الأحاد من تاريخ سكه وهو «ثلاث » وربمايكون التاريخ هو سنة ٨٠٣ هـ أو سنة ٨١٣ هـ.

الطراز الثانى:

لا يوجد عليها الاطار الذى يحيط بكتابات الوجه ، فى حين تحيط بكتابات الظهر دائرة مفصصة . ويشتمل الوجه على كتابات هامشية وأخرى مركزية ، بينمايوجد بحقل الظهر سطران بالخط النسخى . ونصوص هذا الطراز هى:

الوجه:	الظهر:
هامش : كتابات دائرية تسير مع	ضرب سكندرية
اتجاه عقرب الساعة	سبع ثمانماية
ونصها : السلطان الملك	
الناصر بن الظاهر	
مركز : عبارة عن دائرةيتوسطها	
اسم : فرج	

وينفرد هذا الطراز عن الطراز السابق بأن وجهه يشتمل على كتابات هامشية وأخرى مركزية بداخلها اسم «فرج» . كما يختلف عنه فى ترتيب نصوص الظهر ، حيث يلاحظ أن نصوص السطر الأول هنا موزعة على السطرين الأول والثانى بالطراز الأول . وقد نشر من هذا الطراز نموذج عليه تاريخ سنة ٨٠٧ هـ [٦٨] . كما نشر أيضا منه نموذج آخر [٦٩] لا يوجد عليه من تاريخ سكه سوى رقم الأحاد وهو «سبع » ، ومن المؤكد أن التاريخ هو سنة ٨٠٧ هـ .

لم ينشر نقود نحاسية عليها اسم دار ضرب مصرية وترجع إلى عهد السلطان المؤيد شيخ (٨١٥ -٨٢٤ هـ /١٤١٢ . ١٤٢١ م) ، والسلطان المظفر شهاب الدين أحمد (٨٢٤ هـ / ١٤٢١ م) ، والسلطان ابى الفتح ططر (٨٢٤ هـ / ١٤٢١ م) ، والسلطان الصالح ناصر الدين محمد (٨٢٤ هـ / ١٤٢١م) .

السلطان الاشرف برسباى

(٨٢٥ - ٨٤١ هـ/ ١٤٢٢ - ١٤٣٨م)

نشر من نقوده النحاسية طراز واحد عليه اسم القاهرة ، يتميز بأنه لا يوجد عليه اطار يحيط بكتابات الوجه ، بينما تحيط بكتابات الظهر دائرة من حبيبات متباعده غير متماسه . ويشتمل الوجه على سطرين متوازين ، فى حين يشتمل الظهر على كتابات هامشية . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
الملك الأشرف	هامش : كتابات دائرية تسير مع
أبو النصر برسباى	اتجاه عقرب الساعة
	ونصها :بالقاهرة | ......|
	ثلاثين | وثمانمايه |

وقد نشر من هذا الطراز نموذج [٧٠] لا يوجد عليه من تاريخ سكه سوى رقمى العشرات والمئات وهما " ثلاثين " و" ثمانماية " .

لم تنشر نقود نحاسية باسم السلطان جمال الدين أبى المحاسن (٨٤١هـ/ ١٤٣٨م) عليها اسم دار ضرب القاهرة .

السلطان الظاهر جقمق

(٨٤٢ - ٨٥٧ هـ/ ١٤٣٨ - ١٤٥٣م)

لا يوجد من نقوده النحاسية غير طراز واحد عليه اسم القاهرة نقوم بنشره فى هذا الكتاب، ويتميز بأن الاطار الذى يحيط بكتابات الوجه والظهر غير موجود . ويشتمل كل من الوجه والظهر على كتابات هامشيه وأخرى مركزية . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
هامش : عليه آثار كتابات دائرية تسير مع اتجاه عقرب الساعة	هامش : عليه آثاركتابات دائرية تسيرمع اتجاه عقرب الساعة
مركز : عبارة عن شكل سداسي بداخله اسم : جقمق	مركز : عبارة عن دائرة بداخلها : بالقاهرة

ويعتبر هذا بالطراز جديدا وينشر لأول مرة فى هذا الكتاب ويمثل إضافة جديدة فى المسكوكات الاسلامية . وينشر منه نموذج [٧١] (وزن ٣,٣٩ جرام قطر ١٦مم ، مسلسل رقم ١٢٩) محفوظة بمجموعة الدكتور هنرى عوض .

السلطان الأشرف أبو النصر اينال

(٨٥٧ - ٨٦٥هـ/ ١٤٥٣ - ١٤٦١م)

نشر من نقوده النحاسية طرازان عليهما اسم القاهرة وهما :

الطراز الأول:

تحيط بكتابات كل من الوجه والظهر دائرة . ويشتمل الوجه على كتابات هامشية وزخرفة نباتية بالمركز ، بينما يتكون حقل الظهر من ثلاثة أسطر متوازية يفصل بينهما خطان أفقيان . ونصوص هذا الطراز هي :

الوجه	الظهر
هامش : كتاباته تسير مع اتجاه عقرب الساعة نصها : السلطان الملك الأشرف أبو النصر اينال	بالقاهرة عام ثلث وستين وثمانماية
مركز : عبارة عن زخرفه نباتية	

وقد نشر من هذا الطراز بعض النماذج [٧٢] عليها تاريخ سنة ٨٦٣ هـ . كما نشر نموذج[٧٣] من هذا الطراز عليه تاريخ سنة ٨٦٤ هـ . ومن هذا الطراز نشر نموذج [٧٤] عليه تاريخ سكه عدا رقم الآحاد ، ولكن عليه رقما العشرات والمئات فقط وهما " ستين " و"ثمانمائه". وهكذا فإن هذا الطراز ضرب سنة ٨٦٣ هـ ، أو سنة ٨٦٤ هـ .

الطراز الثاني:

لا يوجد عليه أطار يحيط بكتابات الوجه والظهر ، ويوجد بحقل الوجه ثلاثة أسطر متوازية يفصل بينها خطان أفقيان ، بينما يشتمل الظهر على كتابات هامشية وأخرى مركزية . أما نصوص هذا الطراز فهي :

الوجه	الظهر
شرف اينال	هامش : به آثار كتابات كانت تسير مع اتجاه عقرب الساعة
الملـك الا	
أبو النصر	مركز : عبارة عن شكل هندسي أشبه بالميدالية بداخله كلمة بالقاهرة

ويختلف هذا الطراز الأول من حيث الشكل العام ، فوجه الطراز الأول عبارة عن كتابات هامشية وزخرفة مركزية ، بينما نجد أن وجه الطراز الثانى عبارة عن ثلاثة أسطر متوازية تملأ الحقل . وظهر الطراز الأول عبارة عن ثلاثة أسطر متوازية تملأ الحقل ، فى حين أن ظهر الطراز الثانى عبارة عن كتابات هامشية وأخرى مركزية . وقد نشر من هذا الطراز نموذجان(٧٥) لا يظهر عليهما تاريخ سكهما .

لم تنشر نقود نحاسية باسم السلطان المؤيد أبى الفتح أحمد (٨٦٥هـ/ ١٤٦١م) عليها اسم دار ضرب القاهرة .

السلطان الظاهر أبو سعيد جقمق

(٨٦٥ - ٨٧٢هـ/ ١٤٦١ - ١٤٦٧م)

يوجد من نقوده النحاسية طرازان عليهما اسم دار ضرب القاهرة هما :

الطراز الأول:

يتميز بأنه لا يوجد عليه اطار يحيط بكتاباته . ويحتوى كل من الوجه والظهر على كتابات هامشية ، وكتابه مركزية بالوجه فقط ، وأما نصوص هذا الطراز فهى :

الوجه	الظهر
هامش : كتابات دائرية تسير مع اتجاه عقرب الساعة ونصها : ....الملك الظاهر	هامش : كتابات غير مقروءة بسبب الضرب عليها بالقالب مرتين واثارهذه الكتابات تدل على أن الكتابات كانت تسير مع اتجاه عقرب الساعة
مركز : دائره بداخلها كلمة :بالقاهرة	مركز : عبارة عن وردة ذات خمس بتلات

نشر من هذا الطراز نموذجان (٧٦) ليس عليهما تاريخ سكهما .

الطراز الثاني:

لا يظهر عليه اطار يحيط بكتابات كل من الوجه والظهر . ويشتمل كل من الوجه والظهر على كتابات هامشية واخرى مركزية بالوجه فقط . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
هامش : كتابات دائرية تسير مع اتجاه عقرب الساعة نصها : ....الظاهر	هامش : آثاركتابات تسير مع اتجاه عقرب الساعة
مركز : عبار عن دائرة بداخلها اسم : خشقـدم	مركز :عبار عن دائرة بداخلها : نجمه سداسية

وهذا الطراز يشبه الطراز الأول المسجل عليه اسم دار ضرب القاهرة من حيث الشكل العام، وربما ينسب هذا الطراز الى دار ضرب القاهرة . ويعتبر هذا الطراز جديدا ينشر فى هذا الكتاب لأول مرة ويمثل اضافة جديدة لمسكوكات المماليك الجراكسة . وينشر منه لأول مرة نموذجان [٧٧] (أحدهما : وزن ٢٢ ،٥ جرام قطر ٢٦مم ، مسلسل رقم ١٣٠) (الآخر [٧٨] : وزن ٢،٧٤٩ جرام قطر ٢٢مم ، مسلسل رقم ١٣١) محفوظان بمتحف الفن الاسلامى .

ولم ينشر نقود نحاسية عليها اسم القاهرة باسم السلطان الظاهر بلباى (٨٧٢هـ/ ١٤٦٧م) والسلطان الظاهر تمربغا (٨٧٢هـ/ ١٤٦٧م) .

السلطان الأشرف أبو النصر قايتباى

(٨٧٢- ٩٠١هـ/ ١٤٦٨ - ١٤٩٩ م)

نشر من نقوده النحاسية خمسة طرز عليها اسم القاهرة . وهذه الطرز الخمسة هى :

الطرازالأول:

تحيط بكتابات الوجه و الظهر دائرة خطية . ويشتمل الوجه على كتابه هامشية وأخرى مركزية ، بينما يتكون حقل الظهر من ثلاثة أسطر متوازية . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
هامش : كتابات دائرية تسير مع اتجاه عقرب الساعة ونصها : السلطا الملك الأشرف أبو النصر	بالقاهرة عام ست وثمانين وثمانماية
مركز : عبارة عن خرطوشة مستطيلة الشكل بداخلها اسم : قايتبـى	

وينفرد هذا الطراز عن الطرازين الآخرين للسلطان قايتباى المسجل عليهما اسم دار سك القاهرة بأن كتابات ظهره تتكون من ثلاثة أسطر أفقية تملأ الحقل وتشتمل على اسم مكان وتاريخ السك .

وقد نشر من هذا الطراز بعض النماذج (٧٩) عليها تاريخ سنة ٨٨٦ هـ ويرجع الى هذه السنة المذكورة نموذج (٨٠) (وزن ٨,٦٤ جرام قطر ٢٦ مم ، مسلسل رقم١٣٢) ينشر لأول مرة فى هذا الكتاب . وهذا النموذج محفوظ بمتحف الفن الاسلامى . وهناك نموذج آخر (٨١) ليس عليه مكان وتاريخ سكه ، ولكن ينسب الى هذا الطراز للتشابه بينهما من حيث الشكل العام والتفاصيل .

الطراز الثاني:

توجد آثار دائره خطية تدل على أن الاطار الذى كان يحيط بكتابات كل من الوجه والظهر كان عبارة عن دائرة خطية . ويوجد بالوجه ثلاثة أسطر متوازية . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر:
قاى يتبـا	عبارة عن ثلاثة خطوط رأسية تتقاطع مع
الاشرف	ثلاثة خطوط أفقيه مكونه مربعات صغيرة
بالقاهرة	بداخل كل واحد منها رقم من تاريخ السك
	وهو : ٨٨٦

ويختلف هذا الطراز عن الطراز الأول من حيث الشكل العام والتفاصيل . وينفرد هذا الطراز بوجود اسم القاهرة بكتابات الوجه ، فى حين توجد نفس الكلمة بكتابات حقل الظهر بالطراز الأول .كما ينفرد هذا الطراز عن غيره من طرز النقود النحاسية المسجل عليها اسم القاهرة للسلطان قايتباى باشتماله على أسم القاهرة بكتابات الوجه . كما أنه يعتبر الطراز الوحيد الذى تقع كتابات الوجه فى ثلاثة أسطر أفقية تملأ الحقل . وقد نشر من هذا الطراز نموذج [٨٢] عليه تاريخ سنة ٨٨٦ هـ .

الطراز الثالث:

يتميز بأنه لا يو جد عليه اطار بكتابات الوجه والظهر . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
هامش : عليه آثار كتابات كانت تسير مع اتجاه عقرب الساعة	عبارة عن نجمة سداسية بداخلها كلمة : بالقاهرة
مركز :شكل اشبه بالمعين بداخله اسم : قايتبـــا	

ويتميز هذا الطراز عن الطرازين السابقين بوجود كلمة " بالقاهرة " داخل نجمه سداسية بالظهر ، وينفرد بوجود اسم قايتباى بمركز الوجه داخل شكل أشبه بالمعين وقد نشر من هذا الطراز نموذجان [٨٣] لا يوجد عليهما تاريخ سكهما .

الطراز الرابع:

توجد عليه آثار دائرة خطية كانت تحيط بكتابات الوجه والظهر . ويتكون كل من الوجه والظهر من نجمة سداسية بداخلها اسم قايتباى " بالوجه وكلمة " بالقاهرة " بالظهر ، وينفرد هذا الطراز عن غيره من الطرز الآخرى لقايتباى بانه يجمع بين وجود نجمه سداسيه الأطراف وبداخلها اسم : " قايتباى " بالوجه ، وبين وجود نجمه سداسية الاطراف بالظهر وبداخلها

اسم «القاهرة» . وقد نشر من هذا الطراز نموذج [٨٤] كما ينشر منه لأول مرة فى هذا البحث نموذج [٨٥] (وزنه ٢,٢٧ جرام قطر ١٨ مم ، مسلسل رقم ١٣٣) .

الطراز الخامس:

لا يوجد عليه اطار يحيط بكتابات الوجه والظهر . ويشتمل كل من الوجه والظهر على كتابات هامشية وأخرى مركزية . ونصوص هذا الطراز هى :

الوجه	الظهر
هامش : كتابات دائرية تسير مع اتجاه عقرب الساعه ونصها :السلطان الملك الأشرف أبو النصر	هامش : كتابات دائرية تدور مع اتجاه عقرب الساعه ونصها :.... ضرب ...
مركز :عبارة عن دائرة بداخلها اسم : قايتبـاى	مركز : بدون اطار . وتوجد به كلمة : بالقاهرة

يختلف هذا الطراز عن الطرز الأربعة السابقة من حيث الشكل العام ، لأنه الطراز الوحيد للسلطان قايتباى الذى يتكون وجهه وظهره من كتابات هامشية وأخرى مركزية . وقد نشر من هذا الطراز نموذج [٨٦] بمجموعة الدكتور بول بالوج .

السلطان الناصر محمد بن قايتباى

(٩٠١ - ٩٠٤ هـ/ ١٤٩٦ - ١٤٩٨م)

نشر من نقوده النحاسية طرازان عليهما اسم القاهرة وهما :

الطراز الأول:

تحيط بكتابات الوجه والظهر دائرة . ويوجد بحقل الوجه ثلاثة أسطر متوازية يفصل بينها ثلاثة خطوط أفقية ، بينما يشتمل الظهر على كتابات هامشية ودائرة صغيرة بالمركز .

ونصوص هذا الطراز هي :

الوجه

السلطان الملك الناصر

عز محمد نصره

أبو السـعا

الظهر:

هامش : كتابات دائرية كانت تسير مع اتجاه عقرب الساعه ونصها : بالقاهرة عام اثنين وتسعماية

مركز : عبارة عن دائرة صغيرة بداخلها شكل مـروحي ذو١٣ جناحـا محفورة عكس اتجاه عقرب السـاعـة وهناك ثلاثة خطوط تصل ما بين الدائرة الصغيرة والاطار

وقد نشر من هذا الطراز نموذجان [٨٧]. كما يوجد منه أيضا نموذج [٨٨]لا يوجد عليه تاريخ سكه وهذا النموذج ينشر لأول مرة .

الطراز الثاني:

لا يظهر عليه الاطار الذي يحيط بكتابات كل من الوجه والظهر . وهذا الطراز يشبه الطراز الأول في كتاباته وزخارفه ، ولكن يختلف عنه في أن الحجم هنا أكبر بالنسبة للزخارف والكتابات . كما أن عدد أجنحة المروحة الموجودة بالظهر أقل عددا من مروحة الطراز الأول . ويلاحظ أن أجنحة المروحة محفوره هنا مع اتجاه عقرب الساعة وليس عكس اتجاه عقرب الساعة كما في الطراز الأول . وقد ضرب هذا الطراز في السنة الثانية لاعتلاء السلطان محمد ابن قايتباى عرش السلطنة وهى سنة ٩٠٢ هـ . وقد نشر منه بعض النماذج المسجل عليها تاريخ سنة ٩٠٢ هـ [٨٩] .كما نشر منه نموذج [٩٠] ليس عليه تاريخ سكه . ونشرت كذلك بعض النماذج التى لا يوجد عليها اسم دار سكها والتاريخ الذى ضربت فيه [٩١]، ولكن تنسب إلى هذا الطراز للتشابه بينهما من حيث الشكل العام والتفاصيل .

لم تنشر نقود نحاسية عليها اسم القاهرة وترجع إلي عهد كل من السلطان الظاهر أبى سعيد قانصوه (٩٠٤ - ٩٠٥ هـ / ١٤٩٨ - ١٥٠٠ م) ، والسلطان الأشرف أبى النصر جان بلاط (٩٠٥ - ٩٠٦ هـ / ١٥٠٠ - ١٥٠١ م) ، والسلطان العادل سيف الدين طومان باى (٩٠٦ هـ / ١٥٠١ م) .

السلطان الأشرف أبو النصر قانصوه الغورى

(٩٠٦ -٩٢٢ هـ / ١٥٠١ - ١٥١٦ م)

نشر من نقوده النحاسية طرازان عليهما اسم القاهرة . وهذان الطرازان هما :

الطراز الأول:

لايوجد عليها اطار يحيط بكتابات الوجه والظهر . ويحتوى كل من الوجه والظهر على كتابات هامشية وأخرى مركزية . أما نصوص هذا الطراز فهى :

الوجه:	الظهر:
هامش : كتاباته تسير مع اتجاه عقرب الساعة ونصها :السلطان الملك الاشرف أبو النصر عز نصره	هامش : تسير كتاباته مع اتجاه عقرب الساعة ونصها :٩٠ عام بالقاهرة ...
مركز : عبارة عن دائرة ذات ستة فصوص يخرج منها من اعلى ومن أسفل زخرفة نباتية . ويداخل الدائرة اسم : نصقاه‍و	مركز : عبارة عن شكل أشبه بالمستطيل ، يخرج من منتصف كل ضلع من أضلاعه الأربعة من الخارج زخرفة نباتية وبداخله اسم :الغورى

نشر بعض النماذج التى تنسب إلى هذا الطراز وعيها تاريخ سنة ٩٠٥ هـ [٩٢] . كما ينشر فى هذا البحث لأول مرة نموذج [٩٣](وزن ٤٤ .٦ جرام قطر ٢٥ مم ، مسلسل رقم ١٣٤)

محفوظ بمتحف الفن الاسلامى عليه تاريخ سنة ٩٠٥ هـ . هذا وقد نشر منه نموذج ليس عليه تاريخ سكه [٩٤].

الطرازالثانى:

تحيط بكتابات الوجه والظهر ودائرة خطية . ويتكون حقلى الوجه والظهر من ثلاثة أسطر متوازية . أما نصوص هذا الطراز فهى :

الوجه:	الظهر:
السلطان	بالقاهرة
قانصوه	الغورى
عز نصره	٩١٧

يختلف هذا الطراز عن الطراز السابق فى الشكل العام . وقد ضرب هذا الطراز بالقاهرة في سنة ٩١٧ هـ [٩٥]. وسنة ٩١٨ هـ [٩٦]. وهناك بعض النماذج من هذا الطراز لا يوجد عليها تاريخ السك [٩٧].

كما أن هناك الكثير من طرز النقود النحاسية التى ضربت باسم السلطان قانصوه الغورى ولكنها اما أن تكون قد ضربت بدون مكان وتاريخ سكها ، أو أنها فقدت مكان سكها [٩٨]. وهذه النماذج تنشر فى هذا البحث لأول مرة .

لم تنشر أية نماذج من النقود النحاسية للسلطان الأشرف طومان باى عليها اسم دار ضرب القاهرة .

الهـوامـش

(١) Balog (19) ..

Balog,Op.Cit,P.257,No.556.

(٢) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٢٩٠/ ١٥٥٠ .

(٣) قام بنشر هذا النموذج لين بول ولم ينشر له صوره .

Lane-Pool,Op.Cit,P.264.

(٤) Balog (21) ..

Balog,Op.Cit,P.257,No.557.

(٥) ANS,(19,3.977).

(٦) ANS,seven specimens:(20,4.697),(20,3.232),(22,3.456) (25,3.782),(20,4.395),(21,5.052),(20,4.259).

(٧) ANS (20,4.169).

(٨) ANS (20,3.693).

(٩) ANS (23,3.892).

(١٠) ANS (21,4.443).

(١١) ANS (20,4.434).

(١٢) ANS,three specimens: (23,4.065),(23,4.096),(27,3.74)

(١٣) قمت بدراسة هذين النموذجين ضمن مجموعة ضخمة من النقود النحاسية التى ترجع الى العصر المملوكى محفوظة بمتحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك وذلك أثناء زيارتى للولايات المتحدة لجمع مادة علمية لبحث الدكتوراه .

(١٤) ANS (25,4.205).

(١٥) ANS (21,4.085).

(١٦) ANS (21,4.114).

(١٧) ANS (22,4.150).

(١٨) ANS (20,3.884).

(١٩) ANS,tow specimens: (25,4.060),(23,4.061)..

(٢٠) Thorburn ..

Balog,The Coinage of the Mamluk, Sultans, P.256,No.554.

(٢١) Balog, three specimens: (24),(20),(20)

Balog Op. Cit, P.256, No.55.

(٢٢) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٢٩٦/ ١٥٥١ (وزن ٤،٢٠ جرام قطر ٢٤ مم) ، رقم سجل ٢٢٩٧/١٥٥١ (وزن ٤،٣٧ جرام قطر ٢٣مم) .

(٢٣) ANS,four specimens: (21,4.232), (19.5,3.853) ,(22,4.222) ,(23,4.096).

(٢٤) ANS,tow specimens: (23,4.480),(24,4.418)

(٢٥) ANS (20,4.247).

(٢٦) ANS,tow specimens: (22,3.752),(18,3.855).

(٢٧) ANS (20,4.25).

(٢٨) ذكر بالوج أن رقم الأحاد ورد هكذا : "احدى" وهذا غير صحيح ولكن الصحيح ان رقم الأحاد قد سجل بدون حرف الياء

Balog,Op.Cit,P.256,No.555a.

(٢٩) ANS,ten specimens: (22,4.484),(24,4.140),(22,4.254) ,(22,3.909),(24,4.065),(22,4.084),(21,4.306),(24,4.074),(20,4.446),(23,4.450).

(٣٠) ANS,three specimens: (21,3.967),(22,4.391),(22,4.245).

(٣١) ANS (20,3.824).

(٣٢) ANS,five specimens: (24,4.191) ,(19,4.082), (22,4.019 ,(21,3.877), (22,4.357)..

(٣٣) ANS,tow specimens: (20,4.382),(21,3.970)..

(٣٤) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٢/ ٢١٦٣٠ . والنموذج الثانى محفوظ أيضا بمجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ١/ ٢١٦٣٠ (وزن ٣،٩٢ جرام قطر ٢٢ مم) .

(٣٥) Balog,Op.Cit,P.265,No.586. ANS,tow specimens: (19),(21)

(٣٦) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٢/ ٢٠٥١٤ .

(٣٧) ANS,Six specimens: (22.5,3.309),(21.5,3.952),(24,3.771) ,(24,4.189),(22,4.118),(22,3.620).

ANS , one hundred and sixty six specimens: (٢٨)

(22, 2.562), (23, 4.249), (20, 4.569), (20, 3.983), (22, 3.682),
(20, 4.503), (16, 4.358), (20, 4.292), (20, 4.061), (19, 4.227),
(20, 4.009), (25, 3.805), (20, 4.470), (24, 4.340), (20, 3.921),
(22, 2.562), (22, 2.562), (22, 2.562), (22, 2.562), (22, 3.921),
(21, 3.607), (20, 4.299), (20, 3.748), (26, 3.938), (20, 5,4.125),
(24, 3.688), (21, 3.278), (19, 4.378), (22, 4.159), (19, 3.760),
(23, 3.708), (22, 5,3.634), (20, 3.930), (19, 3.525), (19, 4.105),
(22,3.973), (19,4 .197), (24,3.702), (21,5,4.296), (21,4 .017),
(19,4.854), (22,4 .213), (12,5,3.749), (20,4 .570), (24,4 .196),
(20,3 .495), (23,4 .164), (21, 4.033) (21,4 275.), (23,3 .701),
(25,4 .720), (24,5,4 .432), (20,3 .721), (19,5,3.752), (20,4 234.),
(20,4 .013), (20,3 .765), (23,3 .987), (20,3 .696), (21,3 .923),
(22,4 .198), (23,4 290.), (18,2 .546), (20,4.667), (26,4 795.),
(20,3 .385), (20,4 .365), (12,5,4.126), (21,3.840), (23,3.672),
(23,4 026.), (20,3 .333), (20,4 .165), (23,4 .281), (20,5,4.445),
(12,4.168), (20,4.187), (22,3 .959), (24,3 815.), (12,4.964),
(24,3 .692), (20,4.45), (25,4 .179), (23,4 597.), (21,4 .557),
(20,3 564.), (21,5,4.647), (23,4.093), (21,3 269.), (21,3 904.),
(20,3 925.), (20,3 .955), (21,4.163), (24,3 .814), (21,5,4.212),
(20,4 .249), (28,3.936), (20,3 .642), (21,3 .573), (25,4.359),
(21,3 .580), (20,3.434), (24,3 .971), (24,5,4.103), (19,5,3.778),
(21,5,4.019), (22,4.248), (27,3.304), (21,3.874), (20,4.070),
(20,4.233), (20,3 749.), (21,4.233), (20,3.808), (22,4.314),
(20,4.245), (20,3.971), (21,3.282), (23,3.573), (21,3 .759),
(22,3.892), (20,4.229), (21,3.597), (25,4.704), (22,4.113),
(23,4.548), (25,3.800), (20,4.102), (24,3.645), (21,5,4.293),
(22,4.175), (22,5,4091.), (22,3.373), (20,4.940), (22,5,3.736),
(20,3.107), (24,5,4.103), (23,5,3.452), (20,3.695), (23,3 .803),
(22,4.109), (18,5,3.804), (20,4.195), (21,4.029), (21,4 535.),

(22,3 .318), (22,5,3.323), (22,5,4.230), (21,5,3.394), (21,3 647.),
(22,4 .224), (23,4. 003), (21,3.624), (23,4.167), (20,3 .850),
(21,3.854), (24,4.213), (22,4.213), (22,3.354), (22,4.092),
(22,4.549), (20,3.667), (20,4.447), (23,4.974), (23,4.075),
(22,4.013),

(٣٩) ANS , two specimens
(21,4.417),(23,4.213).

(٤٠) ANS (21 , 4.417).

(٤١) مجموعة بالوج
Balog (20).
Balog, Op, Cit., P. 263 , No.578.

(٤٢) Balog (18).
Balog, Op. Cit., P.264, No.579.

(٤٣) ANS ; eight specimens : (19,4.212), (20,4.186). (19,4.380). (19 , 4.177), (23 , 3.834), (21. 4.452), (12, 4.342), (23,3.953).

(٤٤) Balog , two specimens : (18) , (19).
Balog, Op. Cit., P.264, No.580.

(٤٥) ANS , Ten specimens : (20 ,4.123) , (24 ,4.112), (22 ,4.598) (12,4.160), (19,4.588), (21 , 4.441), (19 , 2.396) , (22 ,4.159) , (20, 4.386) , (20 ,4.287).

(٤٦) Balog, four specimens : (23) , (22) , (21), (20) &
ANS (20,4.426) Balog, Op. Cit., P.264, No.581.

(٤٧) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٢٩٨/١٥٥١ . قام بنشر هذا النموذج لين بول :

Lane - Poole , Op . Cit., P.264.

(٤٨) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٣٠١ /١٥٥١ . قام بنشر هذا النموذج لين بول ولكنه لم ينشر له صورة . ونقوم فى هذا البحث بنشر صورة له لأول مرة .

Lane - poole , Op. cit., P.264.

(٤٩) ANS, Twenty five specimens (23,4.33),(22,4.137),(22,3.747),(24,3.833),(22, , 4.253),(20 ,4.102) (20,4.222),(20,4.441)(26 ,3.860), (22. 4.621).(20 ,4.467) , (20 3.704) , (22 , 4.416), (20 ,4.415) (22,4.140) , (22, 4.196) , (19,4.135) , (23 3.699), (23 4.057),(22, 4.217). (20 ,3.935),(22 , 3.968) .(22 ,4.242) , (20 , 3.955).(22,3.875).

(٥٠) Thorburn ,Balog (20).

Balog, Op. Cit., P.264, No.582.

(٥١) ANS , five specimens ; (23 ,4.443) (21 , 4.026), (23 ,4.140),
(22,4.038), (23,4.018)

(٥٢) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٣٠٣ .

(٥٣) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٣٠٠ / ١٥٥١ . قام لين بول بنشر هذا النموذج ولم ينشر صورته أو وزنه وقطره . ولكننا نقوم بنشر صورته لأول مرة .

Lane - Poole , Op. Cit., P.264.

(٥٤) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٣٠٢ / ١٥٥١ . قام لين بول بنشر هذا النموذج .

Lane - Poole , Op. Cit., P.264.

(٥٥) ANS four specimens : (19 ,4.033), (22, 4.330), (22,4.090) , (20.4.238).

(٥٦) Thorburn

Balog , Op. Cit., P. 264 , No.583.

(٥٧) ANS , four specimens : (23, 4.139), (20 ,4.570), (22,3.760), (18 . 5,4.207).

(٥٨) BMC . 638 (24)

Beyram272.

Balog , Op. Cit., P. 264 , No.934.

(٥٩) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٢٩٩ / ١٥٥١ قام بنشره :

Lane - Poole , Op. Cit ., P.264.

(٦٠) ANS (22 , 3.995).

(٦١) ANS , three specimens ; (22 ,3.880), (24 , 3.312) , (22 4.682).

(٦٢) ANS , eight specimens : (21 .4.202) , (23,4.438) , (22, 3.365),(23 ,2.903) , (26, 3..912), (25, 4.404) (22, 4.080). (26,3.912)

(٦٣) ANS , twelve , specimens : (21 , 3.845) , (23,4.005), (20, 4.120)
(23, (21, 4.510) (21,4.109) (21, 5,4.455). (20 ,4.268) , (22, 4.733) (23, 3.685) , (18, 3.760), 3.972) , (20 , 4.105).

(٦٤) ANS , six specimens : (25 ,4.075) , (22, 4.633), (21, 5,4.350), (18, 4.270), (26,3.706),(20,4.398).

(٦٥) ANS , fifty four specimens: (21,4.573) (21, 4.084) (26,4.146)

(22,4.530)	(20,4.179)	(22,4 .047)	(26 ,3. 937)	(22 ,6 . 070)
(22,4 437.)	(25,4 .101)	(18,3. 378)	(21 ,4 .539)	(24,5 .299)
(26 ,4 .192)	(22 ,4.185)	(22 ,4 .351)	(24,4 .044)	(22 ,4 . 541)
(21 ,3 .391)	(24 , 4 .376)	(21 , 5,4 .085)	(24 ,3. 902)	(21 ,4 ,412)
(24,4 .368)	(22 ,4.279)	(25 ,4 .065)	(19,4 .392)	(22 ,2 .339)
(20 ,4.055)	(21 ,4 .027)	(23 ,3 .693)	(25 ,4 .311)	(19 ,4 .027)
(22,4 .577)	(22, 4 .145)	(18,3 .770)	(18,4 .452)	(20 ,4 .183)
(15,5 ,3 .869)	(24 ,4 .138)	(22,3 .951)	(19 ,4 .243)	(21 ,4 .104)
(22,4 .306)	(23 ,4. 921)	(21,3.518)	(20,4 .097)	(22 ,4 176.)
(20,4 .100)	(29,4 .461)	(21 ,4 .302)	(18, 2 .020)	(23,4 .023)
(21 ,4 .077)				

(٦٦) Bslog (23).
Balog , Op. cit. P.265 , No.585.

(٦٧) Balog , (15 ,2.75).
Balog , Op. Cit., P. 285 , No.645.

(٦٨) ANS (21, 5,2.261).

Balog , Op. Cit., P. 286, No.646.

(٦٩) ANS (18. 5,2.840).

ذكر بالوج ان هذا النموذج عليه التاريخ كاملا ولكن هذا غير صحيح والصحيح أنه لايوجد على هذا النموذج سوى رقم الآحاد وهو «سبع» :

Balog , Op. Cit., P. 286 , No.646.

(٧٠) Balog (15)
Balog,op,cit,p.318,NO.730.

(٧١) مجموعة الدكتور هنرى عوض .

. BMC669(15)
Balog (13)
هناك نموذج آخر في infra,P.399

Balog,op,cit,p.336,No.774.
Balog,op,cit,p.336,No.775. ANS(19,2.225)..

(٧٣) Ashmol.(16).

(٧٤) Balog,op,cit,p.336,No.774.
P.134 (21)

(٧٥) Balog (17)
Balog,op,cit,p.336,No.776.
Jungfleisch (19,2.71)..

(٧٦) Thorburn.
Balog,op,cit,p.344,No.797.

(٧٧) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٢١٤١٤ .

(٧٨) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٢٤٩٠٣ .
L1101 (7.32).

(٧٩) BMC685 (25),685a (25).
BM& Wien747,748.
Welzlv.Wellenheim12392.
ANS (22,8.958) ..
Balog,two specimens: (24),(25,8.81).
Balog,Op.Cit,P.356,No.833.

(٨٠) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٢٠٥١٩ .
BMC686 (181).

(٨١) Balog,Op.Cit,P.356.
ANS (17,2.502).

(٨٢) Balog,Op.Cit,P.356,No.834.
L1102(18,2.33).

(٨٣) ANS (17,2.439) ..
Balog,Op.Cit,P.357,No.835.
ANS (17,0.975).

(٨٤) Balog,Op.Cit,P.357,No.836.

(٨٥) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ١/ ٢١١١٩ .
Balog,(22,2.14). Balog,Additions and corrections,P.166,No.835A.

(٨٦) L1110 (20,5.40),111(20,4.96).
.Balog,The coinage of the Mamluk Sultans,P.365,No.859
ANS (21 , 4.317).

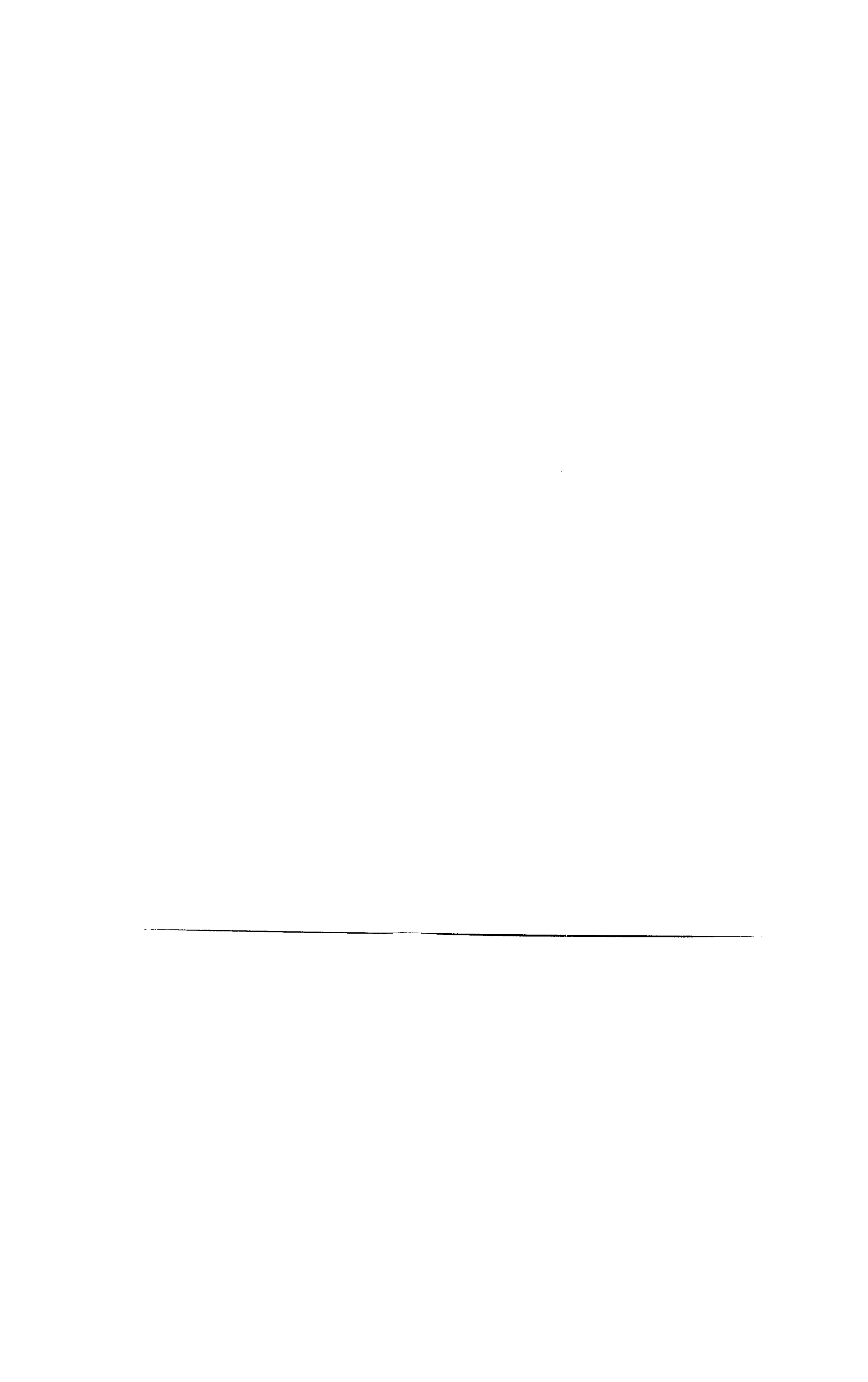
(٨٨) تسعة أجنحة

(٨٩) سبعة أجنحة BMC (18)
ستة أجنحة PAM (18)
ستة أجنحة Jungfleish (19,3.84)
(٩٠) احدى عشر جناح . ذكر بالوج أن هذا النموذج على تاريخ سكه ولكن هذا غير صحيح
Balog, Op.Cit, P.366, No.860.
ANS(18,4,4.585).
Balog,Op.Cit,P.366.
(٩١) (23,3.640) و١١ جناح وسبعة أجنحة ANS,Five specimens: (20,4.102)
وستة أجنحة (20,4.768) (20,5.078) وسته أجنحة (20,4.321),
(٩٢) L1136(23,8.22).
Balog,four specimens: (19,7.65),(20,8.42),(21,8.67),(21,7.65).
Balog,Op.Cit,P.378,No.893.
Balog,A H oard of Late Mamluk Copper coins,P.255.(NC,seventh series,Volume11,London1962).
(٩٣) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٢١١٢٠ .
(٩٤) ذكر بالوج أن هذا النموذج عليه تاريخ سكه وهو سنة ٩٠٥ هـ ولكن هذا غير صحيح لأنه لا يوجد تاريخ على هذا النموذج.
ANS (24 , 8.645)
Balog , The Coinage of the Manluk Sultans , P.378.
(٩٥) Wine 756 (23).
Balog , Op. Cit ., P. 378 , No,894.
(٩٦) BMC 697 (23).
Balog (21 , 6.15).
Balog , Op. Cit ., P. 378 , No,895.
(٩٧) Fraehn , Paralip Omena P. 79 . Tab . IV , No.13.
Fonrobert6589.
Wien757,758,759
Jungfleisch (21 , 8.24).
Balog , two specimens : (21) , (24).
Balog , Op. Cit ., P.378.
Balog , Op. Cit ., PP.379-382.
(٩٨) مجموعة متحف الفن الاسلامى ارقام سجل ٣ / ١٩٧٠٧ (وزن ٦.٩٨ جرم قطر ٢٢ مم) ، ورقم ٢٤٩٢٠ (وزن ٨.٤٣٦ جـرام قطر ٢٢ مم) ، ١٠ / ١٩٧٠٧ (وزن ٧.٨٥ جـرام قطر ٢٠ مم) ٢/ ١٩٧٠٧ (وزن ٧.٧٩ جرام قطر ٢٢ مم) ، ٤٦٦٩ (وزن ٧.٨٠ جرام قطر ٢٢ مم) ، ١٧٢٣٨ (وزن ٣.٥٠٠ جرام قطر ١٩ مم) ، ٢٠٥٣١ (وزن ٧٥٢ جرام قطر ٢١ مم) ، ٢٤٩٢٠ (وزن ٦.٠٧ جرام قطر ٢٠ مم) ، ١٧٢٣٨ (وزن ١.٥٦٣ جرام قطر ١٨ مم) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٤٧٨ / ١٦٢٨ (وزن ١.٣٠٠ جرام قطر ١٨ مم).

الباب الثانى

اسعار مبادلة السكة الاسلامية فى مصر

عصر دولة المماليك الجراكسة



تزودنا المخطوطات [1] والمصادر العربية [2] بالمعلومات المتعلقة بالقيم النقدية وأسعار المبادلة لمسكوكات المماليك الجراكسة فى مصر فضلا عماذكره بعض الباحثين أمثال وليم بوبر William Popper [3] ، وديفيد أيالون David Aylon [4] والياهو أشتور Eliyahu Ashtor [5] ، وجيلز هنيكن Gilles Hennequin [6] وجيرى باكاراك Jere L.Bacharqch [7] وبوئاز شوشان Boaz shoshan [8] حيث قام كل منهم بعمل دراسات فى التاريخ الاقتصادى فى العصر المملوكى تمكنت من الرجوع اليها .

كذلك أمدتنا وثائق المماليك الجراكسة فى مص بمقدار الرواتب النقدية والعينية لأرباب الوظائف والخدمات ، غير أنها لم تذكر إلا فى حالات نادرة أسعار المبادلة عند ذكر البدلات العينية لأرباب هذه الوظائف ، ولهذا فان الوثائق تعتبر مكملة للمخطوطات ، والمراجع العربية فى هذه الناحية ، لذلك سوف اكتفى فى بحثى هذا بالتعرض للقيم النقدية وأسعار المبادلة فى الأسواق المصرية فى عصر دولة المماليك الجراكسة فى مصر فى ضوء ما ذكرته المخطوطات والوثائق والمراجع العربية المنشورة والأبحاث الحديثة .

وقد قسمت هذه الباب إلى ثلاث فصول . الفصل الأول عن القيم النقدية وأسعار المبادلة للسكة الذهبية . وسأتناول فيه مصادر الذهب الذى ضربت منه النقود الذهبية بمصر فى عصر دولة المماليك الجراكسة ، والأغراض المختلفة التى استخدمت فيها . كما سأتناول التطورات والقيم النقدية وأسعار المبادلة لهذه النقود، وقيمها بالنقود الفضية أو النحاسية المتداولة خلال الفترة موضوع الدراسة ، حسب التسلسل التاريخى ، كما سأتعرض للمحاولات الثلاث التى قام بها سلاطين المماليك الجراكسة فى مصر لاحلال النقود الذهبية المملوكية بمصر محل النقود الذهبية الايطالية فى الاسواق المصرية .

والفصل الثانى يشمل القيم النقدية وأسعار المبادلة للسكة الفضية وسأتناول فيه مصادر الفضة الى ضربت منها النقود الفضية بمصر فى عصر دولة المماليك الجراكسة ، وكذلك التطورا ، والقيم النقدية ، وأسعار المبادلة لهذه النقود ، وقيمها بالنقود النحاسية خلال الفترة موضوع البحث حسب التسلسل التاريخى .

أما الفصل الثالث فبعنوان القيم النقدية وأسعار المبالة للسكة النحاسية والبرونزية . وسأتعرض فيه لمصادر معدن النحاس الذى ضربت منه النقود النحاسية ، والتطورات النقدية التى مرت بها النقود النحاسية ، وقيمها النقدية وأسعار مبادلاتها خلال عصر دولة المماليك الجراكسة فى مصر.

الهوامش

(١) سبق تناولها فى مقدمة هذا الكتاب

(٢) سبق تناولها فى مقدمة هذا الكتاب

(٣) William Popper, OP. Cit.

(٤) David Aylon , Op . Cit.

(٥) Eliyahu "Ashtor : Les Metaux Precieux et La Ba ance des Payments du Proche Orient., Etudes sur Les Systeme Monetaire des Mamlouks Circassiens.

(٦) Gilles Hemequin : Mamlouks et Metaux Precieux A Propos de la Bal ance des Paiements de L'et at syro - Egyptien du Moyen Age. (AI , 12,1974) , PP.37-44.

,Points de Vue Sur L'Histore Monetaire de L' Egyptee Musulmane au Moyen Age.

(٧) Jere L. Bacharach : Circassian Manetary Policy : Silver.

: The Dinar Versus the Ducat.

: Circassian Monetary Policy : Copper.

(٨) Boaz Shoshan : OP . Cit

الفصل الأول
اسعار مبادلة السكة الذهبية

مصادر الذهب :

عن مصادر الذهب الذى ضربت منه النقود الذهبية المصرية فى العصر المملوكى الجركسى. يكاد يتفق المؤرخين على أن مصر فى العصور الوسطى تلقت امدادتها الرئيسية من الذهب من بلاد التكرور الواقعة غرب السودان [١] . ولكن لازال الغموض يحيط بمصدر امداد مصر بمعدن الذهب فى الفترة موضوع البحث [٢].فالمعلومات التى ورت فى كل من المصادر العربية فى العصر المملوكى والمصادر الأوربية ، الخاصة بوصول الذهب التكرورى إلى مصر تعتبر نادرة جدا . ففى المصادر العربية لم يرد ذلك سوى مرة واحدة فى «السلوك لمعرفة دول الملوك » عندما سجل أن القافلة التى تحمل التبر [٣] وصلت إلى مصر فى شوال سنة ٨٤٢ هـ / مـارس - ابريل سنة ١٤٣٩ م [٤]. أما المصادر الأوربية فقد نشرت نص الخطاب الذى ارسل إلى ليسبون Lespon فى القرن العاشر الهجرى / السادس عشر الميلادى والذى يتضمن وصول القافلة التى تحمل التبر من بلاد التكرور الى مصر مرتين فى السنة [٥] . ولكننا فى حاجة إلى المزيد من المعلومات لتوضيح مدى تدفق الذهب من غربى افريقيا إلى مصر خلال القرنين الثامن والتاسع الهجرى / الرابع عشر والخاس عشر الميلادى [٦] .

وقد أدى البحث فى الوثائق الأوربية إلى الكشف عن مئات الالاف من النقود الذهبية التى كان معظمها دوكات بندقية كانت تصل سنويا إلى الشرق العربى مع التجار الغربيين [٧] لشراء التوابل وغيرها من البضائع [٨] ،كما وصلت بعض الدوكات البندقية إلى الدولة المملوكية الجركسية عن طريق الصفقات التجارية غير الرسمية ، وكذلك مع الحجاج المسيحيين [٩] وقدر عدد الدوكات البندقية التى ضربت فى سنة ١٤٢٣ م بحوالى ٠٠٠ . ٢٠٠ . ١ دوكة ، وارسل منها إلى بلاد الشرق حوالى ٠٠٠ . ٣٠٠ دوكة [١٠] . كما بلغ عدد الدوكات البندقية التى أرسلت إلى مصر وسوريا فى سنة ١٤٣٣ م حوالى ٠٠٠ . ٤٦٠ دوكة [١١] . وكانت السلطات المملوكية فى مصر تقوم بارسال هذه النقود الذهبية الأجنبية إلى دار الضرب لصهرها ، واعادة ضربها نقودا ذهبيّة على الطراز الاسلامى [١٢] . وهكذا يتضح مما سبق أن التجارة الخارجية كانت من أكبر موارد الذهب لمصر المملوكية خاصة بعد أن نضبت مناجم الذهب فى البلاد او كادت ولم يعوضها تبر السودان وبلاد التكرور [١٣] .

الاغراض التى استخدمت فيها النقود الذهبية المملوكية :

استخدمت النقود الذهبية فى العصر المملوكى الجركسى بمصر فى أغراض كثيرة منها .

البحر الأسود [١٦] . والانفاق منها على الاعداد للحملات العسكرية [١٧] ويرى اشتور Ashtor ان استهلاك الذهب فى مصر فى العصر المملوكى يعزى إلى سببين هما : الحملات العسكرية وظاهرة الاكتناز [١٨] .

أما عن اسعار مبادلة النقود الذهبية فى نهاية عصر المماليك البحرية فنجد أنه عندماتولى المماليك البحرية حكم مصر فى سنة ٦٤٨هـ / ١٢٥٠ م قد اتبعوا السياسة النقدية التى سار عليها أسلافهم الأيوبيين ، وهى المتمثلة فى ضرب الدنانير الذهبية والدراهم الفضية والفلوس النحاسية [١٩] . ولكن يلاحظ أنه فى السنوات الأولى لحكمهم حدثت تغييرات هامة فى السياسة النقدية ، ترجع أهميتها إلى إستعمال النحاس بكثرة على حساب الفضة التى قل تداولها . أما الدنانير الذهبية فى العصر المملوكى البحرى فكانت تتميز بعيار مرتفع واختلاف فى أوزانها التى كانت تتراوح ما بين ٥ جرام و ١٥ جرام [٢٠] . ونتج عن هذا الاختلاف فى الوزن أن تم التعامل بها بالوزن وليس بالعدد .

وكانت نسبة الابدال الحكومية أن كل دينار يبلغ ثمنه عشرين درهما فضة [٢١] والمقصود هنا بالدينار المثقال الذى يبلغ وزنه ٤.٢٥ جرام .

واستطاع السلطان برقوق أن يؤسس دولة المماليك الثانية فى اليوم الثامن عشر من شهر رمضان سنة ٧٨٤ هـ / الخامس والعشرين من شهر نوفمبر سنة ١٣٨٢ م ، وهى الدولة المعروفة بدولة المماليك الجراكسة أو البرجية (٧٨٤ - ٩٢٢ هـ / ١٣٨٢ - ١٥١٧ م). وتتميز النقود الذهبية التى ضربت فى فترة حكمه باختلاف أوزانها التى كانت تتراوح ما بين ٥.٩٠ جرام [٢٢] و ١٥.٢٢ جرام [٢٣] ونتيجة لهذا الاختلاف فى الوزن تم التعامل بها بالوزن وليس بالعدد [٢٤].

التطورات والقيم النقدية واسعار المبادلة للنقود الذهبية من بداية عصر دولة المماليك الجراكسة فى مصر حتى سنة ٨٠١ هـ :

بلغت قيمة الدينار الذهب فى سنة ٧٨٦ هـ / ١٣٨٤ - ١٣٨٥ م عشرين درهما ويتضح ذلك من النص الذى اورده العسقلانى [٢٥] وجاء فيه أن « ثلاثة ألاف درهم وهى اذا ذاك مائة وخمسون مثالا [٢٦] ذهبا » وهكذا فان المثقال الذهب = ٣٠٠٠ ÷ ١٥٠ = ٢٠ درهم فضة وهى نفس النسبة بين الدينار والدرهم فى نهاية العصر المملوكى البحرى . على انه لا يوجد من النقود الذهبية المضروبة فى سنة ٧٨٦ هـ بمصر سوى قطعة واحدة يبلغ وزنها ٧.٢٢

جرام[٢٧] . ويلاحظ أن هذا الوزن لم يبلغ مثقالين لأن المقصود هنا بالمثقال "الدينار" هو وحدة حسابية للوزن تبلغ ٤.٢٥ جرام ، وهذه الوحدة الحسابية للوزن تحسب على أساسها نسب الأبدال لكل قطعة من النقود سواء بالزيادة أو بالنقص . ومن النادر جدا أن نجد قطعة من النقود الذهبية المصرية ترجع إلى العصر المملوكى الجركسى يبلغ وزنها مثقالا أو مثقالين أو ثلاثة مثاقيل تماما . وقد نتج عنه هذا الاختلاف لأوزان النقود الذهبية أن التعامل بها كان يتم بالوزن وليس بالعدد ، لأنه لو كانت هذه النقود متحدة وثابتة الوزن فان نسب ابدالها ستحسب على اساس العدد وليس الوزن .

وظلت نسب ابدال الدينار ثابتة على ما كانت عليه فى العام الماضى حتى شهر ربيع الأخر سنة ٧٨٧ هـ / مايو - يونيه سنة ١٣٨٥ م ويتضح ذلك من النص الذى اورده العسقلانى وجاء فيه أن «ثلاثماية ألف درهم قيمتها يومئذ خمسة عشر ألف دينار » [٢٨] وذلك فان سعر الدينار يبلغ = ٣٠٠٠٠٠ ÷ ١٥٠٠٠ =٢٠ درهما فضة . ويتراوح وزن النقود الذهبية التى ضربت فى هذه السنة (٧٨٧ هـ) فيما بين ٣.٦٧ جرام [٢٩] و١٢.٨١ جرام [٣٠].

ولكن فى العام التالى وهو سنة ٧٨٨ هـ / ١٣٨٦ م ارتفع سعر الدينار حتى بلغ ثلاثة وعشرين درهما وربع درهم [٣١] ، وربما يرجع السبب فى ذلك إلى انتشار الطاعون بثغر الاسكندرية منذ شهر ربيع الآخر عام ٧٨٨ هـ / ١٣٨٦ م حيث بلغ عدد من يموت بها فى كل يوم ما يقرب من مائة شخص ، ومن الاسكندرية انتقل هذا الوباء إلى القاهرة [٣٢] وصاحب هذا الوباء قلة أو انعدام وجود كثير من أصناف الفاكهة الموصوفة للمرضى مثل البطيخ والكمثرى ، مع ارتفاع اسعارها [٣٣] . واستمر هذا الوباء منتشرا بالديار المصرية حتى ارتفع عنها فى شهر جمادى الآخر عام ٧٩١هـ [٣٤] .

واستمر سعر الذهب فى الارتفاع حتى بلغ المثقال منه ما يقرب من خمسة وعشرين درهما فى شهر رمضان سنة ٧٨٩ هـ / الخامس من شهر أكتوبر سنة ١٣٨٦ م ، ويتضح ذلك أنه اشترط على نجم الدين بن عربى لكى يتولى منصب الحسبة أن يدفع «خمسين ألف درهم فضة قيمتها يومئذ أكثر من ألفى مثقال ذهب » [٣٥] وربما يرجع السبب فى ذلك الارتفاع فى سعر الذهب إلى إنتشار الطاعون كما سبق أن ذكرت ، أو إلى ضرب كميات كبيرة من النقود الفضية وبالتالى انخفضت قيمتها وارتفعت قيمة النقود الذهبية التى يتراوح وزنها بين ٩.٣٧ جرام [٣٦] و٤٨ ١١ جرام [٣٧] .

واستمر سعر الذهب آخذا فى الارتفاع حتى بلغ سعر الدينار خمسة وعشرين درهما فى

شهر ربيع الأول سنة ٧٩٠ هـ / مارس - ابريل سنة ١٣٨٨ م والدليل على ذلك أن البطيخة كانت تباع بخمسين درهما قيمتها يومئذ ديناران [٣٨] إلا ان القلقشندى يذكر أن «صرف الذهب بالديار المصرية لا يثبت على حاله ، بل يعلو تاره ويهبط أخرى ، بحسب ما يقتضيه الحال ، وغالب ما كان عليه صرف الدينار المصرى فيما ادركنا، فى التسعين والسبعمائة وما حولها عشرون درهما ، والافرنتى [٣٩] سبعة عشر درهما وما قارب ذلك » [٤٠] .

هذا وقد انخفض سعر الدينار حتى بلغ عشرين درهما فضة فى شهر صفر سنة ٧٩١ هـ/ يناير - فبراير سنة ١٣٨٩ م ويتضح ذلك من النص الخاص بتوزيع نفقة السفر الذى أورده المقريزى وجاء فيه انه «حمل إلى الأمير ايتمش (أمير كبير) مائتا ألف درهم فضة وعشرة آلاف دينار (ذهبا مصريا وإلى كل من امراء الآلوف مائة ألف درهم وخمسة آلاف دينار) وما خلا ايدكار فانه حمل له مبلغ ستين ألف درهم مع الذهب نظيرهم » [٤١] ويبين ذلك النص أن الدينار يساوى = ٢٠٠٠٠٠ ÷ ١٠٠٠٠ = ٢٠ درهما فضة . وظل سعر الدينار على هذا الحال حتى يوم الاثنين السادس من شهر شوال سنة ٧٩١ هـ الثامن والعشرين من سبتمبر سنة ١٣٨٩ م ويتضح ذلك من النص التالى الذى يتضمن أنه «عين أربعة أمراء دوادار منطاش واسندمر بن يعقوب شاه واسندمر البوجى وتمربغا الكريبى ونفق فى كل أمير منهم ماية ألف درهم وقيل خمسة آلاف دينار وأمرهم أن يقيموا بمدينة غزة ليحموها من الملك الظاهر »[٤٢] . ولم ينشر من النقود الذهبية المضروبة فى سنة ٧٩١ هـ سوى قطعة واحدة بلغ وزنها ١٢.٢٥٣ جرام [٤٣] وهذا الوزن يقترب من ثلاثة مثاقيل .

ولم يستمر سعر الدينار على ما هو عليه ، لكنه ارتفع حتى وصل إلى ما يقرب من ثلاثين درهمافى شهر ربيع الأخر سنة ٧٩٦ هـ / فبراير سنة ١٣٩٤ م ويتضح ذلك من النص التالى الذى جاء فيه أن السلطان تجهز «إلى السفر وانفق فى المماليك فى ثالث ربيع الآخر لكل واحد الفا درهم ، فبلغه أنهم تمنعوا فجلس بنفسه وأمر بالنفقة فأخذوا ولم يتكلم أحد منهم ، وأعطى لكل مقدم ألف ستين ألف وللخليفة عشرة آلاف ، ويقال كانت جملة النفقة تسعة آلاف ألف درهم ، يساوى من الذهب الهرجة ثلاثمائة الف وستون ديناراً» [٤٤] وبذلك فإن سعر الدينار يبلغ ٩٠٠٠٠٠٠ ÷ ٣٠٠٦٠ = ٢٩.٩٥ درهما فضة تقريبا. وهكذا يتضح أن سعر الدينار ارتفع حتى بلغ ما يقرب من ثلاثين درهما ، وربما يرجع السبب فى هذا الارتفاع إلى انخفاض وارتفاع مياه النيل مما أدى إلى اضطراب الأحوال الاقتصادية كما حدث فى شهر شوال ٧٩٦ هـ مع انخفاض منسوب مياهه ، مما أدى إلى ارتفاع الأسعار [٤٥] ولم ينشر من النقود

الذهبية التى ضربت فى سنة ٧٩٦ هـ بدار ضرب القاهرة سوى قطعة واحدة يبلغ وزنها ٨٢ . ١٠ جرام [٤٦] .

ولم يستمر سعر الدينار ثابتا، ولكنه انخفض حتى بلغ ستة وعشرين درهما ونصف درهم فى يوم الأربعاء التاسع من شهر ربيع الآخر سنة ٧٩٦ هـ / الثانى عشر من فبراير سنة ١٣٩٤ م [٤٧] . واستمر سعر الدينار آخذا فى الانخفاض حتى بلغ خمسة وعشرين درهما فى اليوم الثالث عشر من شهر شعبان سنة ٧٩٦ هـ / الخامس والعشرين من يونيه سنة ١٣٩٣ م ويظهر ذلك عندما ارسل السلطان برقوق إلى بغداد أحمد بن اويس و «أعطاه مبلغ » خمسمائة ألف درهم قيمتها عشرون ألف دينار» [٤٨] وهكذا كان سعر الدينار ٥٠٠٠٠٠ ÷ ٢٠٠٠٠ =٢٥ درهما فضة . وظل سعر الدينار ثابتا لم يتغير حتى سنة ٧٩٨ هـ / ١٣٩٥ - ١٣٩٦ م » ويتضح ذلك من النص الذى أورده العسقلانى [٤٩] وجاء فيه «استقر أبو الفرج الملكى الذى كان صيرفيا بقطيا [٥٠] ناظراً بها وواليا عليها وضمنتها فى كل شهر بمائة ألف وخمسين ألف درهم قيمتها اذا ذاك ستة آلاف دينار » وهكذا كان سعر الدينار =١٥٠٠٠٠ - ٦٠٠٠=٢٥ درهما فضة.

وارتفع سعر الذهب فى شهر المحرم سنة ٨٠١ هـ / سبتمبر - اكتوبر سنة ١٣٩٨ م حتى بلغ صرف المثقال الذهب المختوم [٥١] الهرجة [٥٢] واحدا وثلاثين درهما ، ويصرف فى الاسكندرية باثنين وثلاثين درهما [٥٣] ، ويتراوح وزن النقود الذهبية الى وصلتنا وضربت فى القاهرة سنة ٨٠١ هـ بين ٨.٢٩ جرام [٥٤] و ١٤.٢٢ جرام [٥٥] بينما لم يعثر على نقود ذهبية من دار ضرب الاسكندرية عليها التاريخ المذكور .

النقود الذهبية البندقية :

أطلق على النقود الذهبية البندقية عدة تسميات هى الدوكة والافرنتى والمشخصة . ويرجع تاريخ تداول هذه النقود فى القاهرة إلى سنة ٧٩٠هـ [٥٦] ، حينما كان يصل منها سنويا فى اواخر القرن الرابع عشر الميلادى حوالى ٦٠٠.٠٠٠ دوكة ، ووصلت هذه الكمية إلى ثلاثة أضعافها فى القرن التاسع الهجرى / الخامس عشر الميلادى [٥٧] . وزاد تداول هذه النقود وأصبحت أكثر تداولا وانتشارا عن غيرها من النقود الذهبية الأخرى فى سنة ٨٠٠ هـ عندما تدوولت فى «أكثر مدائن الدنيا ، من القاهرة وجميع أرض الشام ، وعامة بلاد الروم والحجاز واليمن ، حتى صارت النقد الرائج » [٥٨] .

ويرى أحد الباحثين أن تاريخ ظهور الدوكات البندقية فى دولة المماليك لا يزال غامضا ، على الرغم من قيام النظام التجاري المعروف بـ Muda الذى قام فى سنة ١٣٤٥ م . وبعد قيامه كان عدد الدوكات البندقية التى كانت ترسل إلى الشرق العربى يزداد عاما بعد الآخر[٥٩] . وادى قيام هذا النظام إلى انتشار التجارة البندقية انتشارا واسعا حتى شملت منطقة الشرق العربى ، وبهذا الامتداد تم تداول الدوكات البندقية بعد الحرب التى قامت بين جنوة والبندقية (١٣٧٨ - ١٣٨١ م) ، والتى أصبحت بعدها السيادة التجارية للبندقية على تجارة الشرق [٦٠] .

وكما سبق أن ذكرت كثر تداول الدوكات البندقية فى مصر وغيرها من البلاد ، وأصبحت هى النقد المرغوب فيه فى التجارة الدولية بصفة عامة وفى كل بلاد الشرق العربى بصفة خاصة . وليس غريبا بعد ذلك أن تسربت كميات كبيرة من الذهب من أسواق الشرق العربى إلى ايطاليا لتزويد دور السك فيها بالمعادن اللازمة لضرب الدوكات والفلورين . وقد جهدت المدن الايطالية فى اجتذاب الذهب بأسعار مغرية لتغمر الأسواق التجارية بنقودها الذهبية الرائجة [٦١] .

عوامل انتشار الدوكات البندقية فى أسواق الشرق العربى :

من أهم عوامل انتشار الدوكات البندقية فى اسواق الشرق العربى دقة سك هذا النوع من النقود الذهبية من حيث استدارة القطعة تماما، ووزنها الثابت الذى بلغ ٣.٤٥ جرام، وعيارها المرتفع ، وفى نفس الوقت كانت النقود الذهبية المملوكية المعاصرة لها مختلفة الوزن والعيار . ولذلك كان من السهل على التجار عند التعامل استلام الدوكات بالعدد بدلا من الدنانير المملوكية التى كان يضطر المتعاملون بها إلى وزنها [٦٢] .

النقود الذهبية الفلورنسية :

لم تكن النقود الذهبية البندقية هى النقود الايطالية الوحيدة التى تم تداولها بمصر فى العصر المملوكى الجركسى ، بل تدوولت أيضا النقود الذهبية الفلورنسية التى أطلق عليها فى أوربا اسم «فلورين » وعرفت فى الأسواق الشرقية باسم «افلورى » ولكن لم يكن لها رواج البندقى [٦٣] . وقد استخدمت فى دفع مرتبات أرباب الوظائف فى المنشآت الدينية فى العصر المملوكى الجركسى حيث جاء فى وثيقة وقف الزينى خشقدم [٦٤] زمام الأدر الشريفة [٦٥] المؤرخة فى شهر صفر سنة ٨٣٩ هـ أنه يصرف « للإمام» فى كل شهر رمضان افلورى وثلث

وللمكبر ثلث افلورى وثمن شمع نصف افلورى وثمن حلوى ليلة الختم للصوفية افلورى (٦٦) .

التطورات والقيم النقدية واسعار المبادلة من سنة ٨٠١ هـ إلى سنة ٨٠٣ هـ :

كان صرف الدينار فى شهر رمضان سنة ٨٠١ هـ / مايو سنة ١٣٩٩ م باثنين وثلاثين درهما (٦٧) . كما بلغت قيمة الأفلورى فى شهر شوال سنة ٨٠١ هـ/ يونية سنة ١٣٩٩ م ثلاثين درهما فضة (٦٨) .

انخفض سعر الذهب فى شهر ذى القعدة سنة ٨٠١ هـ / يونيه سنة ١٣٩٩م ونودى أن يكون صرف الدينار الأفرنتى بثمانية وعشرون درهما، والدينار الهرجة بثلاثين درهما . وادى انخفاض سعر الذهب إلى إضطراب أحوال الناس وتغيب الصيارفة (٦٩) . ويلاحظ أن استخدام لفظ نودى يدل على أن السلطان هو الذى يحدد سعر العملة .

وكان سعر الدينار المصرى فى شهر المحرم سنة ٨٠٢ هـ / سبتمبر سنة ١٣٩٩ م ثلاثين درهما ، وسعر الدينار الأفرنتى خمسة وعشرين درهما (٧٠) .

وبعد مرور عام تقريبا أى من شهر المحرم سنة ٨٠٣ هـ / أغسطس سنة ١٤٠٠ م ظل سعر الدينار (المثقال) الذهب ثابتا لم يتغير وهو ثلاثين درهما ، ولكن ارتفع سعر الدينار الأفرنتى حتى بلغ تسعة وعشرين درهما (٧١) . ويلاحظ أن وزن المثقال كما ذكرنا من قبل هو ٤.٢٥ جرام وانه يساوى ثلاثين درهما من الفضة ، فى حين بلغ وزن الافرنتى كما ذكرنا من قبل ٣.٤٥ جرام ، ورغم ذلك فكان يصرف بتسعة وعشرين درهما من الفضة . وفى ضوء هذا الاختلاف فى الوزن ونسب الابدال بين كل من المثقال والافرنتى ، ومن المفروض أن تتم نسب الابدال بينهما على أساس الوزن . ويلاحظ أن الأفرنتى كان يقدر بأكثر من قيمته فى علاقته مع المثقال الاسلامى، فلو حاولنا أن نطبق قانون جريشام (٧٢) . الذى يذكر أنه «اذا وجدت أنواع مختلفة من العملة لا يتفق المعدل القانونى فيما بينها مع المعدل التجارى فان النوع الذى تقل قيمته التجارية عن قيمته القانونية يدفع الأنواع الأخرى بعيدا عن ساحة التداول بحيث تختفى النقود الجيدة وتبقى النقود الرديئة وحدها فى التداول ، وبهذا تطرد النقود الضعيفة النقود القوية » (٧٣) .

وحتى يبقى كلا النوعين فى التداول يلزم أن تتعادل النسبةبين القيمة القانونية لكل من النوعين من النقود مع النسبة بين قيمتهاالسوقية ، وأن أى اختلال بين هاتين النسبتين سيؤدى إلى اختفاء المعدن الذى ترتفع قيمته السوقية من التداول . وهذا القانون المعروف بقانون

جريشام Gresham , Law ينص على أن " النقود الرخيصة تطرد النقود الجيدة من التداول»[٧٤] .

وفى ضوء قانون جريشام يلاحظ أن النسبة بين القيمة القانونية والقيمة التجارية لكل من المثقال الاسلامى والافرنتى البندقى غير متعادلة ، حيث أن المثقال الاسلامى يقدر بأقل من قيمته فى علاقته مع الافرنتى البندقى وأن الافرنتى البندقى يقدر بأكثر من قيمته فى علاقته مع المثقال الاسلامى ، وبعبارة أخرى فان الافرنتى يمثل النقود الرديئة والمثقال الاسلامى يمثل النقود الجيدة ، والقانون يذكر أن النقود الرديئة (الافرنتى) تطرد النقود الجيدة (الدينار الاسلامى) من التداول . ويعتبر هذا هجوما من جانب الافرنتى ضد المثقال الاسلامى من أجل دفعة بعيدا عن ساحة التداول ، لكى يظل هو النقد الوحيد المتداول فى الاسواق المصرية.

وهذا الهجوم النقدى من جانب النقود الذهبية البندقية ، على النقود الذهبية الاسلامية جعل السلطان فرج بن برقوق يحاول وقف هذا الهجوم النقدى ، وسحب النقود الذهبية البندقية من التداول ، وضرب نقود اسلامية تحل محلها .

المحاولة الأولى لمواجهة هجوم النقود الذهبية البندقية:

قام السلطان فرج بن برقوق بأولى هذه المحاولات فى جمادى الأولى سنة ٨٠٣ هـ / ديسمبر سنة ١٤٠٠ م - يناير ١٤٠١ م عندما أمروزيره يلبغا السالمى [٧٥] أن يضرب دنانير زنه الواحد منها مثقال ، أومثقال ونصف، أو مثقالان وربما كان نصف مثقال أو ربع مثقال . وتتميز هذه الدنانير بوجود اسم فرج داخل دائرة بمركز الوجه [٧٦] . وذلك لابطال المعاملة بالدنانير الافرنتية المشخصة [٧٧] واطلق على هذه النقود الذهبية «السالمى » وتعامل الناس بها بالعد وليس بالوزن حيث بلغ سعر الدينار منها أربعة وعشرين درهما [٧٨] . ويؤكد الدليل المسكوك أن السالمى قد ضرب منه نصف مثقال [٧٩] ومثقالا [٨٠] ومثقالين [٨١] وثلاثة مثاقيل[٨٢]

التطورات والقيم النقدية وأسعار المبادلة للنقود الذهبية من سنة ٨٠٣ هـ إلى سنة ٨١١ هـ :

ارتفع سعر الذهب حتى وصل الدينار فى جمادى الآخرة سنة ٨٠٣ هـ / يناير - فبراير سنة ١٤٠١ م إلى تسعة وثلاثين درهما ، والدينار الأفلورى إلى ثمانية وثلاثين درهما [٨٣] . ويرجع السبب فى غلاء الذهب إلى ندرته كما ذكر الجوهرى [٨٤] . وربما يرجع ايضاً السبب فى غلاء سعر الذهب إلى أن غالب أهل الرملة وغزة والقدس ودمشق وصفد وحماه وطرابلس

قدموا إلى الديار المصرية وتركوا أولادهم وأوطانهم وأموالهم خوفا من تمرلنك ، فمنهم من جاء حافيا عاريا ، ومنهم من جاء مرتديا قميصا واحدا حماية له من البرد الشديد بعد أن كان يعيش حياة الرفاهية . وعندما دخل السلطان فى التاريخ المذكور أصبحت أسواق البلد خرابا خاليا من الخبز لمدة خمسة أيام لدرجة أنه كان يجتمع عند الفرن الواحد فى صباح كل يوم أكثر من خمسمائة نفر (٨٥) .

بلغ عدد الدنانير السالمية التى ضربت حتى أول شهر رجب سنة ٨٠٣ هـ / الخامس عشر من فبراير سنة ١٤٠١ م ثلاثة آلاف دينار ، وأمر السالمى أن يضرب دنانير أيضا ، منها ما زنته مائة مثقال ، ومنها ما زنته تسعون مثقالا ومثقال ، وغيرها من الدنانيرالمختلفة الوزن(٨٦).

انخفض سعر الذهب فى رمضان سنة ٨٠٣ هـ/ ابريل - مايو سنة ١٤٠١ م إلى أن وصل سعرالدينار المختوم المصرى ثمانية وثلاثين درهما فضة ، والدينار الافرنتى المشخص خمسة وثلاثين درهما (٨٧) . ولكن سعرالذهب ارتفع فى شهر ذى الحجة سنة ٨٠٣ هـ/ يوليه - أغسطس سنة ١٤٠١ م حتى بلغ الدينارالمصرى أربعين درهما ، ثم انخفض سعر الدينار الافرنتى إلى سبعة وثلاثين درهما (٨٨) ، وبعد ذلك انخفض السعر حتى وصل فى شهر المحرم سنة ٨٠٤ هـ/ أغسطس - سبتمبر سنة ١٤٠١ م إلى ستة وثلاثين درهما للدينار المصرى المختوم ، فى حين بلغ سعر الدينار الافرنتى أربعة وثلاثين درهما (٨٩) .

غير أن سعر الذهب ارتفع حتى بلغ المثقال الذهب الهرجة فى شهر المحرم سنة ٨٠٥ هـ / أغسطس سنة ١٤٠٣ م خمسين درهما، وسعر الدينار الافرنتى سبعة واربعين درهما (٩٠) . واستمر سعر الذهب آخذا فى الارتفاع حتى بلغ سعر الدينار الذهب المختوم فى شهر جمادى الأولى سنة ٨٠٥ هـ / نوفمبر - ديسمبر سنة ١٤٠٣ م سبعة وستين درهما ، بينما بلغ سعر الدينار الافرنتى اثنين وستين درهما (٩١) . ويرجع السبب فى ارتفاع سعر الذهب إلى تنقيص الفلوس وهى أن وزن القفة من الفلوس كان مائة وخمسة عشر رطلا وكان ثمنها خمسمائة درهم أصبح وزنها خمسين رطلا(٩٢) وبنفس السعرتقريبا فأدى هذا إلى ارتفاع سعر الذهب .

ولكن سرعان ما أنخفض سعر الذهب فى جمادى الأخرة سنة ٨٠٥ هـ / يناير سنة ١٤٠٤ م حتى بلغ الدينارالهرجة خمسة وستين درهما، والدينار الافرنتى بلغ سعره ستين درهما (٩٣)

وظل سعر الذهب ثابتا لم يتغير حتى شوال سنة ٨٠٥ هـ / ابريل - مايو سنة ١٤٠٣ م

عندما نودى بتخفيض سعره حتى وصل المثقال الذهب المختوم ستين درهما ، والدينار الافرنتى خمسة وأربعين درهما [٩٤] . واستمر سعر الذهب على هذ االحال فى شهر المحرم سنة ٨٠٦ هـ/ الحادى والعشرين من يولية سنة ١٤٠٣ م [٩٥] .

ولكن سرعان ما عاد سعرالذهب إلى الارتفاع فى شهر صفر سنة ٨٠٦ هـ / سبتمبر سنة ١٤٠٣ م حتى وصل المثقال الهرجة إلى أربعة وستين درهما ، والدينار الافرنتى إلى خمسين درهما وأكثر [٩٦] . وربما يرجع السبب فى ارتفاع سعر الذهب إلى الشدة العظمى التى شهدتها مصرخلال عام ٨٠٢ هـ / ١٤٠٣ م نتيجة انخفاض ماء النيل ثم توقفه عن الزيادة، وكان ذلك فى شهر المحرم لدرجة أن الخلجان اصبحت خالية من الماء فشرقت معظم أرض مصر مما أدى إلي ارتفاع الاسعار ارتفاعا كبيرا [٩٧] .

واستمر سعر الذهب آخذا فى الارتفاع حتى وصل سعر الدينارالهرجة فى شهر ربيع الأول سنة ٨٠٦ هـ / سبتمبر - أكتوبرسنة ١٤٠٣ م إلى سبعين درهما، والدينار الافلورى إلي خمسة وخمسين درهما ثم وصل إلى ستين درهما [٩٨] .

كما وصل سعر الدينار إلى اثنين وسبعين درهما فى شهر ربيع الآخر سنة ٨٠٦ هـ / أكتوبر - نوفمبر سنة ١٤٠٣ م [٩٩] . ووصل سعر الأفلورى فى شهر جمادى الأولى سنة ٨٠٦هـ / نوفمبر - ديسمبر سنة ١٤٠٣ م إلى سبعة وخمسين درهما [١٠٠] . كذلك بلغ سعر المثقال الذهب ثمانين درهما فى شهر رجب سنة ٨٠٦ هـ / يناير - فبراير سنة ١٤٠٤ م ويتضح ذلك فى ضوء النص التالى الذى جاء فيه أنه « فى رجب غلت الاسعار حتى وصل القمح إلي اربعمائة وهو بالذهب خمسة مثاقيل » [١٠١] ويتضح فى ضوء ذلك ان المثقال الذهب يبلغ سعره = ٤٠٠ ÷ ٥ = ٨٠ درهما فضة .

وظل سعر الذهب آخذا فى الارتفاع حتى وصل سعر الدينارالمصرى إلى تسعين درهما ، والدينار الأفلورى إلى سبعين درهما فى شهر شعبان سنة ٨٠٦ هـ/ فبراير سنة ١٤٠٤م[١٠٢] ووصل سعرالمثقال الذهب فى شهر شوال سنة ٨٠٦ هـ / ابريل سنة ١٤٠٤ م نحو المائة درهم، والدينار الافرنتى خمسةوسبعين درهما [١٠٣] . ويتراوح وزن النقود الذهبية التى وصلتنا باسم السلطان ومسجل عليها تاريخ سكها وهو سنة ٨٠٦ هـ بين ٥,٢٧ جرام [١٠٤] و ١١,٩٢ جرام [١٠٥]

وهكذا كانت سنة ٨٠٦ هـ / ١٤٠٣ م من أصعب السنوات التى مرت على الديار المصرية ،

وكانت على حد قول المقريزى المؤرخ المعاصر لهذه الأحداث « هى أول سنى الحوادث والمحن التي خربت فيها ديار مصر وفنى معظم أهلها، واختلت الأمور خلا أذن بدمار أقليم مصر[١٠٦].

واستمرت الأحوال الاقتصادية خاصة المالية منها فى تدهورملحوظ طيلة أعوام ٨٠٧ هـ ، ٨٠٨ هـ / ١٤٠٤ م ، ١٤٠٥ - ١٤٠٦ م وذلك نتيجة لأسباب مختلفة أجملها المؤرخون فيما يلى : فساد العملة ، واستخدام الفلوس فى المعاملة بدلا من الذهب والفضة ، اللذان ارتفع سعرهما ارتفاعا كبيرا ، مما أدى إلى ارتفاع أسعار المبيعات، كما أدى إلى ارتفاع أجور الأراضى ، وأجور الصناع ، وبالتالى أصبح من الصعب خفض الأسعار [١٠٧] ، وإلى اختلاف الأمراء وتصارعهم علي السلطة [١٠٨] وانتشار الفساد والرشوة فى تولية مناصب الدولة خاصة منصب الحسبة [١٠٩] ، وأخذت الأسعار ترتفع تارة وتنخفض أخرى ، ووقعت النتائج كلها على كاهل الشعب المصرى .

وعاد سعر الذهب إلى الانخفاض فى المحرم سنة ٨٠٧ هـ / يوليه - أغسطس سنة ١٤٠٤م حتى وصل سعر المثقال الذهب إلى تسعين درهما، والدينار الأفرنتى إلى سبعين درهما[١١٠] . ولكن سرعان ما عاد سعرالذهب إلى الارتفاع فى الشهر التالى وهو شهر صفر سنة ٨٠٧ هـ/ أغسطس - سبتمبر سنة ١٤٠٤ م حيث وصل سعرالمثقال الذهب إلى مائتى درهم من الفلوس بالاسكندرية وإلى مائة وعشرة دراهم من الفلوس بالقاهرة . وسبب ذلك فساد الفلوس التى نقص وزنها حتى صار وزن الفلس أقل من ربع درهم [١١١] . ولم يصلنا من فلوس السلطان فرج المسجل عليها اسم دار ضرب القاهرة وسنة ٨٠٧ هـ سوى قطعتين يبلغ وزن الأولى ٢.٦١ جرام ، ووزن الثانية ٢.٨٢ جرام [١١٢] وربما يعثر فى المستقبل على نماذج من هذه الفلوس يزن الواحد منها ربع درهم مسجل عليها اسم دار ضرب مصرية وسنة ٨٠٧ هـ .

أصدر السلطان فرج بن برقوق فى شهر صفر سنة ٨٠٧ هـ / أغسطس سنة ١٤٠٤ م مرسوما يحدد سعر الدينار بمائة درهم من الفلوس [١١٣]. ولكن عاد سعرالذهب إلى الارتفاع فى ربيع الآخر سنة ٨٠٧ هـ / أكتوبر - نوفمبر سنة ١٤٠٤ م حيث بلغ سعرالدينارالافلورى مايقرب من مائة درهم من الفلوس ، وسعرالدينار الملوكى مائة وعشرين درهما من الفلوس وذلك بالقاهرة . كما وصل سعر الدينار بالاسكندرية الى مائة وثمانين درهما من الفلوس ، وسعر الدينار الافلورى إلي مائة وستين درهما من الفلوس [١١٤].

ولكن فى الشهر التالى وهو جمادى الأول سنة ٨٠٧ هـ / نوفمبر - ديسمبر سنة ١٤٠٤ م نودى بتخفيض سعر الذهب حتى بلغ المثقال مائة درهم من الفلوس ، والأفرنتى بثمانين درهما من الفلوس ونتج عن هذا النداء كساد الذهب وكثرته فى الأيدى وامتناع الناس عن التعامل به خوفا من انخفاض سعره (١١٥).

وعاد سعر الذهب إلى الارتفاع مرة أخرى فى الشهرالتالى من نفس السنة وهو جمادى الآخر/ ديسمبر حتى بلغ سعرالمثقال الذهب ثلثمائة درهم ، والدينار الافلورى مائتين وخمسين درهما من الفلوس ، ولكن كان سعر المثقال الذهب فى فوه (١١٦) مائتين وثمانين درهما (١١٧) . واستمر سعر الذهب فى الارتفاع حتى بلغ الدينارالسالمى إلى ثلثمائة وعشرة دراهم ، ونتج عن ذلك الغلاء خروج الكثير من الناس ، فركب بعضهم خمسة مراكب فغرقوا (١١٨).

ولكن عاد سعرالذهب إلى الانخفاض فى ذى القعدة سنة ٨٠٧ هـ/ مايو سنة ١٤٠٥ م حينما بلغ صرف المثقال الذهب مائة درهم (١١٩) . واستمر سعر الذهب آخذا فى الانخفاض عندما نادى السالمى فى شهر ذى الحجة سنة ٨٠٧ هـ/ يونية سنة ١٤٠٥ م بأن يكون سعرالمثقال الذهب ثمانين درهمامن الفلوس ، والدينار الافرنتى ستين درهما من الفلوس . ونتج عن تخفيض سعر الذهب قلق الناس قلقا كبيرا ، كما ترتب عليه القبض على السالمى(١٢٠).

ولكن صدر موسوم فى منتصف شهر ذى الحجة سنة ٨٠٧ هـ / الخامس عشر من يونيه سنة ١٤٠٥ م ينص على أن يكون سعر الذهب والفلوس على ما كان عليه قبل مناداة السالمى ، وعوقب السالمى بالضرب المبرح فى اليوم التالى ، وفى اليوم بعد التالى وهو السابع عشر من نفس الشهر سجن بالاسكندرية (١٢١).

وكان سعر المثقال الذهب فى شهر المحرم سنة ٨٠٨ هـ / يونيه - يوليه سنة ١٤٠٥ مائة واربعين درهما، وسعر الدينار الافرنتى مائة وعشرين درهما (١٢٢) ، وظل هذا السعرللذهب ثابتا طوال شهرى صفر وربيع الأول سنة ٨٠٨ هـ / يوليه - أغسطس - سبتمبر سنة ١٤٠٥م(١٢٣). ويرجعالسبب فى انخفاض سعر الذهب وكثرته فى الايدى إلى قلة الفلوس بسبب اخراج الناس ما يملكونه منها (١٢٤).

وارتفع سعر الذهب فى ربيع الآخر سنة ٨٠٨ هـ / أكتوبر سنة ١٤٠٥ م حتى وصل سعر المثقال الذهب مائة وخمسين درهما، ويتضح ذلك من النص التالى الذى جاء فيه «أفرج عن

فتح الله كاتب السر ، على أن يحمل خمسمائة ألف درهم فلوسا عنها ثلاثة آلاف وثلثمائة وثلاثون مثقالا ذهبا وثلث مثقال" [١٢٥] ولكن عاد سعر الذهب إلى الانخفاض في ذي الحجة سنة ٨٠٨ هـ / مايو - يونيه ١٤٠٦ م حينما بلغ سعر المثقال مائة وثلاثين درهما من الفلوس، ويتضح ذلك من النص الذي جاء فيه أنه « بيع ثور بمائة مثقال ذهبا عنها من الفلوس ثلاثة عشر ألف درهم" [١٢٦] وفي ضوء هذا النص يتبين أن المثقال الذهب يساوي١٣٠٠٠ -١٠٠= ١٣٠ درهما فلوس ، ومن الصعب التعرف على وزن النقود الذهبية التي ضربت على أساس وزن المثقال بمصر في سنة ٨٠٨ هـ لأنه لم ينشر أية قطعة منها .

ولكن ارتفع سعر الذهب في شهر المحرم سنة ٨٠٩ هـ / يونيه سنة ١٤٠٦ م حتى وصل سعر المثقال الذهب مائة وخمسة وثلاثين درهما من القلوس ، وسعر الدينار الافرنتي مائة وخمسة عشر درهما فلوسا [١٢٧] ومن الصعب التعرف على وزن النقود الذهبية التي ضربت على أساس وزن المثقال بدار ضرب القاهرة أو الاسكندرية في سنة ٨٠٨ هـ ، لأنه لم ينشر أي نموذج منها وفي نهاية نفس الشهر من نفس السنة نودي بأن يكون سعر كل مثقال من الذهب بمائة وخمسين درهما من الفلوس [١٢٨] ، وسبب هذا النداء ضررا كبيرا للذين يمتلكون الفلوس بسبب انخفاض قيمتها وارتفاع قيمة الذهب . ولكن عاد سعر الذهب إلي الانخفاض في شهر شعبان سنة ٨٠٩ هـ / يناير سنة ١٤٠٧ م عندما نودي أن يكون سعر المثقال مائة وعشرين درهما فلوسا ، وسعر الدينار الافرنتي مائة درهم من الفلوس [١٢٩].

وعاد سعر الذهب إلي الارتفاع في المحرم سنة ٨١٠ هـ / يونية سنة ١٤٠٧ م حتى وصل سعر الدينار المشخص بالقاهرة مائة وأربعين درهمامن الفلوس [١٣٠].

ولكن انخفض سعر الذهب في شهر شوال سنة ٨١١ هـ / فبراير - مارس ١٤٠٨ م عندما نودي أن يكون سعر المثقال الذهب مائة درهم ، فامتنع الناس عن اظهاره وأدى ذلك إلى ارتفاع سعر المبيعات ارتفاعا كبيرا [١٣١]. ويرجع السبب في امتناع الناس عن اظهار ما لديهم من نقود ذهبية إلى النداء بانخفاض قيمة هذه النقود مماسبب لهم خسارة كبيرة .

ونودي في شهر رمضان سنة ٨١١ هـ / يناير سنة ١٤٠٩ م بعدم التعامل بالذهب بسبب ارتفاع سعره الذي وصل المثقال منه إلى مائة وسبعين درهما ، ونودي كذلك بمنع استعمال الذهب في التطريز وصناعة الحلي . كما نودي في نفس الشهران يتعامل الناس بالذهب على أن يكون سعر كل مثقال منه مائة وعشرين درهما فلوسا ، وسعر الدينار المشخص مائة درهم من الفلوس ، فأخرج الناس القليل مما لديهم من ذهب مما أدى إلى ارتفاع

الأسعار[١٣٢]. واستمر سعرالذهب آخذا فى الانخفاض عندما نودى عليه بالقاهرة في شهر ذى القعدة سنة ٨١١ هـ أن يكون المثقال منه مائةدرهم من الفلوس، والدينار الأفرنتى ثمانين درهما ، ويمنع المسافرون من حمل الذهب [١٣٣] . ولم تنشر اية قطعة من النقود الذهبية التي ضربت على اساس وزن المثقال وعليها اسم دار ضرب مصرية وتاريخ سنة ٨١١ هـ .

وفى ضوء ما سبق يتضح أن السالمى استمر تداوله ثمانى سنوات وفشل فى أن يحل محل الدوكات البندقية لأنه كان يقدر فى السوق بأقل من قيمته فى علاقته مع النقود الذهبية الايطالية ، وبذلك فان السالمى يمثل النقود الجيدة بينما كانت النقود الذهبية البندقية تقدر بأكثر من قيمتها فى علاقتها مع الدنانير السالمية وذلك فانها تمثل النقود الرديئة [١٣٤].

ويرى شوشان Shoshan أن فشل السالمى والدنانير المصرية الأخرى فى أن تحل محل الدوكة البندقية فى التداول ، يرجع إلى سببين . الأول عدم وجود ذهب كاف لهذا الاصلاح النقدى والدليل على ذلك أنه لم يضرب من السالمى سوى ثلاثة آلاف قطعة فقط خلال شهرين . وهذا النقص فى الذهب هو الذى دفع سلاطين المماليك إلى حظر استعماله ومنع الناس من صنع كل مايستعمل فيه الذهب [١٣٥] والسبب الثاني وهو أن ضرب أية نقود ذهبية جيدة لا يمكن فرضها على السوق بالأوامرالرسمية فقط بل لابد أيضا من موافقة التجار والصيارفة ، لأن التجار والصيارفة فى تلك الفترة كانوا يثقون إلى حد كبير فى الدوكات البندقية ، لذلك فان أية محاولة لاحلال أية عملة محل النقود الذهبية الايطالية فى السوق المصرى لابد من وجود استعداد للتعامل بها فى هذه السوق [١٣٦] .

المحاولة الثانية لمواجهة هجوم النقود الذهبية البندقية المتداولة:

قامت المحاولة الثانية للتصدى لهجوم الدوكات البندقية على النقود الذهبية المملوكية الجركسية فى مصر فى عهد السلطان فرج بن برقوق ، عندما أمر بضرب الناصرى فى سنة ٨١١ هـ كماذكر المؤرخين العرب وهم العينى [١٣٧] والعسقلانى [١٣٨] والجوهرى [١٣٠] خلاف لماذكره بوبر [١٤٠] Popper من أن الناصرية ضرب فى سنة ٨٠٨ هـ ، وعلى الرغم من القطعة التى نشرها بالوج [١٤١] Balog من الدنانير الناصرية المسجل عليها تاريخ سنة ٨١٠هـ .

تتفق كل المصادر التاريخية على أن الناصرى [١٤٢] كان يزن نفس وزن الدوكة وتم تداوله بالعد وليس بالوزن ، كما بلغ متوسط وزنه خلال فترة حكم السلطان فرج بن برقوق إلى اقل من ٣.٥٠ جرام ، كما كان عياره ٩٨ ٪ [١٤٣]. وتم التعامل بالناصرى والدوكة على قدم

المساواة . وجاء أول ذكر لسعر مبادلة الناصرى فى المصادر العربية فى سنة ٨١١ هـ (١٤٤).

التطورت والقيم النقدية وأسعار المبادلة للنقود الذهبية من سنة ٨١١ هـ إلى سنة ٨٢٩ هـ :

نودى بالقاهرة فى ذى القعدة سنة ٨١١ هـ / ابريل سنة ١٤٠٩ م أن يكون سعر المثقال الهرجة مائة وعشرين درهما فلوسا ، والدينار المشخص والدينار الناصرى مائة درهم من الفلوس(١٤٥). ولم تنشر اية قطعة من الدنانير الناصرية التى ضربت بمصر فى سنة ٨١١ هـ وعليها مكان وتاريخ سكها .

ولكن ارتفع سعر الذهب بالقاهرة حتى وصل سعر الدينار الهرجة فى شهر المحرم سنة ٨١٢ هـ/ مايو سنة ١٤٠٩م إلى مائة وستين درهما فلوسا (١٤٦). واستمر سعر الذهب فى الارتفاع حتى كان فى جمادى الآخرة سنة ٨١٢ هـ / نوفمبر سنة ١٤٠٩ م كل دينار بمائتى درهم ، والافلورى بمائة وخمسة وثمانين درهما من الفلوس (١٤٧).

وعاد سعر الذهب إلى الانخفاض فى شهر المحرم سنة ٨١٣ هـ/ مايو- يونيه سنة ١٤٠٩م عندما كان سعر المثقال مائة وثمانين درهما من الفلوس، والدينار المشخص بمائة وستين درهما فلوسا (١٤٨). ولكن سرعان ماعاد سعر الذهب إلى الارتفاع مرة أخرى فى أوائل الشهر التالى (صفر) من نفس العام حيث بلغ سعر المثقال منه مائتى درهم من الفلوس ، والدينار المشخص مائة وثمانين درهما من الفلوس ، وأغلقت الأسواق ، وتوقفت أحوال الناس بسبب ارتفاع سعرالذهب (١٤٩) . واستمر سعر الذهب آخذا فى الارتفاع حينما نودى فى اليوم الثالث عشر من صفر سنة ٨١٣ هـ / السابع عشر من يونية سنة ١٤١٠ م أن يكون سعرالمثقال الهرجة مائتين وعشرين درهما من الفلوس ، والدينار الناصرى - وهو على وزن الدينار الافرنتى - مائتى درهم من الفلوس (١٥٠) ويؤكد ذلك أن وزن الدينار الناصرى الذى ضرب فى سنة ٨١٣ هـ بدار ضرب القاهرة يتراوح بين ٣,٤٢ جرام (١٥١) و٣,٥٣ جرام (١٥٢).

أبطل الدينار السالمى فى سنة ٨١٣ هـ ، كما أعيد ضرب الدينار الناصرى على وزن الدينار الافرنتى بأعداد كبيرة فتدوول كالافرنتى ولكن سرعان ما تطرق الغش إلى الناصرى والأفرنتى (١٥٣) .

وانخفض سعر الذهب فى ربيع الأول سنة ٨١٤ هـ / يونيه - يوليه سنة ١٤١١ م حتى وصل سعرالدينار المصرى إلى مائتين وعشرة دراهم ، والمشخص الافلورى إلى مائة وتسعين

درهما من الفلوس ، والناصرى إلى مائه وخمسة وثمانين درهما فلوسا ومائة وتسعين درهما فلوسا فى المعاملة (١٥٤) . ولكن سعر الذهب ارتفع فى اليوم السابع من نفس الشهر حيث بلغ سعر المثقال الهرجة مائتين وعشرين درهما فلوسا . والدينار الافلورى مائتين درهما، والدنيار الناصرى مائه وتسعين درهما فلوساً (١٥٥) ، واستمر سعرالذهب فى الارتفاع حيث تعامل الناس فى شهر رجب سنة ٨١٤ هـ/ أكتوبر - نوفمبرسنة ١٤١١م بالدينار الهرجة بسعر الواحد مائتين وخمسة وعشرين درهماً من الفلوس ، والدينار الافلورى بسعر مائتين وخمسة دراهم من الفلوس ، والدينار الناصرى بسعر مائة وخمسة وتسعين درهما (١٥٦) ، بل واستمر سعر الذهب آخذا فى الارتفاع حتى وصل سعر الدينار الهرجة فى شهر شوال سنة ٨١٤ هـ / يناير - فبراير سنة ١٤١٢ م إلى مائتين وثلاثين درهما من الفلوس ، وسعر الدينار الأفرنتى إلى مائتين وعشرة دراهم ، والدينار الناصرى إلى مائتى درهم فلوس (١٥٧) وظل سعر الذهب يرتفع تدريجيا حتى وصل سعرالدينار الهرجة فى الثانى والعشرين من ذى الحجة سنة ٨١٤هـ / الخامس من ابريل سنة ١٤١٢ م إلى مائتين واربعين درهما من الفلوس . كما وصل سعرالدينار الناصرى إلى مائتين وعشرة دراهم فلوس (١٥٨) . وبعد يومين نادى نائب الغيبة وهو الأمير يلبغا الناصرى بعدم التعامل بالدينار الناصرى والدينارالافرنتى بأزيد من مائتى درهم فلوس (١٥٩) .

ووصل سعرالمثقال من الذهب الهرجة فى نهاية سنة ٨١٤ هـ / ١٤١٢ م إلى مائتين وخمسة عشر درهما من الفلوس ، كما وصل سعر كل من الدينارالافرنتى والدينار الناصرى إلى مائة وتسعين درهما من الفلوس (١٦٠) . وهكذا يتضح لنا أن نسب ابدال الناصرى والافرنتى واحدة ، ويرجع ذلك إلى التشابه بينهما فى الوزن ، ويؤكد ذلك أن وزن الدينار الناصرى الذى ضرب بدار ضرب القاهرة فى سنة ٨١٤ هـ يتراوح بين ٣.٤١ جرام (١٦١) و٣.٤٥ جرام (١٦٢) .

واستمر سعر الذهب يرتفع تدريجيا فى أوائل سنة ٨١٥ هـ/ ١٤١٢م ولكن اختلف المؤرخون فى تقدير هذا السعر فيذكر العينى (١٦٣) أن سعر الدينار الهرجة بلغ مائتين وخمسين درهما فلوسا ، وسعر الدينار الافرنتى بلغ مائتين وعشرين درهما من الفلوس ووصل سعر الدينار الناصرى إلى مائتين وعشرة دراهم من الفلوس . ولكن المقريزى (١٦٤) يذكر أن سعر المثقال الذهب الهرجة بمصر بلغ مائتين وأربعين درهما من الفلوس، وبلغ سعر الدينار الافرنتى مائتين وعشرين درهما من الفلوس ، والدينار الناصرى بلغ سعره مائتين وعشرة

دراهم فلوس، واذا صرف كل منها بالفلوس فينقص خمسة دراهم . أما الجوهرى [١٦٥] فيذكر أن سعر الدينار الهرجة مائتان وخمسون درهما من الفلوس ، وسعر الدينار الأفلورى ، وصل إلى مائتين وأربعين درهما من الفلوس ، وسعر الدينار الناصرى وصل إلى مائتين وعشرين درهما فلوسا .

ولكن انخفض سعر الذهب فى ربيع الأول سنة ٨١٥ هـ/ يونيه ١٤١٣ م حتى بلغ سعر الدينار الهرجة مائتين وثلاثين درهما من الفلوس ، والدينار الافرنتى مائتين وثلاثين درهما من الفلوس، والدينار الافرنتى مائتين درهم من الفلوس ، والناصرى مائة وثمانين درهم من الفلوس [١٦٦] . وهكذا فان نسب ابدال الناصرى أقل من نسب ابدال الأفرنتى طوال عام ٨١٥هـ، وربما يرجع ذلك إلى نقص وزن الناصرى عن وزن الافرنتى فى هذه السنة ، ولكننا لا نتستطيع أن نتحقق من ذلك بسبب عدم نشر نماذج من الناصرى عليها دار ضرب القاهرة وسنة ٨١٥ هـ . كذلك لم تذكر المصادر العربية انخفاض وزن الناصرى فى سنة ٨١٥ هـ.

قام المستعين بالله أبو الفضل الذى تولى السلطنة بعد الناصر فرج فى سنة ٨١٥ هـ بضرب الدنانير على نفس وزن الناصرى [١٦٧] ، و يتراوح وزنها بين ٣.٤٨ جرام [١٦٨] ، و٣.٦٠ جرام[١٦٩].

وعندما تولى المؤيد شيخ السلطنة فى سنة ٨١٥ هـ قام فى نفس السنة بضرب نقوده الذهبية على نفس وزن الناصرى ايضا ، ويؤيد ذلك أن نقوده الذهبية التى نشرت ومسجل عليها اسم دار ضرب القاهرة وتاريخ سنة ٨١٥ هـ يتراوح وزنها بين ٣.٢٠ جرام [١٧٠] و٣.٤٣ جرام [١٧١] .

ووصل سعر الدينار الذهب الهرجة فى أول المحرم سنة ٨١٦ هـ / إبريل سنة ١٤١٣ م إلى مائتين وخمسين درهما من الفلوس ، كما وصل سعر الدينار الافرنتى إلى مائتين وثلاثين درهما من الفلوس ، والدينار الناصرى إلى مائتين وعشرة دراهم من الفلوس [١٧٢] . ويتراوح وزن الدنانير المؤيدية التى نشرت ومسجل عليها اسم دار ضرب القاهرة فى سنة ٨١٦ هـ بين ٣.٤٠ جرام [١٧٣] و ٣.٥٠ جرام [١٧٤] وارتفع سعر الذهب فى نهاية شهر المحرم من نفس السنة السنة حتى بلغ صرف الدينار الذهب المصرى مائتين وثلاثين درهما فلوسا ، وفى المعاملة مائتين وخمسين ، والدينار الافرنتى مائتين وثلاثين ، والدينار الناصرى مائتين وعشرين

ولكن العينى يذكر أن سعر الدينار المصرى بلغ مائتين وثلاثين درهما من الفلوس فى المعاملة ، والدينار الافرنتى بلغ سعره مائتين وثلاثين درهما من الفلوس ، والدينار الناصرى مائتين وعشرة دراهم من الفلوس (١٧٦) . وهكذا ظل سعر الناصرى أقل من سعر الأفرنتى منذ سنة ٨١٥ هـ ، ويرجع ذلك إلى نقص وزن الناصرى ، أو أنخفاض عياره، أو كليهما معا . وفى شهر شعبان من نفس السنة (٨١٦ هـ) كان سعر الدينار المصرى والدينار الأفرنتى على ما هما عليه فى نهايةشهر المحرم من نفس العام ، ولكن انخفض سعر الدينار الناصرى حتى أصبح كل دينار بمائتين وعشرة دراهم من الفلوس ، وكثر عدد الدنانير الناصرية في ايدى الناس ، وفى نفس الوقت قل عدد الدنانير الهرجة فى التداول (١٧٧) . وربما يرجع السبب فى قلة الدنانير الهرجة وزيادة عدد الدنانير الناصرية إلى أن الفرنج كانوا يأخذون الدنانير الهرجة ثم يضربونها إفرنتيات ، أو إلى أن الحكومة المملوكية فى تلك السنة كانت تأخذ الدنانير الهرجة ثم تضربها ناصريات من أجل تحقيق أكبر قدر ممكن من الأرباح (١٧٨) . وظل سعر الذهب ثابتا لم يتغير حتى أول شهر شوال سنة ٨١٧ هـ / مايو سنة ١٤١٤ م (١٧٩) .هذا ولم يصلنا نقود ذهبية مؤرخة بسنة ٨١٧ هـ .

واستدعى السلطان القضاة وكبار الصيارفة إلى الاسطبل السلطانى بالقلعة فى يوم الجمعة الثالث والعشرين من شهر صفرسنة ٨١٨ هـ / الرابع من شهر مايو سنة ١٤١٥ م وطلب منهم ابطال التعامل بالدنانير الناصرية ، ولكن اعترض عليه جلال الدين البلقينى قاضى القضاة ، ولم ينته الاجتماع إلى قرار بشأن منع الناس من التعامل بالناصرى (١٨٠) . وفى اليوم التالى فى نفس الشهر عقد اجتماع بالمدرسة الصالحية ببين القصرين حضره الصيارفة وكثير من التجار وقاضى القضاة ، وتقرر فى هذا الاجتماع أن يكون سعر المثقال الذهب المختوم الهرجة المؤيدى وغيره من الذهب المصرى الهرجة مائتين وخمسين درهما فلوسا ، وسعر الدينار الافرنتى الجيد مائتين وثلاثين درهما من الفلوس . كما تقرر أن يكون التعامل بالناصرى على أساس الوزن (١٨١) . وهذا يدل على أن الناصرى تعرض للقص وبالتالى أنخفض وزنه الذى ترتب عليه انخفاض نسب ابداله ، ومما يؤكد أن الناصرى تعرض للقص ذلك النداء الذى صدر فى آخر شهر صفر سنة ٨١٨ هـ / مايو سنة ١٤١٥ م بعدم قص الدنانير الناصرية الجيدة الوزن والعيار ، وأن يصرف كل دينار منها بمائة وثمانين درهما فلوسا (١٨٢) .

ونودى فى القاهرة فى ربيع الأول سنة ٨١٨ هـ / يونية سنة ١٤١٥ م بمنع الناس من المعاملة بالدنانير الناصرية وأن تقص كلها ، ويدفع فى الواحد منها مائة وثمانين درهما (١٨٣) . وفى الشهر التالى (جمادى الأولى) من نفس العام أمر السلطان بالمناداة بمنع الناس من التعامل بالدنانير الناصرية وهدد كل من تعامل بها أو وجدت عنده بأن تسبك فى يده (١٨٤) .

وكل سعر الافرنتى فى شهر رجب سنة ٨١٨ هـ/ سبتمبر سنة ١٤١٥ م مائتين وثلاثين درهما فلوسا ، والدينار الناصرى مائة وثمانين درهما فلوسا ، أما المثقال الذهب فبلغ سعره مائتين وستين درهما (١٨٥) . وفى شهر شعبان من نفس السنة ظل سعر الدينار المصرى ثابتا كما كان عليه فى شهر رجب الماضى لكن الافرنتى ارتفع سعره حتى بلغ مائتين وأربعين درهما من الفلوس ، والدينار الناصرى مائتين درهما فلوسا (١٨٦) . ولم ينشر من النقود الذهبية التى ضربت بدار ضرب الاسكندرية فى سنة ٨١٨ هـ سوى قطعة واحدة يبلغ وزنها ٩.١٦ جرام (١٨٧) .

وارتفع سعر الذهب فى أول ذى القعدة سنة ٨١٨ هـ / يناير سنة ١٤١٦ م حتى وصل سعر المثقال إلى مائتين وسبعين درهما من الفلوس، والدينار الافرنتى إلى مائتين وخمسين درهما فلوسا ، والدينار الناصرى إلى مائتين درهما فلوسا (١٨٨) . ولكن سرعان ما ارتفع سعر الذهب فى أواخر نفس الشهر (ذى القعدة) حتى وصل سعر الدينار المصرى إلى مائتين وثمانين درهما فلوسا (١٨٩) ، والدينار الأفرنتى إلى مائتين وستين درهما فلوسا ، والدينار الناصرى إلى مائتين وعشرة دراهم من الفلوس (١٩٠)

ونودى بمنع الناس من المعاملة بالدنانير الناصرية في شهر ذى الحجة سنة ٨١٨ هـ / فبراير سنة ١٤١٦ م وتهديد من يتعامل بها أن تسبك فى يده (١٩١) .

وانخفض سعر الذهب فى أواخر سنة ٨١٨ هـ/ ١٤١٦م عندما نودى أن يكون سعر المثقال الذهب مائتين وخمسين درهما فلوسا ، والأفرنتى مائتين وثلاثين درهما فلوسا ، وأن يقص الناصرى ولا يتعامل به (١٩٢) .

ولكن عاد سعر الذهب فى شهر المحرم سنة ٨١٩ هـ/ مارس سنة ١٤١٦ م إلى الارتفاع حتى بلغ سعر الأفرنتى مائتين وخمسين درهما فلوسا ، والدينار الناصرى مائتين درهما

فلوسا [193]. ثم عاد سعر الذهب إلى الإنخفاض فى شهر ربيع الأول سنة ٨١٩ هـ / إبريل – مايو سنة ١٤١٦ م حتى وصل سعر المثقال الهرجة إلى مائتين وثلاثين ، والدينار الأفلورى إلى مائتين وعشرة دراهم من الفلوس وأن يباع الناصرى بسعر الهرجة ، ويتعامل به بالعدد وليس بالوزن [194]. والسبب فى انخفاض سعر الذهب يرجع إلى أن السلطان أراد أن يغير المعاملة بالفلوس وجمع منها أعدادا كثيرة جدا ، وأراد أن يضرب فلوسا جددا ، وأن يرجع سعر الذهب والفضة إلي ما كان عليه فى فترة حكم السلطان الظاهر برقوق فأمر بتنزيل سعر الذهب إلى السعر المذكور واستمر ذلك الوضع إلى نهاية فترة حكم السلطان المؤيد شيخ [195]. ولم ينشر من النقود الذهبية التى ضربت بمصر فى سنة ٨١٩ هـ أى قطعة حتى الآن.

وسرعان ما عاد سعر الذهب إلي الارتفاع فى الشهر التالى (ربيع الآخر) من نفس العام حيث وصل سعر المثقال الذهب إلي مائتين وثمانين درهما فلوسا ، والدينار الافرنتى إلى مائتين وستين درهما فلوسا ، والدينار الناصرى إلي مائتين وعشرة دراهم من الفلوس [196]. ويرجع السبب فى غلاء الذهب إلى هذا الحد إلى طمع التجار والصيارفة من أجل الحصول على الأرباح وعدم التزامهم بسعر الذهب الذى حدده المرسوم السلطانى مما جعل السلطان يأمر بالقبض عليهم والاحتفاظ بهم فى داره [197]. ونودى بانخفاض سعر الذهب فى اليوم الحادى والعشرين من نفس الشهر بأن يكون سعر المثقال الذهب مائتين وخمسين درهما فلوسا ، والدينار الأفرنتى مائتين وثلاثين درهما فلوسا ، كما نودى بعدم تعامل الناس بالناصرى ، بل يقص ويصرف بنفس سعر الذهب الهرجة المصرى [198].

ولكن نودى بارتفاع سعر الذهب فى شهر جمادى الآخرة سنة ٨١٩ هـ/ أغسطس سنة ١٤١٦م بأن يكون سعر الدينار الهرجة مائتين وسبعين درهما من الفلوس ، والدينار الافرنتى مائتين واثنين وخمسين درهما فلوسا [199]. كما نودى بعدم التعامل بالناصرى وقصة ، وأن يكون سعر المثقال منه مائتين وأربعين درهما فلوسا [200].

وعاد سعر الذهب إلى الأنخفاض فى شهر رجب سنة ٨١٩ هـ / سبتمبر سنة ١٤١٦ م عندما كان سعر الدينار الهرجة مائتين وخمسين درهما فلوسا ، والدينار الأفرنتى مائتين وثلاثين درهما فلوسا [201]. وقد سبب انخفاض سعر الذهب خسارة للذين يمتلكون نقودا

ذهبية بسبب انخفاض نسب إبدال نقودهم الذهبية إلى الحد المذكور وترتفع نسبة الخسارة لاؤلئك الذين يمتلكون اعدادا كبيرة منها ، وتزداد حالة الناس سؤا فى حالة انخفاض قيمة النقود مع ثبات الأسعار فى المبيعات ، وكذلك أجر الأعمال كما حدث في شهر شعبان سنة ٨١٩ هـ/ سبتمبر – أكتوبر سنة ١٤١٦ م [٢٠٢] ، وشهر رمضان سنة ٨١٩ هـ/ أكتوبر – نوفمبر سنة ١٤١٦ م [٢٠٣]. وقد ظل سعر الدينار الافرنتى فى شهر رجب الماضى من نفس العام [٢٠٤]. ونودى فى شهر المحرم سنة ٨٢٠ هـ / فبراير سنة ١٤١٧ م أن يكون سعر المثقال الذهب المصرى والدينار الافرنتى على ما كانا عليه فى شهر رجب من العالم الماضى [٢٠٥] .كما نودى فى شهر جمادى الأولى سنة ٨٢٠ هـ / يونية سنة ١٤١٧م أن يكون سعر الدينار الهرجه والدينار الافرنتى علي ما كانا عليه فى شهر رجب من العام الماضى [٢٠٦] .

واستمر سعر الذهب آخذا فى الانخفاض عندما نودى فى شهر صفر سنة ٨٢١ هـ / مارس سنة ١٤١٨م أن يكون سعر المثقال الذهب المصرى مائتين وثلاثين درهما فلوسا ، والأفلورى مائتين وعشرةدراهم من الفلوس ، وتسبب هذا النداء فى اضطراب أحوال الناس ولم يلتفت اليهم . واستمر الوضع على ما هو عليه ، ثم أمر الوالى وهو المحتسب الباعة بأن تخفض اسعار المبيعات بقدر انخفاض سعر الذهب والفضة [٢٠٧] . وهذا يدل على أن هناك ارتباطا بين ارتفاع وانخفاض سعر الذهب والفضة مع سعر المبيعات الأخرى .

واستمر سعر الذهب آخذا فى الأنخفاض كما حدث فى الرابع عشر من ربيع الأول سنة ٨٢١ هـ / إلى العشرين من ابريل سنة ١٤١٨ م عندما وصل سعر الدينار الهرجة إلى مائة وسبعين درهما فلوسا بسبب ندرة الفلوس وكثرة الذهب ، والدليل على ذلك ما حدث عندما قام أهل المحلة على الوالى ورجموه بسبب طلب الفلوس حينما حمل إلى الغربية مبلغ كبير من الذهب لتؤخذ بدله الفلوس ، وأدى ذلك إلى رحيل الكثير من السكان إلى القاهرة من أجل الحصول على الفلوس [٢٠٨] وفى اليوم التالى من نفس الشهر نودى أن يكون سعر الدينار مائتين وعشرة دراهم من الفلوس [٢٠٩] . كما نودى بارتفاع سعر الذهب فى شهر شعبان سنة ٨٢١هـ/ سبتمبر سنة ١٤١٨م بأن يكون سعر الدينارالافرنتى التام مائتين وعشرة دراهم [٢١٠] . ولم ينشر من النقود الذهبية للسطان المؤيدة شيخ المسجل عليها اسم دار ضرب القاهرة وتاريخ سنة ٨٢١ هـ سوى قطعة واحدة يبلغ وزنها ٤.٣٧ جرام [٢١١] .

وكان سعر الدينار المصرى فى شهر المحرم سنة ٨٢٣ هـ / يناير - فبراير سنة ١٤٢٠ م قد وصل إلى مائتين وثلاثين درهما، والدينار الأفلورى إلي مائتين وعشرة دراهم من الفلوس ، والناصرى إلى مائة وخمسة وسبعين درهما من الفلوس (٢١٢) وظل سعر الذهب ثابتا فى شهر المحرم سنة ٨٢٤ هـ / ١٤٢١ م ، غير أن الدنانير الناصرية كانت قليلة جدا (٢١٣).

ولكن ارتفع سعر الدينار الافرنتى حتى وصل إلى مائتين وعشرين درهما من الفلوس فى شهر صفر سنة ٨٢٥ هـ / فبراير سنة ١٤٢١ م (٢١٤) . وظل سعر الافرنتى ثابتا لم يتغير هكذا طوال سنة ٨٢٦ هـ / ١٤٢٣ م (٢١٥) ، وسنة ٨٢٧ هـ / ١٤٢٣ - ١٤٢٤م ، كما كان سعر المثقال الذهب الهرجة فى السنة المذكورة مائتين وخمسين درهما من الفلوس (٢١٦).

أسباب فشل الدينار الناصرى فى أن يحل محل الدوكة

فشل الناصرى فى أن يحل محل الدوكة لعدم ثبات وزنه ، وانخفاض عياره ، فلم يقو على منافسة الدوكة البندقية ولم يقبل الصيارفة صرفه دون وزن ، وانحطت قيمته فى الأسواق عن قيمة الدوكة . كذلك عجز السلطان فرج بن برقوق عن فرض سياسة نقدية بالقوة فى صالح الناصرى بل كانت سياسته سببا فى فشل الناصرى فى أن يصبح نقدا ذهبيا شائع التداول فى العالم الاسلامى فى العصر المملوكى (٢١٧) . كما غمرت الأسواق المصرية نقود كثيرة زائفة من ضرب «الزغليين» تسببت فى ضعف الثقة فى النقود المملوكية رغم العقوبات الصارمة التى فرضها سلاطين المماليك علي هؤلاء القوم ، ورغم دقة المحتسبين فى التفتيش على الأسواق ، وقص الدنانير الزائفة لابطال التعامل بها نهائيا (٢١٨) .

وارتفع سعر الذهب فى سنة ٨٢٨ هـ/ ١٤٢٤ - ١٤٢٥ م حتى وصل سعر المثقال الذهب الهرجة إلى مائتين وسبعين درهما من الفلوس ، والافلورى إلى مائتين وخمسة وعشرين درهما فلوسا (٢١٩) . وظل سعر الدينار الافرنتى ثابتا حتى شهر المحرم سنة ٨٢٩ هـ/ نوفمبر سنة ١٤٢٥ م (٢٢٠) . وهكذا يتضح مما سبق أن الفترة من سنة ٨١١ هـ إلى سنة ٨٢٩ هـ قد شهدت اضطرابا كبيرا فى اسعار مبادلة النقود الذهبية لم تشهده نقود مصر الذهبية خلال تاريخها الاسلامى قبل سنة ٨٢٩ هـ ، حيث تعرضت أسعار النقود إلى الارتفاع تارة ، ثم

الانخفاض تارة أخرى خلال الفترة المذكورة . كما شهدت تلك الفترة ارتفاعا كبيرا لأسعار مبادلة النقود الذهبية لم تشهده مصر خلال العصر المملوكي الجركسى حينما بلغ سعر المثقال الذهب مائتين وثمانين درهما فى شهر ربيع الآخر سنة ٨١٩ هـ ، بعد أن كان سعره مائه وعشرين درهما فلوسا فى سنة ٨١١ هـ . كما بلغ أقصى سعر للدينار الناصرى هو مائتين وعشرين درهما فلوسا فى شهر المحرم سنة ٨١٦ هـ .

المحاولة الثالثة لمواجهة هجوم النقود الذهبية البندقية :

ولاعادة الثقة فى النقود المملوكية لجأ السلطان برسباى إلى تشجيع البنادقة على سك نقودهم الافرنتية فى دارالسك السلطانية بالقاهرة كتمصير للنقود الأيطالية الرائجة فى الأسواق ، وقد نجح فى ذلك وضربت الدنانير الاشرفية بنفس وزن الافرنتى (٣.٤٥ جرام) . ففى شهر صفر سنة ٨٢٩ هـ/ ديسمبر سنة ١٤٢٦ م أصدر السلطان الأشرف برسباى أوامره بابطال التعامل بالنقود الذهبية التى تحمل صور الكفار عليها ، وجمعها ، وصهرها ، وضربها دنانير أشرفية على نفس وزن الدوكات البندقية [٢٢١] . ورغم التساوى فى الوزن بين الدنانير الأشرفية والدنانير الأفرنتية كانت نسب إبدال الاشرفى أعلى من نسب إبدال الدوكة كما سيتضح فيما بعد [٢٢٢] . ففى الوقت الذى كان فيه وزن الأشرفى قد بلغ ٣.٤١ جرام كانت نسبة الذهب به قد بلغت ٩٧ ٪ من نسبة الذهب بالدوكة التى بلغ وزنها ٣.٥١ جرام ، وهذا يبرهن على أن الدوكات البندقية التى أرسلت إلى دار السك لضربها أشرفيات قد خسر أصحابها ٣ ٪ من قيمتها ، وتزداد نسبة الخسارة فى حالة انخفاض وزن وعيار الأشرفى. وفى ضوء قانون جريشام فان الأشرفى قد قدر بأكثر من قيمته فى علاقته مع الدوكة ولذلك يعتبر نقدا رديئا فى حين تعتبر الدوكة نقدا جيدا لأنها قدرت بأقل من قيمتها فى علاقاتها مع الأشرفى . وبهذا تكون الفرصة قد أتيحت للنقود الذهبية الاسلامية (الاشرفى) لطرد النقود الذهبية البندقية والحلول محلها فى التداول فى الأسواق المصرية .

وتعتبر الغنائم الكثيرة التى حصل عليها السلطان برسباى فى حملته التى أرسلها إلى قبرص سنة ٨٢٩ هـ/ ١٤٢٦ م ومنها الفدية التي حصل عليها مقابل فك أسر الملك جيمس الأول ملك قبرص ، والتى قدرت بحوالى ٢٠٠.٠٠٠ دوكة [٢٢٣] هى التى ساعدته على ضرب

الأشرفي . وقد استلم الجزء الأول من هذه الفدية وقدره خمسون ألف دوكة وأخذها فأعاد سكها أشرفية ، وكان ذلك في يوم الجمعة الثالث من شهر المحرم سنة ٨٣١ هـ / الرابع والعشرين من شهر أكتوبر سنة ١٤٢٧ م [٢٢٤] . غير أنه جاء في مخطوط بعنوان : تاريخ السلطان الملك الأشرف قايتباى . « ثم طلب السلطان من صاحب قبرص مائتى ألف دينار ويحمل منها وهو بمصر النصف ويرسل النصف اذا رجع وألزم بحمل عشرين ألف دينار فى كل سنة ثم أفرج عنه بعد أن يحمل ما قرر عليه معجلا» [٢٢٥].

وتذكر المصادر التاريخية أن نسب ابدال الأشرفى أعلى من نسب ابدال الدوكة على الرغم من أن نسبة الذهب فى الدوكة أكبر من نسبة الذهب فى الأشرفى ، اذا تتراوح نسبة ابدال الدوكة بين ٩٣ ٪ و ٩٨ ٪ من الأشرفى [٢٢٦] . وهكذا فعلى الرغم من أن وزن الأشرفى أقل من وزن الدوكة الا أن نسب ابدال الأشرفى كانت أعلى من نسب ابدال الدوكة ، وبهذا يكون الأشرفى قد قدر بأكثر من قيمته فى علاقته مع النقود الذهبية الايطالية . وبذلك يتضح أن العلاقة التى كانت بين الدنانير المملوكية الجركسية فى مصر السابقة على الأشرفى ، والدوكات البندقية كانت علاقة عكسية .

أما عن أسباب قبول أسواق القاهرة الدينار الأشرفى فى ذلك الوقت كاصدار ذهبى رئيسى وتفضيله على النقود الايطالية التى كانت تتمتع بمكانة عالية . أولها : أن النقود الذهبية الايطالية قد خف وزنها ، وقلت الثقة فيها فى ذلك الوقت عن ذى قبل . ثانيها : النجاح الكبير الذى أحرزته حملة السلطان برسباى على قبرص ، والتى كانت وراء نجاح اصداراته الذهبية التى عرفت بالأشرفى . ثالثها : أن الدفعة الأولى من فدية الملك جيمس الأول ملك قبرص دفعت بالدنانير الذهبية البندقية التى صهرت ثم أعيد ضربها دنانير أشرفية [٢٢٧] .

وهكذا أصبحت السيادة للدينار الاسلامى على النقود الذهبية الأجنبية فى مصر منذ سنة ٨٢٩ هـ/ ١٤٢٦ م فى عهد السلطان برسباى وحتى نهاية العصر المملوكى الجركسى . وأطلق سلاطين الجراكسة الذين جاءوا بعد برسباى اسم الأشرفى على نقودهم الذهبية وذلك حتى نهاية العصر المملوكى الجركسى إلا فى فترات قليلة ، حتى أن السلاطين العثمانيين أطلقوا أيضا نفس الأسم على نقودهم الذهبية المضروبة فى مصر [٢٢٨].

التطورات والقيم النقدية وأسعار مبادلة النقود الذهبية منذ سنة ٨٣١ هـ وإلى نهاية العصر المملوكى الجركسى فى مصر :

نودى فى شهر شوال سنة ٨٣١ هـ/ يوليه سنة ١٤٢٨ م أن يكون سعر الدينار الأشرفى مائتين وخمسة وعشرين درهما فلوسا (٢٢٩) . ولم ينشر من النقود الذهبية للسلطان برسباى المسجل عليها اسم دار ضرب القاهرة وتاريخ ٨٣١ هـ سوى قطعة واحدة يبلغ وزنها ٣.٣٤ جرام (٢٣٠) . وارتفع سعر الدينار الاشرفى فى شهر جمادى الآخرة سنة ٨٣٢ هـ/ مارس - ابريل سنة ١٤٢٩م حتي بلغ مائتين وخمسين درهما فلوسا بسبب قلة الذهب فى ذلك الوقت(٢٣١) واستمر سعر الذهب فى الأرتفاع حتى وصل الدينار الأشرفى في شهر صفر سنة ٨٣٣ هـ / أكتوبر - نوفمبر سنة ١٤٢٩ م إلى مائتين وثمانين درهما فلوسا ، ويرجع السبب في ارتفاع سعر الذهب إلى عدم وجود معدن الذهب (٢٣٢) .

ولكن انخفض سعر الذهب فى أول شهر ربيع الأول سنة ٨٣٣ هـ / نوفمبر سنة ١٤٢٩ م عندما نودى أن يكون سعر الدينار الأشرفى مائتين وخمسة وثلاثين درهما فلوسا ، والدينار الأفرنتى مائتين وثلاثين درهما فلوسا . وتضمن هذا الأمر السلطانى الذى أدى إلى تخفيض سعر الدينار الأشرفى خمسين درهما فلوسا تهديدا لكل من يخالف هذه التسعيرة بالزيادة أن تسبك فى يده (٢٣٣) .

وقد أصاب الناس ضرر كبير من جراء هذا النداء السلطانى لأن كل من يمتلك منهم ديناراً أشرفيا يكون قد خسر فيه خمسين درهما فلوسا . ويبلغ متوسط وزن النقود الذهبية التى تحمل اسم القاهرة وتاريخ سنة ٨٣٣ هـ ٤.٣٩ جرام (٢٣٤) . ونودى بارتفاع سعر الذهب فى شهر ربيع الأول سنة ٨٣٣ هـ/ ديسمبر سنة ١٤٢٩م ، وأن يكون سعر الأشرفى مائتين وثمانين درهما فلوسا ، والأفرنتى مائتين وسبعين درهما فلوسا (٢٣٥) . وظل سعر الدينار الأشرفى ثابتا لم يتغير فى شهر شعبان سنة ٨٣٣ هـ / ابريل - مايو سنة ١٤٢٩ م (٢٣٦) وشهر صفر سنة ٨٣٤ هـ / أكتوبر - نوفمبر سنة ١٤٣٠ م (٢٣٧) . ويتراوح وزن النقود الذهبية التى تحمل اسم القاهرة وتاريخ سنة ٨٣٤ هـ بين ٣.٣٩ جرام (٢٣٨) و ٣.٤١٩ جرام(٢٣٩) .

وعاد سعر الذهب إلى الإنخفاض حينما نودى فى أول شهر ربيع الأول سنة ٨٣٤ هـ / نوفمبر سنة ١٤٣٠ م بأن يكون سعر الدينار الأشرفى مائتين وخمسة وثلاثين درهما فلوسا[٢٤٠] ، والدينار الأفرنتى مائتين وثلاثين درهما فلوسا . وقد سبب هذا النداء الحاق الضرر لكثير من الناس بسبب انخفاض سعر الدينار خمسين درهما فلوسا ، كما تضمن هذا النداء تهديدا لكل من يحاول أن يرفع سعر الذهب عن السعر الذى حدده النداء السلطانى[٢٤١]. وهذا النداء يؤكد أن ارتفاع وانخفاض سعر الذهب انما يرجع أساسا إلى اهواء ورغبات الحاكمين .

ولكن لم يمر سوى ثلاث أيام حتى عاد سعر الذهب إلى الارتفاع حيث بلغ سعر الدينار الأشرقى مائتين وثمانين درهما فلوسا ، والدينار الافرنتى مائتين وسبعين درهما فلوسا . كما قلت الدنانير الافرنتية لصهر الكثير منها وضربه دنانير اشرفية ، وكان وزن الافرنتيه هو نفس وزن الأشرفية ومع ذلك كانت الأفرنتية تقل فى الوزن عن الدنانير الأشرفية فى السعر بعشرة دراهم فلوس [٢٤٢] .

ونودى فى شهر ربيع الآخر سنة ٨٣٤ هـ / ديسمبر سنة ١٤٣٠ م بانخفاض سعر الذهب وأن يكون سعر الدينار الأشرفى مائتين وثلاثين درهما فلوسا ، والافرنتى مائتين وخمسة وعشرين درهما فلوسا [٢٤٣] .

ولكن أعيد النداء فى شهر رمضان سنة ٨٣٤ هـ/ مايو سنة ١٤٣١ م بأن يكون سعر الدينار الأشرفى مائتين وخمسين درهما [٢٤٤] . كما أعيد النداء بانخفاض سعر الذهب فى شهر ذى القعدة سنة ٨٣٤ هـ / يولية - أغسطس سنة ١٤٣١ م وأن يكون سعر الدينار الأشرفى مائتين وخمسة وثلاثين درهما فلوسا ، وتضمن هذا النداء تهديدا لكل من يخالف هذا النداء بصهر الدينار فى يده [٢٤٥] .

غير أن سعر الذهب عاد إلى الارتفاع فى شهر المحرم سنة ٨٣٦ هـ / أغسطس سنة ١٤٣٢ م حيث بلغ سعر الدينار الأشرفى مائتين وسبعين درهما فلوسا [٢٤٦] . ويتراوح وزن النقود الذهبية التى نشرت وتحمل اسم القاهرة دارا لسكها وتاريخ سنة ٨٣٦ هـ بين ٣.٢٥ جرام [٢٤٧] و ٣.٤٢ جرام [٢٤٨] .

واستمر سعر الذهب فى الارتفاع حتى بلغ سعر الدينارالاشرفى إلي مائتين وثمانين درهما فلوسا فى شهر جمادى الآخرة سنة ٨٣٦ هـ / فبراير سنة ١٤٣٣ م [٢٤٩] ، وشهر رجب سنة ٨٣٦ هـ / فبراير سنة ١٤٣٣ م [٢٥٠] .

ثم عاد سعر الدينار الاشرفى إلى الارتفاع حيث بلغ حيث بلغ فى أوائل سنة ٨٣٧ هـ / ١٤٣٣ م مائتين وخمسة وثمانين درهما فلوسا [٢٥١] . ويتراوح وزن النقود الذهبية التى تنشر فى هذا البحث الأول مرة بين ٣.٣٩ جرام [٢٥٢] و٣.٤١ هـ جرام [٢٥٣] .

وانخفض سعر الدينار فى شهر صفر سنة ٨٣٨ هـ حتى وصل إلى مائتين وخمسين درهما فلوسا . ويتضح ذلك من النص الذى يذكر أنه اشترط أن «يقدم عبد الباسط للوزير من ماله خمسمائة ألف درهم مصرية عنها نحو ألفى ديناراً أشرفية » [٢٥٤] . وهكذا فان الدينار يساوى ٥٠٠٠٠٠ ÷ ٢٠٠٠ = ٢٥٠ درهم من الفلوس ، ويتراوح وزن النقود الذهبية التى ضربت بدار ضرب القاهرة فى سنة ٨٣٨ هـ بين ٣.٣٩ جرام [٢٥٥] و ٣.٤١ جرام [٢٥٦] .

وعاد سعر الذهب الى الارتفاع فى شهر ذى الحجة سنة ٨٤٤ هـ / ابريل ١٤٤١ م حيث كان سعر الدينار الأشرفى مائتين وخمسة وثمانين درهما فلوسا [٢٥٧] . ولم تنشر نقود ذهبية تحمل اسم دار ضرب القاهرة وسنة ٨٤٤ هـ . وظل سعر الدينار الأشرفى ثابتا فى سنة ٨٤٧هـ / ١٤٤٣ - ١٤٤٤ م [٢٥٨] ، كما كان عليه فى سنة ٨٤٤ هـ ، وكان سعر الدينار الافرنتى مائتين وخمسة وسبعين درهما فلوسا فى سنة ٨٤٧ هـ / ١٤٤٣ - ١٤٤٤ م [٢٥٩] ولم تنشر نقود ذهبية عليها اسم القاهرة وتاريخ ٨٤٧ هـ . وظل صرف الدينار الأشرفى فى سنة ٨٤٨ هـ / ١٤٤٤ - ١٤٤٥ م [٢٦٠] ، وسنة ٨٤٩ هـ / ١٤٤٥ - ١٤٤٦ م [٢٦١] وبمائتين وخمسة وثمانين درهما فلوسا فى الصرف ، وبمائتين وتسعين درهما فلوسا فى المعاملة، وينقص الدينار الافرنتى عن الدينار الاشرفى بخمسة دراهم فى حالة الصرف أو المعاملة ، كما كان سعر المثقال الذهب بثلاثمائة وخمسة وثلاثين درهما فلوسا . ولم ينشر نقود ذهبية عليها اسم دار ضرب القاهرة وسنة ٨٤٨ هـ ، أو سنة ٨٤٩ هـ.

ونودى فى شهر ربيع الأول سنة ٨٥٦ هـ / ابريل سنة ١٤٥٢ م على الذهب الظاهرى والأشرفى بأن يكون كل دينار بمائتين وخمسة وثمانين درهما فلوسا ، وتضمن هذا النداء تهديدا لمن يرفع سعر الذهب [٢٦٢] . ولم تنشر نقودا ذهبية مسجل عليها اسم دار ضرب القاهرة وسنة ٨٥٦ هـ .

وارتفع سعر الذهب حتى بلغ سعر الدينار إلى ثلاثمائة وعشرين درهما من الفلوس فى شهر ذى القعدة سنة ٨٥٦ هـ / نوفمبر - ديسمبر سنة ١٤٥٢ م (٢٦٣).

وعاد سعر الذهب إلى الانخفاض في شهر ربيع الأول سنة ٨٥٧ هـ / ابريل سنة ١٤٥٣ م عندما كان سعر الدينار مائتين وثمانين درهما من الفلوس (٢٦٤) . ويتراوح وزن النقود الذهبية التى نشرت وعليها اسم القاهرة وسنة ٨٥٧ هـ بين ٣.٣٩ جرام (٢٦٥) و ٣.٤٢ جرام (٢٦٦) .

ونودى فى شهر جمادى الأول سنة ٨٥٧ هـ / مايو سنة ١٤٥٣ م على أن يكون الدينار الأشرفى والدينار الظاهرى (٢٦٧) بسعر مائتين وخمسة وثمانين درهما من الفلوس . كما نودى أيضا بابطال المعاملة بالمنصورى الذى ضرب فى فترة حكم المنصور عثمان وكان سعره مائتين وتسعين درهما من الفلوس (٢٦٨). ويتراوح وزن القطع التى نشرت بين ٣.٩٩ جرام(٢٦٩) و ٣.٤١ جرام (٢٧٠) .

وثبت سعر الأشرفى فى الصرف فى أول شهر ذى القعدة سنة ٨٥٧ هـ / نوفمبر سنة ١٤٥٣ م على ثلاثمائة وخمسة وثلاثين دهما ، والمنصورى على مائتين وخمسة وتسعين (٢٧١) .

ونودى بانخفاض سعر الاشرفى إلى ثلثمائة وعشرين درهما فلوسا فى شهر ذى الحجة سنة ٨٥٧ هـ / ديسمبر سنة ١٤٥٣ م وتضمن هذا النداء تهديدا لكل من يحاول أن يرفع السعر عن هذا الحد (٢٧٢) .

ونودى فى شهر جمادى الآخرة سنة ٨٥٨ هـ/ مايو سنة ١٤٥٤ ام على الذهب بالقاهرة أن يكون الاشرفى بسعر ثلاثمائة درهم فلوسا بعد أن كان بثلاثمائة وخمسين درهما فلوسا(٢٧٣) ولم تنشر نقود ذهبية مسجل عليها اسم القاهرة وتاريخ سنة ٨٥٨ هـ.

وارتفع سعر الذهب فى شهر رجب سنة ٨٥٨ هـ/ يونيه سنة ١٤٥٤ م حتى وصل إلي ثلاثمائة وخمسين درهما من الفلوس بدون مناداة السلطان (٢٧٤). واستمر سعر الذهب فى الارتفاع حتى وصل سعر الدينار الأشرفى فى شهر المحرم سنة ٨٥٩ هـ / ديسمبر سنة ١٤٥٤ م إلى ثلاثمائة وسبعين درهما من الفلوس (٢٧٥). ولم تنشر نماذج من النقود الذهبية المسجل عليها اسم القاهرة كدار ضرب وسنة ٨٥٩ هـ .

ونودى فى اليوم التاسع من شهر ربيع الأول سنة ٨٥٩ هـ / السابع والعشرين من شهر فبراير سنة ١٤٥٥ م أن يكون سعر الدينار الذهب ثلاثمائة درهما من الفلوس (٢٧٦). وقد تقرر هذا السعر بعد الاجتماع الذى عقد فى الحوش السلطانى بالقلعة وحضره السلطان والقضاة الأربعة لمناقشة زيادة سعر الذهب ، وقد فوض القضاة الأربعة الأمر للسلطان الذى أصدر أوامره على الفور بالنداء علي الذهب بالسعر المذكور وتضمن النداء تهديدا لكل من يخالف هذا النداء . وقد سبب هذا النداء خسارة كبيرة لحائزى الدنانير الذهبية بلغت سبعين درهما من الفلوس فى كل دينار ذهب . ونودى مرتين خلال سنة ٨٥٩ هـ بتثبيت السعر على الحد المذكور . المرة الأولى فى اليوم السادس عشر من شهر ربيع الأول (٢٧٧) ، والمرة الثانية فى أول شهر ذى القعدة / أكتوبر سنة ١٤٥٥م (٢٧٨) .

ولكن ارتفاع سعر الذهب فى شهر رمضان سنة ٨٦٠ هـ / أغسطس سنة ١٤٥٦م فكان سعر الدينار بثلاثمائة وستين درهما فلوسا فى المعاملة ، وفى الصرف بأقل من ذلك عشرة دراهم فلوس (٢٧٩) . ولم تنشر نماذج مسجل عليها اسم القاهرة كمكان لسكها وتاريخ سنة ٨٦٠هـ .

ونودى فى شهر المحرم سنة ٨٦١ هـ / ديسمبر سنة ١٤٥٦ م أن يكون سعر الدينار الذهب زنه درهم وقيراطين ثلاثمائة درهم نقرة (٢٨٠) ولم تنشر نماذج مسجل عليها اسم القاهرة كمكان لسكها وتاريخ سنة ٨٦١ هـ .

ولكن سرعان ما ارتفع سعر الذهب فى شهر ربيع الأول سنة ٨٦١ هـ / يناير - فبراير سنة ١٤٥٧ م حتى بلغ صرف الدينار الذهب أربعمائة وعشرين درهما من الفلوس (٢٨١) . ويرجع سبب ارتفاع سعر الذهب إلي هذا الحد الذى لم نشهده من قبل إلى سطوة المماليك الجلبان ، ونهبهم لأموال الناس ، والتعرض للتجار والباعة (٢٨٢) . ولم يكتف المماليك الجلبان بهذه الأفعال ، بل تعدوها إلى اشعال النيران فى المنازل والدور لينتهزوا فرصة الحريق ويقوموا بنهب تلك المنازل ، ونتج عن تلك الحرائق خراب كثير من المنازل (٢٨٣) . ، وعندما دخلت سنة ٨٦٢ هـ / ١٤٥٧ م وكان سعر الذهب الذى زنته درهم وقيراطان أربعمائة وخمسون درهما فلوسا (٢٨٤) . ولكن انخفض سعر الذهب فى شهر ربيع الأول سنة ٨٦٢ هـ/

يناير سنة ١٤٥٨ م حيث نودى أن يكون سعر الدينار الذهب بثلاثمائة درهم فلوس بعد أن كان قد وصل سعر الدينار إلى أربعمائة وستين درهما [٢٨٥] .

وهكذا تم التعامل فى سنة ٨٦١ هـ / ١٤٥٧ م بالدوكة والاشرفى سواء بسواء (أو بالتساوى) ، وليس معنى هذا أنهما كانا متساويين فى العيار . كما أنه ليس هناك ما يدل على أن وزن وعيار الدوكة كان منخفضا . وكانت جميع أوزان الأشرفى فى فترة حكم السلطان قايتباى (٨٧٢ - ٩٠١ هـ / ١٤٦٨ - ١٤٩٦ م) أقل من ٣.٤٠ جرام . كذلك انخفضت النسبة المئوية للذهب حث بلغت أقل من ٩٥ ٪ ، هذا يدل على أنه كان مغشوشا ، كما يوضح أن كمية الذهب في الأشرفى كانت أقل من كمية الذهب فى الدوكة [٢٨٦] . وبالرغم من أن الأشرفى والدوكة كانت نسب ابدالهما متساوية الا أن النقود الاسلامية كانت تقدر بأكثر من قيمتها فى علاقتها مع النقود الأجنبية [٢٨٧] .

وترجع الأسباب التى دفعت السلطان قايتباى إلى تخفيض وزن الأشرفى هى مواجهة احتياجاته المالية المتزايدة بسبب حملاته العسكرية ، وشرائه لأعداد كبيرة من المماليك ، ودفع مرتبات الجند من المماليك [٢٨٨] . حيث بلغت تكاليف «التجاريد وثمن المماليك والسلاح والخيول والنشاب والرماح والعمائر والمرمات والانعام والصلات والبر والصدقات » [٢٨٩] . فى شهر شعبان سنة ٨٧٧ هـ ثلاثة وسبعين وسبعمائة ألف دينار من الذهب الأشرفى .

واستمر باقى سلاطين المماليك الجراكسة فى مصر الذين جاءوا بعد السلطان قايتباى فى تخفيض وزن وعيار النقود الذهبية حتى أصبح الأشرفى عملة نحاسية مصغرة [٢٩٠] .

وفى سنة ٩٠٣ هـ / ١٤٩٧ - ١٤٩٨ م أى فى عهد السلطان محمد بن قايتباى كان الدينار الذهب يصرف من الفلوس الجدد بثلاثين نصفا [٢٩١] وكان وزن القطعة من النقود الذهبية التى ضربت فى عهد محمد بن قايتباى يتراوح بين ٢.٣١ جرام [٢٩٢] و٣.٤٢ جرام[٢٩٣].

وقد توصلنا إلى تحديد سعر الدينار الذهب فى عهد السلطان قانصوه الغورى من تحليلنا لوثيقته التى جاء فيها : " أن ناظر الوقف كان يصرف فى كل شهر ثمانين دينارا فى معلوم

النظر على هذا الوقف فمن ذلك ما هو باسم مولانا السلطان المنوه باسمه الشريف خلد الله ملكه ثلاثون دينارا ثم من بعده رزقه الله أطول الأعمار ويصرف ذلك لكل من يكون سلطانا بمصر من ملوك الاسلام الشريف على أن يكون ناظرا أول كبيرا على هذا الوقف يفعل ذلك على سبيل التبرك وجبر الخاطر ويجعله صدقه عنه . ومن ذلك ما هو بأسم الناظر الثانى المشمول هو وما ينظر عليه بنظير الناظر الأول وهو المقام الناصرى نجل المقام الشريف الواقف على نفسه ثم الارشد من ذريته كثرهم الله تعالى عشرون دينارا" (٢٩٤) .

وورد فى نفس الوثيقة أيضا أنه يصرف « فى كل شهر يمضى من شهور الأهلة ما جملته من الفلوس الموصوفة أربعة وعشرون ألف درهم للنظار على الأوقاف المشروحة فيه الآتى أسمائهم (٢٩٥) فيه على ما يفصل ما هو للناظر الأكبر وهو من يلى ملك مصر من ملوك الاسلام الشريف ستة آلاف ليكمل له بذلك وبما هو مقرر له ، باطنه خمسة عشر ألف درهم وما هو للناظر الأصغر على الأوقاف المذكورة من أولاد الواقف المنوه باسمه الشريف فيه وذريته ونسله وعقبه ثلاثة آلاف درهم ليكمل له بذلك وبما هو مقرر له باطنه تسعة آلاف درهم"(٢٩٦).

ويتضح من هذين النصين أن الدينار الذهب يساوى ٦٠٠٠ ÷ ٢٠ = ٣٠٠ درهم من الفلوس .

وكانت معاملات الغورى فى الذهب والفضة والفلوس الجدد أنحس المعاملات جميعها زغل(٢٩٧) ونحاس وغش لا يحل صرفها ، ولا يجوز فى ملة من الملل ، ومنها ما قرره للحسبة فى كل شهر وهو مبلغ ألفين وسبعمائة دينار ، فكانت السوقه تبيع البضائع بما تختاره من الأثمان ولا يقدر أحد يكلمهم فيقولون : علينا مال السلطان ، فكانت سائر البضائع فى أيامه غالية بسبب ذلك وقرر على دارا الضرب مالا له صورة فى كل شهر فكانوا يصنعون فى الذهب والفضة والنحاس والرصاص جهارا ، فكان الأشرفى الذهب ذا صفرة ويظهر فيه ذهب يساوى اثنى عشر نصفا (٢٩٨).

ويمكننا تلخيص التطورات النقدية التى حدثت فى مصر فى القرن التاسع الهجرى/ الخامس عشر الميلادى وهى أن الدوكة سيطرت على السوق المحلى منذ سنة ٨٠١ هـ /

١٣٩٩م وفشلت كل المحاولات التى قام بها السلاطين الجراكسة فى إحلال النقود الاسلامية محل النقود الايطالية . قامت المحاولة الأولى عندما ضرب السالمى الذى بلغ وزنه مثقالا (٤.٢٥ جرام) . وقامت المحاولة الثانية عندماضرب الدينار الناصرى ولكنه فشل أيضا ، واستمر الوضع هكذا إلى أن تمكن الأشرفى برسباى سنة ٨٢٩ هـ / ١٤٢٦ م من ضرب الدينار الذى عرف بالاشرفى الذى نجح فى أن يحل محل الدوكة . ومنذ سنة ٨٢٩ هـ تم التعامل بالاشرفى والدوكة سواء بسواء وعلى الرغم من أن الدوكة تحتوى على نسبة أعلى من الذهب . وفى كثير من الحالات قدرت الدوكة بأكثر من قيمتها فى علاقتها مع الدينار الاسلامى أى أنها كانت رديئة .

فلو حاولنا أن نطبق قانون جريشام الذى يذكر أن «النقود الرديئة تطرد النقود الجيدة » . وتفسير ذلك أن النقود الرديئة (التى تقل قيمتها التجارية عن قيمتها القانونية) تطرد النقود الجيدة (التى تزيد قيمتها التجارية عن قيمتها القانونية) . فلو قارنا قيمة الدوكة مع الدينار الاسلامى الذى يزن الواحد منه مثقالا ، نجد أن وزن الدوكة - كما هو معروف - يبلغ ٨٢.٥٪ من وزن المثقال ولكن قيمته تبلغ ٩٠ ٪ من المثقال ولذلك فان المرء الذى يدفع بالدوكات يكسب ٧.٥ ٪ ، ولهذا السبب قدرت الدوكة(رديئة) بأكثر من قيمتها فى علاقتها مع النقود الاسلامية المعروفة بالهرجة وهى من الذهب الخالص الخالى من الغش . ولكن كان التعامل بها على أساس أن كل قطعة تساوى مثقالا من حيث الوزن ، ولهذا السبب قدرت بأقل من قيمتها فى علاقتها مع الدوكة ولذلك اختفت من الأسواق .

وبالنسبة للسالمى بلغ وزن القطعة الواحدة منه مثقالا وكان من الذهب الخالص ولكن قدر بأقل من قيمته (جيد) فى علاقته مع الدوكة ولهذا السبب اختفى من التداول .

أما بالنسبة للناصرى فقد بلغ وزن الأصدارات الأولى منه أقل من وزن الدوكة ، ولكن التعامل به كان يتم بالتساوى مع الدوكة ، وهذا يعنى أن الاصدارات الأولى من الناصرى قدرت بأكثر من قيمتها «رديئة» ، ولكن بعد فترة قصيرة تم التعامل بالناصرى على أساس الوزن وأصبحت النقود الاسلامية مرة أخى هى النقود المقدرة بأقل من قيمتها . ومن الواضح أن النقود الاسلامية فشلت فى أن تحل محل الدوكة لفترة طويلة وذلك لأن الدوكة قدرت بأكثر من قيمتها فى علاقتها مع النقود الاسلامية .

أما بالنسبة للأشرفى فكان يزن نفس وزن الدوكة ومع ذلك قدر بأكثر من قيمته فى علاقته مع الدوكة، ولهذا نجح فى أن يحل محلها إلى نهاية العصر المملوكى الجركسى . وهذا الشرح يتضح فى الجدول التالى حيث أن الدوكة هى النقد المقدر بأقل من قيمتها فى علاقتها مع النقود الاسلامية .

العلاقة بين النقود المتداولة من سنة ٨٠١ هـ إلى سنة ٨٢٩ هـ [٢٩٩].

النقـــد	متوسط الوزن بالجرام	النسبة المئوية لمتوسط الوزن على اساس المثقال	النسبة المئوية لمتوسط نسبة الابدال من المثقال	علاقتها مع الدوكة
الدوكة	٣.٥١	٨٢.٥ ٪	٩٠ ٪	التساوى
الهرجة	-	١٠٠ ٪	١٠٠ ٪	أقل من القيمة
السالمى	٤.٢٥	١٠٠ ٪	١٠٠ ٪	أقل من القيمة
الناصرى	٣.٥٠	٨٢ ٪	٩٠ ٪	أكثر من القيمة
الناصرى	-	١٠٠ ٪	١٠٠ ٪	أقل من القيمة

النقود المتداولة بعد سنة ٨٢٩ هـ / ١٤٢٧ م [٣٠٠] .

النقـــد	متوسط الوزن بالجرام	النسبة المئوية لمتوسط الوزن على اساس المثقال	النسبة المئوية لمتوسط نسبة الابدال على اساس المثقال	علاقتها مع الدوكة
الدوكة	٣.٥١	١٠٠ ٪	١٠٠ ٪	التساوى
الاشرفى :	-			
برسباى	٣.٤١	٩٧ ٪	١٥٠ ٪	أكثر من قيمتها
قايتباى	٣.٣٧	٩٦ ٪	١٠٠ ٪	أكثر من قيمتها

الهوامش:

(١) Shoshan , OP . Cit ., P.123.

(٢) Ashtor ; Les Metaux , PP.18-29.

(٣) التبر هو الذهب غير المضروب

البلاذرى (أحمد بن يحيى بن جابر البغدادى) :كتاب النقود نشر الكرملى حاشية (٢) ص ١٠.

(٤) المقريزى : السلوك ، حوادث سنة ٨٤٢ هـ حـ ٤ قسم ٣ ص ١١٣٥.

(٥) Victorino Maqalhaes , Codinho, L' Economie de L' Empire Portugals aux Xve et Vle Siecles (Paris ,1969); P.122.

(٦) Shoshan , Op. Cit., P.123.

(٧) Ashtor : Les Metaux, PP.66-68.

, The Venetian Supremacy in Levantine Trade Monopoly or Pre Colomalism (JEEH , 3 (1974), P.52.

(٨) Ashtor , Les Metaux, PP.80-81.

(٩) Bacharach, The Dinar Versus The Ducat , P.79.

(١٠) Philip Grierson, La Moneta Venezian nell Economia Mediterranea del Trecentoe Quattrocento La civita venezian del Quattrocentola (Florence, 1957) ,PP. 869-97.

(١١) Bacharach, Op. Cit., P.79.

(١٢) Wilhem Heyd , Histoire du Commerce du Levant au Moyen Age Trans. Furcy Ray-nauel (2 vols., Leipzig), PP.885-86.

(١٣) د. توفيق اسكندر : نظام المقايضة فى تجارة مصر الخارجية ص ٤٣.

د. عبد الرحمن فهمى : النقود العربية ماضيها وحاضرها ص ١٠١ .

(١٤) Bacharach, Op. Cit., P.79.

Aylon , Op. Cit., PP.48-65

(١٥) وثيقة وقف السلطان قانصوه الغورى محفوظة بارشيف الأوقاف تحت رقم ٨٨٢ ص ٢٠٤ - ٢٠٦

(١٦) Shoshan , Op. Cit., P.124.

(١٧) Shoshan , Op. Cit., PP.125-126.

(١٨) Shoshan , Op. Cit., PP.99-109.

(١٩) Bacharach, Op. Cit ., P.80.

(٢٠) Balog , The Coinage of The Mamluk Sultans, PP.71-246.

(٢١) المقريزى : المرجع السابق ، حـ ٢ قسم ١ ص ٣٦١ .

(٢٢) أقل وزن لقطعة من النقود الذهبية محفوظة بمجموعة متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٧١٢٠.

(٢٣) أعلى وزن لقطعة محفوظة بمجموعة متحف جمعية النميات الامريكية بنيويورك .

وعن أوزان النقود الذهبية باسم السلطان برقوق انظر :

Balog , OP . Cit., PP.249-261.

(٢٤) Popper , OP. Cit ., P.45.

(٢٥) العسقلانى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٧٨٦ هـ حـ ١ ص ٢٩٥.

(٢٦) عن المثال انظر : معجم مصطلحات النقود .

(٢٧) BMC , Vol . III , P.230 , No . 622 (22 , 7.22).

(٢٨) العسقلانى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٧٨٧ هـ حـ ١ ص ٣٠٢.

(٢٩) Ashmol (3.67).

Balog, Op . Cit., P. 250 , No.537.

(٣٠) وزن قطعة محفوظة بمتحف الفن الاسلامى بالقاهرة سجل رقم ٢ / ١٨٤٧٢.

(٣١) المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٧٨٨ هـ حـ ٣ قسم ٢ ص ٥٥٣.

(٣٢) الجوهرى : نزهة النفوس ، حـ ١ ص ١٣١ .

(٣٣) د. حامد زيان غانم : الأزمات الاقتصادية والأوبئة فى مصر عصر سلاطين المماليك (القاهرة - ٩ رمضان ١٣٩٦ هـ / ٢ سبتمبر سنة ١٩٧٦) ص ٥٣.

(٣٤) د. حامد زيان : الأزمات الاقتصادية ص ٥٣ .

(٣٥) العسقلانى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٧٨٩ هـ حـ ١ ص ١٢٣٧.

(٣٦) أقل وزن لقطعة محفوظة بمتحف الفن الاسلامى سجل رقم ٦ / ١٤٠٢٨ .

(٣٧) أعلى وزن لقطعة محفوظة بمتحف الفن الاسلامى بالقاهرة سجل رقم ١/ ١٨٤٧٢ .

(٣٨) العسقلانى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٧٩٠ هـ حـ ١ ص ٣٥٣-٣٥٤.

(٣٩) عن الافرنتى انظر معجم مصطلحات النقود بملحق هذا الكتاب .

(٤٠) القلقشندى : الدنانير المسكوكة . نشر الكرملى ص ١١٢.

(٤١) المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٧٩١ هـ حـ ٣ قسم ٢ ص ٥٩٣.

(٤٢) ابن الفرات : تاريخ ابن الفرات ، حوادث سنة ٧٩١ حـ ١ ص ١٤٢.

(٤٣) وزن قطعة محفوظة بمجموعة دار الكتب المصرية سجل رقم ١٥٤٤/٢٢٧٩.

(٤٤) العسقلانى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٧٩٦ هـ حـ ١ ص ٤٧٤.

(٤٥) المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٧٩٦ هـ حـ ٣ قسم ٢ ص ٨١٦ - ٨١٨.

الجوهرى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٧٩٦ حـ ١ ص ٣٩١.

(٤٦) وزن قطعة محفوظة بمتحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك . وكان بالوح قد قرأ رقم الأحاد من تاريخ سكها على أنه «سبع » ولكن بعد فحصها تبين أن رقم الأحاد هو «ست» وليس «سبع» كما ذكر بالوح.

Balog , Op. Cit ., P. 261, No.568.

(٤٧) المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٧٩٦ هـ حـ ٣ قسم ٢ ص ٨٠٧.

الجوهرى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٧٩٦ هـ حـ ١ ص ٣٨٣.

(٤٨) العسقلانى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٧٩٦ حـ ١ ص ٤٧٥.

(٤٩) العسقلانى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٧٩٨ هـ حـ ١ ص ٥١٠.

(٥٠) قطيا : قرية فى طريق مصر فى وسط الرحل قرب الفرما .

ياقوت الحموى : معجم البدان حـ ٤ صض ٢٧٨.

(٥١) عن المختوم انظر معظم مصطلحات النقود بالملحق .

(٥٢) عن الهرجه أنظر معجم مصطلحات النقود بالملحق.

(٥٣) المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠١ هـ حـ ٣ قسم ٢ ص ٩١٦

العسقلانى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠١ هـ حـ ٢ ص ٣٧.

(٥٤) وزن قطعة محفوظة بمتحف الفن الاسلامى رقم سجل ٩/ ١٤٠٢٨.٢٢٦٦.١

(٥٥) وزن قطعة محفوظة بدار الكتب المصرية رقم سجل ٢٢٦١ / ١٥٤٤.

(٥٦) المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٨ هـ حـ ٤ قسم ١ص ٣٠٥.

(٥٧) Ashtor , The Venetion Supremacy , PP.37.41.

(٥٨) المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٩ هـ حـ ٤ قسم ٢ ص ٧٠٩.

(٥٩) Bacharach , OP. Cit ., P.79.

(٦٠) Tufik Iskender , Les Relation Commericales et Politques de Venise avec L' Egypte au XIVe et XVe Siecles .(Paris , 1933)., PP.94-96.

Frederic Lane, Andrea Barbarigo : Merchant Venice (Biltimare ,1944) , P.77.

Bacharach, OP . Cit ., P.79.

(٦١) د. عبد الرحمن فهمى : المرجع السابق ص ٩٧.

(٦٢) Carlo . M. Cipolla , Money , Prices and Civilization in the Mediterranean World. (Princeton)P.24.

Robert Lopez , England to Egypt , 1350 -1500 (Studies In tn the Economic History of the Middle east . ed . Mcook) .P.125.

Bacharach , Op. Cit., P.78.

(٦٣) د. عبد الرحمن فهى : المرجع السابق ص ٩٦.

(٦٤) وثيقة وقف الزينى خوش قدم محفوظ بدار الوثائق القومية تحت رقم ٩٠ محفظه رقم ١٥.

(٦٥) زمام الأدر الشريفة : اسم وظيفة يقصد بها المشرف على حريم السلطان .

د. حسن الباشا : الفنون الاسلامية والوظائف على الآثار العربية (القاهرة ١٩٦٦ م) ص ٥٦٨ - ٥٦٩.

(٦٦) وثيقة الزينى خوش قدم سطر ٤٣ - ٤٥.

(٦٧) العينى : عقد الجمان ، حوادث سنة ٨٠١ هـ حـ ٢٥ قسم ١ ورقة ٥٢ - ٥٣.

(٦٨) العينى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠١ هـ حـ٢٥ قسم ١ ورقة ٧٤

ابو المحاسن : النجوم الزاهرة ، حوادث سنة ٨٠١ هـ حـ ١٢ ص ١٧٤ - ١٧٥ .

الجوهرى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠١ هـ حـ ١ ص ٤٩٣ .

(٦٩) المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠١ هـ حـ ٣ قسم ٣ ص ٩٦٧ - ٩٦٨ .

العسقلانى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠١ حـ ٢ ص ٥٢ .

Balog, History of the Dirhem , PP.134-135.

(٧٠) العينى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٢ هـ حـ ٢٥ قسم ١ ورقة ١١٣ .

المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٢ هـ حـ ٣ قسم ٣ ص ٨٧٧ .

(٧١) المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٣ هـ حـ ٤ قسم ١ ص ١٢٧ .

(٧٢) هذا القانون من اختراع الاقتصادى الانجليزى هنرى ماكلود فى القرن التاسع وليس من اختراع سيرتوماس جريشام.

Bacharach , OP. Cit., P.79.

(٧٣) د. أحمد جامع : علم الاقتصاد القاهرة ١٩٨٠ - ١٩٨١ م ص ٢٩.

(٧٤) د. عبد المنعم راضى : المرجع السابق ١٣١.

(٧٥) السالمى هو أبو المعالى عبد الله الأمير سيف الدين الحنفى الصوفى الظاهرى . كان اسمه فى بلاده يوسف ، وهو حر الأصل ، وآباؤه مسلمين فلما جلب من بلاد المشرق سمى يلبغا وقيل له السالمى نسبة إلى سالم تاجره الذى جلبه.

المقريزى : الخطط والآثار (مطبعة التحرير) حـ ٣ ص ١٨٩ - ١٩١، وعن الدينار السالمى انظر :

M . H. Sauvaire , La Numismatique de La Metrologei Musulmanes.,(Paris 1882),P.128.

(٧٦) وعن هذه النقود انظر الفصل الأو ل من الباب الأول بهذا الكتاب .

(٧٧) عن المشخصة : انظر معجم مصطلحات النقود .

(٧٨) المقريزى : النقود القديمة الاسلامية . نشر الكرملى هامش (٢) ص ٧١.

(٧٩) Balog (18, 2.17).

Balog , The Conage of the Mamluk Sultans , P.280.

(٧٩) Balog, (20 , 4 29).

Balog, Op. Cit., P. 279, No.624.

(٨٠) Horovitz , two Speciemens : (22 , 8.46), (22 , 8.55).

Balog, Op. Cit., P. 279, No.625.

(٨٢) Balog, (24 , 12.90).

Balog, Op. Cit., P. 279, No.625.

(٨٣) الجوهرى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٣ هـ حـ ٢ ص ٩٧-٩٨.

(٨٤) الجوهرى : المرجع السابق ، حـ ٢ ص ٩٧-٩٨.

(٨٥) الجوهرى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٣ هـ حـ ٢ ص ٩٧.

(٨٦) المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٣ هـ حـ ٣ قسم ٣ ص ١٠٥ .

ابو المحاسن : النجوم ، حوادث سنة ٨٠٣ حـ ١٢ ص ٢٥٠

(٨٧) المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٣ هـ حـ ٣ قسم ٣ ص ١٥٩ .

(٨٨) المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٣ هـ حـ ٣ قسم ٣ ص ١٠٧٠ .

(٨٩) العينى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٤ هـ حـ ٢٥ قسم ١ ص ١٧٧ .

(٩٠) العينى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٥ هـ حـ ٢٥ قسم ١ ص ١٩٢ .

المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٥ هـ حـ ٣ قسم ٣ ص ١٠٩١ .

(٩١) ابن دقماق : الجوهر الثمين ، حوادث سنة ٨٠٥ ورقة ١٨٨ - ١٨٩ .

(٩٢) المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٥ هـ حـ ٣ قسم ٣ ص ١٠٩٨ .

(٩٣) العينى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٥ هـ حـ ٢٥ قسم ١ ورقة ١٨٥ .

المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٥ هـ حـ ٣ قسم ٣ ص ١٠٩٨ .

الجوهرى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٥ هـ حـ ٢ ص ١٥٨ .

(٩٤) ابن دقمان : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٥ هـ ورقه ١٩٠ .

المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٥ هـ حـ ٣ قسم ٣ ص ١١٠٥ .

الجرهرى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٥ هـ حـ ٢ ص ١٦٦ .

(٩٥) العينى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٦ هـ حـ ٢٥ قسم ٢ ورقة ٢٠١ - ٢٠٢ .

المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٦ هـ حـ ٣ قسم ٣ ص ١١١١ .

(٩٦) المقريزى : المرجع السابق حوادث سنة ٨٠٦ هـ حـ ٣ قسم ٣ ص ١١١٥ .

الجوهرى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٦ هـ حـ ٢ ص ١٧٨.

(٩٧) د. حامد زيان : المرجع السابق ص ٦٧ – ٦٨.

(٩٨) العينى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٦ هـ حـ ٢٥ قسم ٢ورقة ١٩٧ – ١٩٨ .

المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٦ هـ ، حـ ٣ قسم ٣ ص ١١١٦ .

الجوهرى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٦ هـ حـ٢ ص ١٨٠ .

(٩٩) الجوهرى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٦ هـ حـ ٢ص ١٨٢ .

(١٠٠) العينى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٦ هـ حـ ٢٥ قسم ٢ ورقة ٢٠١ .

الجوهرى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٦ هـ حـ٢ ص ١٨٣ .

(١٠١) المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٦ هـ حـ ٣ قسم ٣ ص ١١٢٢ .

(١٠٢) العينى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٦ هـ حـ ٢٥ قسم ٢ ورقة ٢٠١ –٢٠٢ .

الجوهرى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٦ هـ حـ ٢ ص ١٨٦ .

(١٠٣) المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٦ هـ حـ ٣ قسم ٣ ص ١١٢٣ .

(١٠٤) وزن قطعة محفوظة بمجموعة الوج

Balog , OP . Cit ., P. 278, No.618.

(١٠٥) مجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٣ / ١٨٤٧٣.

(١٠٦) المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٦ هـ حـ ٣ قسم ٣ ص ١١٢٧ .

(١٠٧) المقريزى : السلوك ، حوادث سنة ٨٠٨ هـ حـ ٤ قسم ١ص ٢٧ – ٢٨ .

(١٠٨) الجوهرى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٨ هـ حـ٢ ص ١٩٦ – ٢٠٠ .

(١٠٩) المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٨ هـ حـ ٤ قسم ١ ص ١١ .

(١١٠) المقريزى : السلوك ، حوادث سنة ٨٠٧ هـ حـ ٣ قسم ٣ ص ١١٣٠ .

(١١١) العينى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٧ هـ حـ ٢٥ قسم ١ ورقة ٢١٠ .

المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٧ هـ حـ ٣ قسم ٣ ص ١١٣١ -- ١١٣٢ .

(١١٢) الجوهرى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٧ حـ ٢ ص ١٩٥

هاتان القطعتان محفوظتان بمتحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك.

Balog , OP. Cit., 286, No.646.

(١١٣) أبو المحاسن : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٧ هـ حـ ١٢ ص ٣٠٩

Balog , History of the Dirhem , P.135.

(١١٤) العينى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٧ هـ حـ ٢٥ قسم ٢ ورقة ٢١٠

الجوهرى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٧ هـ حـ ٢ ص ١٩٥ .

(١١٥) المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٧ هـ حـ ٣ قسم ٣ ص ١١٣٤ .

(١١٦) فوه : بليده على شاطئ النيل من نواحى مصر وقرب رشيد.

الحموى : معجم البلدان حـ ٤ ص ٢٨٠.

(١١٧) ابن دقماق : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٧ هـ ص ٢٠٧ .

(١١٨) المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٧ هـ حـ ٣ قسم ٣ ص ١١٤٥ .

(١١٩) المقريزى : السلوك ، حوادث سنة ٨٠٧ هـ حـ ٢٥ قسم ٣ص ١١٥٦ .

أبو المحاسن : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٧ هـ حـ ١٢ ص ٣١٦ .

(١٢٠) ابن دقماق : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٧ ورقة ٢١٠ .

المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٧ هـ حـ ٣ قسم ٣ ص ١١٦٢ .

(١٢١) المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٧ هـ حـ ٣ قسم ٣ص ١١٦٣

(١٢٢) المقريزى : السلوك ، حوادث سنة ٨٠٧ هـ حـ ٣ قسم ٣ ص ١١٧٠ .

(١٢٣) المقريزى : السلوك ، حوادث سنة ٨٠٧ هـ حـ ٤ قسم ١ ص ٣ .

الجوهرى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٨ هـ حـ ٢ ص ٢٠٩

(١٢٤) المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٨ هـ حـ ٤ قسم ١ص ٣ .

(١٢٥) المقريزى : السلوك ، حوادث سنة ٨٠٨ هـ حـ ٤ قسم ١ ص ٥

ابو المحاسن : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٨ هـ حـ ١٣ ص ٤٣ .

(١٢٦) المقريزى المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٨ هـ حـ ٤ قسم ١ ص ١٩

(١٢٧) المقريزى : السلوك ، حوادث سنة ٨٠٨ هـ حـ ٤ قسم ١ ص ٢٧ .

(١٢٨) المقريزى : السلوك ، حوادث سنة ٨٠٨ هـ حـ ٤ قسم ١ ص ٣٠ .

(١٢٩) المقريزى : السلوك ، حوادث سنة ٨٠٩ هـ حـ ٤ قسم ١ ص ٤٠ .

(١٣٠) المقريزى : السلوك ، حوادث سنة ٨١٠ هـ حـ ٤ قسم ١ ص ٥١ .

العسقلانى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٠ هـ حـ ٢ ص ٣٩٥ .

(١٣١) المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١١ هـ حـ ٤ قسم ١ ص ٨٤ .

(١٣٢) المقريزى : السلوك ، حوادث سنة ٨١١ هـ حـ ٤ قسم ١ ص ٨٢ .

العسقلانى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١١ هـ حـ ٢ ص ٤١ .

(١٣٣) المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١١ هـ حـ ٤ قسم ١ ص ٨٤ .

(١٣٤) Bacharach , OP. Cit ., P.79.

(١٣٥) Shoshan , OP . Cit., P.132.

(١٣٦) المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٨ هـ حـ ٤ قسم ١ ص ١٩ .

Shoshan , OP . Cit., PP.132-133.

(١٣٧) العينى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١١ هـ حـ ٢٥ قسم ٢ ورقة ٣٢٣ .

(١٣٨) العسقلانى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١١ هـ حـ ٢ ص ٤٣ .

(١٣٩) الجرهرى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١١ هـ ص ٢٧٦ - ٢٧٧ .

(١٤٠) Popper , OP. Cit., P.48.

(١٤١) Balog , The Coinage of the Mamluk Sultans.,

P. 280. No . 628 , P. 281 , No.631

(١٤٢) عن الناصرى انظرمعجم مصطلحات النقود

(١٤٣) Bacharach and Gordus , Study of Fineness., PP.357-366.

(١٤٤) المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١١ هـ حـ ٤ قسم ١ ص ٨٥ .

ذكر باكاراك أن أول ذكر لنسب ابدال الناصرى كان فى سنة ٨١٣ هـ ولكن هذا غير صحيح .

Bacharach , The Dinar Versus the Ducat ., P.87.

(١٤٥) المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١١ هـ حـ ٤ قسم ١ ص ٨٥ .

(١٤٦) المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١١ هـ حـ ٤ قسم ١ ص ٩١ .

(١٤٧) العينى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٢ هـ حـ ٢٥ قسم ٢ ورقة ٣٠٨ .

الجوهرى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٢ هـ حـ٢ ص ٢٦٠ .

(١٤٨) المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٣ هـ حـ ٤ قسم ١ ص ١٣١ .

(١٤٩) المقريزى : السلوك ، حوادث سنة ٨١٣ هـ حـ ٤ قسم ١ ص ١٣٣ .

الجوهرى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٣ هـ حـ ٢ ص ٢٦٤ .

(١٥٠) المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٣ هـ حـ ٤ قسم ١ ص ١٦٥ .

العسقلانى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٣ هـ حـ ٢ ص ٢٦٣ .

الجوهرى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٣ هـ حـ ٢ ص ٢٧٦ .

(١٥١) Balog , (17, 3.42).

Balog , Op . Cit., P. 281 , No.630.

(١٥٢) وزن قطعة محفوظة بمتحف الفن الاسلامى سجل رقم ٢٤٥٩٤.

(١٥٣) المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٣ هـ حـ ٤ قسم ١ ص ١٦٥ - ١٦٦ .

(١٥٤) العينى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٤ هـ حـ ٢٥ قسم ٢ ورقة ٣٣٦ - ٣٣٧ .

(١٥٥) الجوهرى المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٤ هـ حـ ٢ ص ٢٨٤ - ٢٨٥ .

(١٥٦) العينى المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٤ هـ حـ ٢٥ قسم ٢ ورقة ٣٣٧ .

(١٥٧) العينى المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٤ هـ حـ ٢ قسم٢ ورقة ٣٣٧ .

المقريزى المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٤ هـ حـ ٤ قسم ١ ص ١٩٣ .

الجوهرى المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٤ هـ حـ ٢ص ٢٨٩

(١٥٨) الجوهرى المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٤ هـ حـ ٢ ص ٢٩٤

(١٥٩) الجوهرى : المرجع السابق، حـ ٢ ص ٢٩٤

(١٦٠) المقريزى المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٤ هـ حـ ٤ قسم ١ ص ١٧٣

(١٦١) وزن قطعة محفوظة بمجموعة متحف الفن الاسلامى بالقاهرة رقم سجل ٣ / ٢٤٥٩٣.

(١٦٢) وزن قطعة محفوظة بمجموعة دارالكتب المصرية سجل رقم ٢٣١٢ / ١٥٥٦ وعند طرز الدنانير الناصرية انظر الفصل الأول من الباب الأول .

(١٦٣) العينى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٥ هـ حـ ٢٥ قسم ٢ ورقة ٢٧٠ .

(١٦٤) المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٥ هـ حـ ٤ قسم ١ ص ٢٠٥.

(١٦٥) الجوهرى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٥ هـ حـ ٢ ص ٣١٩ - ٣٢٠ .

(١٦٦) الجوهرى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٥ هـ حـ ٢ص ٣٢٠ .

(١٦٧) القلقشندى : صبح الأعشى ، حـ ٣ ص ٤٤٢.

القلقشندى : الدنانير المسكوكة . نشر الكرملى ص ١١٢.

(١٦٨) وزن قطعة محفوظة بمجموعة بالوج انظر :

Balog , OP , Cit., P.296 . No.671.

(١٦٩) وزن قطعة محفوظة بمجموعة بالوج أنظر :

Balog , OP , Cit., P.296 . No.671.

وعن طرز النقود الذهبية للمؤيد شيخ انظر الفصل الأول من الباب الأول .

(١٧٠) وزن قطعة محفوظة بمجموعة بالوج أنظر :

Balog , OP , Cit., P.299 . No.676.

(١٧١) وزن قطعة محفوظة بمجموعة المتحف البريطانى رقم ٦٥٠ أنظر :

Balog , OP , Cit., P.299 . No.677.

(١٧٢) المقريزى : السلوك حوادث سنة ٨١٦ هـ حـ ٤ قسم ١ ص ٢٠٦.

(١٧٣) وزن قطعة : Fonobert6575.

Balog , OP , Cit., P.300 . No.678.

(١٧٤) Wien743.

Balog , OP , Cit., P.300 . No.678.

(١٧٥) الجوهرى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٦ هـ حـ ٢ ص ٣٢٦ .

(١٧٦) العينى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٦ هـ حـ ٢٥ قسم ٢ ورقة ٢٨٥.

(١٧٧) العينى : المرجع السابق ، حـ ٢٥ قسم ٢ ورقة ٣٨٥ .

(١٧٨) العينى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٧ هـ حـ ٢٥ قسم ٢ ورقة ٣٩٧ .

(١٧٩) المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٧ هـ حـ ٤ قسم ١ ص ٢٨٠.

(١٨٠) العينى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٨ هـ حـ ٢٥ قسم ٣ ورقة ٤٠٢

المقريزى :المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٨ هـ حـ ٤ قسم ١ ص ٣٠٧ .

(١٨١) المقريزى : السلوك ، ، حوادث سنة ٨١٨ هـ حـ ٤ قسم ١ ص ٣٠٧ .

(١٨٢) المقريزى : السلوك ، ، حوادث سنة ٨١٨ هـ حـ ٤ قسم ١ ص ٣٠٨ .

(١٨٣) المقريزى : السلوك ، ، حوادث سنة ٨١٨ هـ حـ ٤ قسم ١ ص ٣١٨ .

(١٨٤) المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٨ هـ حـ ٤ قسم ١ ص ٢١٨ .

(١٨٥) ابو المحاسن : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٨ هـ حـ ١٤ ص ٤٠ .

(١٨٦) العينى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٨ هـ حـ ٢٥ قسم ٣ ورقة ٤١٦ .

(١٨٧) قطعة محفوظة بمجموعة المتحف البريطانى بلندن . انظر

Balog, OP. Cit ., P. 301 , No.683.

(١٨٨) المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٨ هـ حـ ٢٥ قسم ١ ص ٣٣٥ .

(١٨٩) العسقلانى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٨ هـ حـ ٣ ص ٧١ .

(١٩٠) العينى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٨ هـ حـ ٢٥ قسم ٣ ورقة ٤١٦ .

(١٩١) المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٨ هـ حـ ٤ قسم ١ ص ٣٣٨ .

(١٩٢) المقريزى : السلوك ، حـ٤ قسم١ ص ٢٣٨ .

العسقلانى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٨ هـ حـ ٣ ص ٧٢ .

(١٩٣) المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٩ هـ حـ ٤ قسم ١ ص ٣٤٤ .

(١٩٤) العينى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٩ هـ حـ ٢٥ قسم ٣ ورقة ٤٢٩ .

المقريزى : النقود القديمة الاسلامية ، نشر الكرملى هامش (٢) ص ٧٣

العسقلانى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٩ هـ حـ ٣ ص ٩١ .

الجوهرى : المرجع السابق ، حوادث سنة٨١٩ هـ حـ ٢ ص ٣٦٨

(١٩٥) الجرهرى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٩ هـ حـ ٢ ص ٣٦٨ .

(١٩٦) المقريزى : السلوك ، حوادث سنة ٨١٩ هـ حـ ٤ قسم ١ ص٣٥٤ - ٣٥٥ .

(١٩٧) المقريزى : السلوك ، حـ٣ قسم ١ ص ٣٥٤ - ٣٥٥ .

(١٩٨) المقريزى : السلوك ، ، حوادث سنة ٨١٩ هـ حـ ٤ قسم ١ ص ٣٥٦ .

(١٩٩) المقريزى : السلوك ، ، حوادث سنة ٨١٩ هـ حـ ٤ قسم ١ ص ٣٦٠ .

(٢٠٠) المقريزى : السلوك ، حـ٤ قسم ١ ص ٣٦٠ .

(٢٠١) المقريزى : السلوك ، ، حوادث سنة ٨١٩ هـ حـ ٤ قسم ١ ص ٣٦٣ .

(٢٠٢) المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٩ هـ حـ ٤ قسم ١ ص ٣٦٤ .

(٢٠٣) المقريزى : السلوك ، ، حوادث سنة ٨١٩ هـ ، حـ ٤ قسم ١ ص ٣٦٨ .

(٢٠٤) المقريزى : السلوك ، ، حوادث سنة ٨١٩ هـ حـ ٤ قسم ١ ص ٣٦٦.

العسقلانى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٩ هـ حـ ٣ ص ١٠٠ .

(٢٠٥) المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٩ هـ حـ ٤ قسم ١ ص ٣٨١ .

(٢٠٦)المقريزى : السلوك ، ، حوادث سنة ٨٢٠ هـ حـ ٤ قسم ١ ص ٣٩٦ - ٣٩٧ .

(٢٠٧) المقريزى : السلوك ، ، حوادث سنة ٨٢٠ هـ حـ ٤ قسم ١ ص ٤٢٧ .

(٢٠٨) المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢١ هـ حـ ٤ قسم ١ ص ٤٣٩ .

العسقلانى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢١ هـ حـ ٣ ص ١٥٧

(٢٠٩) المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢١ هـ حـ ٤ قسم ١ ص ٤٤٠ .

(٢١٠) المقريزى : السلوك ، ، حوادث سنة ٨٢١ هـ حـ ٤ قسم ١ ص ٤٥٥.

(٢١١) وهى قطعة محفوظة بمجموعة دار الكتب المصرية سجل رقم ٢٢١٨ / ١٥٦٠.

(٢١٢) العينى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٣ هـ حـ ٢٥ قسم ٣ ورقة ٥٠٢ .

الجوهرى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٣ هـ حـ ٢ ص ٤٨١ .

(٢١٣) العينى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٤ هـ حـ ٢٥ قسم ٣ ورقة ٥٢٧ .

المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٤ هـ حـ ٤ قسم ١ ص ٥٤٨

الجوهرى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٤ هـ حـ ٢ ص ٥٢٠

(٢١٤) المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٥ هـ حـ ٤ قسم ٢ ص ٦٠٢

ابو المحاسن : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٥ هـ حـ ١٤ ص٢٢٦

(٢١٥) المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٦ هـ حـ ٤ قسم ٢ ص ٦٤٨ .

(٢١٦) العينى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٧ هـ حـ ٢٥ قسم ٣ ورقة ٥٥٩ .

الجوهرى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٧ هـ حـ٣ ص ٥٦ .

(٢١٧) Bacharach , OP. Cit., P.87.

(٢١٨) العينى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٨ هـ حـ ٢٥ قسم ٣ ورقة ٥٦٧ .

(٢١٩) المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٨ هـ حـ ٤ قسم ٢ ص ٦٧٨ .

الجوهرى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٨ هـ حـ ٣ ص ٦٩ .

(٢٢٠) المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٩ هـ حـ ٤ قسم ٢ ص ٧٠٥ .

العسقلانى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٩ هـ حـ ٣ ص٣٦٤ .

محمد مختار : التوفيقات الالهامية ص ٤١٥.

(١٢١) المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٩ هـ حـ ٤ قسم ٢ ص ٧٠٩ .

العسقلانى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٩ هـ حـ٣ص ٣٦٤ .

أبو المحاسن : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٩ هـ حـ ١٤ ص ٢٨٣ - ٢٨٤ .

محمد مختار : المرجع السابق ص ٤١٥.

ابن اياس : بدائع الزهور ، حوادث سنة ٨٢٩ هـ حـ ٢ ص ١٠٤.

Shoshan , OP. Cit., PP.134-135.

(٢٢٢) العينى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٩ هـ حـ ٢٥ قسم ٤ ورقة ٦٣

المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٩ هـ حـ ٤ قسم ٢ ص ٨١٩

(٢٢٣) السيوطى : تاريخ السلطان الملك الأشرف قايتباى المحمودى ورقة ٤٢.

Bacharach , OP. Cit ., P.89

(٢٢٤) المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٣١ هـ حـ ٤ قسم ٢ ص ٧٦٥ .

(٢٢٥) السيوطى : المرجع السابق، ورقة ٤٢ .

(٢٢٦) Broom , Mamluk sequins. P.1.

Bacharach , OP. Cit ., P.89.

(٢٢٧) المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٣١ هـ حـ ٤ قسم ٢ ص ٧٦٥ .

Bacharach , OP. Cit ., PP.88-90.

(٢٢٨) Bacharach , OP. Cit ., PP.87-88.

(٢٢٩) العسقلانى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٣١ هـ حـ ٣ص ٤٠٦ .

محمد مختار :المرجع السابق ، ص ٤١٦.

(٢٣٠) وزن القطعة الوحيدة المحفوظة بمجموعة بالوج وعليها اسم دار ضرب القاهرة سنة ٨٣١ هـ.

Balog, OP . Cit., P. 311 , No,705.

(٢٣١) العينى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٣٢ هـ حـ ٢٥ قسم ٤ ورقة ٦٢٠ .

(٢٣٢) العينى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٣٣ هـ حـ ٢٥ قسم ٤ ورقة ٦٣٠ .

المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٣٣ هـ حـ ٤ قسم ٢ ص ٨١٩ .

(٢٣٣) أبو المحاسن : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٣٣ هـ حـ ١٤ ص ٣٥٢ .

(٢٣٤) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٢٢٨ / ١٥٧٤ و ٥٠٢٨.

(٢٣٥) أبو المحاسن : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٣٣ هـ حـ ١٤ ص ٣٥٢ .

(٢٣٦) المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٣٣ هـ حـ ٤ قسم ٢ ص ٨٣٢ .

(٢٣٧) المقريزى : السلوك ، حوادث سنة ٨٣٤ هـ حـ ٤ قسم ٢ ص ٨٥١ .

الجوهرى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٣٤ هـ حـ ٣ ص ٢١٦ .

(٢٣٨) وزن قطعة محفوظة بمجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٢٣٣ / ١٥٦٣.

(٢٣٩) وزن قطعة بمجموعة متحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك .

Balog , OP. Cit., P. 312 , No.706.

(٢٤٠) ابن إياس : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٣٤ حـ ٢ ص ١٣٧

(٢٤١) العينى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٣٤ هـ حـ ٢٥ قسم ٤ ورقة ٦٤٠

المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٣٤ هـ حـ ٤ قسم ٢ ص ٨٥٢

الجوهرى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٣٤ هـ حـ ٣ ص ٢١٨

(٢٤٢) العينى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٣٤ هـ حـ ٢٥ قسم ٤ ورقة ٦٤١

المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٣٤ هـ حـ ٤ قسم ٢ ص ٨٥٣ .

الجوهرى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٣٤ هـ حـ ٣ ص ٢١٨ .

(٢٤٣) العينى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٣٤ هـ حـ ٢٥ قسم ٤ ورقة ٦٤١ .

المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٣٤ هـ حـ ٤ قسم ٢ ص ٨٥٣ .

(٢٤٤) العسقلانى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٣٤ هـ حـ ٣ص ٤٥٧ .

(٢٤٥) العسقلانى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٣٦ هـ حـ٣ص ٤٦١ .

(٢٤٦) العسقلانى : المرجع السابق، حوادث سنة ٨٣٦ هـ حـ ٣ص ٤٩٠ .

(٢٤٧) هذه القطعة نشرها يونجفليش Jungfleisch.
Balog, OP. Cit., P. 312, No.708.

(٢٤٨) وزن قطعة محفوظة بمجموعة المكتب الأهلية بباريس .

Balog, OP. Cit., P. 312, No.708

(٢٤٩) أبو المحاسن : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٣٦ هـ حـ ١٤ ص ٣٦٩ .

(٢٥٠) المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٣٦ هـ حـ ٤ قسم ٢ ص ٨٨٨ .

الجوهرى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٣٦ هـ حـ ٣ ص ٢٥٦ .

(٢٥١) المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٣٧ هـ حـ ٤ قسم ٢ ص ٩٠٢ .

الجوهري : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٣٧ هـ حـ ٣ ص٢٧١ .

(٢٥٢) وزن قطعة محفوظة بمجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٥٠٣٩.

(٢٥٣) وزن قطعة محفوظة بمجموعة متحف الفن الاسلامى رقم سجل ٢ / ٢٤٥٩٨.

(٢٥٤) المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٣٨ هـ حـ ٤ قسم ٢ ص ٩٣١ .

(٢٥٥) وزن قطعة محفوظة بمجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٥٠٤٢.

(٢٥٦) وزن قطعة محفوظة بمجموعة المكتبة الأهلية بباريس

Balog , OP. Cit., P. 312 , No.710.

(٢٥٧) أبو المحاسن : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٤٤ هـ حـ١٥ ص ٣٤٠

(٢٥٨) العينى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٤٧ هـ حـ ٢٥ قسم ٤ ورقة ٧٤٠ .

السخاوى :التبر المسبوك فى ذيل السلوك ص ٧٦ - ٧٧.

(٢٥٩) العينى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٤٧ هـ حـ ٢٥ قسم ٤ ورقة ٧٤٠ .

السخاوى : المرجع السابق ، ص ٧٦ - ٧٧.

(٢٦٠) أبو المحاسن :حوادث الدهور ، حوادث سنة ٨٤٨ هـ حـ ١ ص ١١ .

(٢٦١) العينى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٤٩ هـ حـ ٢٥ قسم ٤ ورقة ٧٦٦ .

(٢٦٢) أبو المحاسن : النجوم الزاهرة ، حوادث سنة ٨٥٦ هـ حـ ١٥ ص ١٤٤٠.

ابن اياس : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٥٦ هـ حـ٢ ص٢٩٥ .

(٢٦٣) ابو المحاسن : حوادث الدهور ، حوادث سنة ٨٥٦ هـ حـ ١ ص ١٣٥ .

السخاوى : المرجع السابق ، ص ٢٨١ - ٢٨٢.

Balog, History of the Dirhem ., P.135.

(٢٦٤) أبو المحاسن : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٥٧ هـ حـ ٢ ص ١٧٤ .

(٢٦٥) وزن قطعة بمجموعة بالوج .

Balog , The Coinage of the Mamluk sultans ., P.330 , No.759.

(٢٦٦) وزن قطعة محفوظة بمتحف جمعية النميات الامريكية بنيويورك .

Balog , OP. Cit., P. 330 , No.759.

(٢٦٧) عن الظاهرى انظر معجم مصطلحات النقود بملحق الكتاب

(٢٦٨) أبو المحاسن : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٥٧ هـ حـ ٢ ص ١٨٦.

(٢٦٩) Balog , OP. Cit., P. 328 , No.756.

(٢٧٠) وزن قطعة محفوظة بمتحف جمعية النميات الامريكية بنيويورك.

Balog , OP. Cit., P 328 , No.756

(٢٧١) أبو المحاسن : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٥٧ هـ حـ ٢ ص ١٩٦

(٢٧٢) ابو المحاسن : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٥٧ هـ حـ ٢ ص ١٨٦

(٢٧٣) أبو المحاسن : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٥٨ هـ حـ ٢ ص ٢٠٨

(٢٧٤) أبو المحاسن : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٥٨ هـ حـ ٢ ص ٢٠٩ .

(٢٧٥) ابن اياس : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٥٩ هـ حـ ٢ ص ٣٢٢ .

(٢٧٦) ابو المحاسن : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٥٩ هـ حـ ٢ ص ٢٢٥

(٢٧٧) أبو المحاسن : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٥٩ هـ حـ ٢ ص ٢٢٥ .

(٢٧٨) أبو المحاسن : المرجع السابق حـ٢ ص ٢٢٥ .

(٢٧٩) أبو المحاسن : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٦٠ هـ حـ ٢ ص ٢٧٦ .

(٢٨٠) أبو المحاسن : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٦١ هـ حـ ٢ ص ٢٩١ .

ابو المحاسن : النجوم الزاهرة ، حوادث سنة ٨٦١ حـ ١٦ ص ٩٩.

(٢٨١) ابو المحاسن : حوادث الدهور ، حوادث سنة ٨٦١ هـ حـ ٢ ص ٢٩٣

(٢٨٢) أبو المحاسن : النجوم الزاهرة ، حوادث سنة ٨٦١ هـ حـ ١٦ ص ٩٨ .

(٢٨٣) د، حامد زيان : المرجع السابق ص ١٠٨.

(٢٨٤) أبو المحاسن : حوادث الدهور ، حوادث سنة ٨٦٢ هـ حـ ٢ ص ٣٠٨ - ٣٠٩ .

(٢٨٥) أبو المحاسن : حوادث الدهور ، حوادث سنة ٨٦٢ هـ حـ ٢ ص ٣١٠ - ٣١١.

أبو المحاسن : النجوم الزاهرة ، حوادث سنة ٨٦٢ هـ حـ ١٦ ص ١١٦ .

(٢٨٦) Balog , History of the Dirhem., P.135.

(٢٨٧) Bacharach , OP. Cit., P.89

(٢٨٨) Bacharach , OP. Cit., P.89

Aylon , Op . Cit., P.273.

(٢٨٩) المؤلف غير معروف : تاريخ الملك الأشرف قايتباى ورقة ٢٥ ، ٢٦

(٢٩٠) ابن إياس : بدائع الزهور ، حوادث سنة ٩٠٢ هـ حـ ٣ ص ٣٩٥

(٢٩١) ابن إياس : بدائع الزهور ، حوادث سنة ٩٠٣ هـ جـ ٣ ص ٣٩٥ .

محمد مختار : المرجع السابق ص ٤٥٢

(٢٩٢) هذه القطعة محفوظة فى برلين .

Balog, Additions and Corrections ., P. 163. No .846 A.

(٢٩٣) L,Vol. III ., P. 483; No.1109 (16,3. 42).

Balog, The Coinage of the Mamluk Sultans., P.361.

(٢٩٤) وثيقة وقف السلطان الغورى – أوقاف رقم ٨٨٠ ص ٢٤ – ٢٦ .

(٢٩٥) وردت عبارة «الآتى أسمائهم » والصحيح نحويا هو : الآتية أسماؤهم .

(٢٩٦) الوثيقة نفسها ص ٤٤١ – ٤٤٢ .

(٢٩٧) الزغل هو تزييف النقود ويسمى مزيفوها باسم الزغلية .

Dozy : Supp . Dict Art.

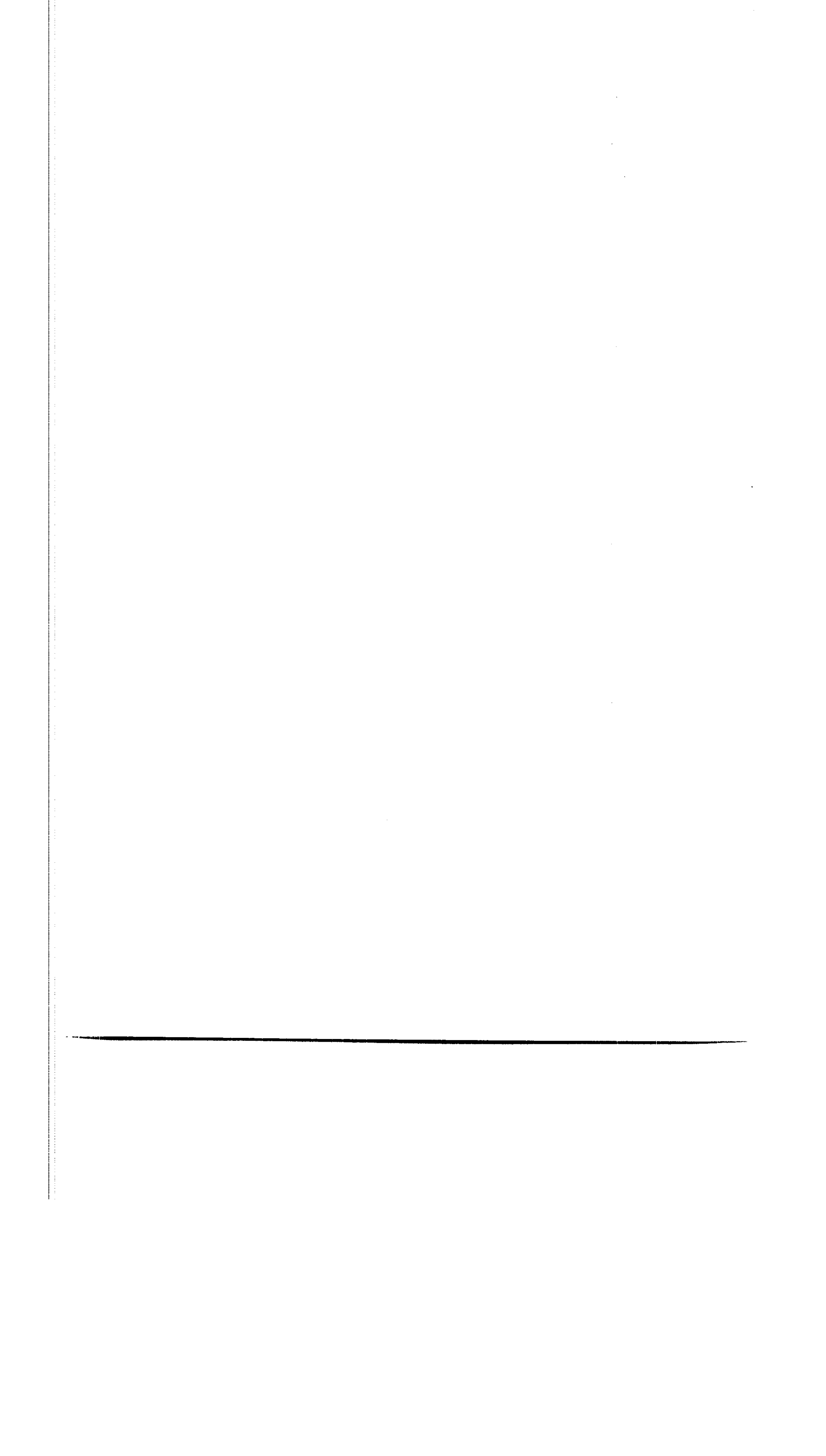
(٢٩٨) ابن اياس : المرجع السابق ، حوداث سنة ٩٢٢ هـ جـ ٥ ص ٨٩ .

د. حسن الباشا : قانصوه الغورى (د. حسن الباشا وآخرين : القاهرة : تاريخها فنونها آثارها). (القاهرة ١٩٧٠) ص ١٤٤ .

(٢٩٩) Bacharach , Op . Cit., P.91.

(٣٠٠) Bacharach , Op . Cit., P.91.

الفصل الثانى
اسعار مبادلة السكة الفضية



عندما تولى السلطان الظاهر برقوق أول سلاطين دولة المماليك الجراكسة الحكم (٧٨٤ - ٨٠١ هـ / ١٣٨٢ - ١٣٩٩ م) كانت النقود المتداولة فى مصر هى الدراهم الكاملية [١]، والدراهم الظاهرية [٢] وهى الدراهم التى كانت متداولة فى مصر فى العصر المملوكى البحرى. وكان كل عسرين درهما منها بدينار ، وكانت نسبة الفضة بكل درهم ثلثين (٦٦ ٢/٣ ٪) والثلث الباقى من معدن النحاس [٣].

التطورات والقيم النقدية وأسعار المبادلة من سنة ٧٨٤ هـ إلى سنة ٨٠١ هـ :

أمر السلطان برقوق الأمير جركس الخليلى في يوم الأربعاء السادس عشر من شهر ربيع الآخر سنة ٧٨٩ هـ / السادس من مايو سنة ١٣٧٨ م أن يضرب طرازاً جديدا من النقود الفضية باسمه ، يتميز بنقش اسم برقوق وأسفله عبارة «عز نصره» فى سطرين متوازين داخل دائرة صغيرة بمركز الوجه [٤] ويعتبر هذا الطراز هو الوحيد الذى وصلنا من عهد السلطان برقوق ، وأقدم نماذجه المؤرخة التى وصلتنا مسجل عليها تاريخ ٧٨٩ هـ [٥] . وهذه النقود الفضية هى التى كان يدفع بها مرتبات أصحاب الوظائف بالمدرسة التى أنشأها السلطان برقوق فى بين الصورين ، وقد انتهى من عمارتها فى شهر جمادى الأول سنة ٧٨٨هـ[٦] .

وعندما تولي محمود بن على الاستادار أمر الأموال السلطانية فى عهد السلطان الظاهر برقوق طمع فى الفوائد وتحصيل الأموال فقام فى سنة ٧٩٤ هـ / ١٣٩١ م بغمر الأسواق المصرية بأعداد كبيرة من النقود النحاسية التى ضربها من النحاس الأحمر الذى استورده من أوربا فى مقابل بيع الفضة لها [٧] و تم ضرب بعض هذه النقود النحاسية بدار ضرب القاهرة[٨] ، والبعض الآخر فى دار ضرب الاسكندرية [٩] التى كانت قد توقفت عن العمل حتى أعاد الأمير محمود فتحها لضرب النحاس [١٠].

أسباب قلة الدراهم الفضة بمصر بعد ٨٠٠ هـ :

قل عدد الدراهم الفضية بمصر بعد سنة ٨٠٠ هـ / ١٣٩٧ - ١٣٩٨ م ويرجع ذلك إلى عدة أسباب . منها : بطلان ضربها إلا فى القليل النادر . منها استهلاك الفضة فى صناعة السروج والآنية وغيرها [١١] ، منها : قيام أمراء السلطان واتباعهم بصهر الدراهم المتداولة وتصنيعها محليا ويرجع ذلك إلى « تأنقهم فى المباهاة بفاخر الزى وجليل الشارة » [١٢] ،منها انقطاع وصول معدن الفضة من بلاد الفرنجة إلى مصر [١٣] . وقيام الفرنجة بجمع الدراهم المتداولة فى مصر ثم يقومون بصهرها واستخدامها فى أغراض أخرى [١٤] .

وزن النقود الفضية للسلطان برقوق:

أما عن وزن النقود الفضية التى ضربت فى عهد السلطان برقوق ، فعلى الرغم من أن السلطان كان يذهب بنفسه إلى دار الضرب للاطمئنان علي صحة وزن نقوده الفضية كما حدث فى يوم الأحد الرابع عشر من شهر جمادى الأول سنة ٧٨٩ هـ / الثانى من شهر يونيه سنة ١٣٨٧ م حينما « أخذ حفنه من الفضة الجدد [١٥] ومضى إلى المباشرين وأعطاهم الفضة وقال زنوها فوزنوها وهو واقف أسفل المصطبة وكانت مائة وثلاثين درهم » [١٦] ،الا أن هذه النقود الفضية تميزت باختلاف اوزانها التى كانت تتراوح ما بين ٠.٦٤ جرام [١٧] و ٤.٠٢ جرام [١٨] . ونظر لهذا الاختلاف فى الوزن تم تداولها بالوزن وليس بالعدد ، لأنه لو كانت هذه النقود الفضية ثابتة الوزن والعيار لكان التعامل بها يتم على أساس العدد وليس الوزن.

عيار النقود الفضية للسلطان برقوق:

يتراوح عيار النقود الفضية التى ضربت فى عهد السلطان برقوق ما بين ٥٧ ٪ [١٩] و ٦١٪ وهذا العيار أقل من عيار النقود الفضية التى ضربت بمصر فى العصر المملوكى البحرى [٢٠] . ونظرا لهذا الانخفاض في عيار هذه النقود الفضية أصبحت نسب ابدالها من النقود الذهبية هى أن كل ثلاثة وعشرين درهما ونصف درهم بدينار ، وارتفعت هذه النسبة إلى أن بلغت ثلاثين درهما بدينار [٢١] . كما كان كل أربعة وعشرين فلسا بدرهم فضة فى سنة ٧٩١ هـ / ١٣٨٨ - ١٣٨٩ م [٢٢] .

أسباب انخفاض عيار نقود السلطان برقوق:

وترجع أسباب انخفاض عيار النقود الفضية التى ضربت فى عهد السلطان برقوق بمصر إلى المبالغ الكبرية التى أنفقها على جنوده فى الفترة التى تلت عزله فى سنة ٧٩١ هـ / ١٣٨٩م ، واستمرت حتى عودته إلي عرش السلطنة مرة ثانية فى سنة ٧٩٢ هـ / ١٣٩٠ م . وكانت البلاد فى هذه الفترة ميدانا لنزاع خطير بين اثنين من كبار القواد المسلمين هما يلبغا أمير حلب ، ومنطاش أمير ملطية [٢٣] ، والى انخفاض مصادر تزويد دور الضرب بمعدن الفضة [٢٤] كما حدث فى حوالى سنة ٨٠٠هـ/ ١٣٩٧ - ١٣٩٨م عندما توقف وصول معدن الفضة الى مصر من أوروبا التى كانت تعتبر المركز الرئيسى لامداد الشرق العربى بمعدن الفضة [٢٥] . وربما كان السبب الرئيسى وراء انقطاع وصول الفضة الى مصر هو نقص انتاج

الفضة بمناجم وسط أوروبا فى الفترة ما بين سنة ١٣٥٠م وسنة ١٤٥٠م [٢٦] . كذلك قلت الكمية التى كانت تنتج من مناجم الفضة بسيناء ومع ذلك فقد كان المنتج منها يصدر الى ايطاليا [٢٧] .

التطورات والقيم النقدية وأسعار المبادلة من سنة ٨٠١هـ الى سنة ٨١٥هـ :

توفى السلطان برقوق فى سنة ٨٠١هـ وخلفه فى الحكم ابنه الناصر فرج الذى ضربت في عهده النقود الذهبية والفضية والنحاسية ، غير أن النقود الفضية تميزت بالندرة الشديدة ، فى حين كانت النقود النحاسية هى المتداولة بكميات كبيرة [٢٨] . ونودى بالقاهرة فى السنتين الأوليين لحكم السلطان فرج بن برقوق أن الدينار يبلغ سعره ثلاثين درهما ، وهذا يدل على أن درجة عيار النقود الفضية هى نفس درجة عيار النقود الفضية التى ضربت فى السنوات الأخيرة لحكم والده السلطان برقوق بسبب نقص معدن الفضة بمصر [٢٩] .

وكان سعر الفضة مرتفعا فى سنة ٨٠٣ هـ/ ١٤٠٠م [٣٠] حيث بلغ سعر كل أربعين درهما منها دينارا [٣١]ويرجع ذلك الى انخفاض عيار الدراهم الذى بلغ ٣٣ ٪ [٣٢] .

وكان سعر الدرهم الفضة فى شهر جمادى الأولى سنة ٨٠٥هـ/ نوفمبر - ديسمبر سنة ١٣٠٢م ٢٣ درهم من الفلوس [٣٣] . وارتفع سعر النقود الفضية فى شهر جمادى الآخرة من نفس العام (يناير سنة ١٣٠٣م) حتى بلغ سعر الدرهم أربعة وعشرين فلسا ، زنة الفلوس مثقال [٣٤] . ويرجع ذلك الى ندرة معدن الفضة ، وقلة عدد الدراهم المتداولة ، ويؤكد ذلك أن الدراهم الفضية المنشورة باسم السلطان فرج برقوق يبلغ عددها ثمانى قطع فقط وليس عليها جميعا التاريخ كاملا ماعدا قطعة واحدة مؤرخة بسنة ٨١٢هـ [٣٥] .

وفى سنة ٨٠٦هـ/ ١٤٠٣م انهار فى مصر النظام التقليدى لحساب الدينار الى الدرهم بسبب الأزمة الاقتصادية التى تعرضت لها مصر نتيجة انخفاض مياه النيل الى درجة كبيرة[٣٦]، أدت الى حدوث مجاعة تسببت فى ارتفاع الاسعار ، وأسعار مبادلة الدرهم [٣٧] ، كذلك كانت النقود الفضية المتداولة غير كافية لدفع أثمان المبيعات ، ولهذا توقف دفع أثمان المبيعات بها وحلت محلها الفلوس وذلك أبتداء من يوم السبت أول شهر المحرم سنة ٨٠٦هـ[٣٨].

أسباب ندرة النقود الفضية بمصر فى عهد السلطان فرج بن برقوق :

ترجع أسباب ندرة النقود الفضية فى القاهرة فى فترة حكم السلطان فرج بن برقوق الى

منع الأوروبيين من امداد مصر بمعدن الفضة [٣٩] ، والى أن الفضة الاحتياطية لدى المصريين لم تكن كافية لمواجهة الزيادة العالية فى نسبة إبدال المبادلة الذهب الى الفضة [٤٠] ، كذلك كانت ظاهرة الاكتناز للنقود الفضية الجيدة سببا فى ندرة النقود الفضية بمصر [٤١] .

انواع النقود الفضية بمصر فى عهد السلطان فرج بن برقوق :

كانت النقود الفضية المتداولة فى مصر فى عهد السلطان فرج بن برقوق نوعان . النوع الأول وهو الفضة الحجر والمقصود بها الفضة التى لم تضرب أو تغش [٤٢] . والنوع الثانى الدرهم الكاملى والمقصود به النقد الذي يتكون من ثلثين فضة وثلث نحاسا .

اسعار المبادلة فى عهد السلطان فرج بن برقوق:

ذكرت المصادر التاريخية أسعار مبادلة النقود الفضية للسلطان فرج ابن برقوق حتى نهاية فترة حكمه وهى سنة ٨١٥ هـ . بلغ سعر الدرهم الكاملى الذى يمثل نقد مصر ويتميز بالندرة الشديدة درهمين فى يوم الازبعاء الموافق أول المحرم سنة ٨٠٦هـ/ الحادى والعشرين من شهر يوليه سنة ١٤٠٣م [٤٣]. وارتفع سعر الدرهم حتي وصل فى صفر سنة ٨٠٦هـ/ أغسطس – سبتمبر سنة ١٤٠٣م الى ٢,٢ درهم فلوس [٤٤] ، واستمر سعر الفضة آخذا فى الارتفاع حتي وصل سعر الدرهم الفضة فى شهر شعبان سنة ٨٠٦هـ/ مارس ١٤٠٤م الى ثلاثة من الفلوس الجدد ، كما بلغ سعر الدرهم من الفضة الحجر أربعة من الفلوس [٤٥].

وقل عدد الدراهم الكاملية فى شهر صفر سنة ٨٠٧هـ/ أغسطس سنة ١٤٠٤م بسبب عدم ضربها ، وصهر المتداول منها وتحويلها الى حلى وأوان حتى صارت الفضة مع هذا كأنها من جملة العروض تباع بحراج [٤٦]وفى النداء كل درهم من الكاملية بكذا وكذا من الفلوس . وكل درهم من الفضة الحجر – وهى الخالصة التى لم تضرب ولم تغش – بكذا وكذا من الفلوس[٤٧] ، وبلغ سعر الدرهم الكاملى ٣,٣ درهم من الفلوس [٤٨].

وارتفع سعر الفضة فى ربيع الأول سنة ٨٠٧هـ/ سبتمبر – أكتوبر سنة ١٤٠٤م حتى وصل سعر الدرهم الكاملى الى أربعة دراهم فلوس [٤٩]، واستمر سعر الفضة يرتفع تدريجيا حتى وصل سعر الدرهم الكاملى فى شهر جمادى الأولى سنة ٨٠٨هـ/ أكتوبر – نوفمبر سنة ١٤٠٥م الى ٤,٧ درهم فلوس [٥٠]. وظل سعر الفضة الكاملية آخذاً فى الارتفاع حتى بلغ ثمن الدرهم منها فى الشهر التالى خمسة دراهم فلوس [٥١].

ندر وجود الفضة فى سنة ٨٠٩هـ/ ١٤٠٦م وصارت تباع كل درهم منها بخمسة دراهم

من الفلوس [٥٢]. وألغى ضرب الدرهم الفضة ، وأكثروا من ضرب الفلوس ، فرخصت الفلوس وسببت حالة من الفساد . وهذا الفساد الذى حل بمصر سببه رجلان هما : سعد الدين ابراهيم بن غراب [٥٣]، وجمال الدين يوسف الأستادار [٥٤]. وكان سعر الدرهم الكاملى فى أول شهر المحرم سنة ٨٦٠هـ/ الثامن من يونيه سنة ١٤٠٧م على ما هو عليه فى العام الماضى[٥٥] .

وارتفع سعر الفضة وندر وجودها فى أوائل سنة ٨١٣هـ/ ١٤١٠م وان وجدت فان كل درهم نقرة خالص منها باثني عشر درهما من الفلوس ، وكل درهم كاملى بسعر ستة دراهم من الفلوس [٥٦]. وظل هذا السعر ثابتا لم يتغير فى شهر جمادى الآخرة سنة ٨١٣هـ/ أكتوبر سنة ١٤١٠م [٥٧] ، واستمر سعر الفضة يرتفع حتى وصل سعر الفضة النقرة التي لم تغش فى شهر ذى الحجة سنة ٨١٣هـ/ مارس - ابريل سنة ١٤١١م كل ثلاثة عشر درهما من الفلوس بدرهم فضة ، كما ندر وجود الدراهم الكاملية [٥٨].

وفى سنة ٨١٥هـ/ ١٤١٢ - ١٤١٣م ضربت الدراهم الخالصة التى يزن الواحد منها نصف درهم، وفرح الناس بها ، كما أبطلت الدراهم النقرة [٥٩] وكانت قد ضربت قديما وكل واحد منها يحتوى على عشره فضة وتسعة أعشاره نحاس [٦٠]، ثم صار الثلثان فضه والثلث نحاسا[٦١] .

التطورات والقيم النقدية وأسعار المبادلة من سنة ٨١٥هـ الى سنة ٨٥٧هـ :

قتل السلطان فرج بن برقوق فى سنة ٨١٥هـ/ ١٤١٢م ، وتولى الحكم بعده الخليفة المستعين بالله العباسى وتلقب بالسلطان ، وبلغت فترة حكمه ستة شهور واياما [٦٢]. ثم خلفه فى الحكم السلطان المؤيد شيخ ، وظل يحكم حتى توفى فى سنة ٨٢٤ هـ ، وبعد وفاته تولى السلطنة أربعة من الرجال فى سنة واحدة ، ثم جاء من بعدهم فى الحكم السلطان الأشرف برسباى (٨٢٥ - ٨٤١هـ/ ١٤٢٢ - ١٤٣٨م) ، ثم الظاهر جقمق (٨٤٢ - ٨٥٧هـ/ ١٤٣٨- ١٤٥٣م) .

وكانت النقود الفضية الرئيسية المتداولة فى مصر خلال الفترة من سنة ٨١٥هـ/ ١٤١٢م وحتى سنة ٨٥٧هـ/ ١٤٥٣م هى النوروزى [٦٣] ، والمؤيدى شيخ [٦٤] ، والاشرفى برسباى ،[٦٥] والظاهر جقمق [٦٦] . وهذه النقود الفضية تختلف عن بعضها من حيث الوزن فقط ، وأما العيار وأسعار المبادلة فقد بقيا ثابتين كما ذكر الاسدى [٦٧]، ويؤيد ذلك أن أشعة النيترون

أثبتت أن عيار [٦٨] النقود الفضية التى ضربت منذ بداية عهد السلطان المؤيد شيخ وحتي نهاية فترة حكم السلطان الظاهر جقمق بلغ ٩٥ ٪ [٦٩] .

مصادر الفضة التى ضرب منها المؤيد شيخ نقوده الفضية :

فقد حدث في سنة ٨١٧هـ/ ١٤١٤م تطور هام فى تاريخ الفضة فى مصر حينما وصلت اليها كميات كبيرة من الفضة من سوريا وليس من أوروبا ، لأن سوريا كانت تتمتع بوفرة فى معدن الفضة [٧٠]، بسبب تداول النقود الفضية المعروفة باللنكية [٧١]، أو اللنجية Lengi وهى التي كانت قد وصلت الى سوريا مع الغزو التيموري في نهاية القرن الثامن الهجرى/ الرابع عشر الميلادى[٧٢] ، وتم تداولها فى بداية القرن التاسع الهجرى / الخامس عشر الميلادى . وفى نفس الوقت وصلت الفضة من أوروبا الى سوريا علي هيئة النقود الفضية البندقية [٧٣] المعروفة بالجرسو [٧٤].

استطاع السلطان المؤيد شيخ الحاق الهزيمة بنوروز فى شهر رمضان سنة ٨١٧هـ/ ديسمبر سنة ١٤١٤م ، وعندما عاد الي القاهرة أحضر معه كميات كبيرة من النقود الفضية النوروزية [٧٥]، والبندقية [٧٦] وقام بصهرها واعادة ضربها دراهم مؤيدية [٧٧] فى شهر شوال سنة ٨١٧هـ/ ديسمبر سنة ١٤١٤م ، يناير سنة ١٤١٥م [٧٨]. وكان السلطان المؤيد قد أمر بضرب الدراهم المؤيدية فى شهر ذى الحجه سنة ٨١٦هـ ، وأبطل الدراهم النقرة ، وكانت هذه الدراهم النقرة قديمة ، وهى أن فى كل درهم فضة ، عشره فضة وتسعة أعشاره نحاس ، ففرح الناس لابطال الدراهم النقرة ، واستمرت الدراهم المؤيدية مستخدمة فى المعاملة الى أيام الأشرف اينال ، فأبطل ذلك [٧٩]. ومما ساعده علي ضرب دراهمه المؤيدية تلك الأوامر التى أصدرها بعدم بيع الفضة الحجر الا للسلطان ليضربها دراهم مؤيدية ، بالاضافة الي النقود الفضية التي أحضرها معه من سوريا . وتم التعامل بهذه الدراهم المؤيدية بالعدد ، ثم أصبح تداولها بالوزن بسبب " القص والهرش والخسران " الذى أصابها [٨٠].

وقد ضرب من هذه النقود الفضية المؤيدية الدراهم التى كان وزنها يتراوح بين ٢,٦٠ جرام [٨١]، و٢,٨٠ جرام [٨٢] ، كما ضرب منها نصف الدرهم الذي كان وزنه يتراوح ما بين ١,٢٠ جرام [٨٣] ، ١,٣٤ جرام [٨٤] ، والربع الذي كان وزنه يتراوح ما بين ٠,٦٠ جرام [٨٥]، ٠,٩٨ جرام.

أهداف السلطان المؤيد شيخ من ضرب نقوده الفضية :

كانت أهداف السلطان المؤيد شيخ من اصدار نقوده الفضية هى اعادة النظام القديم فى حساب نسب الابدال بين الذهب والفضة ، وأن تدفع بالمؤيدى أثمان المبيعات ، وليس بالدراهم الفلوس ، ولكن فشلت هذه الأهداف ولم يكتب لها النجاح ، وذلك فى شهر صفر سنة ٨٢٦هـ/ يناير - فبراير سنة ١٤٢٣م (٨٦) ، بسبب عدم وجود فضة كافية (٨٧) .

وانخفض وزن الدراهم التى أمر بضربها السلطان المؤيد شيخ فى الفترة الأخيرة لحكمه ، لذلك أعلن في شهر صفر سنة ٨٢٥هـ/ فبراير سنة ١٤٢٢م أن يتم التعامل بهذه النقود الفضية على أساس الوزن وليس العدد (٨٨) .

وكان المؤيدى فى العقد الثالث من القرن التاسع الهجرى / الخامس عشر الميلادى أو سع النقود الفضية انتشاراً وتداولا . وهذه النقود الفضية هى الجرسو والنوروزى ، واللنكى ، والقرمانى ، والقبرصى (٨٩) . وقامت السلطات المملوكية بعدة محاولات لسحب هذه النقود من التداول (٩٠) ، ولكن هذه المحاولات لم تنجح ، لعدم استجابة الجماهير لأوامر الحكومة ، ولذلك تم تداول الجرسو الى جانب المؤيدى (٩١) .

وفى أثناء فترة حكم السلطان الصالح محمد (٨٢٤ - ٨٢٥هـ/ ١٤٢١ - ١٤٢٢م) تم تداول النقود الفضية بالوزن وليس بالعدد . وقد نشر بالوج درهما للصالح محمد وزنه يماثل وزن المؤيدى ، كما نشر ثلاث قطع لنفس السلطان تشبه فى وزنها وزن دراهم السلطان برسباى (٩٢). حيث بلغ وزن الدرهم الأشرفي ٢,٤٧ جرام (٩٣) كما بلغ وزن النصف درهم ١,٣٥جرام (٩٤) ومحتواه من الفضة ٩٥ ٪ (٩٥) .

أهداف السلطان برسباي من ضرب نقوده الفضية :

كانت أهداف برسباى من ضرب نقوده الفضية هى تحقيق أكبر قدر ممكن من الأرباح ، وحماية دراهمه من منافسة النقود الفضية الأخرى المتداولة بالقاهرة وهى المؤيدية ، والصالحية، والأشرفية ، والقرمانية ، والعثمانية ، والحجازية ، والتكرورية ، والبندقية ، فأمر الناس بعدم التعامل الا بالدراهم المضروبة بالبلاد المصرية والشامية(٩٦) .

ويعتبر الدرهم البندقى هو أخطر هذه النقود الفضية تهديدا للأشرفى ، هذا فضلا عن انخفاض كمية الفضة بسبب شحنها الى الحجاز ، واستخدامها فى صناعة الأوانى لدرجة دفعت السلطان برسباى الى اصدار أوامره بمنع الناس بالقاهرة من استعمال الفضة فى

صناعة الأواني وغيرها ، وأن تحمل الفضة الي دار الضرب لتضرب دراهم [97] .

الدرهم الظاهري :

أمر السلطان الظاهر جقمق بضرب الدرهم الظاهري في سنة ٨٤٣هـ/ ١٤٤٠م وكان وزنه مساويا لوزن الدرهم الأشرفي ، وقد ضرب منه النصف الذي يتراوح وزنه بين ١،١٢ جرام[98] و١،٧٨ جرام [99] ، والربع درهم الذي يتراوح وزنه بين ٠،٧٣ جرام [100] و٠،٩٨ جرام [101]

أسباب انخفاض وزن الدرهم الاشرفي والدرهم الظاهري :

ترجع أسباب انخفاض وزن الدرهم الأشرفي والدرهم الظاهري الى سياسة الحكومة الجركسية في الربع الثاني من القرن التاسع الهجري / الخامس عشر الميلادي التي كان هدفها ضرب أكبر عدد ممكن من النقود الفضية [102] ، بالاضافة الي تحقيق أكبر قدر ممكن من الأرباح ، وذلك بالنداء على النقود الفضية القديمة بأسعار أقل من أسعار النقود الفضية الجديدة [103]. وعلى سبيل المثال لا الحصر أنه عندما ضرب الدرهم الظاهري في سنة ٨٤٣هـ/ ١٤٤٠م نودي بأن يكون الدرهم الأشرفي بسعر عشرين درهما من الفلوس ، وفي نفس الوقت نودي أن يكون سعر الدرهم الظاهري أربعة وعشرين درهما من الفلوس [104].

أسعار مبادلة المؤيدي :

نودي في يوم السبت الرابع والعشرين من شهر صفر سنة ٨١٨هـ/ الخامس من شهر مايو سنة ١٤١٥م أن يكون سعر الدرهم الصغير تسعة دراهم ، والدرهم الكبير ثمانية عشر درهما من الفلوس . وأن يكون وزن الدرهم الصغير سبعة قراريط فضة خالصة ، ووزن الكبير أربعة عشر قيراطا [105] . وهكذا فان أسعار المبادلة تعتمد أيضا على الوزن . وقد نشر من النقود الفضية التي تحمل اسم القاهرة كدار لسكها وتاريخ سنة ٨١٨هـ الدرهم ونصف الدرهم فقط ويتراوح وزن الدرهم بين ٢،٥١ جرام [106] ، و٢،٦٧ جرام [107]، كما يتراوح وزن نصف الدرهم بين ١،١١ جرام [108]و ١،٢٨ جرام [109].

وقد أمر السلطان المؤيد شيخ في ربيع الأول سنة ٨١٨هـ/ مايو - يونيه سنة ١٤١٥م بضرب دراهم جديدة من الفضة الخالصة كل درهم بثمانية عشر درهما من الفلوس ، وكل نصف درهم بتسعة دراهم من الفلوس ، وكل وزن ربع درهم بأربعة دراهم ونصف من الفلوس[110]. وكان الدرهم المؤيدي في شهر رجب سنة ٨١٨هـ/ سبتمبر سنة ١٤١٥م بثمانية عشردرهما فلوسا [111]

وارتفع سعر الفضة المؤيدية حتى بلغ نصف الدرهم تسعة دراهم فلوس في جمادى الآخرة سنة ٨١٩هـ/ أغسطس سنة ١٤١٦م حيث نودي أن يكون صرف الدينار المختوم الهرجة بثلاثين درهم مؤيدى فضة ، وصرف الدينار الأفرنتى بثمانية وعشرين مؤيديا فيكون الدينار الهرجة بسبعين ومائتى درهم من الفلوس ، والدينار الأفرنتى باثنين وخمسين ومائتى درهم من الفلوس (١١٢) . وهكذا يتضح أن نصف الدرهم المؤيدى يبلغ تسعة دراهم فلوس .

ولكن أنخفض سعر نصف الدرهم فى شهر رجب سنة ٨١٩هـ/ سبتمبر سنة ١٤١٦م عندما نودى أن يكون بسعر ثمانية دراهم فلوس (١١٣). ومعظم ما وصلنا من النقود الفضية المسجل عليها مكان وتاريخ سكها وهما القاهرة وسنة ٨١٩هـ عبارة عن أنصاف دراهم يتراوح وزنها بين ١,١٤ جرام (١١٤) و١,٤٣ جرام (١١٥) ، وقطعة واحدة يبلغ وزنها ٠,٦٩ جرام(١١٦). واستمر سعر نصف المؤيدى ثابتا حينما نودى عليه فى شهر رمضان سنة ٨١٩هـ/ أكتوبر سنة ١٤١٦م (١١٧) ، وشهر المحرم سنة ٨٢٠هـ/ فبراير سنة ١٤١٧م (١١٨). ولم ينشر من النقود الفضية التى ضربت بالقاهرة فى سنة ٨٢٠هـ سوى قطعة واحدة يبلغ وزنها ٠,٧٢ جرام (١١٩). وارتفع سعر نصف المؤيدى في شهر ذى الحجة سنة ٨٢١هـ/ يناير سنة ١٤١٨م حتى وصل الي تسعة دراهم من الفلوس (١٢٠).

ولكن انخفض سعر نصف المؤيدي عندما قرر السلطان فى شهر صفر سنة ٨٢١هـ/ مارس سنة ١٤١٨م أن يكون بسبعة دراهم فلوس (١٢١). ولم ينشر من النقود الفضية التى تحمل اسم القاهرة كدار لسكهاوتاريخ سنة ٨٢١هـ سوى قطعة واحدة يبلغ وزنها ٠,٦٣ جرام(١٢٢) .

وعاد سعر نصف المؤيدى الى الارتفاع حيث نودى عليه فى اليوم الخامس عشر من شهر ربيع الأول سنة ٨٢١هـ/ الثانى والعشرين من شهر أبريل سنة ١٤١٨م أن يكون بتسعة دراهم من الفلوس (١٢٣). ولكن انخفض سعر نصف المؤيدى حيث نودى عليه فى شهر شعبان سنة ٨٢١هـ/ سبتمبر سنة ١٤١٨م أن يكون بسبعة دراهم فلوسا (١٢٤). وظل هذا السعر لنصف المؤيدى ثابتا فى شهر المحرم سنة ٨٢٣هـ/ يناير - فبراير سنة ١٤٢٠م (١٢٥)، وشهر المحرم سنة ٨٢٤هـ/ يناير - فبراير سنة ١٤٢١م (١٢٦) . وفى شهر صفر سنة ٨٢٥هـ كثر الغش فى الفضة المؤيدية فنودى عليها بعشرين درهما من الفلوس (١٢٧). وكان سعر المؤيدى فى سنة ٨٢٧هـ/ ١٤٢٣ - ١٤٢٤م ، كما كان عليه في سنة ٨٢٤هـ (١٢٨).

ولكن أرتفع سعر نصف المؤيدى قليلا فى اليوم الثالث عشر من شهر ذى القعدة سنة

٨٣٦هـ/ اليوم الحادى والثلاثين من يوليه سنة ١٤٣٢ م حتى بلغ سبعة دراهم ونصف من الفلوس (١٢٩).

فضائل الدراهم المؤيدية :

يذكر المقريزى (١٣٠): " ان للدراهم المؤيدية ست فضائل : الأولى موافقة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فى فريضة الزكاة ، لأنه قال عليه الصلاة والسلام : انما فرضها فى الفضة الخالصة لا المغشوشة . والثانية اتباع سبيل المؤمنين ، وذلك أنه اقتدى فى عملها خالصة بالخلفاء الراشدين . الثالثه أنه لم يتبع سنة المفسدين الذين يسهر الله عند اتباعهم ، بقوله عز وجل ، وأصلح ولا تتبع المفسدين . وبيان ذلك ان الدراهم لم تغش الا عند تغلب المارقين ، الذين اتبعوا قوما قد ضلوا ، كما قرأها . الرابعة أنه نكب عن الشره فى الدنيا ، وذلك أن الدراهم لم تغش الا للرغبة فى الازدياد منها . الخامسة أنه أزال الغش عملا بقوله صلى الله عليه وسلم "من غشنا فليس منا" السادسة أنه فعل ما فيه ، نصح لله ولرسوله ، وقد علم قوله ، عليه أفضل الصلاة والسلام : الدين النصيحة . الحديث " .

أسعار مبادلة الدرهم الأشرفى :

كان سعر الدرهم الأشرفى فى شهر رمضان سنة ٨٢٥هـ أغسطس - سبتمبر سنة ١٤٢٢م عشرين درهما فلوسا ويتضح ذلك من النص التالى الذى جاء فيه أنه " ابيع الاردب القمح بمائة وخمسين درعما من الفلوس ، وعنها يومئذ سبعة دراهم ونصف فضة أشرفية" (١٣١). وهذا يبين أن الدرهم الأشرفى يساوي ١٥٠÷ ٧,٥ = ٢٠ درهما فلوسا . ولم ينشر أية نقود فضية باسم السلطان برسباى عليها اسم القاهرة كدار لسكها والتاريخ الذى ضربت فيه . وكان سعر الدرهم الأشرفى فى شهر صفر سنة ٨٢٦هـ/ يناير - فبراير سنة ١٤٢٣م على ما هو عليه فى شهر رمضان من العام الماضى أى بعشرين درهما من الفلوس ويتيضح ذلك من النص التالى الذى جاء فيه " نزلت أسعار الحبوب جدا فبيع الأردب من القمح النقى من الغلة بتسعين درعما فلوسا جددا ، وهى بالدراهم النقرة أربعة دراهم ونصف أشرفية " (١٣٢). وهذا يبين أن الدرهم الأشرفى يبلغ سعره ٩٠ ÷ ٤,٥ = ٢٠ درهما من الفلوس . وظل هذا السعر للدرهم الأشرفى ثابتا لم يتغير في سنة ٨٢٧هـ/ ١٤٢٣ - ١٤٢٤م(١٣٣) ، وسنة ٨٢٨ هـ/ ١٤٢٤ - ١٤٢٥م (١٣٤).

واستمر هذا الدرهم علي سعره المذكور فى سنة ٨٢٩هـ/ ١٤٢٥ - ١٤٢٦م فقد جاء فى

وثيقة السلطان برسباى [١٣٥]، المؤرخة بسنة ٨٢٩ هـ عن الايتام أنه " يصرف لثلاثين نفرا من أيتام المسلمين يستقرون بمكتب السبيل الذى أنشأه الواقف المشار اليه بالجامع المذكور على سبيل الما يتعلمون كتاب الله والخط العربى على ما جرت عادة أمثالهم حسب طاقاتهم من التعليم فى الأيام التى جرت عاداتهم بالتعليم فيها ومن بلغ منهم وقد حفظ القرآن استبدل به الناظر غيره من أيتام المسلمين الا أن يكون قد بقى عليه شيء يسير فيستمر فى المكتب الى أن يستكمل حفظ القرآن العظيم ان كان يرجى فلاحه وخيره ثم يستبدل غيره فى كل شهر من الشهور من الفلوس المذكورة الفا درهم ومن الفضة المذكورة خمسون درهما وزنا بصنج الفضة وفي كل يوم من الخبز القرصة المذكور تسعون رطلا بالمصري فيصرف الفلوس بكمالها لعشرين نفرا بالسوية لكل يتيم ماية درهم وتصرف الفضة بكمالها للعشرة الباقية منهم بالسوية لكل يتيم خمسة دراهم فضة " [١٣٦] . ويتضح من هذا النص أن الخمسين درهما فضة تساوى ألف درهم فلوس ، وعليه فان الدرهم الفضة يساوى عشرين درهما من الفلوس . كما أن هذا النص وغيره من النصوص التى جاءت فى نفس الوثيقة تؤكد أن الفضة كانت موجودة وتدفع بها مرتبات أرباب الوظائف الدينية ، وربما كان هذا هو السبب فى ندرتها وجعلت المقريزى يذكر أنه " عدم وجود الفضة" [١٣٧].

وظل سعر الدرهم الأشرفى بعشرين درهما من الفلوس ثابتا لم يتغير كما ذكرت ذلك المصادر التاريخية فى اليوم الحادى عشر من شهر صفر سنة ٨٣٤هـ/ الثامن والعشرين من شهر أكتوبر سنة ١٤٣٠م [١٣٨] ، واليوم الرابع والعشرين من شهر صفر سنة ٨٣٤هـ/ العاشر من شهر نوفمبر سنة ١٤٣٠م [١٣٩]، واليوم السابع من شهر ربيع الأول سنة ٨٣٤هـ/ الثالث والعشرين من شهر نوفمبر سنة ١٤٣٠م [١٤٠] ، وفي بداية سنة ٨٣٦ هـ/ سنة ١٤٣٢م[١٤١].

وارتفع سعر الدرهم الأشرفى فى أوائل شهر رجب سنة ٨٣٦هـ/ فبراير سنة ١٤٣٣م حيث بلغ اثنين وعشرين درهما من الفلوس [١٤٢]. ولكن نودى فى يوم الأربعاء السادس عشر من شهر ذى الحجة سنة ٨٤٣هـ/ التاسع عشر من شهر مايو سنة ١٤٤٠م بأن تدفع الفضة الأشرفية الى الصيارف بسعرها ، وهى أن كل درهم بعشرين درهما من الفلوس ، كما نودى في نفس اليوم بمنع المعاملة بالدراهم الأشرفية [١٤٣]. وتكرر نفس النداء مرة أخرى فى يوم الأربعاء السابع من شهر ذى الحجة سنة ٨٤٤هـ/ التاسع والعشرين من شهر ابريل سنة ١٤٤١م [١٤٤].

أسعار مبادلة الدرهم الظاهرى :

نودى فى يوم الأربعاء السادس عشر من شهر ذى الحجة سنة ٨٤٣هـ/ التاسع عشر من مايو سنة ١٤٤٠م أن تكون المعاملة بالدراهم الظاهرية الجدد ، وهى دراهم ضربت باسم السلطان الظاهر جقمق على أن يكون سعر وزن كل درهم فضة أربعة وعشرين درهما من الفلوس ، وقد تم تداولها بالعدد وليس بالوزن (١٤٥) . ولم ينشر من النقود الفضية للسلطان جقمق نماذج علها اسم القاهرة كمكان سكها والتاريخ الذي ضربت فيه سوي نموذجين ضربا بالقاهرة فى سنة ٨٤٦هـ (١٤٦).

وتكرر نفس النداء مرة أخرى فى يوم الأربعاء السابع من شهر ذى الحجة سنة ٨٤٤هـ/ التاسع والعشرين من شهر ابريل سنة ١٤٤١م (١٤٧). وظل سعر الدرهم الظاهرى ثابتا لم يتغير منذ ضربة وخلال سنة ٨٤٧هـ/ ١٤٤٣ - ١٤٤٤م (١٤٨) وسنة ٨٤٨هـ/ ١٤٤٤م (١٤٩) واليوم التاسع من شهر جمادى الأولى سنة ٨٥٤ هـ/ العشرين من شهر يونيه سنة ١٤٥٠م(١٥٠) . وهكذا ظل سعر الدرهم الظاهري ثابتا منذ ضربه وحتى نهاية فترة حكم السلطان الظاهر جقمق .

التطورات والقيم النقدية وأسعار المبادلة من سنة ٨٥٧هـ الى نهاية العصر المملوكى الجركسى:

أولا : فى عهد السلطان اينال

ارتفعت الأسعار بسبب الشائعة التى راجت فى المحرم سنة ٨٦١هـ/ نوفمبر - ديسمبر سنة ١٤٥٦م وهي أن السلطان عزم على ضرب نقود فضية جديدة ليتعامل بها الناس بالعدد ، وتبطل النقود الفضية القديمة ، فرفض الباعة بيع بضائعهم خوفا من قبض ثمنها بهذه الفضة خشية أن تنقص بعد المناداة ، وكذلك بذل الناس كل ما فى وسعهم للتخلص مما يمتلكونه من فضة عن طريق شراء ما يحتاجون اليه أو ما لا يحتاجون اليه خوفا من الخسارة التي قد تلحق بهم من فارق السعر بين النقود الفضية الجديدة والنقود الفضية القديمة (١٥١) . ولم يهدأ حال الناس الا عندما نودى من قبل السلطان في اليوم الثالث عشر من صفر سنة ٨٦١هـ/ العاشر من شهر ينايرسنة ١٤٥٧م أن المعاملة بالفضة على ما هى عليه ، ولكن عندما اكتشف الناس أن هذه حيلة حتى ينتهى السلطان من ضرب نقوده الفضية الجديدة ارتفعت الأسعار حتى بلغت كما كانت (١٥٢) .

وفى منتصف القرن التاسع الهجرى / الخامس عشر الميلادى انخفض عيار النقود الفضية مما دفع السلطان اينال (٨٥٧ - ٨٦٥هـ/ ١٤٥٣ - ١٤٦١م) الى أن يأمر فى يوم الاثنين الخامس من ربيع الأول سنة ٨٦١هـ/ الحادى والثلاثين من شهر يناير سنة ١٤٥٧م بالكشف عن عيار النقود الفضية المؤيدية شيخ ، ثم الأشرفية برسباي ، ثم الظاهرية جقمق ، ثم الأشرفية الاينالية ، وأسفر الكشف عن " نقص المؤيدية كل مائة درهم خمسة دراهم ، والأشرفية خمسة دراهم ونصفا، وكذا الظاهرية ، وأما الاينالية فجاءت المائة سته وتسعين ، ثم سبكت الفضة الحلبية والشامية المضروبة فى الأيام الاينالية هذه فجاءت نيفا وخمسين درهما بحكم النصف وقيل أقل من ذلك فغضب السلطان وأمر بأبطال ما ضرب فى أيامه من الفضة بالبلاد الحلبية والشامية [١٥٣] . وهكذا بلغ عيار النقود الفضية المؤيدية ٩٥ ٪ ، والنقود الفضية الأشرفية ٩٤,٥ ٪ ، والنقود الفضية الظاهرية ٩٤,٥ ٪ ، والنقود الفضية الاينالية ٩٦ ٪ ، اما النقود الحلبية والشامية فبلغ عيارها ٥٠ ٪ ، ولذلك أمر بعدم التعامل بها وسحبها من التداول لما أصابها من غش . كما أمر بأن يتم التعامل بنقوده الفضية الجديدة بالعدد وليس بالوزن على أساس أن سعر الدرهم أربعة وعشرون درهما من الفلوس ، فى حين نودى أن يكون سعر الدرهم من الفضة القديمة بثمانية عشر درهما من الفلوس [١٥٤] .

ذكر أبو المحاسن [١٥٥] أن اينال ضرب نقوده الفضية الجديدة خالية من الغش منها مازنته درهم ، ونصف درهم ، وربع درهم . ويؤكد الدليل المسكوك ما ذكره أبو المحاسن حيث نشر الكثير من النقود الفضية للسلطان اينال منها الدرهم الذى يتراوح وزنه ما بين ٢,٥٥ جرام [١٥٦] و٢,٧٢ جرام [١٥٧] ، ويتراوح وزن نصف الدرهم بين ١,٢٠ جرام [١٥٨] و١,٥٤ جرام[١٥٩] . ولم ينشر من ربع الدرهم سوى قطعة واحدة يبلغ وزنها٠,٧٥ جرام[١٦٠] .

وربما يوضح الديل المسكوك وهو النقود الفضية المضروبة باسم السلطان اينال التى نشرت ، والتى تنشر فى هذا البحث لأول مرة ، أن السلطان اينال أكثر من ضرب أنصاف الدراهم ، وفى نفس الوقت يبدو أنه أمر بضرب أعداد قليلة من أرباع دراهمه ، وربما يدل علي ذلك أن عدد أنصاف دراهمه المعروفة لدينا تبلغ حوالى ستة عشر نصفا ، بينما لم يصلنا من أرباع دراهمه سوى قطعة واحدة في مقابل قطعتين تزن الواحدة منهما درهما [١٦١].

نودى بالقاهرة من قبل السلطان فى يوم الأحد الحادى عشر من شهر شوال سنة ٨٦١هـ/ أول سبتمبر سنة ١٤٥٧م بأن يكون سعر الدرهم من النقود الفضية الشامية المغشوشة بثمانية عشر درهما فلوسا [١٦٢]. ولم يصلنا من نقود السلطان اينال الفضية المضروبة بالقاهرة فى

سنة ٨٦١ هـ سوى قطعة واحدة (١٦٣).

وقد ضرب السلطان اينال فضة جديدة فى ربيع الأول سنة ٨٦٢هـ ، ونودى أن يكون سعر نصف الفضة اثنى عشر درهما فلوسا ، كما أبطل سائر المعاملات المصنوعة من الفضة المغشوشة (١٦٤).

وأراد السلطان اينال سحب النقود الشامية المغشوشة من التداول فأمر فى اليوم الأول من شهر ربيع الأول سنة ٨٦٢هـ/ السابع عشر من شهر يناير سنة ١٤٥٨م بأن يكون سعر الدرهم الفضة المغشوشة ستة عشر درهما من الفلوس ، وأن يكون سعر الدرهم الأينالى أربعة وعشرين درهما من الفلوس(١٦٥) ، وهذا النداء سبب خسارة لحائزى النقود الفضية الشامية بلغت الثلث ، وهى وسيلة لسحب هذه النقود من التداول . ويتراوح وزن النقود الفضية التي وصلتنا باسم السلطان اينال وعليها اسم القاهرة كمكان لسكها وتاريخ سنة ٨٦٢ هـ بين ٠,٧٥ جرام (١٦٦)و٤٥,١ جرام (١٦٧).

وأمر السلطان فى شهر ربيع الآخر سنة ٨٦٢هـ/ فبراير سنة ١٤٥٨م . أن يكون سعر الدرهم من الفضة المغشوشة ستة عشر درهما فلوسا (١٦٨)، كما نودى فى نفس الشهر بابطال المعاملة بالنقود الفضية المغشوشة وأن يعطى كل من لديه شيئا منها الى حاجب الحجاب برسباى بالسعر المذكور ، وسعر الدرهم من النقود الفضية الاينالية بالسعر الذى ذكر فى العام الماضى وهو أربعة وعشرون درهما فلوسا (١٦٩).

ثانيا : فى عهد السلطان الظاهر خشقدم :

لم تذكر المصادر التاريخية تاريخ ضرب السلطان خشقدم لنقوده الفضية ، ورغم ذلك فان أقدم هذه النقود المنشورة مسجل عليها تاريخ سنة ٨٦٦هـ (١٧٠) ، مما يدل على أن هذه النقود قد ضربت على أقل تقدير فى السنة المذكورة ، وربما ضربت فى السنة الأولى لحكمه وهى سنة ٨٦٥ هـ . كذلك فان كل النماذج التى نشرت من قبل ، والتى تنشر فى هذا البحث لأول مرة عباره عن أنصاف دراهم يتراوح وزنها ما بين ١,٤٢ جرام(١٧١)و٤٥,١ جرام (١٧٢) . وربما لم ينشر لهذا السلطان حتى الآن نماذج يزن الواحد منها درهما أو ربع درهم . وبهذا يكون السلطان خشقدم قد سار على نفس سياسة السلطان اينال فى الاكثار من ضرب أنصاف الدراهم دون غيرها .

أما عن أسعار مبادلة الدرهم الظاهري فيذكر أبو المحاسن (١٧٣)، أنه فى يوم السبت

السابع من شهر ربيع الأول سنة ٨٧١هـ/ السابع عشر من شهر أكتوبر سنة ١٤٦٦م كان سعر الدرهم أربعة وعشرين درهما فلوسا ، كما كان التعامل به يتم بالوزن وليس بالعدد . ومن الملاحظ أن سعر الدرهم الظاهري هو نفس سعر الدرهم الاينالى . وبهذا يكون السلطان خشقدم قد اتبع نفس سياسة السلطان اينال فى الاكثار من ضرب أنصاف الدراهم دون غيرها ، وكذلك فى اتباع نفس سعر المبادلة للنقود الفضية .

ثالثا : فى عهد السلطان قايتباى :

لم تذكر المصادر التاريخية السنة الأولي التي ضربت فيها النقود الفضية للسلطان قايتباى، غير أن أقدم النقود الفضية التي نشرت لهذا السلطان المسجل عليها تاريخ سكها ترجع الى سنة ٨٧٩ هـ تقريبا [١٧٤] وهى تبين أن النقود الفضية للسلطان قيايتباى ضربت على أقل تقدير منذ سنة ٨٧٩ هـ ان لم يكن قبل هذا التاريخ ، وهناك احتمال كبير أن يعثر فى المستقبل علي نماذج من نقوده الفضية مسجل عليها تواريخ سابقة على التاريخ المذكور ، لأنه من غير المعقول أن يظل السلطان قايتباى يتعامل بنقود من سبقه من سلاطين الجراكسة لمدة سبع سنوات دون ان يضرب نقودا فضية باسمه . كذلك فان هناك احتمال كبير أن تكون النقود الفضية المنشورة الفاقدة تاريخ سكها أوتلك التي لم يسجل عليها تاريخ سكها أصلا قد ضربت فى تاريخ سابق على سنة ٨٧٩هـ وهو أقدم تاريخ سجل علي نقوده الفضية التى نشرت حتى الآن .

ونستطيع أن نذكر أن السلطان قايتباى ضرب من نقوده الفضية الدرهم ، ونصف الدرهم، وربع الدرهم ، وذلك فى ضوء النقود الفضية التى نشرت باسمه ، وتلك التى تنشر فى هذا البحث لأول مرة ولم يسبق نشرها . كما نستطيع القول أيضا فى ضوء ذلك ان معظم النقود الفضية التى ضربها كانت عبارة عن أنصاف دراهم . وهذا يثبت أنه اتبع سياسة من سبقه من سلاطين الجراكسة وخاصة اينال ، وخشقدم الذين أكثروا من ضرب أنصاف الدراهم دون غيرها من النقود الفضية . ويتراوح وزن أنصاف دراهم قايتباى بين ١,٢٨ جرام [١٧٥] و١,٥٥ جرام [١٧٦]. كما أن القليل من نقوده الفضية كانت عباره عن أرباع دراهم يتراوح وزنها ما بين ٠,٧٢جرام [١٧٧] و٠,٧٥ جرام [١٧٨] . كما نشر من نقوده الفضية قطعة واحدة يبلغ وزنها جرامين [١٧٩] .

وتم التعامل بهذه النقود الفضية بالوزن وليس بالعدد بسبب الغش الذى أصابها ، والقص الذى تعرضت له لدرجة أن نصف الدرهم كان ينقص ثلاثة فلوس من سعره كماحدث فى يوم السبت السابع عشر من شهر ربيع الأول سنة ٨٧٧هـ/ اليوم الثانى والعشرين من سبتمبر

سنة ١٤٧٢م[١٨٠] عندما نودى الا يتعامل بالفضة الابالميزان ، وكذلك فى شهر رمضان سنة ٨٨١ هـ/ ديسمبير سنة ١٤٧٦م - يناير سنة ١٤٧٧م [١٨١]، وفى شهر ربيع الأول سنة ٨٨٥هـ/ مايو - يونيه سنة ١٤٨٠م [١٨٢]. واستمر تداول النقود الفضية بالوزن وليس بالعدد حتى أواخر عهد السلطان قايتباى .

وضرب السلطان قايتباى نقودا فضية جديدة فى يوم الخميس السابع من شهر شعبان سنة ٨٨٥هـ/ الثاني عشر من شهر أكتوبر سنة ١٤٨٠م ، كما أمر بعدم التعامل بالنقود الفضية القديمة التى كان قد ضربها من سبقه من سلاطين الجراكسة وهم خشقدم ، واينال ، بلباى ، وتمربغا [١٨٣].

اسعار المبادلة :

بلغ سعر الدرهم الفضة فى سنة ٨٧٥هـ/ ١٤٧٠ - ١٤٧١م أربعة وعشرين درهما فلوسا ، ويتضح ذلك مما جاء فى وثيقة وقف السيفى برقوق الناصرى [١٨٤] المؤرخة بسنة ٨٧٥ هـ عن الصوفية وشيخهم أنه يصرف " لشيخ الصوفية كل شهر من الفضة الموصوفة أعلاه عشرون درهما ونصف درهم وثلث درهم وزنا بصنج الفضة المذكورة يعدل خمسمائة درهم من الفلوس المذكورة وما هو لكل واحد من الصوفية العشرة والقرا العشرة من الفضة الموصوفة من الدراهم المذكورة ثمانية دراهم وثلث درهم يعدل مايتى درهم من الفلوس المذكورة " [١٨٥]. وهذا النص يوضح أن الدرهم الفضى يبلغ سعره أربعة وعشرين درهما من الفلوس . وظل هذا السعر ثابتا فى يوم السبت السابع عشر من شهر ربيع الأول سنة ٨٧٧هـ/ الثانى والعشرين من سبتمبر سنة ١٤٧٢م [١٨٦].

وارتفع سعر الفضة حتى أصبح نصف الفضة يصرف بثمانية عشر درهما من الفلوس فى شهر رجب سنة ٨٨١هـ/ أكتوبر - نوفمبر سنة ١٤٧٦م [١٨٧]. واستمر سعر الفضة فى الزيادة حتى بلغ ثمن نصف الفضة أربعة وعشرين درهما من الفلوس فى سنة ٨٩٢هـ/ ١٤٨٦م[١٨٨].

وأثبت الكشف عن عيار النقود الفضية بواسطة أشعة النيترون أن غش هذه النقود بدأ فى عهد السلطان قايتباى [١٨٩] بسبب زيادة الأعباء المالية التى بلغت فى سنة ٨٧٧هـ " ثلاثة آلاف دينار وسبعماية ألف دينار وسبعون ألف دينار" [١٩٠] . وهذه الأعباء المالية جاءت نتيجة العمليات الحربية وتجدد الاضطرابات فى سوريا بزعامة سيوار الذى استطاع أن يهزم قايتباى عدة مرات ، وأن يسيطر على سوريا بمساعدة الباب العالى ، ولم يجد قايتباى وسيلة لمقاومته الا التحالف مع الباب العالى ، ولذا استطاع أن يرغم سيوار على طلب الصلح ، وأن يصبح من اتباعه وانتهى الأمر بقتله . ولم يتخلص قايتباى من سيوار ، الا ليشغل بأمر ذلك

النزاع العنيف الذى قام فى أواخر عهده بين قائدين كبيرين هما : قانصوه الخمسمائة وآقبردى (١٩١)

رابعا : من عهد محمد بن قايتباى والى نهاية العصر الجركسى

تعتبر المعلومات المتعلقة بالناحية النقدية التى جاءت فى المصادر التاريخية الخاصة بالفترة من عهد السلطان قايتباى والى نهاية العصر المملوكى الجركسى قليلة جدا. لذلك سوف اعتمد عليها ، وعلى الوثائق ، والنقود التى نشرت ، أو تنشر فى هذا البحث لأول مرة عند تناولى للفترة من عهد السلطان محمد بن قايتباى والى نهاية العصر المملوكى الجركسى فى مصر ، علما بأنه لم ينشر - على حد علمنا - نقود فضية للفترة من عهد السلطان محمد بن قايتباى وإلى نهاية العصرالمملوكى الجركسى إلا للسلطان محمد بن قايتباى والسلطان قانصوه الغورى فقط .

وبالنسبة للنقود الفضية التى نشرت حتى الآن للسلطان الناصر أبو السعادات محمد (٩٠١ - ٩٠٤هـ/ ١٤٩٦ - ١٤٩٨م) فهى عبارة عن أنصاف دراهم يتراوح وزنها ما بين ١,٣٤٢جرام (١٩٢)و١,٤٧جرام (١٩٣) ورغم أنه لم ينشر من نقوده الفضية سوى أنصاف الدراهم ، الا أن هناك احتمالا فى أن يكون قد ضرب الدرهم ، وربع الدرهم أيضا ، لأنه ربما يعثر فى المستقبل على نماذج من نقوده الفضية تثبت ذلك ، ولكن ربما يكون هذا الاحتمال ضعيفا لأن أسعار المبادلة ذكرت بالنصف ، ولم تذكر بالدرهم ، أو ربع الدرهم ويؤيد ذلك ما جاء فى سنة ٩٠٣هـ/ ١٤٩٧ - ١٤٩٨م ان النصف فضة صار يصرف بأربعة عشر من الدراهم الفلوس (١٩٤) وهكذا فان الدليل المسكوك يثبت ويؤكد النص الذى جاء فى المصادر التاريخية .

أما نقود السلطان قانصوه الغورى فلم يصلنا منها سوى أنصاف الدراهم التى يتراوح وزنها بين ١,٠٦ جرام (١٩٥)و١,١١ جرام (١٩٦)، ويعتبر هذا الوزن أقل من وزن أنصاف دراهم من سبقه من سلاطين دولة المماليك الجراكسة . أما عن أسعار مبادلة هذه الأنصاف من الفضة فقد بلغ سعر النصف فضة عشرين درهما من الفلوس الجدد وذلك فى يوم الأربعاء الثاني والعشرين من جمادى الآخرة سنة ٩١٩هـ/ الخامس والعشرين من أغسطس سنة ١٥١٣م (١٩٧). ولكن أنخفض سعر نصف الفضة حتى نودى عليه بألا يصرف بأكثر من أثنى عشر درهما من الفلوس ، وكان ذلك فى شهر رمضان سنة ٩١٩هـ/ أكتوبر سنة ١٥١٣م(١٩٨).

وهكذا يتضح أن النقود الفضية التى ضربت فى عهد السلطان قانصوه الغورى كانت تعانى من انخفاض وزنها ، وارتفاع أسعارها ، نتيجة الغش الذى أصابها وكذلك زيادة

الأعباء المالية فى عهده ، بسبب الصعوبات الي اعترضت سبيل حكمه ، منها مقاومته للبدو بمساعدة أمراء سوريا ، والى التكاليف التى أنفقها على إعداد أسطوله لحماية التجارة من غارة البرتغاليين وخاصة فاسكو داجاما ، وأرسل للبابا يهدد باضطهاد المسيحيين وهدم كنائس الشرق اذا لم يكف البرتغاليون عن غاراتهم على مصر(١٩٩) وهكذا كانت فترة حكم سلاطين المماليك الجراكسة فى مصر هى فترة ركود اقتصادى بسبب العمليات الحربية وغيرها .

الجدول الأول(٢٠٠)

وزن النقود الفضية المتداولة في مصر فى القرن التاسع الهجرى/ الخامس عشر الميلادى

النقد	الوزن بالقيراط	الوزن النظرى بالجرام	الوزن بالجرام
النوروزى	٨	١,٤٨٨	١,٤٥
المؤيدى	٧	١,٣٠٢	١,٣٠
الاشرفى (برسباى)	٦	١,١١٦	١,٠٣
الظاهرى	٥,٥	٠,٩٩٢	٠,٨١
الاشـرفى (اينال)	٤	٠,٧٤٤	

الجدول الثانى(٢٠١)

قيمة النقود الفضية المتداولة فى مصر في القرن التاسع الهجرى / الخامس عشر الميلادى

الحاكم	النقد	الوزن بالقيراط	قيمة العملة	قيمة الدرهم وزن النقود
المستعين بالله (٨١٥ هـ/ ١٤١٢م)	النوروزى	٨	٧,٥ وحدة	١٥ وحدة
المؤيد شيخ (٨١٥ - ٨٢٤ هـ/١٤١٢ - ١٤٢٠م)	المؤيدى	٧	٧,٥ وحدة	١٦-٢٠وحدة.
الأشرف برسباى (٨٢٥-٨٤١ هـ/ ١٤٢٢ - ١٤٣٨م)	الاشرفى	٦	٧,٥ وحدة	٢ وحدة
الظاهر جقمق (٨٤٢ - ٨٥٧ هـ/ ١٤٣٨-١٤٥٣م)	الظاهرى	٥,٥	٨ وحدات	٢٤ وحدة
الأشرف اينال (٨٥٧ - ٨٦٥ هـ/ ١٤٥٣ - ١٤٦٠م)	الاشرفى	٤	٨ وحدات	٢٤-٣٢وحدة

الهوامش:

(١) عن الكاملى : انظر معجم مصطلحات النقود بملحق هذا الكتاب . والكاملية : نسبة إلى الملك الكامل بن الملك العادل أبو بكر بن أيوب المتوفي سنة ٦٣٥ هـ / ١٢٣١ م .

(٢) عن الدراهم الظاهرية انظر : معجم مصطلحات النقود بهذا الكتاب .

(٣) د. عبد الرحمن فهمى : المرجع السابق ص ٧٣.

Bacharach, Circassian Monetary Policy : Silver , P.268.

(٤) ابن الفرات : تاريخ الدول والملوك ، حوادث سنة ٧٨٩ هـ حـ ١٧ ورقة ٤ .

ابن الفرات : تاريخ ابن الفرات ، حوادث سنة ٧٨٩ هـ حـ ا مجلد ٩ ص ٦ - ٨.

السيوطى : حسن المحاضرة حـ ٢ ص ٣٠٧.

Balog , History of the Dirhem ., P.134.

Bacharach, Op. Cit, P.268.

(٥) مجموعة دار الكتب المصرية سجل رقم ٢٢٨٧ / ١٥٤٩ ، ٢٢٨٨ / ١٥٤٩.

وعن هذا الطراز انظر الفصل الثانى من الباب الأول .

(٦) ابن تغرى بردى : المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى حـ ٢ ورقة ١٣٤ - ١٣٥.

ابن الطولونى : النزهة السنية ورقة ٢١ .

(٧) Bacharach, Op. Cit., P.268.

(٨) كانت توجد بالاسطبل السلطانى بالقلعة .

ابن الفرات : تاريخ ابن الفرات ، حوادث سنة ٧٨٩ هـ حـ ١ مجلد ٩ ص ٨ .

(٩) المقريزى : النقود الاسلامية ص ٦٩.

(١٠) المقريزى : إغاثة الامة ص ٧١.

(١١) القلقشندى : صبح الأعشى حـ ٣ ص ٤٦٧.

القلقشندى : الدنانير المسكوكة . نشر الكرملى ص ١١٧ - ١١٨.

(١٢) المقريزى : إغاثة الأمة ، ص ٧١ .

المقريزى : النقود القديمة الاسلامية ص ٦٩.

(١٣) القلقشندى : صبح الأعشى جـ ٣ ص ٤٦٧

القلقشندى : الدنانير المسكوكة . نشر الكرملى ص ١١٧ - ١١٨.

(١٤) المقريزى : إغاثة الأمة ، ص ٧١.

(١٥) وعن الجدد انظر معجم مصطلحات النقود بملحق هذا الكتاب.

(١٦) ابن الفرات : تاريخ الدول والملوك ، حوادث سنة ٧٨٩ هـ جـ ١٧ ورقة ٥ .

(١٧) مجموعة بالوج

Balog, the Coinage of the Mamluk Sultans , P. 255 . No.551.

(١٨) قطعة محفوظة بمجموعة دار الكتب المصرية سجل رقم ٢٢٨٧ / ١٥٤٩ .

(١٩) Bacharach and Gordus , Studies on the Fineness of Silver Coins ., P.316.

(٢٠) Bachrach and Gordus, Op. Cit., P.315.

(٢١) Balog, History of the Dirhem .,p.134

(٢٢) أبو العباس أحمد : نزهة النفوس فى بيان حكم التعامل بالفلوس . مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية فقه شافعى رقم ١٠٧٣ حوادث سنة ٧٩١ هـ.

(٢٣) د. على ابراهيم حسن : مصر فى العصور الوسطى من الفتح العربى إلى الفتح العثمانى ص ٢٣٠.

د. ابراهيم على طرخان : مصر فى عصر دولة المماليك الجراكسة ص ١٥ -١٩ . وعن الاحداث التى صاحبت الفترة التى تلت عزل برقوق وحتى عودته إلى عرش السلطنة . انظر : د. حكيم أمين السيد: قيام دولة المماليك الثانية (القاهرة ١٩٦٦ م) ص ٧٦ -٩٢.

(٢٤) Bacharach , Op. Cit., P.269.

(٢٥) Shoshan , Op. Cit., P.137.

(٢٦) Shoshan , Op. Cit., P.137.

John , R. Nef . Industrial Europe at the time of the Reformation. (J.P.E. , 49 (1941)., P.5.

(٢٧) Shoshan , Op. Cit., P.138.

Ashtor , Les Metaux ., PP.41-42.

(٢٨) Shoshan , Op. cit., P.138.

Balog , Op. Cit., PP.134-135.

Bacharach , Op. Cit., P.269.

(٢٩) Bacharach, Op. Cit., P.269.

(٣٠) العسقلانى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٢ هـ حـ ٢ ص ١٤٥.

(٣١) المقريزى : السلوك ، حوادث سنة ٨٠٣ هـ حـ ٣ قسم ٣ ص ١٠٧٠.

Ashtor , Op. Cit., P.43.

Bacharach, Op. Cit., PP.269-271.

Shoshan , Op. Cit., P.139.

(٣٢) Bacharach, Op. Cit., P.269.

(٣٣) ابن دقماق : المرجع السابق ، ورقة ١٨٩.

(٣٤) المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٥ هـ حـ ٣ قسم ٣ ص ١٠٩٨.

(٣٥) Balog, The Coinage of the Mamluk Sultans ., P. 284 No.640.

وعن هذه الدراهم انظر الفصل الثانى من الباب الأول بهذا الكتاب .

(٣٦) المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٦ هـ حـ ٣ قسم ٣ ص ١١١٥.

(٣٧) ذكر باكاراك أن النظام التقليدى لحساب الدينار إلى الدرهم إنهار فى مصر سنة ٨٠٥ هـ بسبب الأزمة الاقتصادية ، ولكن هذا غير صحيح . والصحيح أن الأزمة الاقتصادية حدثت سنة ٨٠٦ هـ وانهار النظام المذكور على أثرها .

Bacharach , Op. Cit ., P.269.

(٣٨) العينى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٦ هـ حـ ٢٥ قسم ٢ ورقة ٢٠١ -٢٠٢.

المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٦ هـ حـ ٣ قسم ٣ ص ١١١١.

(٣٩) القلقشندى : المرجع السابق ، حـ ٣ ص ٤٦٧.

(٤٠) Bacharach , Op. Cit., P.270.

Bacharach, Op. Cit ., PP. 270-271

(٤١) Bacharach, Op. Cit ., P.270

(٤٢) المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٧ هـ حـ ٣ قسم ٣ ص ١١٣٣

(٤٣) العينى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٦ هـ حـ ٢٥ قسم ٢ ورقة ٢٠١ -٢٠٢

المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٦ هـ حـ ٣ قسم ٣ ص ١١١١

(٤٤) ابن دقماق : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٦ هـ ورقة ١٩٣ - ١٩٤.

(٤٥) العينى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٦ هـ حـ ٢٥ قسم ٢ ورقة ٢٠١ -٢٠٢.

المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٦ هـ حـ ٣ قسم ٣ ص ١١٢٢ .

الجوهرى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٦ هـ حـ ٢ ص ١٨٦.

(٤٦) عن كلمة حراج انظر : معجم مصطلحات النقود بملحق هذا الكتاب .

(٤٧) المقريزى : السلوك ، حوادث سنة ٨٠٧ هـ حـ ٣ قسم ٣ ص ١١٣٣.

(٤٨) المقريزى : السلوك ، حوادث سنة ٨٠٧ هـ جـ٣ قسم ٣ ص ١١٣٣ .

(٤٩) المقريزى : السلوك ، حوادث سنة ٨٠٧ هـ جـ ٣ قسم ٣ ص ١١٣٣ .

(٥٠) المقريزى : السلوك ، حوادث سنة ٨٠٨ هـ حـ ٤ قسم ١ ص ٥.

(٥١) المقريزى : السلوك ، حوادث سنة ٨٠٨ هـ حـ ٤ قسم ١ ص ١١.

(٥٢) المقريزى : السلوك ، حوادث سنة ٨٠٩ هـ حـ ٤ قسم ١ ص ٢٧.

(٥٣) تولى ابن غراب نظر الخاص فى آخر الأيام الظاهرية ومنذ توليته هذه الوظيفة لم يزل لكثرة ما ظفر به من الذهب أن يزيد فى سعره حتى بلغ هذا القدر وهو آخذ فى الزيادة أيضا على هذاالقدر .

المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٩ هـ حـ ٤ قسم ١ ص ٢٩

(٥٤) اخذ جمال الدين يوسف الاستادار يزيد فى أجرة الأراضى منذ أن ولى استادارية الأمير بجاس ثم عندما مات الظاهر ولى فى الأيام الناصرية الأستادارية جماعة كثيرة من الأمراء الأكابر فجرى عادته وزاد فى أجره الأراضى حتى عمل ذلك كل واحد ، وصار باعتبار سعر الذهب كل شىء يباع فانه باضعاف ثمنه ، وباعتبار غلاء الاطيان لا يرجى الرخاء ، وهذا الفساد سبب عظيم فى خراب اقليم مصر ، وزوال نعم أهله سريعا .

المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٩ هـ حـ ٤ قسم ١ ص ٢٩ .

(٥٥) المقريزى : السلوك ، حوادث سنة ٨١٠ هـ حـ ٤ قسم ١ ص ٥١ .

(٥٦) المقريزى . السلوك ، حوادث سنة ٨١٣ هـ حـ ٤ قسم ١ ص ١٣١ .

(٥٧) العينى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٣ هـ حـ ٢٥ قسم ٢ ورقة ٣٠٨ - ٣٢٣ .

(٥٨) المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٣ هـ حـ ٤ قسم ١ ص ١٦٦

(٥٩) عن الدراهم النقرة أنظر : معجم مصطلحات النقود بملحق هذا الكتاب

القلقشندى : صبح الاعشى حـ ٣ ص ٤٤٣ .

القلقشندى : الدنانير المسكوكة ، نشر الكرملى ص ١١٣ .

(٦٠) المقريزى : النقود القديمة الاسلامية هامش (٢) ص ٧٢ .

السيوطى : المرجع السابق ، حـ ٢ ص ٣٠٨

(٦١) المقريزى : المرجع السابق ، ص ٧٢ .

Balog,History of the Dirhem,P,135

محمد مختار : المرجع السابق ، ص ٤٠٨ .

(٦٢) ابن الطولونى : المرجع السابق ، ورقة ٢١ . ذكر باكاراك ان فترة حكم الخليفة المستعين بالله هى ثمان شهور ، ولكن هذا غير صحيح لأن السلطان فرج قتل فى ١١ صفر سنة ٨١٥ هـ وتولى المستعين بالله حتى أول شعبان من نفس السنة .

Bacharach,Op.Cit,P.272.

ابن الطولونى : المرجع السابق ، ورقة ٢١ .

(٦٣) عن النوروزى انظر : معجم مصطلحات النقود بملحق الكتاب .

(٦٤) عن المؤيدى شيخ انظر : معجم مصطلحات النقود بملحق هذا الكتاب .

(٦٥) عن الاشرفى برسباى انظر : معجم مصطلحات النقود بملحق هذا الكتاب .

(٦٦) عن الظاهرى جقمق انظر : معجم مصطلحات النقود بملحق هذا الكتاب .

(٦٧) الأسدى : التيسير والاعتبار ، ص ٢٧ .

(٦٨) عن العيار انظر : معجم المصطلحات النقود بملحق هذا الكتاب .

(٦٩) Bacharach and Gordus,Op.Cit,P.312.

(٧٠) Shoshan,Op,Cit,P.144.

(٧١) عن النكية : انظر : معجم مصطلحات النقود بملحق هذا الكتاب

المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٣٢ هـ حـ ٤ قسم ٢ هامش (٤) ص ٩٧٣ .

(٧٢) Ashtor,Op.Cit,P.45.

(٧٣) عن الدراهم البندقية انظر : معجم مصطلحات النقود بملحق الكتاب

(٧٤) Ashtor,Op.Cit, PP.42-44.

Bacharach, Op. Cit , PP 272 274

Shoshan,Op,Cit,P.144.

(٧٥) عن النوروزية انظر : معجم مصطلحات النقود بملحق الكتاب .

(٧٦) عن الدراهم البندقية انظر : معجم مصطلحات النقود بملحق الكتاب .

المقريزى : السلوك ، حوادث سنة ٨١٧ هـ حـ ٤ قسم ١ ص ٢٨٨ .

(٧٧) Shoshan,Op,Cit,P.145.

(٧٨) المقريزى : النقود القديمة الاسلامية ص ٦٢ .

(٧٩) ابن اياس : بدائع الزهور ، حوادث سنة ٨١٦ هـ حـ ٢ ص ١٠-١١.

(٨٠) الاسدى : المرجع السابق ص ٢٧ .

(٨١) Balog,The coinage of the Mamluk Sultans,P.388,No. A..

(٨٢) Balog, Op. Cit ., P. 388,No.A.

(٨٣) مجموعة بالوج Balog,Op.Cit,P.388,No.B.

(٨٤) مجموعة بالوج Balog, Op. Cit ., P. 388, No.B.

(٨٥) مجموعة بالوج Balog, Op. Cit ., P.388, No. C.

وعن طرز النقود الفضية المؤيدية انظر : الفصل الثانى من الباب الأول بهذا الكتاب .

(٨٦) المقريزى : السلوك ، حوادث سنة ٨٢٦ هـ حـ ٤ قسم ٢ ص ٦٢٩ .

(٨٧) Bacharach,Op,Cit, P.275.

Shoshan,Op,Cit,P.145.

(٨٨) المقريزى : المرجع السابق، حوادث سنة ٨٢٥ هـ حـ ٤ قسم ٢ ص ٦٠٣ .

(٨٩) Popper,Op,Cit,p.54.

Shoshan,Op,Cit,P.146.

(٩٠) العينى : المرجع السابق ، حـ ٢٥ قسم ٢ ورقة ٥٤١ .

المقريزى : المرجع السابق ، حـ ٤ قسم ٢ ص ٧٣٦ - ٧٣٧، ٧٩٢، ٨٠٥

الجوهرى : المرجع السابق ، حـ ٣ ص٢٤ .

(٩١) أبو المحاسن : النجوم الزاهرة ، حوادث سنة ٨٣٢ هـ حـ ١٤ ص ٣٥٢

Bacharach,Op,Cit,P.272.

Shoshan,Op,Cit,P.146.

(٩٢) Balog,Op.Cit,PP.701-702.

(٩٣) Shoshan,Op,Cit,P.147.

(٩٤) وزن قطعة محفوظة بمجموعة Berman (15,1.35)

Balog,Additions and corrections,P.154,No.713A.

(٩٥) Popper,Op,Cit,p.58.

Shoshan,Op,Cit,P.147.

(٩٦) العينى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٦ هـ حـ ٢٥ قسم ٣ ورقة ٥٤١.

الجوهرى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٦ هـ حـ ٣ ص٢٤.

(٩٧) المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٣٩ هـ حـ ٤ قسم ٢ ص ٩٧٧

الجوهرى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٣٩ هـ حـ٤ قسم ٣ ص ٣٥٠

(٩٨) قطعة محفوظة بمجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٣٩٩/ ١٥٨٠ .

(٩٩) قطعة محفوظة بمجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٤٠٢/ ١٥٨٠ .

(١٠٠) قطعة محفوظة بمجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٤٠١/ ١٥٨٠

(١٠١) قطعة محفوظة بمجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٤٠٠/ ١٥٨٠ .

وعن طرز النقود الفضية للسلطان الظاهر جقمق انظر الفصل الثانى من الباب الأول بهذا الكتاب .

(١٠٢) Shoshan,Op,Cit,P.147.

(١٠٣) Shoshan,Op.Cit,P.147.

(١٠٤) المقريزي : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٤٣هـ حـ ٤ قسم ٣ ص ١١٩٠ .

أبو المحاسن : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٤٤هـ حـ ١٥ ص ٣٤٠ .

Shoshan,Op.Cit,PP.147-148.

(١٠٥) العينى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٨هـ حـ ٢٥ قسم ٣ ورقة ٤٠٢

المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٨هـ حـ ٤ قسم ١ ص ٣٠٧

المقريزى : النقود الاسلامية ص ٧٣ .

العسقلانى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٨هـ حـ ٣ ص ٥٤ .

(١٠٦) مجموعة بالوج أنظر :

Balog,The Coinage of the Mamluk Sultans,P.389,No.F.

(١٠٧) مجموعة بالوج أنظر : Balog , Op. Cit., P. 389 No. F.

(١٠٨) مجموعة بالوج أنظر : Balog , Op. Cit., P. 389 No. F.

(١٠٩) مجموعة بالوج أنظر : Balog , Op. Cit., P. 389 No. F.

(١١٠) العينى : السيف المهند ، حوادث سنة ٨١٨هـ ص ٣٣٢ .

الجوهرى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٨هـ حـ ٢ ص ٣٤٩

(١١١) المقريزى : السلوك ، حوادث سنة ٨١٨هـ حـ ٤ قسم ١ ص ٣١١

(١١٢) المقريزى : السلوك ، حوادث سنة ٨١٩هـ حـ ٤ قسم ١ ص ٣٦٠

(١١٣) المقريزى : السلوك ، حوادث سنة ٨١٩هـ حـ ٤ قسم ١ ص ٣٦٣

(١١٤) مجموعة بالوج انظر : Balog,Op.Cit,P.389,No.G

(١١٥) مجموعة بالوج انظر : Balog,Op.Cit,P.389,No.G

(١١٦) مجموعة بالوج انظر : Balog,Op.Cit,P.389,No.F

(١١٧) العسقلانى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٩ هـ حـ ٣ ص ١٠٠ .

(١١٨) المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٠هـ حـ ٤ قسم ١ ص ٣٨١

(١١٩) Balog,Op.Cit,P.390,No.J.

(١٢٠) المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٠هـ حـ ٤ قسم ١ ص ٤٢٧ .

(١٢١) العينى : عقد الجمان ، حوادث سنة ٨٢١ هـ حـ ٤ قسم ٣ ورقة ٤٥٧ .

العسقلانى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢١ هـ حـ٣ ص ١٥٦ .

الجوهرى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢١ هـ حـ ٢ ص ٤١٠ .

غير أن المقريزى يذكر أن سعر نصف مؤيدى تسعة دراهم فلوس .

المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢١هـ حـ ٤ قسم ١ ص ٤٣٧

(١٢٢) Balog,Op.Cit,P.390,No.K.

(١٢٣) المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢١ هـ حـ ٤ قسم ١ ص ٤٤٠ .

(١٢٤) المقريزى : السلوك ، حوادث سنة ٨٢١ هـ حـ ٤ قسم ١ ص ٤٤٥ .

(١٢٥) العينى :المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٣ هـ حـ ٢ قسم ٣ ورقة ٥٠٢ .

الجوهرى :المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٣ هـ حـ ٢ ص ٤٨١

(١٢٦) العينى :المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٤ هـ حـ ٢٥ قسم ٣ ورقة ٥٢٧

المقريزى :المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٤ هـ حـ ٤ قسم ١ ورقة ٥٤٨

الجوهرى :المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٤هـ حـ ٢ ص ٥٢٠

(١٢٧) ابن اياس : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٥هـ حـ ٢٥ قسم ٣ ص ٧٨ .

(١٢٨) العينى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٧ هـ حـ٢٥ قسم ٣ ص ٥٥٩.

الجوهرى :المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٧هـ حـ ٤ قسم ٢ ورقة ٥٦ .

(١٢٩) المقريزى :المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٣٦هـ حـ ٢ قسم ٣ ورقة ٨٩٦ .

الجوهرى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٦هـ حـ ٣ ص٢٦٥ .

(١٣٠) المقريزى :النقود القديمة الاسلامية ص ٦٤ .

(١٣١) المقريزى :المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٥ هـ حـ ٤ قسم ٢ ص ٦١٨ .

(١٣٢) الجوهرى :المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٦هـ حـ ٣ ص ٢٣ .

(١٣٣) العينى :المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٧هـ حـ ٢٥ قسم ٣ ورقة ٥٥٩ .

الجوهرى :المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٧هـ حـ ٣ ص ٥٦ .

(١٣٤) المقريزى :المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٨هـ حـ ٤ قسم ٢ ص ٦٧٨ .

(١٣٥) وثيقة وقف السلطان برسباى المحفوظة بأرشيف الأوقاف تحت رقم ٨٨٢ .

(١٣٦) الوثيقة نفسها ص ١٩٢ - ١٩٣ .

(١٣٧) المقريزى :المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٨هـ حـ ٤ قسم ٢ ص ٧٠٥ .

(١٣٨) المقريزى :المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٤ هـ حـ ٤ قسم ٢ ص ٦١٨ .

(١٣٩) المقريزى : السلوك ، حوادث سنة ٨٣٤هـ حـ ٤ قسم ٢ ص ٨٥٢ .

العسقلانى :المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٤ هـ حـ ٤ قسم ٢ ص ٦١٨ .

(١٤٠) العينى :المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٤هـ حـ ٣ ص ٢٣ .

(١٤١) المقريزى :المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٤ هـ حـ ٤ قسم ٢ ص ٦١٨ .

الجوهرى :المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٤هـ حـ ٣ ص ٢٣ .

(١٤٢) المقريزى :المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٤ هـ حـ ٤ قسم ٢ ص ٦١٨ .

الجوهرى :المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٤هـ حـ ٣ ص ٢٣

(١٤٣) المقريزى :المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٤ هـ حـ ٤ قسم ٢ ص ٦١٨ .

(١٤٤) أبو المحاسن : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٤٤ هـ ح ١٥ ص ٢٤٠ .

(١٤٥) المقريزى :المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٤٣ هـ حـ ٤ قسم ٣ص ١١٩٠

(١٤٦) Balog,Op.Cit,P.322,No.740.

(١٤٧) أبو المحاسن : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٤٤ هـ حـ ١٥ ص ٣٤٠.

(١٤٨) العينى :المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٤٧ هـ حـ ٢٥ قسم ٤ ورقة ٧٤٠ .

السخاوى : التبر المسبوك ، حوادث سنة ٨٤٧ هـ ص ٧٧ .

(١٤٩) أبو المحاسن : حوادث الدهور ، حوادث سنة ٨٤٨ هـ حـ ١ ص ١١ .

(١٥٠) ابو المحاسن : حوادث الدهور ، حوادث سنة ٨٥٤ هـ حـ ١ ص ٧٥ - ٧٦ .

السخاوى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٥٤ هـ ص ٣٧ .

(١٥١) أبو المحاسن : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٦١ هـ حـ ٢ ص ٢٩١ .

(١٥٢) ابو المحاسن : حوادث الدهور ، حوادث سنة ٨٦١ هـ حـ ٢ ص ٢٩٣ .

(١٥٣) ابو المحاسن : حوادث الدهور ، حوادث سنة ٨٦١ هـ حـ ٢ ص ٢٩٥ .

أبو المحاسن : النجوم الزاهرة ، حوادث سنة ٨٦١ هـ حـ ١٦ ص ١٠٢ .

(١٥٤) أبو المحاسن : حوادث الدهور ، حوادث سنة ٨٦١ هـ حـ ٢ ص ٢٩٥ .

أبو المحاسن : النجوم الزاهرة ، حوادث سنة ٨٦١ هـ حـ ١٦ ص ١٠٢ .

(١٥٥) أبو المحاسن : حوادث الدهور ، حوادث سنة ٨٦١ هـ حـ ٢ ص ٢٩٥ .

أبو المحاسن : النجوم الزاهرة ، حوادث سنة ٨٦١ هـ حـ ١٦ ص ١٠٢ .

(١٥٦) Balog,Op.Cit,P.399,No.SS.7.

(١٥٧) Balog,Op.Cit ,P.389,No.SS.8.

(١٥٨) Balog , Op. Cit., P. 389 No.764.

(١٥٩) مجموعة بالوج انظر: Balog,Op.Cit ,P.389,No.765.

(١٦٠) مجموعة بالوج أنظر : Balog,Op.Cit, P.389,No.SS.764.

(١٦١) عن طرز نقود اينال الفضية انظر الفصل الثانى من الباب الأول .

(١٦٢) أبو المحاسن : النجوم الزاهرة ، حوادث سنة ٨٦١ هـ حـ ١٦ ص ١٠٤

(١٦٣) Ashmol(15)

Balog,Op.Cit,P.332,No.763.

(١٦٤) ابن اياس : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٦٢ هـ حـ ٢ ص ٣٤٤ - ٣٤٥ .

(١٦٥) أبو المحاسن : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٦٢ هـ حـ ١٦ص ١١٦.

(١٦٦) مجموعة بالوج انظر : Balog,Op.Cit,P.332,No.764.

(١٦٧) مجموعة بالوج انظر : Balog,Op.Cit,P.332,No.764.

(١٦٨) أبو المحاسن : حوادث الدهور ، حوادث سنة ٨٦٢ هـ حـ ٢ ص ٣٠٩ - ٣١٠ .

(١٦٩) أبو المحاسن : حوادث الدهور ، حوادث سنة ٨٦٢ هـ حـ ٢ ص ٣١٢ - ٣١٣ .

(١٧٠) عن طرز النقود الفضية للسلطان خشقدم انظر الفصل الثانى من الباب الأول بهذا الكتاب .

(١٧١) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٤٣٣ .

(١٧٢) مجموعة دار الكتب المصرية رقم سجل ٢٤٣٥/١٥٦٣.

(١٧٣) أبوالمحاسن : المرجع السابق حوادث سنة ٨٧١ هـ حـ ٣ص ٥٣٠ .

(١٧٤) Berman (17,1.50)

Balog, Additions and Corrections.,P.165,No.816A.

(١٧٥) قطعة محفوظة بالمكتبة الأهلية بباريس L,Vol 111, No.1096

Balog , the Coinge of the Mamluk Sultans , P 332 , No.818.

(١٧٦) مجموعة متحف الفن الاسلامى سجل رقم ١٧٩٢٧.

(١٧٧) مجموعة المكتبة الأهلية بباريس L,Vol 111, No.1097.

Balog,Op.Cit,P.352,No.818.

(١٧٨) مجموعة بالوج Balog,Op.Cit, P.352,No.819.

(١٧٩) مجموعة المتحف البريطانى بلندن BMC , Vol . IV , No.684 a

(١٨٠) الجوهرى : انباء الهصر بأنباء العصر ، حوادث سنة ٨٧٧هـ ص ٤٨٢ .

(١٨١) ابن اياس : بدائع الزهور فى وقائع الدهور ، حوادث سنة ٨٨١هـ حـ٣ ص ١٢١ .

(١٨٢)بن اياس : بدائع الزهور، حوادث سنة ٨٨٥ هـ حـ٣ ص ١٦٧ .

(١٨٣) ابن طولون : مفاكهة الخلان ، حوادث سنة ٨٨٥ هـ حـ١ ص ٥٤ .

(١٨٤) وثيقة وقف السيفى الناصرى المحفوظة بدار الوثائق القومية بالقلعة تحت رقم ١٦٩ محفظة رقم٢٦.

(١٨٥) الوثيقة نفسها سطر ٧٣٧ - ٧٤٠

(١٨٦) الجوهرى المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٧٧ هـ ص ٤٨٢

(١٨٧) ابن اياس : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٨١ هـ حـ ٣ ص ١٢١

Balog,History of the Dirhem,P135.

محمد مختار : المرجع السابق ص ٤٤١ .

(١٨٨) ابن اياس : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٩٢ هـ حـ ٣ ص ٢٣٧ .

(١٨٩) Bacharch and Gordus,Op Cit,PP.316-317.

(١٩٠) مؤلف غير معروف : تاريخ الملك الأشرف قايتباى ورقة ٢٥ - ٢٦ .

(١٩١) د . علي ابراهيم حسن : المرجع السابق ص ٢٣٦ .

(١٩٢) وزن قطعة محفوظة بمجموعة متحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك .

Balog,The Coinage of the Mamluk Sultans,P362,No.849.

(١٩٣) هذه القطعة بمجموعة بالوج Balog , Op. Cit, P.362,No.864.

عن هذه النقود انظر الفصل الثانى من الباب الأول بهذا الكتاب .

(١٩٤) ابن اياس : المرجع السابق ، حوادث سنة ٩٠٢ هـ حـ ٣ ص ٣٩٥ .

Balog,History of the Dirhem,P135.

محمد مختار : المرجع السابق ص ٤٥٢ .

(١٩٥) مجموعة بالوج انظر : Balog,Op.Cit,P.376,No.887.

(١٩٦) مجموعة بالوج انظر : Balog,Op.Cit, P.376,No.887.

عن نقود قانصوه الغورى الفضية انظر الفصل الثانى من الباب الأول بالكتاب .

(١٩٧) ابن اياس : المرجع السابق ، حوادث سنة ٩١٩ هـ حـ ٤ ص ٣٢٧ .

(١٩٨) ابن اياس : المرجع السابق ، حوادث سنة ٩١٩ هـ حـ ٤ ص ٣٢٩ .

(١٩٩) د. على ابراهيم حسن : المرجع السابق ، ص ٢٣٧ .

(٢٠٠) Bacharch,Circassian Monetary Policy : Silver , p.281.

(٢٠١) Bacharach,Op.Cit,P.281.

الفصل الثالث

اسعار مبادلة السكة النحاسية والبرونزية

يتضح من خلال دراسة النقود النحاسية التى ضربت بمصر فى عصر المماليك الجراكسة سواء التي نشرت أم التى لن يسبق نشرها ، وتنشر فى هذا البحث لأول مرة ، وهذا ربما يدل على أنها ضربت فى فترات متقطعة وبكميات متباينة خلال العصر المملوكى الجركسى بمصر ، والدليل على ذلك أنه قد نشر منها من قبل نحو (٨٢) قطعة تقريبا ، كما ينشر فى هذا البحث لأول مرة (٣٨٢) قطعة لم يسبق نشرها [١] . هذا وربما يتضح من هذه النقود أنها ضربت بكميات كبيرة فى عهد السلطان برقوق حيث بلغ عدد النماذج التى نشرت له نحو (٢٤) قطعة تقريبا ، كما ينشر له (٣٦٦) قطعة فى هذا البحث . هذا وقد تميزت النقود النحاسية التى وصلتنا بالندرة فى عهد كل من السلطان فرج بن برقوق الذى نشر له ثلاث قطع ، والسلطان برسباى الذى نشر له قطعة واحدة ، والسلطان جقمق الذى ينشر له فى هذا البحث قطعة واحدة ، والسلطان اينال الذى نشر له سبع قطع تقريبا ، والسلطان الظاهر خشقدم الذى نشر له قطعتان تقريبا . ولكن ازداد عدد هذه النقود النحاسية فى عهد السلطان قايتباى الذى نشر له ست عشرة قطعة وينشر له لأول مرة قطعتان أخريان ، والسلطان محمد بن قايتباى الذى نشر له عشر قطع تقريبا ، وينشر له قطعة واحدة . أما السلطان قانصوه الغورى فقد نشر له حوالى سبع عشرة قطعة وينشر له فى هذا البحث لأول مرة عشرة قطع أخرى .

ويوجد الكثير من سلاطين المماليك الجراكسة لم تنشر لهم نقود نحاسية سجل عليها اسم دار ضرب مصرية وهم المستعين بالله ، والمؤيد شيخ ، وشهاب الدين أحمد ، وسيف الدين ططر ، والصالح محمد ، والعزيز يوسف ، والمنصور عثمان ، والمؤيد شهاب الدين أحمد ، والظاهر بلباى ، والظاهر تمربغا ، والظاهر أبو السعادات قانصوه ، والأشرف أبو النصر جانبلاط ، والعادل سيف الدين طومان باى ، والاشرف طومان باى .

وقد قسمت دراستى للقيم النقدية وأسعار المبادلة للنقود النحاسية والبرونزية الي ثلاث فترات : تشمل الفترة الأولى حكم السلطان برقوق وتبدأ من سنة ٧٨٤ هـ/ ١٣٨٢م الي سنة ٨٠١ هـ/ ١٣٩٩م وهى الفترة التى وصلنا منها كميات ضخمة من النقود النحاسية [٢] .

هذا ويبلغ عدد القطع النحاسية التى ترجع الى الفترة المذكورة نحو (٣٩٠) قطعة منها حوالى (٢٤) قطعة سبق نشرها ، و(٣٦٦) قطعة تنشر لأول مرة فى هذا البحث .

وتبدأ الفترة الثانية ببداية حكم السلطان فرج وتنتهي بنهاية فترة حكم الظاهر تمربغا ، وذلك فيما بين سنة ٨٠١ هـ/ ١٣٩٩م الي سنة ٨٧٢هـ/ ١٤٦٨م . وتتميز هذه الفترة بندرة النقود النحاسية التى وصلتنا لأنه ينسب الى هذه الفترة نحو ست عشرة قطعة منها ثلاث

عشرة قطعة سبق نشرها ، وثلاث قطع تنشر فى هذا البحث لأول مرة أما الفترة الثالثة فتبدأ ببداية حكم السلطان قايتباى وتنتهى بنهاية دولة المماليك الجراكسة أى من سنة ٨٧٢هـ/١٤٦٨م الى سنة ٩٢٢هـ/ ١٥١٦م وتتميز بزيادة النقود النحاسية التى وصلتنا عن الفترة الثانية ودليلنا على ذلك أنه نشر منها حوالى (٤٤) قطعة وينشر لأول مرة فى هذا البحث ثلاث عشرة قطعة أخرى .

أولا : الفترة الأولى من سنة ٧٨٤هـ/١٣٨٢م الى سنة ٨٠١هـ/١٣٩٩م

لم تذكر المصادر التاريخية تاريخ بداية ضرب النقود النحاسية للسلطان برقوق ، ولكن فى ضوء النقود التى نشرت أو التى لم يسبق نشرها وتنشر فى هذا البحث لأول مرة باسم السلطان برقوق نستطيع أن نذكر أنه ضرب نقوده النحاسية فى السنة الأولى التى تولى فيها حكم مصر وهى سنة ٧٨٤هـ/ ١٣٨٢م . والدليل على ذلك قطعتان من نقوده النحاسية سجل على وجهيهما اسم السلطان برقوق ، وعلى ظهريهما مكان وتاريخ سكهما وهما القاهرة وسنة ٧٨٤هـ [٣] . ويدل وزنهما (٤,٠٨٥ جرام ، ٤,٢٠٥ جرام) على أنهما ضربا على أساس وزن المثقال .

ومن حيث وزن النقود النحاسية للسلطان برقوق فيتضح أنه فى فترة حكمه الأولى كان وزن نقوده النحاسية التى ضربت بدار ضرب القاهرة يتراوح بين ٣,٧٥٢ جرام [٤] و٤,٤٨٤ جرام[٥] ، فى حين بلغ وزن النقود التى ضربت بدار ضرب الاسكندرية بين ٣,٤٥٦ جرام[٦] ، ٤,٦٩٧ جرام [٧]. أما وزن نقوده النحاسية التى وصلتنا والتى ضربت بدار ضرب القاهرة فى فترة حكمه الثانية فقد تراوح بين ٢,٣٩٦ جرام [٨] ، ٤,٥٩٨ جرام [٩] فى حين كان وزن هذه النقود التى ضربت بدار ضرب الاسكندرية يتراوح بين ٢,٥٦٢ جرام [١٠]، ٤,٨٥٤ جرام [١١]. ونتج عن الاختلاف فى أوزان النقود النحاسية للسلطان برقوق أن تم تداولها بالوزن وليس بالعدد ، لأنه لو كانت هذه النقود ثابتة الوزن لكان التعامل بها سيتم على أساس العدد وليس الوزن .

وقد ذكرت المصادر التاريخية [١٢] أن الأمير جركس الخليلى قام فى ربيع الآخر سنة ٧٨٩هـ/ ابريل - مايو سنة ١٣٨٧م بضرب نقود نحاسية باسم السلطان برقوق بقلعة الجبل وسجل عليها اسم السلطان داخل دائرة مما جعل الناس يرددون أن السلطان تدور عليه الدائرة ويحبس ، فأمر بابطال ضرب هذه النقود النحاسية ، ويؤيد هذا أنه لم يصلنا منها قطعة واحدة مما يثبت أنه لم يتم ضربها أو أنها ضربت بأعداد قليلة .

وعندما تولى محمود بن على الاستادار أمر الأموال السلطانية فى فترة حكم السلطان برقوق طمع فى الفوائد وتحصيل الأموال ، لذلك قام باستيراد النحاس من أوروبا فى مقابل تصدير الفضة للأوروبين ، وقد مكنه هذا من ضرب أعداد ضخمة من النقود النحاسية ، وهذا يفسر قلة أعداد الدراهم الفضة المتداولة ، وكثرة أعداد النقود النحاسية المتداولة فى الاسواق المصرية . ومن المعروف أن الأمير محمود بن على أشرف على دارى ضرب القاهرة والاسكندرية وهو الذى أمر باعادة فتح الدار الأخيرة من أجل ضرب النقود النحاسية بها (١٣).

هذا وقد ضرب الأمير محمود بن على فى سنة ٧٩٤هـ/ ١٣٩١ - ١٣٩٢م بدار ضرب الاسكندرية فلوسا منخفضة العيار عن الفلوس التي يتعامل بها الناس فى مصر (١٤) . ومما يؤسف له أن النقود النحاسية للسلطان برقوق التى ضربت فى فترة حكمه الثانية بدار ضرب الاسكندرية لم يسجل عليها أصلا تاريخ سكها ، مما يمثل عقبة أمام الباحثين فى التعرف على النقود التى ضربت فى سنة ٧٩٤هـ .

مصادر النحاس الذى ضربت منه النقود النحاسية :

توصل البروفسير الياهو اشتور Aliyhu Ashtor من خلال بحثه فى الوثائق الأوروبية الى أن النحاس كان السلعة الرئيسية التى كانت تصدرها أوروبا الى مصر منذ منتصف القرن الثامن الهجرى/ الرابع عشر الميلادى (١٥) فقد كانت أوروبا فى تلك الفترة تعانى من ندرة معدن الفضة ولم يكن لديها من الفضة ما يسمح بتصديره الى مصر ، كما أن مصر فى تلك الفترة لم يكن بها مصادر طبيعية للفضة وكان عليها أن تستورد هذا المعدن (١٦) . وكان التبادل التجارى بين أوروبا ومصر قائما على أساس المواد الثمينة وهى الذهب والفضة والنحاس والتوابل ، فقد صدرت مصر الفضة والتوابل الى أوروبا ، واستوردت منها فى مقابل ذلك الذهب والنحاس (١٧) . وربما يكون هذا هو السبب فى أن النقود النحاسية أصبحت موجودة بكميات كبيرة (١٨) .

ثانيا : الفترة الثانية من سنة ٨٠١ هـ/ ١٣٩٩م الى سنة ٨٧٢ هـ/ ١٤٦٨م :

ربما ضربت النقود النحاسية فى عهد السلطان فرج بن برقوق بأعداد قليلة .حيث أنه لم ينشر منها نماذج وعليها أسم دار ضرب القاهرة أو الاسكندرية سوى ثلاث قطع فقط يتراوح وزنها ما بين ٢,٢٦١ جرام(١٩) ، ٢,٨٤٠ جرام (٢٠) وربما كان هناك الكثير من هذه النقود النحاسية التى ضربت بمصر فى عهد السلطان فرج ولكن فاقدة مكان سكها .

أصبحت الفلوس فى شهر المحرم سنة ٨٠٦هـ/ ١٤٠٤م هى النقد الذى يدفع به أثمان السلع كلها ، وأجرة البيوت والبساتين ، ومهور النساء ، وغيرها[٢١] وكانت الاسعار تقدر تقريبا بالدراهم ولكن الدفع كان يتم بالفلوس [٢٢]، كما أن المنتجات الصناعية كالمنسوجات وكذلك التوابل كانت تسعر بالذهب وكان الدفع يتم بالفلوس [٢٣] ، وكانت مرتبات موظفى الدولة تقدر أساسا بالذهب ولكن الدفع كان يتم أيضا بالفلوس [٢٤] .

مصادر النحاس الذى ضربت منه نقود الفترة الثانية:

لم يكن انتاج مصر الداخلى من معدن النحاس المستخرج من بلاد النوبة وسيناء كافيا لتغطية احتياجاتها ، لذلك قامت باستيراده من الخارج اذ استوردت مصر معدن النحاس من قبرص وبلاد القوقاز وأرمينيا في العصور القديمة [٢٥] . وكانت أوروبا هى مصدر تزويد مصر بالنحاس فى العصور الوسطى [٢٦] ولكن فى الفترة موضوع البحث كان مقدار تزويد مصر بالنحاس غامضا ، ففى الوقت الذى كانت الحاجة الى النحاس تزداد فى مصر ، انخفضت كمية الانتاج بمناجم وسط أوروبا خاصة فى الفترة من سنة ١٣٥٠م الى سنة ١٤٥٠م[٢٧] . ورغم ذلك كان النحاس لا يزال يستخرج من مناجم مصر المحلية [٢٨] ، وربما كانت كمية النحاس التي صدرت من أوروبا الى مصر قليلة .

ومن الواضح أن هناك ارتباطا وثيقا بين ضرب النقود النحاسية بمصر وانتاج النحاس بمناجم أوروبا . ففى النصف الأول من القرن التاسع الهجرى / الخامس عشر الميلادى كانت مصر تعانى من نقص واضح فى النحاس والأمثلة علي ذلك كثيرة بالمصادر العربية . منها أنه فى اليوم السابع والعشرين من ربيع الأول سنة ٨١٨هـ وصل سعر المثقال الذهب الي مائة وأربعين درهما فلوسا ، وسعر الأفرنتى الى مائة وعشرين درهما وذلك بسبب قلة الفلوس [٢٩]. ومنها ما حد ث يوم الأربعاء أول شهر صفر سنة ٨٢١هـ عندما شعر سكان القاهرة ومصر بالضيق بسبب قلة الفلوس لأن السلطان كان قدأعطى التجار والباعة الذهب وطلب بدلا منه فلوسا ، فقلت الفلوس فى أيدى الناس [٣٠] .

ولم تكن النقود النحاسية قليلة فى أيدى الناس فقط بل كانت قليلة فى خزانة الدولة أيضا ، مما جعل الحكومة المملوكية تلجأ الي وسائل متعددة تحصل بها على النقود النحاسية منها ما حدث فى يوم الأحد الثاني من شهر جمادى الأولى سنة ٨١٤ هـ عندما ختمت السلطات المملوكية على مخازن القاهرة التى يعتقدون أن بها فلوسا حيث أنه فى اليوم الرابع والعشرين من الشهر المذكور توجه قاضى القضاة مجد الدين سالم الحنبلى ، والأمير شهاب الدين أحمد

ابن محمد بن الطبلاوى متولى القاهرة ومعهما بعض مماليك السلطان ومعهم كذلك عبد الرحمن بن فيروز الصيرفى الى المخازن المختوم عليها وأخذوا منها الفلوس ، وأعطوا أصحابها الذهب الناصرى بدلا من الفلوس على أساس أن سعر الدينار بمائتى درهم وكان صرفه يومئذ بمائه وتسعين درهما فلوسا . وقاموا بفتح المخازن فى غيبة أصحابها وأخذوا ما بها من فلوس بلغت حوالى خمسمائة قفة فلوسا ، كل قفة بها ستمائة درهم فلوسا أى ما يعادل ثلاثة دنانير ناصرية (٣١) .

ومن الأمثلة على قلة الفلوس أيضا ما حدث فى يوم الأحد أول ذى الحجة سنة ٨٢٠ هـ عندما أعطى السلطان الأمير الوزير أرغون شاه خمسين ألف دينار وأعطى مثلها للصاحب بدر الدين ناظر الخاص ، كما أعطى الأمير فخر الدين مائة ألف دينار وطلب منهم أن يستبدلوها من سكان القاهرة بالفلوس ففرقوا الذهب على الناس وطلب منهم أن يدفعوا فلوسا بدلا منها على أساس أن كل دينار بمائتين وستين درهما فلوسا(٣٢) . ومن الأمثلة أيضا ما حدث فى شهر ربيع الأول سنة ٨٢١هـ عندما هجم أهل " المحلة " علي الوالى ورجموه بسبب مبالغته فى طلب الفلوس وظلمه لهم مما جعل الكثير منهم يرحل عنها الى القاهرة (٣٣)

أسباب ندرة النقود النحاسية فى الفترة الثانية :

فبالاضافة الى انخفاض صادرات أوروبا من النحاس الى مصر ، فقد قام التجار بسحب النحاس الموجود وبيعه الى البلاد الاسلامية وغير الاسلامية مثل شمال افريقيا والحجاز واليمن والهند وذلك فى الفترة من سنة ١٤٢٠م الى سنة ١٤٣٠م من أجل أن يحصل هؤلاء التجار على قدر كبير من الأرباح بسبب ارتفاع سعر النحاس غير المسكوك بهذه البلاد المذكورة (٣٤) . وكان هذان العاملان سببا فى اختفاء النقود النحاسية وذلك بالاضافة الى عامل هام وهو صهر النقود النحاسية المتداولة وتحويلها الى أوان بسبب ارتفاع قيمتها عن قيمة النحاس غير المسكوك (٣٥).

أثر ندرة النحاس على عيار النقود النحاسية :

أدى نقص معدن النحاس الى انخفاض عيار النقود النحاسية وقد بلغ هذا الانخفاض للعيار ذروته فى الفترة من سنة ١٤٢٠م الى سنة ١٤٣٠م وهى نفس الفترة التى نشط فيها تهريب النحاس الى الحجاز واليمن وغيرها (٣٦). ففى سنة ٨٢٤هـ/ ١٤٢١م وصلت نسبة النحاس فى الفلوس الى أقل من ٢٥٪ من وزن القطعة وباقى الوزن عباره عن خليط من

المعادن الرخيصة كالحديد والرصاص [٣٧] . انخفضت نسبة النحاس فى الفلوس حتى بلغت فى سنة ٨٢٦ هـ حوالى الخمس تقريبا أى ٢٠ ٪ أما الأربعة أخماس فخليط من الحديد والرصاص[٣٨] . وقد دفع هذا الوضع المتدهور للنقود النحاسية السلطان برسباى إلى جمع الأمراء والقضاة والمباشرين والتجار لوضع حد لهذه المشكلة ، واستقر الرأى على ضرورة زيادة قيمة النحاس محليا [٣٩] .

ومن الجدير بالذكر أنه لم يعثر من النقود التي ضربت خلال الفترة من سنة ٨١٥هـ الى سنة ٨٤٢هـ الا على قطعة واحدة ضربت بالقاهرة من عهد السلطان برسباى[٤٠] .

أعلن فى سنة ٨٠٦ هـ/ ١٤٠٣م أن التعامل بالفلوس سيكون على أساس الوزن [٤١] ولكن أعلن عن إعادة تداول النقود النحاسية بالعد لا بالوزن وذلك فى السنوات ٨٣٨ هـ/ ١٤٣٥م[٤٢]، ٨٦٣هـ/ ١٤٥٩م [٤٣] ، ٨٦٩هـ/ ١٤٦٥م[٤٤] ، ٨٧٠هـ/ ١٤٦٥م [٤٥] . ولم تنجح هذه المحاولات التي قامت من أجل التعامل بالنقود النحاسية بالعدد بسبب عجز الحكام الجراكسة فى التحكم فى عيار هذه الفلوس المتداولة . وبالاضافة الى ذلك كانت النقود النحاسية تضرب خارج دار السك المركزية على الرغم من عدم قانونية هذا العمل ، وعلى الرغم أيضا من العقاب الشديد الذى كان يوقع على مرتكبى هذا العمل [٤٦] .

الدرهم الفلوس:

ذكر المؤرخين العرب أن هناك نقصا فى الفلوس فى سنة ٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م والسنوات التالية لها ، غير أن نسب الابدال فى مصر لم تكن بالفلوس بل قامت على أساس درهم من الفلوس أو درهم معاملة كما سماه وليم بوبر[٤٧] ويعزى سبب اختفاء الفلوس الى ظهور نظام الحساب المعروف بدرهم من الفلوس أو درهم معاملة وهذا الاصطلاح قصد به وزن درهم فضة (٢,٩٧٥ جرام) [٤٨] من معدن النحاس الخالص الذى كان الوحدة الرسمية للابدال بعد زيادة غش النقود الفضية التى ضربت فى العصر المملوكى الجركسى . وهكذا أطلق اصطلاح درهم فلوس على النقد الحقيقى الذى يبلغ وزنه وزن درهم واحد . وقد دخل هذا الإصطلاح فى النصف الثانى من القرن الرابع عشر الميلادى ، وسرعان ما حل محل النقد النحاسى المعروف بالفلس [٤٩] .

وبعد فترة من الزمن انخفض وزن النقود النحاسية المتداولة كما حدث فى سنة ٨٣٨هـ/ ١٤٣٥م عندما أعلن أن الرطل من النحاس كان يساوى ٢٧ درهما نحاسا وكان الدرهم من

الفلوس بثماني أفلس (٥٠) .

ولا شك أن عدم وجود نسب ابدال ثابتة بين معدني النحاس والفضة ، فضلا عن الضعف السياسي والاقتصادي للمماليك الجراكسة في مصر قد أتاح الفرصة للسلاطين لاصدار نسب ابدال تحقق لهم أرباحا طائلة ، كما حدث في يوم الاثنين الثالث من المحرم سنة ٨٠٦هـ/ الثالث والعشرين من يوليه سنة ١٤٠٣م عندما أعلن أن يتم التعامل بالفلوس بالوزن على أساس أن كل رطل منها بستة دراهم من الفلوس (٥١) . وحاول السالمي اصلاح قيمة الفلوس في يوم عيد الأضحى سنة ٨٠٧هـ/ التاسع من شهر يونيه سنة ١٤٠٥م فأمر أن يكون الرطل بأربعة دراهم وقد سبب هذا الأمر خسارة لحائزي الفلوس بلغت ٣٣,٣ ٪ غير ان الناس شكوه للسلطان الذي أمر باعادة نسبة الابدال القديمة (٥٢) وهي أن كل رطل بستة دراهم فلوس . ويشبه هذا الموقف ما حدث في يوم الاثنين السادس عشر من ذي القعدة سنة ٨١٤هـ/ التاسع والعشرين من فبراير سنة ١٤١٢م عندما نودي بالقاهرة بأن تكون الفلوس الرطل باثني عشر درهما (٥٣) .

فثار الناس على السلطان وأغلقوا الحوانيت ، وبعد أحد عشر يوما وفي يوم الخميس السابع والعشرين من ذي القعدة سنة ٨١٤ هـ/ الحادي عشر من شهر مايو سنة ١٤١٢م أعلن السلطان أن يكون سعر الفلوس على ما كان عليه وهو أن كل رطل بستة دراهم (٥٤) .

وقد أمر السلطان برسباي في سنة ٨٣٨هـ/ ١٤٣٥م بضرب فلوس نحاسية جديدة بسعر أعلى من سعر النقود القديمة ، وقام في نفس الوقت بجمع كل النقود القديمة وارسالها الي دار السك ، وأعلن نسب ابدال النقود الجديدة وهي أن كل رطل بسبعة وعشرين درهما ، في حين بلغ ثمن الرطل ثمانية عشر من الفلوس القديمة (٥٥) وبذلك حقق السلطان برسباي ربحا بلغ النصف أي حوالي ٥٠ ٪ .

وهكذا يتضح أن جميع المحاولات التي قام بها سلاطين دولة المماليك الجراكسة في مصر من أجل اصلاح نسب الابدال كان الهدف منها تحقيق أكبر قدر ممكن من الأرباح لمصلحتهم الشخصية (٥٦).

اسعار المبادلة :

أمر يلبغا السالمي بأن يتم التعامل بالفلوس وزنا لاعدا على أساس أن سعر الرطل ستة دراهم من الفلوس وذلك في يوم الاثنين الثالث من شهر المحرم سنة ٨٠٦ هـ/ الثالث

والعشرين من شهر يوليه سنة ١٤٠٣ م [٥٧] ومن الملاحظ أنه لم ينشر من النقود الفضية التي تحمل مكان وتاريخ سكها كاملين سوى نموذجين عليهما تاريخ سنة ٨٧٠هـ ، وثلاثة نماذج عليها تاريخ سنة ٨٦٣هـ ، ونموذج عليه تاريخ سنة ٨٦٤هـ[٥٨] .

ثم ضربت الفلوس الجدد [٥٩] في شهر رجب سنة ٨٠٧هـ/ يناير - فبراير سنة ١٤٠٥م بدار ضرب القاهرة ودار ضرب الاسكندرية على أساس أن كل فلس يزن درهما [٦٠]. ولم ينشر من هذه النقود الفضية سوى نموذجين عليهما مكان وتاريخ سكهما وهما الاسكندرية وسنة ٨٠٧هـ ، ويتراوح وزنهما بين ٢,٢٦١ جرام [٦١] ، و٢,٨٤٠ جرام[٦٢] ولكن انخفاض سعر الرطل من الفلوس عندما أمر السالمي في يوم عيد الأضحى سنة ٨٠٧هـ/ التاسع من شهر يونيه سنة ١٤٠٥م أن يكون الرطل بأربعة دراهم من الفلوس[٦٣] . غير أنه عاد فارتفع سعر الرطل من الفلوس في اليوم الخامس عشر من ذي الحجة سنة ٨٠٧هـ/ الرابع عشر من يونيه سنة ١٤٠٥م عندما أمر بأن يكون سعر الرطل من الفلوس ستة دراهم [٦٤] .

وظل سعر الرطل من الفلوس ثابتا ، وفي شهر المحرم سنة ٨٠٨هـ/ يونيه - يوليه سنة ١٤٠٥م وظل سعر الرطل من الفلوس ثابتا ، وفي شهر المحرم سنة ٨٠٨هـ/ يونيه - يوليه سنة ١٤٠٥م [٦٥] وحتى بداية سنة ٨١٣هـ/ ١٤١٠م[٦٦] ولكن ارتفع سعر الرطل من الفلوس في اليوم الثالث عشر من شهر صفر سنة ٨١٣هـ/ السابع عشر من شهر يونيه سنة ١٤١٠م عندما أمر السلطان بأن يكون بأثنى عشر درهما ، ويرجع السبب في ارتفاع سعر الفلوس الي أن السلطان كان لديه عشرة آلاف قفه من الفلوس ، زنة كل قفه مائة رطل ثمنها ستمائة درهم ، وقد حُملت هذه الفلوس الى القلعة لتنفق على المماليك عند السفر الى الشام واعتقد السلطان أن زيادته لسعر الرطل من الفلوس ستحقق له ربحا كبيرا ، بيد أن السلطان عاد وخفض سعر الفلوس حتى وصل سعر الرطل الى ما كان عليه وهو ستة دراهم بسبب خوفه من المماليك [٦٧] ، وظل هذا السعر ثابتا . وفي شهر ذي الحجة سنة ٨١٣هـ/ مارس - ابريل سنة ١٤١١م[٦٨] .

وعاد سعر الفلوس الى الارتفاع حتي بلغ الرطل اثنى عشر درهما وأدى هذا الي اغلاق حوانيت العامة وذلك في يوم الاثنين السادس من شهر ذي القعدة سنة ٨١٤هـ/ التاسع والعشرين من شهر فبراير سنة ١٤١٢م [٦٩] ، ولكن عاد سعر الفلوس الى الانخفاض بعد أحد عشر يوما عندما أمر السلطان بأن يكون سعر الرطل من الفلوس ستة دراهم وأدخل هذا النداء السرور في نفوس الناس [٧٠] وظل سعر الفلوس ثابتا وهو أن كل رطل بستة دراهم

وذلك فى اليوم الخامس من شهر ذى الحجة سنة ٨١٤ هـ/ التاسع عشر من شهر مارس سنة ١٤١٢م [٧١] ، وحتى شهر شعبان سنة ٨١٦ هـ/ أكتوبر ، نوفمبر سنة ١٤١٣م [٧٢] ، غير أن سعر الرطل من الفلوس عاد إلى الارتفاع فى سنة ٨١٧هـ/ ١٤١٤- ١٤١٥م حيث بلغ الرطل اثني عشر درهما ويتضح ذلك من النص التالي الذى جاء فيه " وكثر حمل شجر النارنج حتى أبيع كل مائة وعشر حبات بدرهم بندقى ، زنته نصف درهم فضة ، ثمنه من الفلوس رطل فيكون سعره مائتى عشر درهما ، ولم نعهد مثل هذا[٧٣] . وهذا يبين أن سعر الرطل من الفلوس وصل إلى إثنى عشر درهما .

وأراد السلطان أن يضرب فلوسا جددا فى ربيع الأول سنة ٨١٩هـ/ ابريل - مايو سنة ١٤١٦م فاشترى كميات كبيرة من الفلوس بلغ سعرها ثمانين ألف دينار ، ولكن هذه الفلوس ظلت عند السلطان حتى موته الى أن قام الأمير ططر بتفريقها على المماليك [٧٤] .

وعاد سعر الفلوس الى الانخفاض عندما نودى فى رجب سنة ٨١٩هـ/ سبتمبر ١٤١٦م أن يكون سعر الرطل من الفلوس خمسة دراهم [٧٥] . ولكن ارتفع سعر الرطل من الفلوس حتى وصل الي ستة دراهم فى اليوم الخامس من شهر المحرم سنة ٨٢٠هـ/ الثانى والعشرين من شهر فبراير سنة ١٤١٧م [٧٦]، وكان سعر الرطل والنصف من الفلوس فى أول شهر ذى الحجة سنة ٨٢٠هـ/ التاسع من شهر يناير سنة ١٤١٨م نصف درهم فضة مؤيدى [٧٧] .

وارتفع سعر الفلوس فى اليوم الثامن عشر من شهر صفر سنة ٨٢٦هـ/ الحادى والثلاثين من شهر يناير سنة ١٤٢٣م حيث نودى بأن يكون سعر الرطل من الفلوس الخالية من الحديد والرصاص سبعة دراهم ، وأن يكون سعر الرطل خمسة دراهم ، وصارت الفلوس صنفين بسعرين مختلفين [٧٨] . وقلت الفلوس لأن التجار جمعوا الفلوس المنقاة وأرسلوها الى الحجاز واليمن والهند وبلاد المغرب للحصول على الأرباح[٧٩] ، واستمر سعر الفلوس آخذا فى الارتفاع حتي وصل ثمن الرطل من الفلوس المنقاة فى اليوم الثامن والعشرين من شهر رمضان سنة ٨٢٦هـ/ العاشر من شهر فبراير سنة ١٤٣٢ الى تسعة دراهم [٨٠] ، وظل سعر الرطل من الفلوس ثابتا على هذه الحال فى سنة ٨٢٧هـ/ ١٤٢٣ - ١٤٢٤م[٨١] ، وبداية سنة ٨٢٨هـ/ ١٤٢٤م [٨٢] . وارتفع سعر الرطل من الفلوس فى يوم الأربعاء السادس والعشرين

من شهر ذى القعدة سنة ٨٢٨هـ/ التاسع من أكتوبر سنة ١٤٢٥م عندما نودى أن يكون الرطل بأثنى عشر درهما ، ويرجع السبب فى ذلك الي ندرة الفلوس ، وقد استفاد من هذا النداء كل من يمتلك فلوسا (٨٣) . وظل سعر الرطل من الفلوس ثابتا فى سنة ٨٢٩هـ/ ١٤٢٥ - ١٤٢٦م (٨٤) ، ولكن ارتفع سعر الفلوس فى اليوم الثامن من شهر ربيع الآخر سنة ٨٣٢هـ/ الخامس عشر من شهر يناير سنة ١٤٢٩م الى أن وصل الرطل منها ثمانية عشر درهما (٨٥)، واستمر سعر الفلوس على هذا القدر ثابتا لم يتغير فى بداية سنة ٨٣٦هـ/ ١٤٣٢م (٨٦)، وفى شهر شعبان سنة ٨٣٧هـ/ مارس - ابريل سنة ١٤٣٤م (٨٧) .

وارتفع سعر الفلوس فى شهر شعبان سنة ٨٣٨هـ/ مارس سنة ١٤٣٥م عندما أمر السلطان برسباى بضرب الفلوس حيث كان الرطل منه بسعر أربعة وعشرين درهما بسبب قلة الفلوس (٨٨).

وتدوولت الفلوس الجديدة ، وأبطلت الفلوس القديمة فى اليوم السابع والعشرين من شهر شعبان سنة ٨٣٨هـ/ الثامن والعشرين من شهر مارس سنة ١٤٣٥م ، وصار الرطل من الفلوس الجديدة بسعر سبعة وعشرين درهما ، ومن الفلوس القديمة بسعر ثمانية عشر درهما، وكانت تؤخذ من الباعة وترسل الى دار الضرب لتضرب فلوسا جديدة (٨٩) .

وقد أفسدت الفلوس فى سنة ٨٤٧هـ/ ١٤٤٣ -١٤٤٤م بسبب خلطها برؤس المسامير وقطع الرصاص (٩٠) ، وكان سعر الدرهم من الفلوس فى بداية سنة ٨٤٨هـ/ ١٤٤٤- ١٤٤٥م ثمانية أفلس(٩١) .

وجاء فى وثيقة وقف أبى المحاسن يوسف المؤرخة باليوم الثاني والعشرين من شهر جمادى الأولى سنة ٨٤٨هـ/ السادس من شهر أكتوبر سنة ١٤٤٤م « وما فضل بعد ذلك صرف منه لوالدة الواقف السيدة المصونة سادة المسماة أعلاه في كل شهر من شهور الأهلة ما جملته من الفلوس الجدد معاملة تاريخه بالديار المصرية عددا التى كل درهم منها ثمانية أفلس ألف درهم وخمسمائة درهم نصفه سبعمائة درهم وخمسون درهما » (٩٢) . وهذا يوضح أن الدرهم بثمانية أفلس .

وفى بداية سنة ٨٤٩هـ/ ١٤٤٥م كانت أسعار الفلوس على ما هي عليه فى السنة الماضية وهى سنة ٨٤٨ هـ[٩٣] . ويؤكد ذلك ما جاء فى وثيقة أبى المحاسن يوسف ناظر الخاص المؤرخة بالثانى من شهر ذى القعدة سنة ٨٤٩هـ/ الثلاثين من شهر يناير سنة ١٤٤٦م ، وما فضل بعد ذلك يصرف فى مصارفه التي تبين وجهاته التي تعين على أن الناظر فى هذا الوقف والمتولى عليه يقرر بالمدرسة المسجد .... رجلا من أهل القرآن متصفا بأهلية الامامة شرعا يوم بالمسلمين فى الصلوات الخمس بالمدرسة المذكورة فى أوقاتها الشرعية ويصرف له جامكية عن ذلك كل شهر من شهور الاهلة من الفلوس الجدد المضروبة من النحاس الأحمر معاملة الديار المصرية الآن التى زنه كل رطل منها بالمصرى ستة وثلاثين درهما وعدد كل درهم منها ثمانية أفلس ما جملته أربعمائة درهم نصفها مايتا درهم أو ما يقوم مقام ذلك من النقود بسعر الوقت حين الاستحقاق زاد السعر فى ذلك اذ ذاك أو نقص غلا أو رخص » [٩٤] . وهكذا يتضح أن سعر الدرهم ثمانية أفلس من النحاس والرصاص والحديد . وظل سعر الدرهم على هذا الوضع حتى سنة ٨٥١هـ/ ١٤٤٧ – ١٤٤٨م [٩٥] . واستمر سعر الفلوس فى ارتفاع مستمر حيث نودي عليها أن يكون سعر الرطل ستة وثلاثين درهما وذلك فى يوم الاثنين الخامس عشر من جمادى الآخرة سنة ٨٥٢هـ/ السادس عشر من شهر أغسطس سنة ١٤٤٨م [٩٦] ، ولكن فى يوم الأربعاء أول ربيع الآخرة سنة ٨٥٤ هـ/ الرابع عشر من شهر مايو سنة ١٤٥٠م نودى بالقاهرة علي الفلوس الجدد بسعر ستة وثلاثين درهما للرطل ، بعد أن كانت باثنين وأربعين درهما [٩٧] . وقد ظل سعر الرطل من الفلوس على حاله وهو ستة وثلاثون درهما الرطل طوال سنة ٨٥٤ هـ/ ١٤٥٠ – ١٤٥١م [٩٨] .

ونودى فى يوم الثلاثاء أول جمادى الأولى سنة ٨٦٣هـ/ السادس من مارس سنة ١٤٥٩م بابطال التعامل بالفلوس القديمة ، وأن يتعامل الناس بالفلوس الجديدة بالعدد ، على أساس أن كل نصف درهم بأربعة فلوس ، وان كل درهم بثمانية فلوس[٩٩] . وقد نشر ثلاث قطع من النقود النحاسية التى ضربت بدار ضرب القاهرة فى سنة ٨٦٣هـ ولكن لم يذكر وزنها [١٠٠] .

ولكن نودى فى يوم الأربعاء الثاني من شهر جمادى الأولى سنة ٨٦٣هـ/ السابع من شهر مارس سنة ١٤٥٩م أن يكون سعر الرطل من الفلوس القديمة أربعة وعشرين درهما[١٠١] .

كذلك نودى بابطال المعاملة بالفلوس العتق ، ولكن ألغى هذا الأمر فى نفس اليوم الذى نودى فيه وهو يوم الاثنين الرابع عشر من شهرجمادى الآخرة سنة ٨٦٤هـ/ السادس من شهر ابريل سنة ١٤٦٠م (١٠٢) . لم ينشر من النقود النحاسية التي ضربت بدار ضرب القاهرة فى سنة ٨٦٤هـ غير قطعة واحدة يبلغ وزنها ٢,٢٢٥جرام (١٠٣) . غير أنه نودى بابطال المعاملة فى اليوم الثالث والعشرين من شهر شوال سنة ٨٦٦هـ/ الحادى والعشرين من شهر يوليه سنة ١٤٦١م بالفلوس العتق ، وأن تباع الرطل بخمسة وعشرين درهما (١٠٤) .

وبعد عامين نودى بأن يكون سعر الرطل من الفلوس العتق ستة وثلاثين درهما وذلك فى يوم الأربعاء العشرين من شهر صفر سنة ٨٦٨هـ/ الثالث من شهر نوفمبر سنة ١٤٦٣م عندما أبطل تداول هذه النقود العتق والجدد (١٠٥) .

انخفض سعر الفلوس العتق فى شهر ذى الحجة سنة ٨٦٩هـ/ السابع من شهر أغسطس سنة ١٤٦٥م بسبب المناداة عليها بأن يكون سعر الرطل منها ثلاثين درهما ، والفلوس الجديدة كل أربعة أفلس بدرهم (١٠٦) . ولكن بعد يومين ألغى النداء السابق ، وعاد سعر الفلوس الى الارتفاع حيث نودى أن تكون المعاملة على ما كانت عليه وهى أن الرطل بسعر ستة وثلاثين درهما (١٠٧) . واستمر هذا السعر ثابتا فى يوم السبت التاسع عشر من شهر ربيع الأول سنة ٨٧٠هـ/ التاسع من شهر نوفمبر سنة ١٤٦٥م (١٠٨) .

ثالثا : الفترة الثالثة من سنة ٨٧٢هـ/١٤٦٨م الى سنة ٩٢٢هـ/١٥١٦م :

أقدم النقود النحاسية المؤرخة التى نشرت وترجع الى هذه الفترة هى التى أمر بضربها السلطان قايتباى فى ذى الحجة سنة ٨٧٩هـ/ ابريل - مايو سنة ١٤٧٤م . ونودى عليها كل رطل بستة وثلاثين درهما ، كما نودي علي الفلوس العتق بأن يكون سعر الرطل منها أربعة وعشرين درهما . وقد سبب هذا النداء خسارة لحائزى الفلوس العتق بلغت الثلث أى ٣٣,٣٪، وتم التعامل بهذه الفلوس الجديدة بالعدد وليس بالوزن على أساس أن كل درهم بأربعة أفلس(١٠٩) . وفى شهر رجب سنة ٨٨١هـ/ أكتوبر - نوفمبر سنة ١٤٧٦م كان النصف الفضة يصرف بثمانية عشر من الفلوس العتق (١١٠) . وفى شهر رمضان سنة ٨٨١هـ/ ديسمبر سنة ١٤٧٦م نودى أن يتم التعامل بالفلوس بالوزن وليس بالعدد على أساس أن كل رطل بسعر ستة وثلاثين درهما (١١١) .

أمر السلطان أن ينادي علي الفلوس (التى كل فلس منها نصف) أن يتم التعامل بها بالوزن على أساس أن سعر كل رطل بستة وثلاثين درهما ، فسبب هذا النداء الذى صدر في سنة ٨٨٥هـ/ ١٤٨٠ - ١٤٨١م خسارة للناس بلغت الثلث لأن سعر الرطل من الفلوس كان قد بلغ ثمانية وأربعين درهما [١١٢] .

وفى شهر رمضان سنة ٨٨٦هـ/ أكتوبر - نوفمبر سنة ١٤٨١م ضربت الفلوس الجديدة ، ونودى بأن يتم التعامل بالفلوس الجديدة والقديمة بالوزن على أساس أن كل رطل منهما بسعر ستة وثلاثين درهما [١١٣] . وفى سنة ٨٩١هـ/ ١٤٨٦م أمر السلطان بابطال التعامل بالفلوس العتق [١١٤] ، وصار النصف فضة يصرف بأربعة وعشرين درهما من الفلوس الجدد وذلك فى المحرم سنة ٨٩٢هـ/ ١٤٨٦ - ١٤٨٧م [١١٥] .

وأقدم النقود النحاسية المؤرخة التى وصلتنا فى عهد قايتباى ضربت بالقاهرة فى سنة ٨٨٦هـ كما مسجل عليها ، ويتراوح وزنها بين ٨,٦٤ جرام [١١٦] ، و٨,٩٥٨ جرام [١١٧] .

كانت الفلوس الجديدة موجودة بوفرة فى أيدى الناس لدرجة أن النصف الفضة صار يصرف بأربعة عشر من الفلوس الجدد [١١٨] وذلك فى سنة ٩٠٣هـ/ ١٤٩٧ -١٤٩٨م .

وأقدم النقود النحاسية التى وصلتنا من عهد السلطان محمد بن قايتباى ضربت بالقاهرة وترجع الى سنة ٩٠٢هـ/ [١١٩] ويتراوح وزنها بين ٣,٦٤ جرام [١٢٠] ، و٥,٠٤ جرام [١٢١] .

وضرب السلطان قانصوه الغورى فلوسا جديدة فى شهر صفر سنة ٩٠٧هـ/ أغسطس - سبتمبر سنة ١٥٠١م لكنها سببت خسارة لحائزيها بلغت الثلث [١٢٢] أى ٣٣,٣ ٪ ، ولكن ضرب السلطان فى شهر رجب سنة ٩٠٧هـ/ يناير - فبراير سنة ١٥٠٢م فلوسا جديدة نقش عليها هيئة شباك ، ورفض الناس التعامل بغير الفلوس المنقوش عليها هيئة الشباك [١٢٣] . وأقم النقود النحاسية التى وصلتنا فى عهد السلطان قانصوه الغورى هي التي ضربت بالقاهرة فى سنة ٩٠٧هـ [١٢٤] ، ويتراوح وزنها بين ٦,٤٤جرام [١٢٥] ، ٨,٦٧جرام [١٢٦] .

وكان سعر الرطل من الفلوس الجدد والعتق في شهر دى الحجة سنة ٩١٧هـ/ فبراير - مارس سنة ١٥١٢م بثمانية عشر درهما نقرة ، وفى التاريخ السابق ضرب السلطان فلوسا

جديدة يتم تداولها بالعدد ، ويخسر الناس فيها الثلث (١٢٧) . وقد نشر نموذجا من هذه الفلوس (١٢٨) .

نادى القاضى بركات بن موسى المحتسب فى يوم الأحد الحادى والعشرين من شهر ذى الحجة سنة ٩١٨هـ/ السابع والعشرين من شهر فبراير سنة ١٥١٣م بأن يتم التعامل بالفلوس الجدد والعتق بالوزن على أساس أن سعر الرطل نصفان من الفضة (١٢٩) ، وأعلن فى شهر شعبان سنة ٩١٩هـ/ أكتوبر سنة ١٥١٣م أن سعر الرطل من الفلوس يكون نصفين من الفضة بعد أن كان الرطل بثلاثة أنصاف وبسبب هذا الاعلان خسارة للسوقة بلغت الثلث (١٣٠) .

ضرب السلطان قانصوه الغورى فلوسا جددا فى شهر جمادى الأولى سنة ٩٢٢هـ/ يونيه- يوليه سنة ١٥١٦م ، وأبطل التعامل بالفلوس العتق . وأمر أن يكون سعر الرطل من الفلوس العتق بنصفين ، وأن يتم التعامل بالفلوس الجدد بالعدد (١٣١) . ووصل سعر نصف الفضة فى شهر رجب سنة ٩٢٢هـ/ يوليه - أغسطس سنة ١٥١٦م بستة عشر درهما من الفلوس (١٣٢) .

مصدر النحاس الذى ضربت منه النقود النحاسية للفترة الثالثة :

اذا كان نقص النحاس قد وصل الى ذروته فى النصف الأول من القرن التاسع الهجرى/ الخامس عشرالميلادى ، فان الحال يختلف تماما فى النصف الثانى من القرن التاسع الهجرى/ الخامس عشر الميلادى ، ففى فترة حكم السلطان قايتباى (٨٧٢ - ٩٠١هـ/ ١٤٦٨ - ١٤٩٦م) ظهرت النقود النحاسية فى أسواق القاهرة (١٣٣). يرجع ذلك الى تزويد مصر بمعدن النحاس حيث عادت مناجم أوروبا الى انتاجه (١٣٤) . وتذكر الوثائق الايطالية التى بحثها " الياهو اشتور" أن كمية النحاس التى كانت تصدرها أوروبا الى الشرق العربى فى السنوات الأولى من القرن العاشر الهجرى/ السادس عشر الميلادى قد زادت من ثلاث مرات فى السنوات الأخيرة من القرن الثامن الهجرى / الرابع عشر الميلادى الى عشرين مرة فى السنوات الأولى من القرن السادس عشر الميلادى (١٣٥) .

وهذا يفسر سبب عودة النقود النحاسية ذات العيار المرتفع الى التداول ، حيث بلغ وزن القطعة منها فى نهاية القرن الخامس عشر الميلادى مثقالا (١٣٦) .

الهوامش

(١) جميع هذه النقود النحاسية سواء التى نشرت أم تنشر فى هذا البحث لأول مره سبق تناولها فى الفصل الثالث من الباب الأول .

(٢) انظر الفصل الثالث من الباب الأول بهذا الكتاب .

(٣) هاتان القطعتان محفوظتان بمجموعة متحف جمعية النميات الأمريكية وذلك ضمن مجموعة ضخمة من النقود النحاسية المملوكية بلغ عددها "١٢٩٥" قطعة قمت بدراستها وذلك أثناء زيارتي للولايات المتحدة الامريكية منهم حوالى "١٨٥" قطعة عليها اسم السلطان برقوق بدار ضرب القاهرة و" ٢١٣ " قطعة ضربت باسم السلطان برقوق بدار ضرب الاسكندرية وينتمى معظمهم الى الفترة الثانية .

(٤) وهو أقل وزن لقطعة محفوظة بمتحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك ANS

(٥) وهو أعلى وزن لقطعة محفوظة بمتحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك ANS

(٦) أقـــل وزن لقطعة محفوظة بمتحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك ANS

(٧) أعـــلى وزن لقطعة محفوظة بمتحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك ANS

(٨) أقـــل وزن لقطعة محفوظة بمتحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك ANS

(٩) أعـــلى وزن لقطعة محفوظة بمتحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك ANS

(١٠) أقـــل وزن لقطعة محفوظة بمتحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك ANS

(١١) أعـــلى وزن لقطعة محفوظة بمتحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك ANS

(١٢) المقريزى : السلوك ، حوادث سنة ٧٨٩هـ حـ٣ قسم ٢ ص ٥٦٢.

الجوهرى : نزهة النفوس ، حوادث سنة ٧٨٩هـ، حـ١ص١٥٢ .

(١٣) المقريزى : النقود القديمة الاسلامية ص ٦٩ .

المقريزى : اغاثة الأمة ص ٧١ .

Balog,History of the Dirhem,PP.134-135.

(١٤) ابن الفرات : تاريخ ابن الفرات ، حوادث سنة ٧٩٤هـ مجلد ٩حـ٢ص ٣١٣ .

المقريزى : السلوك ، حوادث سنة ٧٩٤هـ حـ٣ قسم ٢ ص ٧٧٤ .

الجوهرى : المرجع السابق، حوادث سنة ٧٩٤هـ حـ١ ص ٣٥٠

Balog,Op. Cit,P.134.

محمد مختار : المرجع السابق ، حوادث ص ٣٩٧ .

(١٥) Ashtor,Les Metaux,P.P.57-58&82-83.

Bacharach,Circassian Monetary Policy: Copper(JESHO, Vol.XIX,PartI) P.34

(١٦) Bacharach,Op. Cit,P.34..

(١٧) Bacharach,Op. Cit,P.34.

(١٨) انظر الفصل الثالث من الباب الأول

(١٩) ANS

Balog,The Coinage of the Mamluk Sultans,P286,No.646.

(٢٠) ANS.

Balog,Op. Cit,P.286,No.646 ..

(٢١) المقريزى : المرجع السابق ، جـ٢ قسم ٢ ص ١١١١، جـ٤ قسم١ص٣٠٦، جـ٤قسم٢ص٩٤٢.

(٢٢) Bacharach,Op. Cit,P.37 ..

Ashtor,Histoire des Prix, PP. 281-292, 296, 309,305-306,308,311-312,324-326.

Bacharach,Op. Cit,PP.269-270 ..

Shoshan,Op. Cit,P.151 ..

(٢٤) المقريزى : المرجع السابق ، جـ٤ قسم١ص ١٢١، ٣٠٦، ٣١٢، ٣٦٧، ٤٢١، ٤٨٥، جـ ٤ قسم ٢ص ٩١٦ – ٩٤٢، ١١٠٣ .

العسقلانى : المرجع السابق ، جـ٣ ص ١٢٥ .

الجوهرى : المرجع السابق ، جـ٢ص٢٩١، ٣٥٨، ٣٨٣، ٩٤٥، جـ ٣ ص٣٧٢ .

Aylon,Op. Cit,P.258.
Shoshan,Op. Cit,PP.151-152 ..

(٢٥) CharlesSinger,F.T.Holmajand,AR.A History of Technology from Early Times to Fall of Ancient Empires(Oxford,1954),P.564.
Maurice Lombard,Les Metaux dans L.Ancient Monde du ve au XLe Siecle (Paris1974),PP.181-182.

(٢٦) Lombard,les Metaux,P.182

(٢٧) Nef.Mining Metallurgy.,PP.457-58.

(٢٨) Koracevic,Dans La Serbie., PP.248-58.

(٢٩) المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٨هـ جـ٤قسم١ص٣ .

(٣٠) المقريزى : السلوك ، حوادث سنة ٨٢١هـ جـ٤ قسم ١ص ٤٣٦.

(٣١) المقريزى : السلوك ، حوادث سنة ٨١٤ هـ جـ٤ قسم ١ص ١٨٣ .

العسقلانى : المرجع السابق ، حوادث سنة ١٨٤ هـ جـ٢ص ٤٩٣ .

(٣٢) المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٠هـ جـ٤ قسم ١ص ٤٢٧.

العسقلانى المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٠ هـ جـ٣ص ١٤٣.

الجوهرى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٠ هـ جـ٢ص ٤٠٠.

Shoshan,Op.Cit ,P.159.

(٣٣) الجوهرى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢١هـ جـ٢ص ٤٢١.

العسقلاني : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢١هـ حـ٣ص ١٥٧.

(٣٤) المقريزي : المرجع السابق حـ٤ قسم ٢ص ٦٢٩، ٦٤٢، ٦٧٨، ٧٩٤، ٩٤٣.

الجوهري : المرجع السابق حـ٣ص ٢٣ ، ١٤٨.

Ashtor,Les Metaux,PP.55-56,64.

Bacharach,Op. Cit,PP.42-43.

(٣٥) المقريزي : المرجع السابق ، حـ٤ قسم ٢ص٦٤٢، ٦٤٣.

الجوهري : المرجع السابق ، حـ ٣ص ٢٣ .

(٣٦) Bacharach,Op. Cit,PP.47.

Shoshan,Op. Cit,P.159 ..

(٣٧) المقريزي : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٤هـ ، حـ٤ قسم ١ص ٥٤٩ .

(٣٨) المقريزي : السلوك ، حوادث سنة ٨٢٦هـ ، حـ٤ قسم١ص ٦٢٩ .

(٣٩) المقريزي : السلوك ، حـ ٤ قسم ١ ص ٦٢٩ .

(٤٠) مجموعة بالوج انظر : الفصل الثالث من الباب الأول .

(٤١) المقريزي : المرجع السابق ، حـ٣ قسم ٣ص١١٢، حـ٤ قسم ١ ص٣٠٦ .

العسقلاني : المرجع السابق ، حـ٢ص٢٩٧ .

Shoshan,Op. Cit,P.160 ..

(٤٢) المقريزي : المرجع السابق ، حـ٤ قسم ٣ ص١١٩١.

(٤٣) أبو المحاسن : حوادث الدهور ، حوادث سنة ٨٦٣هـ حـ٢ص ٣٢٢ .

(٤٤) أبو المحاسن : حوادث الدهور ، حوادث سنة ٨٦٩هـ حـ ٣ ص ٥٠٨ .

(٤٥) أبو المحاسن : حوادث الدهور ، حوادث سنة ٨٧٠هـ حـ ٣ ص ٥١٠

(٤٦) المقريزي : المرجع نفسه ، حـ ٤قسم٢ ص٩٤١

الجوهري :نزهة النفوس حـ٣ ص ٣١٦ .

(٤٧) Shoshan,Op. Cit,P.160 .

Bacharach,Op. Cit,PP.38.

Shoshan,Op. Cit,P.163.

(٤٨) Balog,History of the Dirhem.P135.

(٤٩) Bacharach,Op. Cit,PP.38.

Shoshan,Op. Cit,P.163.

(٥٠) العسقلاني : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٣٨ هـ حـ٣ ص٥٤٥.

الجوهري : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٣٨ هـ حـ٣ ص٣١٦ .

محمد مختار المرجع السابق، ص٤١٩

(٥١) المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٦هـ حـ٣ قسم ٣ص١١١٢

المقريزى : النقود القديمة الاسلامية هامش (٢) ص ٧٢

السيوطى : المرجع السابق ، حـ ٢ص٢٠٨

(٥٢) المقريزى : السلوك ، حوادث سنة ٨٠٧هـ حـ٣ قسم ٣ص١١١٢

العسقلانى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٧ هـ حـ٢ ص٢٩٧ .

(٥٣) المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٤ هـ حـ٤ قسم ١ص١٩٥ .

العسقلانى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٤ هـ حـ٢ ص٤٨٧ - ٤٨٨ .

الجوهرى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٤ هـ حـ ٢ ص ٢٨٩ - ٢٩٠.

(٥٤) العينى : عقد الجمان ، حوادث سنة ٨١٤ هـ حـ٢٥ قسم ٢ ورقة ٣٤١ ,٢٣٣٣, ١

الجوهرى: المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٤ هـ حـ٢ ص٢٩٢ .

(٥٥) العينى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٣٨هـ حـ٢٥ قسم ٤ ورقة ٦٥٨ .

المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٣٨هـ حـ٤ قسم ٢ ص٨٨٠ .

الجوهرى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٣٨هـ حـ٣ ص ٢٤٨ .

(٥٦) د . نعيم زكى : طريق التجارة الدولية ص ٣٥٩ .

Bacharach,Op. Cit,P.45.

(٥٧) المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٦ هـ حـ ٣ قسم ٣ ص ٢ ١١١ .

المقريزى : النقود القديمة الاسلامية هامش (٢) ص ٧٢ .

السيوطى : المرجع السابق حـ٢ ص ٢٠٨ .

محمد مختار : المرجع السابق ص ٤٠٣ .

(٥٨) انظر الفصل الثالث من الباب الأول من هذا الكتاب .

(٥٩) عن الجدد انظر : معجم مصطلحات النقود بملحق الكتاب .

(٦٠) ابن دقماق : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٧ هـ ورقة ٢٧ .

(٦١) وزن قطعة محفوظة بمجموعة متحف جمعية النميات الامريكية بنيويورك .

Balog,Op.Cit,P.286,No.646.

(٦٢) وزن قطعة محفوظة بمجموعة متحف جمعية النميات الامريكية .

Balog,Op.Cit,P.286,No.646.

(٦٣) المقريزى : السلوك ، حوادث سنة ٨٠٧هـ حـ ٣ قسم ٣ ص ١١٦٢ .

العسقلانى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٧ ه حـ ٢ ص ٢١٩ .

(٦٤) العسقلانى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٠٧هـ حـ٢ ص٢٩٧

(٦٥) المقريزى : السلوك ، حوادث سنة ٨٠٧هـ حـ ٣ قسم ٣ ص ١١٦٣

(٦٦) المقريزى : السلوك ، حوادث سنة ٨١٣ هـ حـ ٤ قسم ١ ص ١٣١

(٦٧) المقريزى : السلوك ، حوادث سنة ٨١٣ هـ حـ ٤ قسم ١ ص ١٣٤ .

العسقلانى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٣ هـ حـ٢ ص٤٦١ .

(٦٨) العينى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٣ هـ حـ٢٥ ورقة٣٢٣ .

المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٣ هـ حـ٤قسم ١ ص١٦٥ - ١٦٦

(٦٩) المقريزى : السلوك ، حوادث سنة ٨١٤هـ حـ٤قسم ١ ص١٩٥ .

المقريزى : النقود القديمة الاسلامية هامش (٢) ص ٧٢ .

العسقلانى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٤ هـ حـ٢ ص٤٨٧ - ٤٨٨ .

الجوهرى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٤ هـ حـ٢ ص٢٨٩ - ٢٩٠ .

(٧٠) العينى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٤ هـ حـ٢٥ قسم٢ ورقة٣٤١ .

الجوهرى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٤هـ حـ٢ ص٢٩٢ .

(٧١) المقريزى : السلوك ، حوادث سنة ٨١٤ هـ حـ ٤ قسم ١ ص ١٩٦ .

(٧٢) العينى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٦ هـ حـ٢٥ قسم٢ ورقة٣٨٦ .

(٧٣) المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٧هـ حـ٤ قسم ١ ص٢٩٠ .

(٧٤) العينى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٩ هـ حـ٢٥ قسم٢ ورقة٤٢٩ - ٤٣٠ .

المقريزى : النقود القديمة الاسلامية هامش (٢) ص ٧٢ .

العسقلانى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٩هـ حـ٣ ص٩١ .

الجوهرى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٩هـ حـ٢ ص٣٦٨ .

محمد مختار : المرجع السابق ص ٤١٠ .

(٧٥) المقريزى : السلوك ، حوادث سنة ٨١٩ هـ حـ ٤ قسم ١ ص ٣٦٣ ، ٣٦٦ .

العسقلانى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٩هـ حـ٣ ص١٠٠ .

(٧٦) المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٠هـ حـ٤ قسم ١ ص٣٨١ .

العسقلانى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٠هـ حـ٣ ص١٢٥ .

الجوهرى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٠هـ حـ٢ ص٣٨٣ .

(٧٧) المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٠هـ حـ٤ قسم ١ ص٤٢٧ .

العسقلانى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٠هـ حـ٣ ص١٤٣ .

الجوهرى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٠هـ حـ٢ ص٤٠٠ .

(٧٨) المقريزى المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٦ هـ حـ٤ قسم ١ ص٦٣٠

العسقلانى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٦ هـ حـ٣ ص٢٩٩

(٧٩) المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٦ هـ حـ٤ قسم ٢ ص٦٤٢

(٨٠) العينى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٦ هـ حـ٢٥ قسم ٣ ورقة٥٤١

المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٦ هـ حـ٤ قسم ٢ ص٦٤٢

العسقلانى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٦ هـ حـ٣ ص٣٠٨

الجوهرى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٦ هـ حـ٣ ص٢٣ - ٢٤

محمد مختار : المرجع السابق ص ٤١٣ .

(٨١) العينى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٧ هـ حـ٢٥ قسم ٣ ورقة٥٥٩ .

(٨٢) المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٨ هـ حـ٤ قسم ٢ ص٦٧٨

(٨٣) العينى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٨ هـ حـ٢٥ قسم ٣ ورقة٥٦٧ .

المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٨ هـ حـ٤ قسم ٢ ص ٦٩٧ -٦٩٨ .

الجوهرى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٨ هـ حـ٣ ص٦٩.

محمد مختار : المرجع السابق ص ٤١٤ .

(٨٤) المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٩ هـ حـ٤ قسم ٢ ص٧٠٥ .

الجوهرى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٢٩ هـ حـ٣ ص١٠٦ .

(٨٥) العينى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٣٢ هـ حـ٢٥ قسم ٤ ورقة٦١٨ .

المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٣٢ هـ حـ٤ قسم ٢ ص٧٩٤ .

العسقلانى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٣٢ هـ حـ٣ ص٤١٩ .

الجوهرى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٣٢ هـ حـ٣ ص١٤٨.

محمد مختار : المرجع السابق ص ٤١٦ .

(٨٦) العينى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٣٦ هـ حـ٢٥ قسم ٢ ورقة٦٥٨

المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٣٦ هـ حـ٤ قسم ٢ ص٨٨٠

الجوهرى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٣٦ هـ حـ٣ ص٢٤٨.

(٨٧) المقريزى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٣٧ هـ حـ٤ قسم ٢ ص٩١٢

(٨٨) العينى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٣٨ هـ حـ٢٥ قسم ٢ ورقة٦٦٨

(٨٩) العسقلانى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٣٨ هـ حـ٣ ص٥٤٥

الجوهرى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٣٨ هـ حـ٣ ص٣١٦

محمد مختار : المرجع السابق ص ٤١٩ .

(٩٠) العينى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٤٧ هـ حـ٢٥ قسم ٤ ورقة ٧٤٠ - ٧٤١ .

السخاوي : التبر المسبوك ، حوادث سنة ٨٤٧ هـ ص ٧٧ .

(٩١) أبو المحاسن : حوادث الدهور ، حوادث سنة ٨٤٨ هـ حـ ١ص ١١ .

(٩٢) وثيقة وقف أبو المحاسن يوسف ، أوقاف رقم ٧٤٩ جديد سطر ٢٦٥ - ٢٦٧ .

(٩٣) العينى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٤٩ هـ حـ٢٥ قسم ٤ ورقة٧٦٦ .

(٩٤) وثيقة وقف أبو المحاسن يوسف ، دار الوثائق القومية رقم ١٠٥ محفظة ١٦ سطر ١٩٦ - ٢٠٠ .

(٩٥) السخاوى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٥١ هـ ص ١٨٧ .

(٩٦) السخاوى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٥٢ هـ ص ٢١٣ .

(٩٧) السخاوى : المرجع السابق ، حوادث سنة٨٥٤ هـ ص ٣٠٧ .

أبو المحاسن : حوادث الدهور ، حوادث سنة ٨٥٤ هـ حـ ١ص ٦٨ .

(٩٨) أبو المحاسن : حوادث الدهور ، حوادث سنة ٨٥٤ هـ حـ ١ ص ٦٨ ، ٧٥ ، ٩٩ .

السخاوى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٥٤ هـ ص ٣٠٧ ، ٣٢٥ .

(٩٩) أبو المحاسن : حوادث الدهور ، حوادث سنة ٨٦٣ هـ حـ ٢ص ٣٢٢ .

(١٠٠) Balog,Op.Cit,P.336,No.774.

(١٠١) أبو المحاسن : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٦٣ هـ حـ ٢ ص ٣٢٢ .

(١٠٢)أبو المحاسن : حوادث الدهور، حوادث سنة ٨٦٤ هـ حـ ٢ ص ٣٣٧ .

(١٠٣) ANS

Balog,Op.Cit,P.336,No.775.

(١٠٤) أبو المحاسن : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٦٦ هـ حـ ٢ ص ٤٢٩ .

(١٠٥) أبو المحاسن : حوادث الدهور، حوادث سنة ٨٦٨ هـ حـ ٢ ص٤٤٥ .

(١٠٦) أبو المحاسن : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٦٩ هـ حـ ٢ ص٥٠٨ .

(١٠٧) أبو المحاسن : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٦٩ هـ حـ ٢ ص٥٠٨ .

(١٠٨) أبو المحاسن : حوادث الدهور، حوادث سنة ٨٧٠ هـ حـ ٢ ص٥١٠ .

(١٠٩) ابن اياس : بدائع الزهور فى وقائع الدهور ، حوادث سنة ٨٧٩ هـ حـ ٣ ص ١٠٥ - ١٠٦ ..

محمد مختار : المرجع السابق ص ٤٤٠ .

(١١٠) ابن اياس : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٨١ هـ حـ ٣ ص١٢١ .

ابراهيم طرخان : مصر فى عصر دولة المماليك الجراكسة ص ٢٦٤ - ٢٦٥ .

(١١١) ابن اياس : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٨١ هـ حـ ٣ ص١٢١ .

(١١٢) الجوهرى : ابناء الهصر ، حوادث سنة ٨٨٥ هـ ص ٥٠٦ - ٥٠٧

(١١٣) ابن اياس : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٨٥ هـ حـ ٣ ص١٨٩ .

(١١٤) ابن اياس : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٩١ هـ حـ ٣ ص٢٢٢

(١١٥) ابن اياس : بدائع الزهور ، حوادث سنة ٨٩٢ هـ حـ ٣ ص٢٣٧

(١١٦) مجموعة متحف الفن الاسلامى بالقاهرة رقم سجل "٢٠٥١٩" .

(١١٧) ANS (22,8.958).

Balog,The Coinag of the Mamluk Sultans,P356,No.833.

(١١٨) ابن اياس : المرجع السابق ، حوادث سنة ٩٠٣ هـ حـ ٣ ص٣٩٥

محمد مختار : المرجع السابق ص ٤٥٢ .

(١١٩) انظر الفصل الثالث من الباب الأول بهذا الكتاب .

(١٢٠) ANS (23,3.640).

(١٢١) L.,Vol.III,PP.483- 484,No.1110(20,5

Balog,Op.Cit,P.365,No.859.

(١٢٢) ابن اياس : المرجع السابق ، حوادث سنة ٩٠٧ هـ حـ ٤ ص٢٠ .

(١٢٣) ابن اياس : بدائع الزهور ، حوادث سنة ٩٠٧ هـ حـ ٤ ص٢٤ .

(١٢٤) عن هذه النقود انظر : الفصل الثالث من الباب الأول بهذا البحث

(١٢٥) مجموعة متحف الفن الاسلامى بالقاهرة رقم سجل ٢١١٢٠ .

(١٢٦) وزن قطعة محفوظة بمجموعة بالوج .

Balog,Op.Cit,P.378,No.893.

(١٢٧) ابن اياس : المرجع السابق ، حوادث سنة ٩١٧ هـ حـ ٤ ص٢٥١ .

(١٢٨) Wien,756(23).

Balog,Op.Cit,P.378,No.894.

(١٢٩) ابن اياس : المرجع السابق ، حوادث سنة ٩١٨ هـ حـ ٤ ص٢٩٥ .

(١٣٠) ابن اياس : بدائع الزهور ،جـ٤ ص٣٢٨ - ٣٢٩ .

(١٣١) ابن اياس : المرجع السابق ، حوادث سنة ٩٢٢ هـ حـ ٥ ص٥٢ .

(١٣٢) ابن اياس : بدائع الزهور ، حوادث سنة ٩٢٢ هـ حـ ٥ ص ٦٠ .

(١٣٣) Bacharach,Op. Cit,PP.33,44.

(١٣٤) Shoshan,Op. Cit,P.161 ..

(١٣٥) Ashtor,Les Metaux,P.83.

(١٣٦) Shoshan,Op. Cit,P.161.

« ملحـــق »

معجم مصطلحات النقود المتداولة بمصر في العصر المملوكي الجركسي .

الأشرفي(الدينار):

والاشرفي نسبة الي السلطان الأشرف برسباى الذى أمر بضرب هذا الدينار فى شهر صفر سنة ٨٢٩ هـ/ ديسمبر سنة ١٤٢٦م [1] على نفس وزن الافرنتى (٣,٤٥جرام) كمحاولة من المحاولات التى قام بها من سبقه من سلاطين الجراكسة بمصر للحد من سيطرة النقود الذهبية الايطالية على الأسواق المصرية والاحلال محلها . وقد نجح الاشرفى فى ان يحل محل هذه العملة الذهبية البندقية . وقد أطلق أيضا لفظ الاشرفى علي النقود الذهبية التى امر بضربها كل من السلطان الاشرف قايتباى ، والسلطان الأشرف قانصوه الغورى .

الأفرنتي(الدينار):

اطلق عليه بعض التسميات هى البندقى والدوكة والمشخصة . وقد سميت هذه العملة الذهبية بالمشخصة لأنه رسم على أحد وجهيها صورة الملك الذى تضرب فى عهده، وعلى الوجه الآخر صورة بطرس وبولس الحواريين كما يذكر القلقشندى [2] وهذا غير صحيح لأنه رسم على أحد وجهها صورة المسيح ، وعلى الوجه الآخر صور دوق البندقية يتسلم علم التتويج من القديس مرقص . وفى ٣١ اكتوبر سنة ١٢٨٤م أمر مجلس شيوخ البندقية بضرب هذه العملة الذهبية [3] وفى نهاية القرن الثامن الهجرى/ الرابع عشر الميلادى سيطرت هذه العملة على الأسواق المصرية [4] ومنذ سنة ٨٠٠ هـ كثر تداولها فى مصر وغيرها من بلاد الشرق وأصبحت هى النقد المرغوب فيه فى التجارة الدولية بصفة عامة ، وفى كل بلاد الشرق بصفة خاصة . وكان من أهم عوامل انتشارها فى أسواق الشرق العربى دقة سكها من حيث استدارة القطعة تماما ، ووزنها الثابت الذى بلغ ٣,٤٥ جرام ، وعيارها المرتفع ، وتدوولت بالعد وليس بالوزن [5] .

افلس:

جمع فلس وأصلها افلس، هو لفظ مشتق من اليونانية ، و قد استعاره العرب عن

البيزنطيين (٦) . ويقصد بالفلس ايضا أى قطعة من العملة تقبل بالوزن (٧) .

افلورى (دينار):

هو العملة الذهبية التى ضربتها فلورنسا سنة ١٢٥٢م ، وأطلق عليها اسم فلورين ، وعرفت فى الأسواق الشرقية باسم افلورى ، ولكن لم يكن لها رواج البندقى (٨). وقد استخدمت فى دفع مرتبات أرباب الوظائف فى بعض المنشآت الدينية بمصر فى العصر المملوكى الجركسى(٩) .

الاينالية (الدراهم):

الاينالية نسبة الي السلطان الاشرف اينال الذى أمر بضرب هذه الدراهم فى سنة ٨٦١هـ/ ١٤٥٧م (١٠) . وكانت تتمتع بعيار مرتفع بلغ ٩٥ ٪ فى يوم الاثنين الخامس من شهر ربيع الأول سنة ٨٦١هـ/ الحادى عشر من يناير سنة ١٤٥٧م ، كما كانت تتميز بأنها خالية من الغش ، وقد ضرب منها الدرهم ، ونصف الدرهم ، وربع الدرهم (١١). وقد ظلت هذه النقود قائمة الى أن امر السلطان قايتباى بابطال التعامل بها فى يوم الخميس السابع من شوال سنة ٨٨٥هـ/ الثانى عشر من أكتوبر سنة ١٤٨٠م (١٢) .

البندقية (الدراهم):

ضربت هذه الداهم بالبندقية وانتشر تداولها فى بلاد الشرق منذ سنة ٨٠٦هـ (١٣) .

التبر:

هو الذهب غير المسكوك (١٤) .

التمربغاوية (الدراهم):

والتمربغاوية نسبة الى السلطان الظاهر تمربغا ، وهى دراهم ضربت فى فترة حكمه التى تقع فى سنة ٨٧٢هـ ، واستمر تداولها الى ان أمر السلطان قايتباى بابطال التعامل بها فى يوم الخميس السابع من شعبان سنة ٨٨٥ هـ/ الثانى عشر من اكتوبر سنة ١٤٨٠م (١٥) .

الجدد:

يبدوأن هذا اللفظ كان يستعمل للدلالة على ما يستجد ضربه من النقود بأنواعها فى عهد من العهود ، تمييزا لها فى الغالب عن النقود العتق(١٦). ومما يؤيدان لفظ الجدد استعمل للدلالة على ما استجد ضربه من النقود ما جاء فى وثيقة وقف فاطمة بنت سودون بن عبد الله

النوروزى المؤرخة ١٤ شوال سنة ٨٦٣هـ حيث جاء فيها " ويصرف لهما من ريع الوقف المذكور فى كل شهر من شهور الأهلة من الفلوس الجدد المستجدة الضرب من النحاس الأحمر معاملة الديار المصرية يومئذ ثلثمائة درهم " (١٧) .

الحجر (الفضة):

والفضة الحجر هى الفضة الخالصة التى لم تضرب ولم تغش (١٨) .

حراج:

كلمة ينطق بها البائع مرتين ، أو مرارا قبل أن يبيع بيعا باتا ما بيده ، فالحراج اذن وقوف البضاعة مع الدلال ، عند ثمن لا يزاد عليه ، ومنه سوق الحراج فى المدن الكبرى (١٩).

الخشقدمية (الدراهم):

والخشقدمية نسبة الى السلطان الظاهر خشقدم ، والدراهم الخشقدمية هى التى أمر بضربها الظاهر خشقدم خلال فترة حكمه واستمر تداولها الى أن أمر السلطان الاشرف قايتباى بابطال التعامل بها فى يم الخميس السابع من شعبان سنة ٨٨٥هـ/ الثانى عشر من أكتوبر سنة ١٤٨٠م (٢٠) .

الدرهم:

هو وحدة من وحدات السكة الاسلامية الفضية ، وقد اشتق اسمه من اليونانية(دراخمة) والفارسية (درم) . أما استعمال الدرهم فى المعاملات فقد استعاره العرب من الفرس ، اذ كانت الاقاليم الشرقية من العالم الاسلامى كايران وما ولاها شرقا تتعامل بالدراهم (٢١) . وقد استعمل لفظ درهم فى العصر المملوكى ليعبر أحيانا عن المدلول الاصلى للفظ وهو النقود الفضية ، وأحيانا أخرى للدلالة على النقود النحاسية وزنا أو عددا . وليس من المحتم أن يلتزم لفظ "درهم" وزنا محددا شرعيا للنقد الفضة أو النحاس ، ولكن استعمل ليشير الى وحدة نقدية مختلفة القيمة كما كان الحال فى النقود الاسمية التى أطلق عليها " درهم معاملة " وكان الوزن الشرعى للدرهم هو ٢,٩٧ جرام وهو يساوى" ٠,٧ "من "٤,٢٥ جرام" (٢٢) .

الدينار:

وهو لفظ مشتق من اللفظ اليونانى Denarius Aureus وهو اسم وحدة من وحدات السكة الذهبية عند العرب ، وقد عرف العرب هذه العملة الرومانية ، وتعاملوا بها قبل الاسلام وبعده .

وكان الوزن الشرعي للدينار الاسلامي منذ تعريبه هو ٤,٢٥ جرام (٢٣) .

السالمي(الدينار):

والسالمي نسبة الي أبي المعالي عبد الله الامير سيف الدين الحنفي الصوفي الظاهري . كان اسمه في بلاده يوسف ، وهو حر الاصل ، وأباؤه مسلمون فلما جلب من بلاد المشرق سمي يلبغا وقيل له السالمي نسبة الى سالم تاجره الذى جلبه (٢٤) . وفي سنة ٨٠٣هـ أمر السلطان الناصر فرج وزيره يلبغا السالمي بضرب الدينار الذى أطلق عليه المؤرخون الدينار السالمي على وزن المثقال (٤,٢٥جرام) رغم أنه يحمل بمركز وجهه اسم : فرج . واستمر هذا الدينار متداولا الى ان أمر السلطان فرج بضرب ديناره المعروف بالناصري (٢٥) . وقد ضرب السالمي كمحاولة أولى قام بها السلطان الناصر فرج من أجل أحلال النقود الذهبية الاسلامية محل النقود الذهبية الايطالية ، ورغم أنه استمر متداولا لمدة ثماني سنوات الا أنه فشل في أن يحل محل الدوكات البندقية (٢٦) .

الظاهري(الدرهم):

الظاهري نسبة الى السلطان الظاهر جقمق الذى أمر بضرب دراهمه في سنة ٨٤٣هـ/ ١٤٤٠م، وكان متماثلا في وزنه مع الدرهم الأشرفي . وقد تم تداوله بالعدد وليس بالوزن ، وضرب منه الدرهم ، ونصف الدرهم ، وربع الدرهم (٢٧). ويطلق الظاهري أيضا على الدرهم الذى ضربه الظاهر بيبرس ، وكان متداولا بمصر في أوائل عصر دولة المماليك الجراكسة .

العتق:

المقصود بالنقود العتق هي النقود القديمة تمييزا لها عن النقود المضروبة حديثا . وكانت تقدر بأقل من سعر النقود الجدد في العصر المملوكي الجركسي وذلك لسحبها من الأسواق وإعادة ضربها جددا من أجل تحقيق أكبر قدر ممكن من الأرباح .

العيار:

يقصد بالعيار النسبة القانونية بين وزن المعدن الموجود في قطعة السكة ووزنها الكلي ، ويحدد هذا الوزن بالنسبة للعدد (١٠٠٠) أو العدد (٢٤) الذى يمثل الوزن الكلي . فمثلا عيار قطعة ذهبية من السكة يعني أن هذه القطعة تحتوى علي (٠,٨٧٥) جزء من العيار القيراطي أو (٢١) من (٢٤) من العيار القيراطي (٢٨) .

فلوس (درهم):

ودرهم فلوس إصطلاح يقصد به النقد النحاسى الذي يبلغ وزنه وزن درهم واحد (٢,٩٧جرام) (٢٩) .

القايتبابيه (الدراهم):

والقايتبابيه نسبة الي السلطان قايتباى الذى أمر بضرب هذه الدراهم، وأقدم هذه الدراهم المؤرخة يرجع الي سنة ٨٧٩هـ (٣٠) .

القبرصية (الدراهم):

والقبرصية نسبة الي قبرص حيث ضربت هذه الدراهم التى تم تداولها بمصر فى العصر المملوكى الجركسى . واستمر تداولها الي أن أمر السلطان الاشرف برسباى بعدم التعامل بها فى شهر ربيع الأول سنة ٨٣٣هـ/ ديسمبر سنة ١٤٢٩م (٣١) .

القرمانية (الدرهم):

والقرمانية نسبة الى بنى قرمان الذين أسسوا دولة بآسيا الصغرى فى منتصف القرن السابع الهجرى/ الثالث عشر الميلادى ، وتشمل ارميناك وقسطمونية ، وماولاهما . وقد تم التعامل بهذه الدراهم بمصر فى عصر دولة المماليك الجراكسة الى أن أمر السلطان برسباى بعدم التعامل بها فى يوم الثلاثاء الرابع من ربيع الأول ٨٣٣هـ/ الثانى عشر من ديسمبر سنة ١٤٢٩م (٣٢) .

القنطار:

والقنطار مائة رطل ، والرطل اثنا عشر أوقية ، والاوقية أثنا عشر درهما ، فيكون الرطل مائه وأربعة وأربعين درهما (٣٣)

القيراط:

هو نقدد مقداره جزء من عشرين من المثقال، وهو من مستحدثات عبد الملك بن مروان(٣٤).

الكاملية (الدراهم):

والكاملية نسبة الى الملك الكامل ابن الملك العادل أبو بكر بن أيوب المتوفى سنة ٦٣٥هـ/ ١٢٣١م الذى أمر بضرب هذه الدراهم فى سنة ٦٢٢هـ . وكان هذا الدرهم يتكون من ثلثى

فضة وثلث نحاسا (٣٥) .

النكية (الدراهم):

والنكية نسبة الى ملوك التتر المنحدرين من تيمورلنك الذين ضربوا هذه الدراهم . وكانت هذه الدراهم متداولة بمصر فى العصر المملوكى الي أن امر السلطان برسباى بعدم التعامل بها فى شهر ربيع الأول سنة ٨٣٣هـ/ ديسمبر سنة ١٤٢٩م (٣٦) .

المثقال :

ويقصد بالمثقال وحدة حسابية للوزن تبلغ٢٥ ر٤جرام اى اثنان وسبعون حبةمن الشعير(٣٧)

المختوم :

لا يقصد بالمختوم هنا النقد الذهبى، ولكن يقصد به ما يحتويه النقد من الذهب الخالص الذى تم تنقيته فى دار السك علي درجة العيار (النقاء) المطلوبة وقد ختم على السبيكة بخاتم الدولة الرسمى (٣٨) .

المعاملة :

والمعاملة مصدر عامله ، أى ساقه بعمل ، والمعاملة عند أهل الأمصار : التصرف فى البيع ونحوه . وعند الفقهاء هى العقد على العمل ببعض الخارج مع سائر شرائط جوازها ، وتطلق المعاملات على الأحكام الشرعية المتعلقة بأمر الدنيا باعتبار بقاء الشخص كالبيع والشراء والاجازة ، ونحوها(٣٩) . ويقصد بالدراهم المعاملة المضروبة حسب قوانين الدولة القائمة ومتداولة بين الناس بقيمتها الرسمية (٤٠) .

المنصورى (الدينار):

والمنصوري نسبة الى السلطان منصور عثمان الذى ضرب هذا الدينار على وزن درهم ، وكان سعره مائتين وتسعين درهما فلوسا ، ونودى بابطال المعاملة به فى يوم الخميس الحادي عشر من جمادى الأو لى سنة ٨٥٧هـ/ العشرين من مايو سنة ١٤٥٣م (٤١) .

المؤيدية (الدراهم):

والمؤيدية نسبة الي الملك المؤيد شيخ ، وقد حرفت الكلمة على لسان عوام المصريين منذ عهد بعيد فقالوا (الميدى) بفتح الأول وكسر الدال ، وجمعونها على ميايدة ، بتحريك الأولين ، واسكان الياء الثانية ، يليها دال مفتوحة ، فهاء (٤٢) ، وقد ضرب الدرهم المؤيدى فى سنة ٨١٨هـ (٤٣) .

الناصري(الدينار):

والناصرى نسبة الي السلطان الناصر فرج الذي أمر بضرب هذا الدينار سنة ٨١١هـ كمحاولة ثانية من أجل مواجهة النقود الذهبية الايطالية واحلال النقود الذهبية المملوكية محلها. وقد ضرب هذا الدينار على نفس وزن الدوكة وتم التعامل به بالعدد وليس بالوزن . كذلك تم التعامل به هو والدوكة معا على قدم المساواة (٤٤) . ويتميز الدينار الناصرى بأنه يوجد بأحد الوجهين " لا اله الا الله محمد رسول الله " وفى الآخر اسم السلطان وفي وسطه سفط مستطيل بين خطين (٤٥) .

النقرة(الدراهم):

والدرهم النقرة هى أن يكون ثلثاها من فضة وثلثها من نحاس ، وتطبع بدور الضرب الى السكة السلطانية (٤٦) .

النوروزية(الدراهم):

والدراهم النوروزية هى النقود الفضية التى ضربها الأمير نوروز بدمشق وبلغت نسبة الفضة بها العشر ، والتسعة الاعشار من النحاس (٤٧) .

الهرجة:

اعتقد البعض أن المقصود بالهرجة هو الدينار المهرج أي الردىء المخلوط، ولكن هذا غير صحيح ، والصحيح أن الهرجة هو الذهب الاسلامي الخالص من الغش ، وهو مستدير الشكل على أحد وجهيه شهادة لا اله الا الله وان محمد رسول الله ، وعلى الوجه الآخر اسم السلطان، وتاريخ ضربه ، واسم المدينة التي ضرب فيها وهى أما القاهرة ، أو دمشق ، أو الاسكندرية ، وكل سبعة مثاقيل منها زنتها عشرة دراهم (٤٨) .

اليلبايية(الدراهم):

اليلبايية نسبة الى السلطان يلباى الذى أمر بضرب هذه الدراهم فى فترة حكمه التى تقع في سنة ٨٧٢هـ . واستمر تداول هذه الدراهم الى أن أمر السلطان قاتيباى بابطال التعامل بها فى يوم الخميس السابع من شعبان سنة ٨٨٥هـ/ الثانى عشر من شهر أكتوبر سنة ١٤٨٠م (٤٩) .

(١) المقريزى : السلوك ، حوادث سنة ٨٢٩ هـ حـ ٤ قسم ٢ ص ٨١٩ .
(٢) القلقشندى : صبح الاعشى حـ٣ ص ٤٣٧
د . سعيد عاشور : العصر المماليكي فى مصر والشام ص ٣٠٥ .
(٣) د . سعيد عاشور : المرجع السابق ص ٣٠٥ .
(٤) Tufik Iskender,Les Relations Commericales et Politiques,P.
(٥) Carlo M.Cipolla,Op.Cit,P.24
Lepoz,Op.Cit.P.125.
(٦) المقريزى : النقود القديمة الاسلامية هامش (٢) ص ٦٧ .
(٧) د. عبد الرحمن فهمى : صنج السكه فى فجر الاسلام (القاهرة ١٩٥٧م) ص ٣٦ .
(٨) د . عبد الرحمن فهمى : النقود العربية ص ٩٦ .
(٩) وثيقة وقف الزيني خوشقدم ، دار الوثائق القومية رقم ٩٠ محفظة ١٥ سطر ٤٣ - ٤٥ .
(١٠) أبو المحاسن : حوادث الدهور ، حوادث سنة ٨٦١ هـ حـ ٢ ص ٢٩٣ .
(١١) أبو المحاسن : النجوم الزاهرة ، حوادث سنة ٨٦١ هـ حـ ١٦ ص ١٠٢ .
أبو المحاسن : حوادث الدهور ، حوادث سنة ٨٦١ هـ حـ ٢ ص ٢٩٥ .
(١٢) ابن طولون : مفاكة الخلان ، حوادث سنة ٨٨٥ هـ حـ ١ص ٢٤ .
(١٣) المقريزى : النقود القديمة الاسلامية ص ٦٢ - ٦٣ .
(١٤) البلاذرى (أحمد بن يحيى بن جابر البغداد ى) : كتاب النقود .نشر الكرملى هامش(٢) ص ١٠
(١٥) ابن طولون : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٨٥ هـ حـ ١ ص ٢٤٢ .
(١٦) القلقشندى : صبح الاعشى حـ ٣ ص ٤٦٧ .
المقريزى : اغاثة الامه، هامش (١) ، ص ١٥ .
(١٧) وثيقة وقف فاطمة بنت سودون ، دار الوثائق القومية رقم ١٢٠ محفظة رقم ١٩ سطر ٣٤ - ٣٦
(١٨) المقريزى : السلوك ، حوادث سنة ٨٠٧ هـ حـ ٣قسم ٣ ص ١١٣٣
(١٩) المقريزى : النقود القديمة الاسلامية . نشر الكرملى هامش(٣) ص ٦٢.
(٢٠) ابن طولون : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٥ هـ حـ ١ ص ٢٤ .
(٢١) د . عبد الرحمن فهمى : صنج السكة ص ٣١ - ٣٢ .
(٢٢) د . عبد الرحمن فهمى : صنج السكة ص ٢٨ .
(٢٣) د . عبد الرحمن فهمي : موسوعة النقود العربية ص ٨ - ٩ .
(٢٤) المقريزى : الخطط والآثار (طبعة التحرير) ، حـ ٣ ص ١٨٩ - ١٩١ .
(٢٥) المقريزي : النقود القديمة الاسلامية هامش (٢) ص ٧١ .
(٢٦) وعن أسباب فشل السالمى انظر : الفصل الأول من الباب الثاني بهذا الكتاب
(٢٧) المقريزى : السلوك ، حوادث سنة ٨٤٣ هـ ، حـ ٤ قسم ٣ ص ١١٩٠
(٢٨) ابن بعره . المرجع السابق هامش (١) ص ٥٠ .
حسين عبد الرحمن : النقود ص ١٨

(٢٩) Balog, History of the Dirhem,P135.

Shoshan,Op. Cit,P.163 ..

(٣٠) Balog,Additions and Corrections,P.155,No.816.

(٣١) المقريزى : السلوك ، حوادث سنة ٨٣٤ هـ ، حـ ٤ قسم ٢ ص٨٥١ – ٨٥٢ .

ابو المحاسن : النجوم الزاهرة ، حوادث سنة ٨٣٣ هـ حـ ١٤ ص ٣٥٢ .

(٣٢) ابو المحاسن : النجوم الزاهرة ، حوادث سنة ٨٣٣ هـ حـ ١٤ ص ٣٥٢ .

(٣٣) القلقشندى : صبح الاعشي حـ ٣ ص ٤٥٥ .

المقريزى : النقود القديمة الاسلامية هامش (١) ص ٤٩ .

المقريزى : اغاثة الامه ص ٤٩ .

(٣٤) المقريزى : اغاثة الامه هامش (٣) ص ٦٨ .

(٣٥) المقريزى : النقود القديمة الاسلامية . نشر الكرملى ص ٦٠هامش(١٤) ص ٢٦١.

Bacharach,Circassan Monetary Policy: Silver,P268.

وعن الكاملية انظر : Sauvaire,Op.Cit,PP.208-211.

(٣٦) المقريزى : السلوك ، حوادث سنة ٨٣٤ هـ ، حـ ٤ قسم ٢ ص٨٥١ – ٨٥٢ .

ابو المحاسن :المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٣٣ هـ ، حـ ١٤ ص٣٥٢ .

(٣٧) ابن خلدون : المرجع السابق حـ ١ ص ٢١٩ .

(٣٨) القلقشندى : صبح الاعشى حـ ٣ ص ٤٦٥ .

(٣٩) المقريزى : النقود القديمة الاسلامية هامش (٢) ص ٦٣ .

(٤٠) القلقشندى : المرجع السابق حـ ٣ ص ٤٦٥ – ٤٦٨ .

المقريزى : إغاثة الامة هامش (١) ص١٤ .

(٤١) ابو المحاسن :حوادث الدهور ، حوادث سنة ٨٥٧ هـ ، حـ ٢ ص١٨٦ .

(٤٢) المقريزى : النقود القديمة الاسلامية هامش (١) ص ٦٣ .

(٤٣) المقريزى : النقود القديمة الاسلامية ص ٧٢ .

(٤٤) Popper,Op.Cit,P.48.

(٤٥) القلقشندى : الدنانير المسكوكة . نشر الكرملى ص ١١٢ .

(٤٦) القلقشندى : صبح الاعشى حـ ٣ ص ٤٤٣.

القلقشندى : الدنانير المسكوكة ص ١١٣ .

(٤٧) المقريزى : السلوك ، حوادث سنة ٨١٥ هـ

المقريزى : النقود القديمة الاسلامية . نشر الكرملى .

العسقلانى : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨١٥ هـ حـ ٢ ص ٥١٣ .

ابو المحاسن : النجوم الزاهرة حـ١٣ ص ٢٠٢ .

(٤٨) ابن خلدون : المرجع السابق حـ ١ ص ٢١٨ – ٢١٩ .

(٤٩) ابن طولون : المرجع السابق ، حوادث سنة ٨٨٥ هـ حـ ١ ص ٢٤ .

خاتمة البحث

يعتبر موضوع السكة الاسلامية فى مصر في عصر دولة المماليك الجراكسة من الموضوعات الهامة فى ميدان المسكوكات الاسلامية لأنه يوضح بعض النواحى الغامضة فى تاريخ مصر الحضارى ممثلة فى انواع النقود واسعار مبادلاتها وقيمها النقدية فى عصر المماليك الجراكسة .

كما تعتبر دراسة مسكوكات المماليك الجراكسة فى مصر من واقع وثائق وحجج وقفهم جديدة تتم لأول مرة، لأن ما يتعلق بدراسة النقود والأسعار فى عصر دولة المماليك الجراكسة بمصر كان يتم حتي الآن من واقع المصادر التاريخية والادبية ولم يتطرق أحد الباحثين الى الجانب الوثائقى لهذا الموضوع .

وقمت فى هذا البحث بنشر ٦٣٦ ستمائه وستة وثلاثين قطعة لم يسبق نشرها من مسكوكات المماليك الجراكسة بمصر محفوظة بمتحف الفن الاسلامى ، ومتحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك ، ودار الكتب المصرية ، ومجموعة الدكتور هنرى عوض بالقاهرة وهى :

أولا : المسكوكات الذهبية

يبلغ عدد القطع التي تنشر لأول مرة فى هذا البحث من المسكوكات الذهبية ٢٣٤ مائتين أربعة وثلاثين قطعة محفوظ منها بمتحف الفن الاسلامي ١٨٨ مائة وثمانية وثمانون قطعة ، وتحتفظ دار الكتب المصرية بـ ٣٧ بسبعة وثلاثين قطعة ، كما يوجد منها بمتحف جمعية النميات الامريكية بنيويورك ٩ تسع قطع . وهذه المسكوكات الذهبية سبق تناولها بالفصل الأول من الباب الأول بهذا البحث ، وبياناتها كالآتى :

٩ تسعة نماذج من مسكوكات السلطان برقوق ، ١٧ سبعة عشر نموذجا من مسكوكات السلطان فرج بن برقوق ،٦٢ اثنان وستون نموذجا من مسكوكات السلطان الأشرف برسباى، ٥ خمسة نماذج باسم السلطان العزيز يوسف بن برسباى ،٦٤ أربعة وستون نموذجا من مسكوكات السلطان جقمق ،١٣ ثلاثة عشر نموذجا من مسكوكات السلطان الأشرف اينال ،١٤ أربعة عشر نموذجا من مسكوكات السلطان خشقدم ،٣٢ اثنين وثلاثون نموذجا من

مسكوكات السلطان قايتباى ١ قطعة واحدة من مسكوكات السلطان محمد بن قايتباى ،٦ ستة نماذج من مسكوكات السلطان الظاهر أبو سعيد قانصوه ،١ نموذج واحد من مسكوكات السلطان العادل طومان باى ،١٠ عشرة نماذج من مسكوكات السلطان قانصوه الغورى .

ثانيا : المسكوكات الفضية

يبلغ عدد المسكوكات الفضية التي تنشر فى هذا البحث لأول مرة عشرين نموذجا موزعة بين متحف الفن الاسلامي الذى يضم منها احدى عشر قطعة ، ومتحف جمعية النميات الامريكية الذى يحتفظ بتسعة نماذج منها . وبياناتها كالأتي :

٤ أربعة نماذج باسم السلطان المؤيد شيخ ،١ نموذج باسم السلطان جقمق ،٦ ستة نماذج من مسكوكات السلطان اينال ،٩ تسعة نماذج من مسكوكات السلطان قايتباى .

ثالثا : المسكوكات النحاسية

يبلغ عدد المسكوكات النحاسية التى تنشر لأول مرة فى هذا البحث ٣٨٢ ثلثمائة واثنين وثمانين قطعة موزعة بين متحف الفن الاسلامى الذى يضم سبع عشرة قطعة ، ومتحف جمعية النميات الأمريكية الذى يحتوى علي ثلثمائة وأربعة وستين قطعة ، كما توجد منها قطعة واحدة محفوظة بمجموعة الدكتور هنرى عوض بالقاهرة . وبيانات هذه المسكوكات هى :

٣٦٦ ثلثمائة ستة وستون نموذجا من مسكوكات السلطان برقوق ،٣ ثلاث قطع من مسكوكات السلطان جقمق ،٢ قطعتان من مسكوكات السلطان قايتباى ،١ قطعة واحدة من مسكوكات السلطان محمد بن قايتباى ،١٠ عشرة نماذج من مسكوكات السلطان قانصوه الغورى .

النتائج الجديدة

وفضلا عما سبق ذكره من المسكوكات التى لم يسبق نشرها وتنشر فى هذا البحث لأول مرة توصلت الى العديد من النتائج الهامة من خلال هذه الدراسة نوجزها فيما يلى :

١ - اكتشفت قطعة من النقود الذهبية للسلطان برقوق محفوظة بدار الكتب المصرية مسجلة تحت رقم ٢٢٧٩/ ١٥٤٤ عليها مكان وتاريخ سكها وهما القاهرة وسنة ٧٩١هـ تعتبر

فريدة من نوعها لأنه لم يسبق نشر مثيل لها عليها نفس مكان وتاريخ سكها . كما تعتبر هذه القطعة وجميع القطع الفريدة والنادرة التى سوف أتناولها فى هذه الخاتمة من بين المسكوكات التى تنشر فى هذا البحث لأول مرة .

٢ - كشفت النقاب عن قطعة من المسكوكات الذهبية للسلطان برقوق محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم سجل ٢٢٤٩/ ١٥٤٤ عليها اسم مكان وتاريخ سكها وهما القاهرة وسنة ٧٩٣هـ . وهذه القطعة تعتبر فريدة من نوعها من حيث مكان وتاريخ سكها .

٣ - توصلت الى الكشف عن قطعة فريدة من النقود الذهبية للسلطان برقوق محفوظة بمتحف الفن الاسلامى مسجلة تحت رقم ١٧١٢٠ مسجل عليها مكان وتاريخ سكها وهما القاهرة وسنة ٧٩٥هـ لم يسبق نشر مثيل لها من حيث مكان وتاريخ سكها .

٤ - اكتشفت قطعة فريدة من نوعها من المسكوكات الذهبية للسلطان فرج بن برقوق محفوظة بمتحف الفن الاسلامى تحت رقم سجل ٤/ ١٤٠٢٩ عليها اسم دار وتاريخ سكهاوهما القاهرة وسنة ٨٠٢هـ .

٥ - توصلت الى الكشف عن قطعة فريدة من المسكوكات الذهبية للسلطان الاشرف برسباى محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم سجل ٥٠٤١ مسجل عليها اسم مكان وتاريخ سكها وهما القاهرة وسنة ٨٣٩هـ لم ينشر مثيل لها .

٦ - كشفت الغموض عن قطعة فريدة من نوعها من المسكوكات النحاسية للسلطان برقوق محفوظة بمتحف جمعية النميات الامريكية بنيويورك مسجل عليها اسم دار وتاريخ سكهاوهما القاهرة وسنة ٧٨٤ هـ ولم يسبق نشر مثيل لهذا النموذج .

٧ - كشفت النقاب عن قطعة فريدة من نوعها من المسكوكات النحاسية للسلطان برقوق تحمل مكان وتاريخ سكهاوهما القاهرة وسنة ٧٨٧ هـ، وهذه القطعة محفوظة بمتحف جمعية النميات الامريكية بنيويورك ولم يسبق نشر مثيل لها من حيث مكان تاريخ سكها معاً .

٨ - توصلت الى الكشف عن قطعتين فريدتين من المسكوكات النحاسية للسلطان برقوق محفوظتين بمتحف جمعية النميات الأمريكية ضرب القاهرة سنة ٧٨٩هـ ولم ينشر مثيل لهما .

٩ - كما توصلت الى الكشف عن قطعة فريدة فى ومكان وتاريخ سكهامن المسكوكات النحاسية للسلطان برقوق محفوظة بمتحف جمعية النميات الامريكية بنيويورك ولم يسبق نشر مثيل لها عليهااسم القاهرة وسنة ٧٩٠ هـ

١٠ - ونقوم فى هذا البحث بنشر قطعة نادرة من المسكوكات الذهبية للسلطان برقوق لم يسبق نشرها محفوظة بمتحف الفن الاسلامى تحت رقم ٧/ ١٤٠٢٨ ضرب القاهرة سنة ٧٩٦هـ، لم ينشرمثيل لها سوي قطعة واحدة محفوظة بمتحف جمعية النميات الأمريكية .

١١ - توصلت الى الكشف عن قطعة نادرة من النقود الذهبية للسلطان فرج محفوظة بمتحف الفن الاسلامى تحت رقم ٣/ ٢٤٥٩٣ ضرب القاهرة سنة ٨١٤هـ لم ينشر مثيل لها سوي قطعة واحدة محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم سجل ١٥٥٦/٢٣١٢ .

١٢ - اكتشفت قطعة نادرة من المسكوكات الذهبية للسلطان برسباى محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٥٠٣٨ ضربت بالقاهرة سنة ٨٣٣هـ كما هو مسجل عليها، لم ينشر مثيل لها سوي قطعة واحدة محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم سجل ١٥٦٤/٢٣٣٨ .

١٣ - قمت بالكشف عن قطعة نادرة من المسكوكات النحاسية للسلطان برقوق محفوظة بمتحف جمعية النميات الأمريكية عليها اسم دار وتاريخ سكها وهما القاهرة سنة ٧٨٥هـ لم ينشر مثيل لها سوي قطعة واحدة محفوظة بنفس المتحف . ومن الجدير بالذكر ان المسكوكات الفريدة والنادرة التي ذكرتها انما ذكرتها على سبيل المثال لا للحصر فقد أشرت الى الكثير من القطع الفريدة والنادرة فى متن هذا البحث .

١٤ - توصلت من خلال هذه الدراسة الى ان المسكوكات الذهبية قد شهدت خلال الفترة موضوع البحث اضطرابا فى أسعارها لم تشهده المسكوكات الذهبية الاسلامية من قبل، فتاره يرتفع سعرها ، وتاره أخري ينخفض هذا السعر .

١٥ - تبين لى من خلال هذه الدراسة أن المسكوكات الذهبية قد شهدت خلال الفترة موضوع البحث ارتفاعا فى اسعارها لم تشهده من قبل خلال العصر الاسلامى اذ وصل سعر المثقال منها من ستين درهما من الفلوس فى شهر المحرم سنة ٨٠٦هـ ، الي مائتين وأربعين بعد عشر سنوات أى فى شهر المحرم ٨١٦ هـ ، وقد قفز هذا السعر حتى وصل إلى أربعمائة وخمسين درهما فلوسا في سنة ٨٦٢هـ .

١٦ – استنتجت من خلال هذه الدراسة أن المسكوكات الذهبية قد ضرب منها النماذج التى يزن الواحد منها مثقالا أو أجزاءه أو مضاعفاته ، كما ضرب منها النماذج التي تزن نفس وزن الدوكة وذلك خلال الفترة من أول عصر دولة المماليك الجراكسة فى مصر وحتى نهاسة فترة حكم السلطان المؤيد شيخ سنة ٨٢٤هـ . وخلال الفترة التى تلت موت المؤيد شيخ وحتى نهاية عصر دولة المماليك الجراكسة ضربت النقود الذهبية بمصرعلى نفس وزن الدوكات البندقية . وذلك فى ضوء وزن النقود التى سبق نشرها والتى تنشر لأول مرة فى هذا البحث .

١٧ – أثبت أن المسكوكات الذهبية التى ضربت بمصر فى الفترة موضوع البحث قد استخدم فى صناعتها طريقة الطرق " التصفيح " .

١٨ – استنتجت ان الدنانير السالمية قد ضرب منها النماذج التى يزن الواحد منها نصف مثقال ومثقالا ومثقالين أوثلاثة مثاقيل وذلك من خلال وزن النقود التى سبق نشرها .

١٩ – صححت بعض الأخطاء التى وقع فيها لين بول فيما يتعلق بالجزء الذى نشره من مجموعة دار الكتب المصرية .

٢٠ – استخلصت من هذه الدراسة ان طريقة التعامل فى مصر بالمسكوكات خلال الفترة موضوع البحث لم يثبت على حال ، فتارة بالوزن ، وتارة أخرى بالعد ، ويرجع ذلك الى عدم ثبات وزن هذه المسكوكات .

٢١ – توصلت الى أن أهم أسباب استمرار أى عملة فى التداول لابد من توافر السبيكة التي تضرب منها حيث ينطبق هذا الوضع على كل من الدينار السالمى والدينار الأشرفى . فقد فشل الدينار السالمي فى الصمود فى التداول لفترة طويلة أمام الدوكة البندقية بسبب عدم توافر معدن الذهب ، على عكس الحال بالنسبة للدينار الاشرفى الذى حقق نجاحا كبيرا على الدوكة البندقية واستمر متداولا لفترة طويلة لتوافر معدن الذهب .

٢٢ – شهد عصر المملوكى الجركسي فى مصر ولأول مرة تسجيل تاريخ الضرب على المسكوكات الذهبية بالأرقام العربية وليس بالحروف وذلك فى عصر السلطان اينال ، وعلى وجه التحديد فى السنة الأولي التى تولى فيها عرش السلطنة وهى سنة ٨٥٧هـ حيث كان تاريخ الضرب يسجل على المسكوكات الذهبية المملوكية قبل التاريخ المذكور بالحروف وليس بالارقام

. وقد استمر تسجيل تاريخ الضرب على المسكوكات الذهبية التى ضربت بالأرقام وليس بالحروف ابتداء من سنة ٨٥٧هـ وحتى نهاية الفترة موضوع البحث .

٢٣ – استنتجت ان النقود الفضية التي ضربت بمصر فى الفترة موضوع البحث ضرب منها النماذج التى يزن الواحد منها درهما، ونصف الدرهم، وربع الدرهم وذلك من خلال وزن المسكوكات الفضية التى تناولتها فى هذا البحث .

٢٤ – استخلصت أسعار مبادلة النقود فى بعض الفترات من خلال ما ذكرته المصادر التاريخية وما جاء فى الوثائق .

٢٥ – صححت بعض الأخطاء التى وقع فيها بول بالوج فيما يتعلق بالنقود التي نشرها من مجموعة متحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك .

٢٦ – قدمت دراسة علمية متكاملة عن اسعار المبادلة والقيم النقدية لسكوكات المماليك الجراكسة فى مصر تكتب لأول مرة باللغة العربية .

٢٧ – صنفت المسكوكات الذهبية والفضية والنحاسية التى سبق نشرها والتى تنشر لأول مرة فى هذا البحث الى طرز على أساس الاختلاف بينها من حيث نصوصها أو ترتيب هذه النصوص أو نوع واتجاه الزخارف الأفقية التي تفصل بين أسطر كتاباتها والزخارف التي توجد بين كلمات هذه الكتابات وذلك لكل سلطان على حده . وهى دراسة جديدة من نوعها تكتب لأول مرة باللغة العربية لمسكوكات المماليك الجراكسة فى مصر .

٢٨ – نالت النقود النحاسية خلال الفترة موضوع البحث درجة كبيرة من الأهمية لم تشهدها من قبل خلال العصر الاسلامى اذ صارت تدفع بها اثمان المبيعات وتنسب اليها قيم الأعمال وغيرها فى أوائل القرن التاسع الهجرى/ الخامس عشر الميلادى ، ووصلت هذه الأهمية الى ان التقدير كان يتم بها ولكن كان الدفع يتم بمعدني الذهب والفضة كما حدث فى عصر السلطان الغورى حيث يتضح ذلك مما جاء بوثيقته .

٢٩ – استنتجت من خلال هذه الدراسة أن ارتفاع سعر الذهب بمصر فى الفترة موضوع البحث يرجع الي عدة اسباب منها ندرة معدن الذهب كما ذكرت المصادر التاريخية فى سنة ٨٠٢هـ ، ومنها نقص وزن الفلس الذي وصل الي ربع درهم كما حدث فى سنة ٨٠٧ هـ ،

ومنها طمع التجار والصيارف فى الحصول علي الأرباح وعدم التزامهم بالسعر الذى تحدده الدولة . ومن هذه الاسباب ايضا أكتناز النقود الذهبية الجيدة .

٣٠ – واستخلصت ان انخفاض سعر الذهب بمصر في العصر المملوكي الجركسى انما يرجع الي عدة أسباب منها محاولة السلطان تغيير المعاملة بالفلوس وجمعه أعداداً كبيرة منها وضربها فلوسا جددا، ومنها أيضا كثرة وجود معدن الذهب وندرة الفلوس كما حدث فى سنة ٨٢١هـ .

الاضافات الجديدة

توصلت في هذا البحث الى الكشف عن تسعة عشر طرازا جديدا من المسكوكات الذهبية والفضية والنحاسيةلم يسبق نشرها وتنشر فى هذا البحث لأول مرة ، وهى تمثل أضافات جديدة لمسكوكات المماليك . وهذه الاضافات هى :

أولا: طرز المسكوكات الذهبية:

توصلت فى هذا البحث الى الكشف عن تسعة طرز جديدة من المسكوكات الذهبية لم يسبق نشرها وتنشرفي هذا البحث لاول مرة وهي :-

١ – الطراز الثاني للسلطان برقوق ضرب القاهرة ، وترجع أقدم نماذجه المؤرخة التى عثر عليها الى سنة ٧٩٢ هـ .

٢ – الطراز الخامس من الدنانير السالمية للسلطان فرج بن برقوق المسجل عليها اسم دار ضرب القاهرة ، وترجع أقدم نماذجة المؤرخة التى عثر عليها الي سنة ٨٠٥هـ .

٣ – الطراز الرابع من الدنانير الناصرية للسلطان فرج بن برقوق ضرب القاهرة ، وترجع أقدم نماذجة المؤرخة التى عثر عليها الي سنة٨١٢هـ .

٤ – الطراز الخامس للسلطان اينال المسجل عليه اسم دار ضرب القاهرة ، ولا يوجد عليه تاريخ سكه .

٥ – الطراز السابع للسلطان اينال ضرب القاهرة ، ولا يظهر عليه تاريخ الضرب .

٦ – الطراز الخامس للسلطان قايتباى ضرب القاهرة ، ولا يوجد عليه تاريخ سكه .

٧ – الطراز السادس للسلطان قايتباى المسجل عليه اسم دار سكه وهى القاهرة ، ولكن لا يوجد عليه تاريخ الضرب

٨ – الطراز الثالث للسلطان العادل طومان باى ضرب القاهرة ، ولكن لا يظهر عليه تاريخ سكه .

٩ – الطراز الرابع للسلطان قانصوه الغورى عليه اسم مكان سكه وهو القاهرة ، ولكن ليس عليه تاريخ السك .

وبالاضافة الى هذه الطرز التسعة الجديدة يوجد اثنا عشر طرازا جديدا لم يسبق نشرها ، وتنشر فى هذا البحث الأول مرة ، ولا يظهر عليها اسم دار سكها ، وربما تكون القاهرة وهى أربعة طرز باسم السلطان اينال ، وستة طرز للسلطان قايتباى ، وطراز باسم السلطان محمد بن قايتباى ، وطراز باسم السلطان أبو سعيد قانصوه .

ثانيا : طرز المسكوكات الفضية :

توصلت فى هذا البحث الى الكشف عن ستة طرز جديدة من المسكوكات الفضية لم يسبق نشرها ، وتنشر فى هذا البحث لأول مرة وهى تمثل اضافات جديدة لمسكوكات المماليك وهى :

١ – الطراز الرابع للسلطان المؤيد شيخ ضرب القاهرة .

٢ – الطراز الثانى السلطان جقمق ضرب القاهرة .

٣ – الطراز الرابع باسم السلطان اينال المسجل عليه اسم دار ضرب القاهرة .

٤ – الطراز الخامس للسلطان اينال يحمل اسم دار ضرب القاهرة .

٥ – الطراز السادس للسلطان اينال المسجل عليه اسم دار ضرب القاهرة .

٦ – الطراز الثالث للسلطان قايتباى وعليه اسم دار سكه وهى القاهرة

ثالثا : طرز المسكوكات النحاسية :

توصلت فى هذا البحث الى الكشف عن أربعة طرز جديدة من المسكوكات النحاسية لم يسبق نشرها ، وهى تمثل اضافات جديدة لمسكوكات المماليك ، وهذه الطرز هى :

١ – الطراز الأول الذى ضرب فى الفترة الأولى لحكم السلطان برقوق وعليه اسم القاهرة

وتاريخ سنة ٧٨٤هـ .

٢ - الطراز الثانى للسلطان برقوق الذي ضـرب فى الفترة الأولي لحكمه وعليه اسم دار ضرب الاسكندرية .

٣ - الطراز الثالث الذى ضرب فى الفترة الثانية لحكم السلطان برقوق وعليه اسم دار ضرب الاسكندرية .

٤ - الطراز الوحيد للسلطان جقمق المسجل عليه اسم دار ضرب القاهرة .

وقمت فى هذا البحث بدراسة طرز مسكوكات المماليك الجراكسة فى مصر الذهبية ثم الفضية وأخيرا النحاسية حسب التسلسل التاريخى لكل منها مبينا الطرز المختلفة التى ضربت فى عهد كل سلطان على حدة موضحا مميزات كل طراز ونصوصه ووصفه والزخارف التي وردت عليه والنماذج التى سبق نشرها منه والنماذج التى تنشر منه أيضا فى هذا البحث لأول مرة .

كما تتبعت القيم النقدية وأسعار المبادلة للمسكوكات الذهبية ثم الفضية وأخيرا النحاسية حسب التسلسل التاريخى .

ويوجد فى نهاية هذا الكتاب اللوحات التى تضم صور النقود البالغ عددها مائه وأربعة وثلاثين قطعة وقد رتبتها على أساس السكة الذهبية أولا، يليها السكة الفضية ، ثم السكة النحاسية والبرونزية . ومن الجدير بالذكر أن صور جميع النماذج التى تنشر فى هذا الكتاب لم يسبق نشرها عدا قطعتين سبق نشرهما وهما من مجموعة دار الكتب المصرية ورقم مسلسلهما هما ١ . ١١٦ . كما ان جميع صور القطع المحفوظة بمتحف الفن السلامي بالقاهرة ، ومتحف جمعية النميات الامريكية بنيويورك ، ومجموعة الدكتورهنرى عوض تنشر لاول مرة . اما بالنسبة للصور التى وردت بهذا الكتاب من مجموعة دار الكتب المصرية فتنقسم الى قسمين : الأول : صور قطع تنشر لأول مرة وعددها عشرة قطع تحمل أرقام مسلسل ٣ . ٢٢ . ٢٣ . ٢٥ . ٢٧ . ٣٤ . ٣٨ . ٦١ . ٧٩ . ٩٣ . والقسم الثانى : هى قطع ننشر صورها ووزنها وقطرها فقط لاول مرة فى هذا البحث وتبلغ عددها ١٨ قطعة تحمل ارقام المسلسل التالى : ٦ . ٨ . ١٤ . ١٥ . ١٩ . ٨٦ . ١٠١ . ١٠٣ . ١٠٥ . ١٠٦ . ١١٠ . ١٢٣ - ١٢٨ بهذا الكتاب . وقد اتبعت هذه اللوحات بثلاثين شكلا زخرفيا جاءت على السكة الاسلامية فى عصر دولة المماليك الجراكسة .

Abberviations

AN :Annales Islamogiques

ANS : American Numismatic Society , New York

ANSMN : American Numismatic Society , Nuseum Notes.

Ashmol : Ashmolean Museum, Oxford.

Awad : Henri Awad Collection , Cairo.

Bajocchi : Raoul Baijocchi Collection , Cairo.

Balog : Prof . Dr. Paul Balog Collection.

Berman : Ariel Berman Collection , Haifa , Israel.

Bern : Historisohes Museum Bern.

Beirut : Musee National , Beirut.

BM : British Museum Unpublished Coins

NMC : Stanley Lane - Poole : Catalogue of oriental Coins in the British Museum.

Cunha : J. Gerson da Cunha : Catalogue of the Coins in the Numismatic Cabinet Belonging to J. Cerson da Ounha Pts . I -IV , Bombay1888-1889.

Damascus ; Musee National , Damascus.

Ermann : Mittelaterliche Und Neuere Munzen . " Katalog der Bibliothek der Deutschen Morgenlandischen Gesellschaft ,11, Leipzig1881.

Fonrobert : A. Weyl: Verzeichnis der Munzen Und Denk munzen ... Ve ..rschiedener Mohammedanischer Dynastien der Jules Fonrobertschen Sammlung Berlin,1878.

Fraehn : Des Muhammedanische Munzkabinet des Asiatischen Museums der Kaiserliche Akademie der Wissenschaften ZU St Petersburg Vorlanfger Bericht , St

Petersburg,1821.

Gotha : Coll . Prince de Saxe - Coburg - Gotha.

Horovitz : Horovitz Collection.

JMES : International of Journal of Middle East Studies

IOS : Israel Oriental Society.

JARCE : Journal of the American Research Conter in Egypt.

JEEH : Journal Of European Economic History

JESHO : Journal of the Economic and Social History of the Orient.

Jungfleisch : maroel Jungfleisch Collection.

Karabaock : Coll . V. Karabaock.

L:Henri L.avoix , Catalogue des Monnaies Musulmanes de la Bibli otheque Nationale (Paris 1896).

Leuthold : Dr . Enrico Leuthold, Jr. Coll . Milan Italy

Munchen : Staatliche Munzsammbung, Munchen.

NC : Numismatic Chronicle.

P. : Cabinet des Medailles , Paris.

RN . : Revue Numismatique , Paris

Schulman Feb.: 1907 : Sale of Feberuary,1907.

Schulman March 1929 : Catalogue aux Prix Marqeus March1929.

Siouffi : Catalogue des Monnaies Arabes de sa Collection , Mossoul1979 -80..

Thorburn : Philip Thorburn Collection; Granleigh Surrey, England.

White - King : Coll . White - King.

Wien : Kunsthistorisches Museum ; Vienna.

Windisch- Graetz : E. V. Zambaur , Kallektion Ernst Prinz - Gractz.

مصادر البحث

أولا : المخطوطات :

١ - ابن تغرى بردى (جمال الدين أبى المحاسن يوسف)

المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى .دار الكتب المصرية رقم ١٢٠٩ تاريخ .

٢ - ابن دقماق (صارم الدين ابراهيم بن محمد بن ايدمر العلائى)

الجوهر الثمين فى سير الملوك والسلاطين .دار الكتب المصرية رقم ١٤٩٢ تاريخ تيمور .

٣ - ابن شاهين (أبو المكارم عبد الباسط بن خليل)

الروض الباسم فى حوادث العمروالتراجم .دار الكتب المصرية رقم ٢٤٠٣ تاريخ تايمور .

٤ - ابن الطولوني (الحسن بن حسين بن أحمد)

النزهة السنية فى أخبار الخلفاء والملوك المصرية .دار الكتب المصرية رقم ٢٢٥٣ تاريخ .

٥ - ابن الفرات (محمد بن عبد الرحيم بن على بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن محمد)

تاريخ الدول والملوك .دار الكتب المصرية رقم ٣١٩٧ تاريخ .

٦ - ابن الهايم (ابوالعباس أحمد بن محمد)

نزهة النقوس فى بيان حكم التعامل بالفلوس .دار الكتب المصرية رقم ١٠٧٣ فقه شافعى .

٧ - أبو الطيب (محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد)

كتاب قلادة النحر فى وفيات أعيان الدهر .دار الكتب المصرية رقم ١٦٧ تاريخ .

٨ - السيوطى (عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد بن عثمان سابق الدين الخضيرى)

تاريخ السلطان الملك الأشرف قايتباى المحمودى الظاهرى .دار الكتب المصرية رقم ٦١ تاريخ .

٩ - العيني (الحافظ بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى)

عقد الجمان فى تاريخ أهل الزمان . دار الكتب المصرية رقم ١٥٨٤ تاريخ .

١٠ - مؤلف غير معروف :

تاريخ الملك الأشرف قايتباى . دار الكتب المصرية رقم ٨٥٥٤ ح .

ثانيا : الوثائق :

١ - وثيقة وقف السلطان الأشرف برسباى، مؤرخة فى ٧ذى القعدة سنة ٨٢٩ هـ محفوظة بأرشيف وزارة الأوقاف تحت رقم ٨٨٠ .

٢ - وثيقة وقف ابو المحاسن يوسف ، مؤرخة فى٢٢ جمادى الآخر سنة ٨٤٨ هـ، محفوظة بأرشيف وزارة الأوقاف تحت رقم ٧٤٩ جديد .

٣ - وثيقة وقف ابو المحاسن يوسف ناظر الخاص . مؤرخة فى ٢ ذى القعدة سنة ٨٤٩ هـ محفوظة بدار الوثائق القومية تحت رقم ١٠٥. محفظة رقم ١٦

٤ - وثيقة وقف السيفى برقوق الناصرى . مؤرخة بسنة ٨٧٥ هـ .

محفوظة بدار الوثائق القومية تحت رقم ١٦٩. محفظة رقم ٢٦ .

ثالثا : المصادر العربية :

١ - القرآن الكريم .

٢ - ابن إياس (محمد بن أحمد بن اياس الحنفى)

بدائع الزهور فى وقائع الدهور

تحقيق د . ممد مصطفى الطبعة الثانية (القاهرة ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م) .

٣ - ابن بعره (منصور الذهبى الكاملى)

كشف الأسرار العلمية بدار الضرب المصرية

تحقيق الدكتور عبد الرحمن فهمى ،المجلس الأعلى للشئون الاسلامية (القاهرة ١٣٨٥هـ/

١٩٦٦م) .

٤ – ابن تغرى بردى (جمال الدين أبى المحاسن يوسف)

أ – النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة

دار الكتب المصرية حـ ١١ – ١٦ (١٩٣٠ – ١٩٤٢م) .

ب – حوادث الدهور فى مدي الأيام والشهور

تحقيق وليم بوبر مطبوعات جامعة كاليفورنيا حـ ٧ (١٩٣٠ – ١٩٣١م) .

٦ – ابن خلدون (عبد الرحمن بن محمد)

العبر وديوان المبتدأ والخبر (القاهرة ١٢٨٤هـ) .

٧ – ابن طولون (شمس الدين محمد)

مفاكهة الخلان فى حوادث الزمان

تحقيق محمد مصطفى (القاهرة ١٣٨١هـ/ ١٩٦٢م) .(١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م) .

٨– – ابن الفرات (ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم)

تاريخ ابن الفرات

نشر د . قسطنطين رزيق الجزء الأول من المجلد التاسع فى بيروت سنة ١٩٣٦م
ثم اشترك معه فى تحقيق الجزء الثانى من نفس المجلد د. نجلاء عز
الدين وذلك ببيروت سنة ١٩٣٨م .

٩ – ابن مماتى (أبو المكارم أسعد بن مهذب بن مينا)

كتاب قوانين الدواوين . نشر عزيز سوريال عطية (القاهرة ١٩٤٣ م) .

١٠ – الأسدى (محمد بن محمد بن خليل)

التيسير والاعتبار والتحرير والاختبار

تحقيق د . عبد القادر أحمد الطليمات (القاهرة ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م)

١١ – البلاذرى (أحمد بن يحيي بن جابر)

كتاب فتوح البلدان

وقد نشر الكرملى الجزء الخاص بالنقود (القاهرة ١٩٣٩م)

١٢ – الجوهرى (على بن داود الصيرفى)

أ – نزهة النفوس والابدان فى تاريخ أهل الزمان

تحقيق د . حسن حبشى (القاهرة ١٩٧٠م)

ب – أبناء الهصر بأبناء العصر

تحقيق د . حسن حبشى (القاهرة ١٩٧٠م)

١٣ – السخاوى (الحافظ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر بن عثمان)

أ – الضوء اللامع لأهل القرن التاسع .١٢ جزء (القاهرة ١٨٩٦م) .

ب – التبر المسبوك فى ذيل السلوك

(القاهرة ١٣٥٣هـ) .

١٤ – السيوطى (الحافظ جلال الدين عبد الرحمن) :

حسن المحاضرة فى تاريخ مصر والقاهرة . جزءان .

تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم (القاهرة ١٩٦٧م) .

١٥ – العسقلانى (الحافظ بن حجر) :

انباء الغمر بأنباء العمر . ثلاثة أجزاء .

تحقيق د . حسن الحبشى (القاهرة من ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م الى ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م) .

١٦ – العينى (بدر الدين) :

السيف المهند فى سيرة الملك المؤيد

تحقيق فهيم شلتوت (القاهرة ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م) .

١٧ - القلقشندى (شهاب الدين ابو العباس) :

أ - صبح الاعشي فى صناعة الانشا حـ ٣ .

(طبعة دار الكتب المصرية ١٩١٣ - ١٩١٩م) .

ب - الدنانير المسكوكة .

نشر الكرملى (القاهرة ١٩٣٩م)

١٨ - المقريزى (تقى الدين أحمد بن على) :

أ- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (بولاق ١٢٧٠هـ) .

ب - النقود القديمة الاسلامية .

نشر الاب انستاس الكرملى فى كتابه النقود العربية وعلم النميات .(القاهرة ١٩٣٩م) .

حـ - السلوك لمعرفة دول الملوك .

٤ أجزاء فى ١٢ مجلد . نشر د . محمد مصطفى زيادة حـ ١.٢ .(دار الكتب المصرية ١٩٣٤م) .نشر د . سعيد عاشور حـ ٣.٤ .(دار الكتب المصرية ١٩٧٠ - ١٩٧٣م) .

د - اغاثة الأمة بكشف الغمة .

نشر د . زياده ود . الشيال .(القاهرة ١٩٤٠م) .

١٩ - ياقوت (شهاب الدين أبو عبد الله الحمودى الرومى) .

معجم البلدان . ٥ أجزاء .(بيروت)

رابعاً : المراجع الحديثة :

١ - ابراهيم على طرخان (دكتور) :

مصر فى عصر دولة المماليك الجراكسة .(القاهرة ١٩٦٠م) .

٢ – أحمد جامع (دكتور) :

علم الاقتصاد .

(القاهرة ١٩٨٠ – ١٩٨١م) .

٣ – أحمد دراج (دكتور) :

حجة وقف الأشرف برسباى .

(المعهد العلمى الفرنسى للآثار الشرقية . القاهرة ١٩٦٣م) .

٤ – حامد زيان (دكتور) :

الأزمات الاقتصادية والأوبئه فى مصر عصر سلاطين المماليك .

(القاهرة، رمضان ١٣٩٦هـ/ سبتمبر ١٩٧٦م) .

٥ – حسن الباشا (دكتور) :

أ – الألقاب الاسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار .(القاهرة ١٩٥٨م) .

ب – الفنون الاسلامية والوظائف على الآثار العربية .ثلاثة أجزاء .(القاهرة ١٩٦٥ – ١٩٦٦م) .

حـ – القاهرة : تاريخها ، فنونها ، آثارها بالاشتراك مع آخرين . (القاهرة ١٩٧٠م) .

د – مدخل الى الآثار الاسلامية .(القاهرة ١٩٧٩ م) .

٦ – زامباور :

معجم الانساب والأسرات الحاكمة فى التاريخ الاسلامى .

(ترجمة المرحوم الدكتور زكى محمد حسن وآخرين فى جزئين) .

(القاهرة ١٩٤٩ – ١٩٥٢ م) .

٧ – سعيد عبد الفتاح عاشور (دكتور) :

أ – المجتمع المصرى فى عصر سلاطين المماليك .الطبعة الأولي (القاهرة ١٩٦٢م) .

ب - العصر المماليكي فى مصر والشام .(القاهرة ١٩٦٥م) .
٨ - عبد الرحمن فهمى (دكتور) :
أ - صنج السكة فى فجر الاسلام .(القاهرة ١٩٥٧م) .
ب - من فضة الأيوبين الى نحاس المماليك .
(مستخرج من مجلة مرآة العلوم الاجتماعية حـ ٣ العدد السابع - يونيه ١٩٦٤م)
حـ - إضافات جديدة لمسكوكات المماليك .
(مستخرج من مجلة المعهد الفرنسي للآثار الشرقية ١٩٦٨ - ١٩٦٩م) .
٩ - عبد المنعم راضى (دكتور) :
مقدمة فى النقود والبنوك والتجارة الخارجية .
الجزء الثانى . (القاهرة ١٩٧٥م) .
١٠ - على ابراهيم حسن (دكتور) :
مصر فى العصور الوسطى من الفتح العربى الي الفتح العثماني .
الطبعة الخامسة . (القاهرة ١٩٦٤م) .
١١ - محمد محمود باشا (لواء) :
التوفيقات الالهامية فى مقارنة التواريخ الهجرية بالسنين الافرنجية والقبطية .
(بولاق ١٣١١هـ) .
١٢ - نعيم زكى فهمى (دكتور) :
طرق التجارة الدولية ومحطاتها بين الشرق والغرب .(الهيئة العامة للكتاب ١٩٧٣م) .
١٣ - هنرى امين عوض (دكتور) : إضافات فى النميات الاسلامية (مستخرج من كتاب الذهبي للاحتفالات الخمسينى بالدراسات الآثارية بجامعة القاهرة - حـ ٢، ١٩٧٨م) .

خامسا: المراجع الأجنبية:

1- Ashtor (Eliyahu),

a - Les Metaux precieux et la Balance des Payments du Proche - Orient a la Basse Epoque ., (Paris 1971)

b- The Venetian Supremacy in Levantine Trade MonoPoly or Pre - Colomalism ., (JEEHO.3)(1914)

c- Etudes Sur Le Systeme Monetaire des Mamlouks Circassien, (IOS,6, 1976)PP.263-278

2- Aylon (David),

The System Of Payment in the Mamluk Military Society .(JESHO, Vol. I, 1957).

3- Bacharach (Jere . L),

a - Circassian Monetary Policy : Silver ., (NC1971) PP.267-281.

b- The Dinar Versue the Ducat ., (1 JMES 4 ,1973) , PP.77-96

c- Circassian Manluk Historians and their Qantitative Econom- ic Data ., (JARCE 12 1975) ., PP.75-87.

d- Circassian Monetary Policy : Copper, (JESHO .19,1976),PP.32-47.

4- Bacharach and Gardus (Adon .A),

Studies on the Fineness of Silver Coins ., (JESHO,11 1968), PP.298-317.

5- Balog (Paul),

a- History of the Dirhem in Egypt from the Fatimid Conquest Untile the Collapse of the Mamluk Empire (RN Vle , Serie,1976).

b- A Hoard of Late Mamluk Copper Coins ., (NC 7th Series ,11,1972).

c- The Coinage of the Mamluk Sultans of Egypt and Syria (ANS

Numismatio Studies No.12. New York 1964).

d- The Coinage of the Mamluk Sultans ; Additions and Correct- tions., (ANSMN 16, 1970).

6- Bergman (E . V),

Zur Muhammedanischen Munrkunde (Nz , Bel. V111., 1876),PP.28-44.

7- Berman (Ariel),

Islamic Coins ., (a Moyen Momorial Institute for Islamic art ,Jeursalem 1976).

8- Broome (M . R)

Mamluk Sequins ., Orient al Numismatic Society Information Sheet , No.20 , Nov.1978.

9- Cipolla (M . Carlo),

Money, Prices and civilization in the Mediterranean World. (Princeton).

10- Gunha (J . Gerson),

Catalogue of the Coins in the Numismatic Cabnet Belongingto J. Gerson du Cunha., part I-IV, (Bombay 1888-89).

11- Dozy (R.),

Supplement aux Dictionaire Detaile des Nomes de Ventements Chez les Arabes . (Paris 1845).

12- Erman (A),

Mitelallerliche Und Neuere Munzen. Katalog der Biblio , thek,der Deutschen Margenlandischen Gesellschaft 11,(Leipzig 1881), PP.57-77.

13- Fraehn (C . M),

Opusculorum ... Nova . Supplementa (Editedby B. Doru)1,(Petropoli, 1855), PP.94-69.

14- Gennep (A . Rauge),

Le Ducat Venitien en Egypte., (RN, 1897), PP.373-381.

15- Grierson (Philip),

a- La Moneta Venezian ne11 Economia Mediterranea del Tre-centoe Quattrocento, La Civilta Venezian del Quattrocento (Florence, 1957).

b- Numismatics.,(Oxford , 1974).

16- Hennequin (Gilles),

a- Mamliuks et Metaux Precieux A. Propos de la Balance des Paiements de L' Etat Syro - Egyptien du Moyen Age . (AI12, 1974).

b- Nouveaux Apercus sur L'Histoire Monetaire de L' Egypte a la fin du Moyen Age., (AI 13,1977).PP. 179-215.

17- Heyd (Wilhem),

Histoire du Commerce du Levant au Moyen Ages Trans Furcy Raynaud., 2 Vols (leipzig).

18- Iskender (Twfik),

Les Relations Commerciales et Politiques de Venise Avec L'Egypte au XIVe et XVe Siecles., (Paris.1933).

19- Lane (Frederic),

Andrea Barbarigc, Merchant Venice ., (Biltimare.1944).

20- Lane - Poole (Slanley),

a- Catalogue of the Oriental Coins in the British Museum. (London1875 - 1890).

b- Catalogue of the Collection of Arabic Coins Preserved in the Khedivial Library at Cairo., (London , 1897).

21- Lavix (Henri),

Catalogue des Monnaies Musulmanes de la Bibiotheque Nation-

ale3 Vol. (Paris 1887 - 1890).

22- Lombard (Maurice),
Les Meteaux Dans L'Ancient Mondeduve au XIe Siecle (Paris 1974).

23- Lopez (Robert) , and Udovitch (Harry Miskimin Abraham), England to Egypt 1550-1500 Long Term Trends and Long Distance Trade ., (Studies in the Economic History of the Middle East., Edited by M.A. Cook). (Oxford).

24- Maqalhaes (Codinho),
L'Economic de L'Empire portugals aux XVe et XVLe Siecles (Paris, 1964).

25- Popper (William),
Egypt and Syria Under the Circassian Sultans. (Galifornia 1957).

26- Sauvaire (M.H):
La Numismatique de la Metaralogie Musulmanes.(Paris,1882) ..

27- Shoshan (Boaz),
Money , Prices and Populations in Mamluk Egypt,1382-1517, (Adissertation Presented to the Faculty of Princeton University in , Candidacy for the Degree of Doctor of Philiosophy(December 1977).

28- Singer (Charles) and Holmajand (A . R.). A History of Technology From Early Times to Fall of Ancient Empieres (Oxford 1954).

29- Siouffi (Nicolas),
Catalogue des Monnaies Arabes de Sa Collection (Mossoul ,1879 - 80).

مؤلفات بقلم الدكتور رأفت محمد النبراوى

أولاً : الكتب

١- Catalog of the Islamic Coins Glass Weights , Dies and Medals in the Egyptian Nationsl library , Cairo (U . S. A, october , 1982).

وذلك بالاشتراك مع كل من : Dr. Norman D.Nicol & Prof . Jerel. Bacharach.

٢- تحقيق كتاب : «شذور العقود فى ذكر النقود للمقريزى» . مجلة العصور بالرياض ، يناير ١٩٨٨ م.

٣- تأليف كتاب : «أسعار السلع الغذائية والجوامك فى مصر عصر سلاطين دولة المماليك الجراكسة» دراسة علمية محكمة صادرة عن مركز البحوث كلية الآدابجامعة الملك سعود بالرياض رقم (١٧) ١٤١١٠ هـ / ١٩٩٠ م.

٤- «الأسلحة الاسلامية : السيوف والدروع» . مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية بالرياض عام ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م . وقد قمت بكتابة مقدمة هذا العمل العلمى من ص ١٥ الى ص ٣٥ كما قمت بمراجعة وتصحيح الشرح الخاص بصور الكتاب .

ثانياً : المقالات والبحوث

١- A Hoard of Mamluk Copper Coins ca . 770 A . H /1369 A .D. In the collection of the Egyptian National Library . (Journal of the american Research Center in Egypt., Volume XXL (1984) , PP.109-118)

٢- « فازة نادرة من الخزف ذى البرق المعدنى من الأندلس » جوليات هيئة الآثار المصرية (القاهرة ، ١٩٨٦ م)

٣- « دراسة لقطعتين نادرتين من المنسوجات الاسلامية من مصر واليمن » جوليات هيئة الآثار المصرية (القاهرة ١٩٨٦ م)

٤- « درهم ايوبى يسجل مصاهرة ملكية » . مجلة العصور . مجلد ٢ جـ ١ يولية ١٩٨٧ م.

٥- « نماذج من منسوجات طراز الخاصة بشطا من عصرى الخليفة المطيع لله العباسى والخيفة الحاكم بأمر الله الفاطمى » مجلة العصور مجلد ٣ حـ ٢ ، يولية ١٩٨٨ م .

٦- « فلوس عمان وجرش فى صدر الاسلام » مجلة اليرموك للمسكوكات . المجلد الأول ، العدد الأول . يناير ١٩٨٩م .

٧- « التاريخ الهجرى على النقود الاسلامية » مجلة العصور ، مجلد ٤ حـ ٢ يولية ١٩٨٩ م

٨- « إضافات جديدة فى القاب ومسكوكات السلطان برقوق » . مجلة «دراسات آثارية إسلامية » العدد الثالث ، ١٩٨٩ م .

٩- « التواريخ غير الهجرية على النقود الاسلامية » مجلة العصور مجلد ٥ حـ ١ يناير ١٩٩٠م.

١٠ - « طرز الفلوس المضروبة بحمص فى القرنين الأول والثانى الهجريين » . مجلة العصور. مجلد ٦ حـ ١ يناير ١٩٩١.

١١- A Hoard of Mamluk Copper . Coins in the American . Numismatic Society Museum "

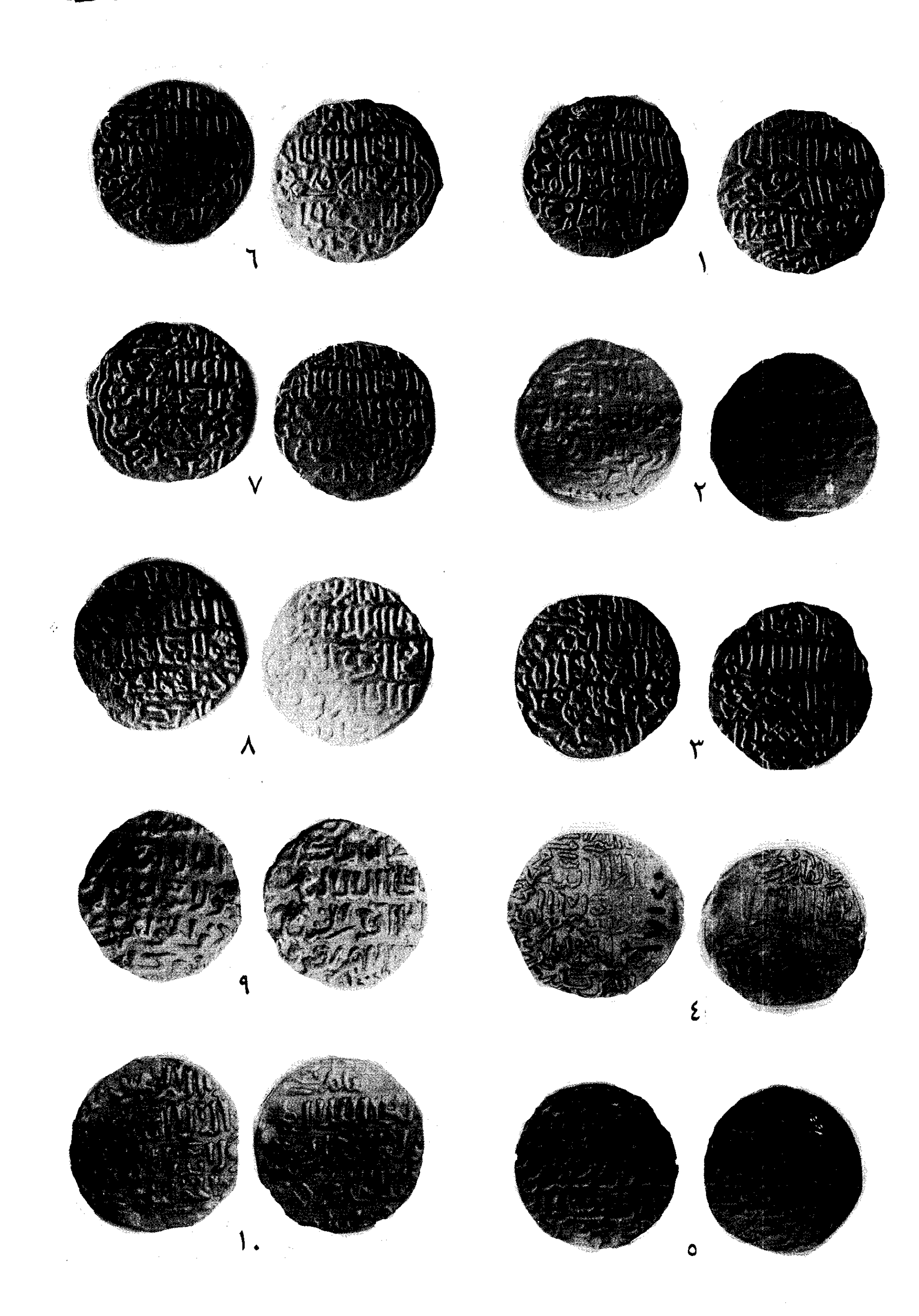
مجلة «دراسات اثارية اسلامية » العدد الرابع ١٩٩١ م .

١٢ - نظرة ناقدة عن تحقيق لكتاب : «شذور العقود فى ذكر النقود للمقريزى » مجلة العصور ، مجلد ٦ حـ ٢ يولية ١٩٩١ م .

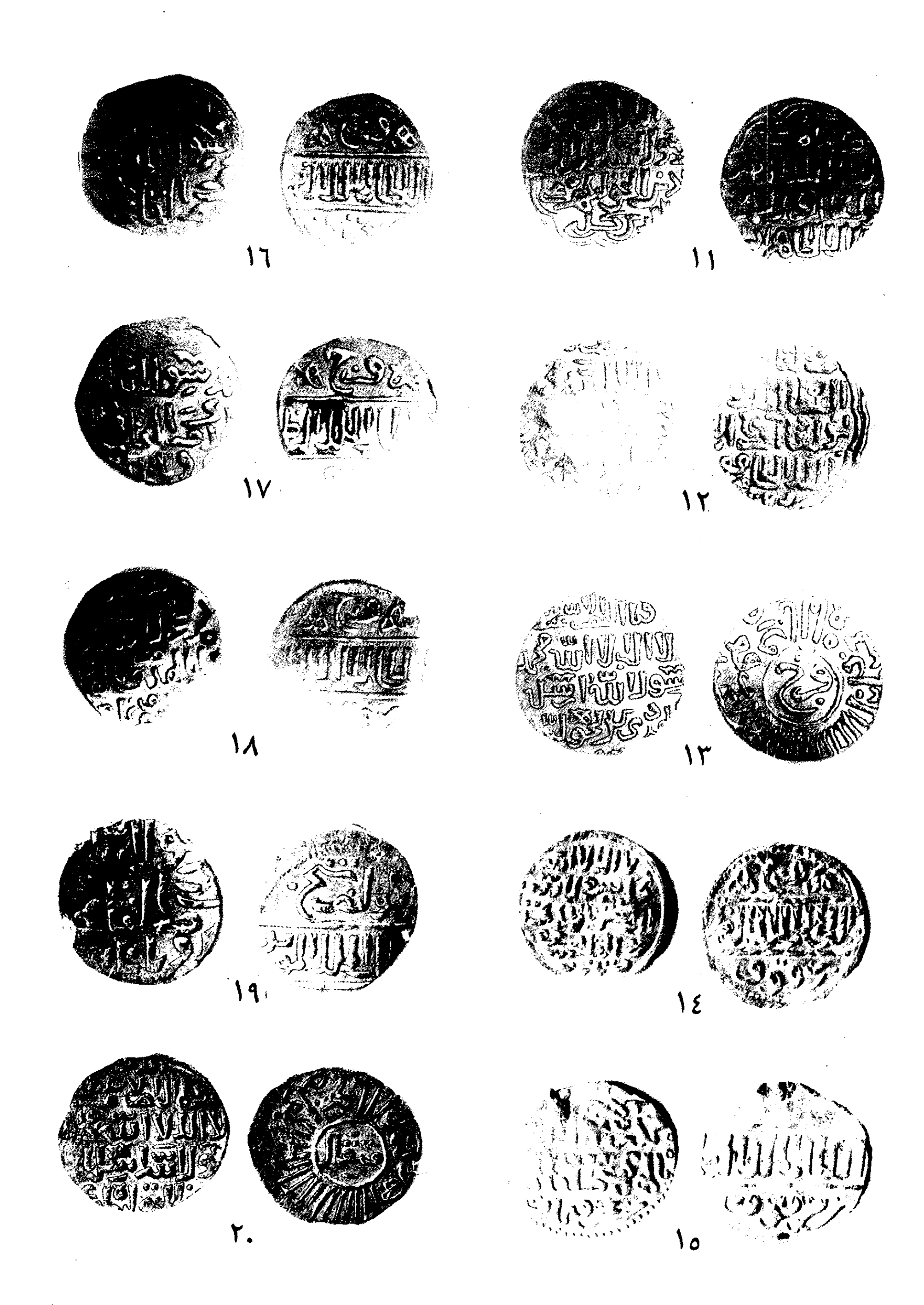
١٣ - « طست من النحاس باسم آقبردى امير دوادار كبير » بحيث منشور فى الكتاب التذكارى لقسم الآثار والمتاحف جامعة الملك سعود بالرياض . مطبوعات مركز بحوث كلية الآداب جامعة الملك سعود . الرياض ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م .

١٤ - «الدوكات الذهبية البندقية المحفوظة بالمتحف اليونانى الرومانى بالاسكندرية » مجلة الدارة ، يناير ١٩٩٢ م .

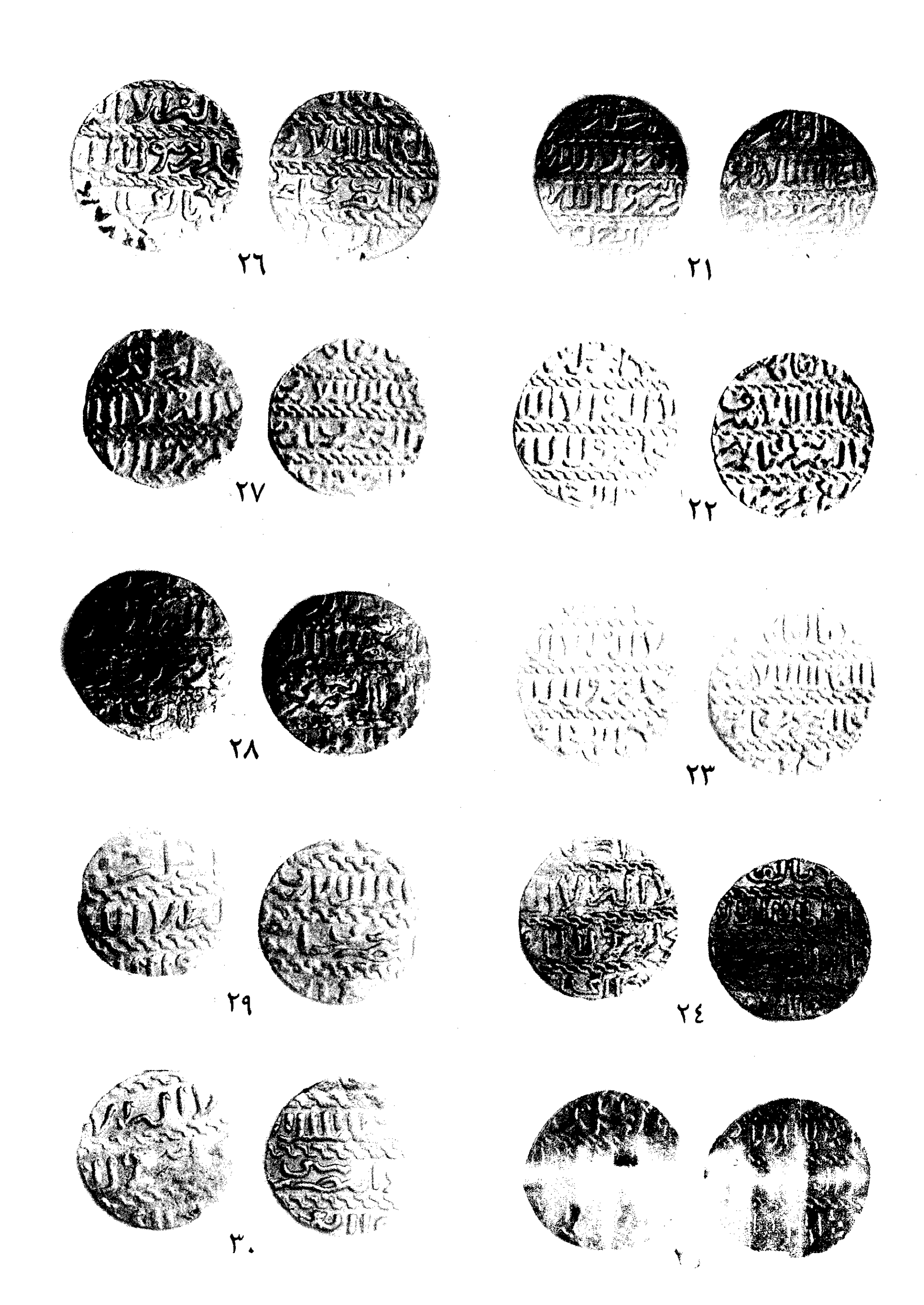
١٥- « درهم ايونى يسجل مصالحة ملكية » . مجلة الدارة . يونية ١٩٩٢ م.

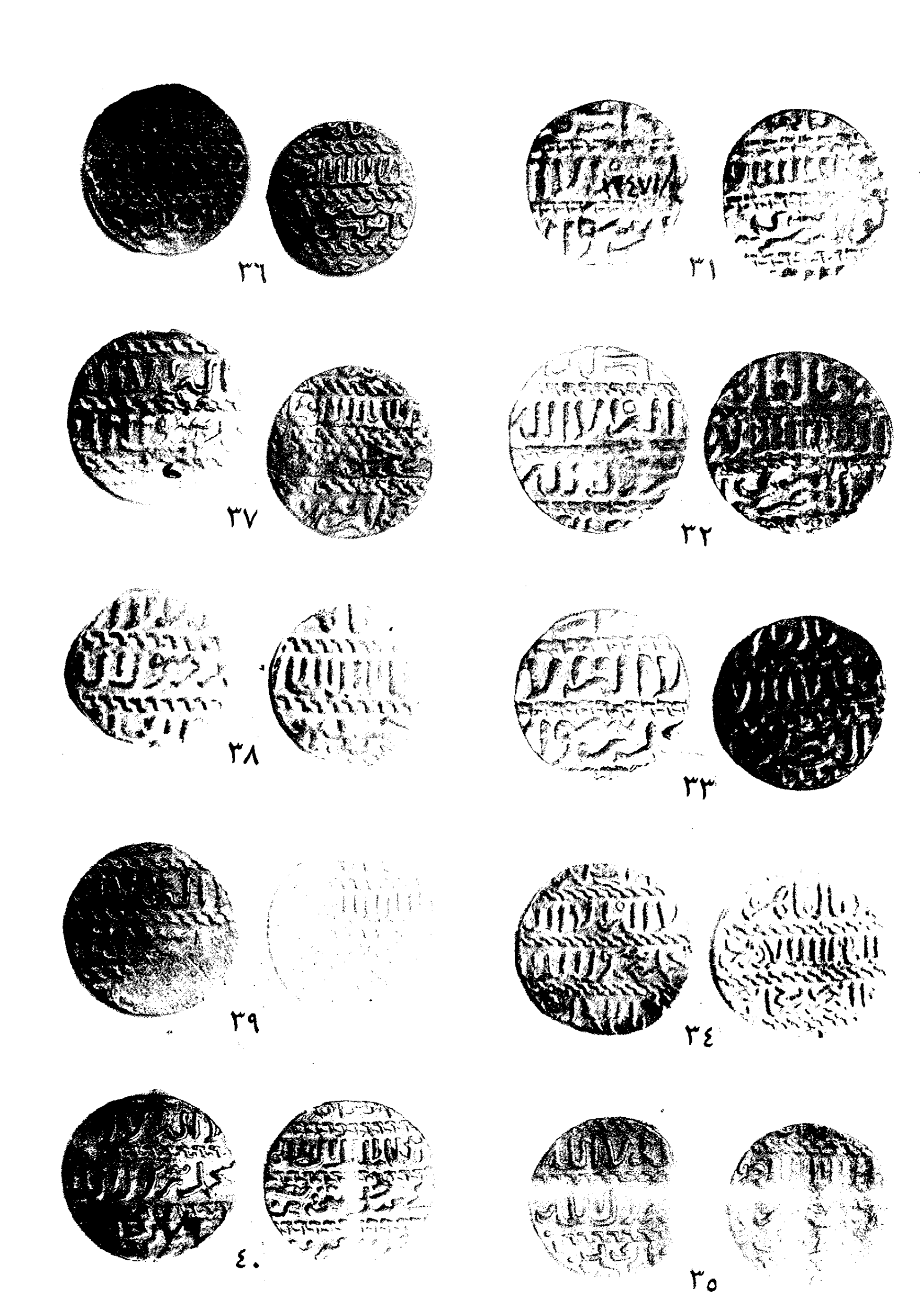


٦
١
٧
٢
٨
٣
٩
٤
١٠
٥

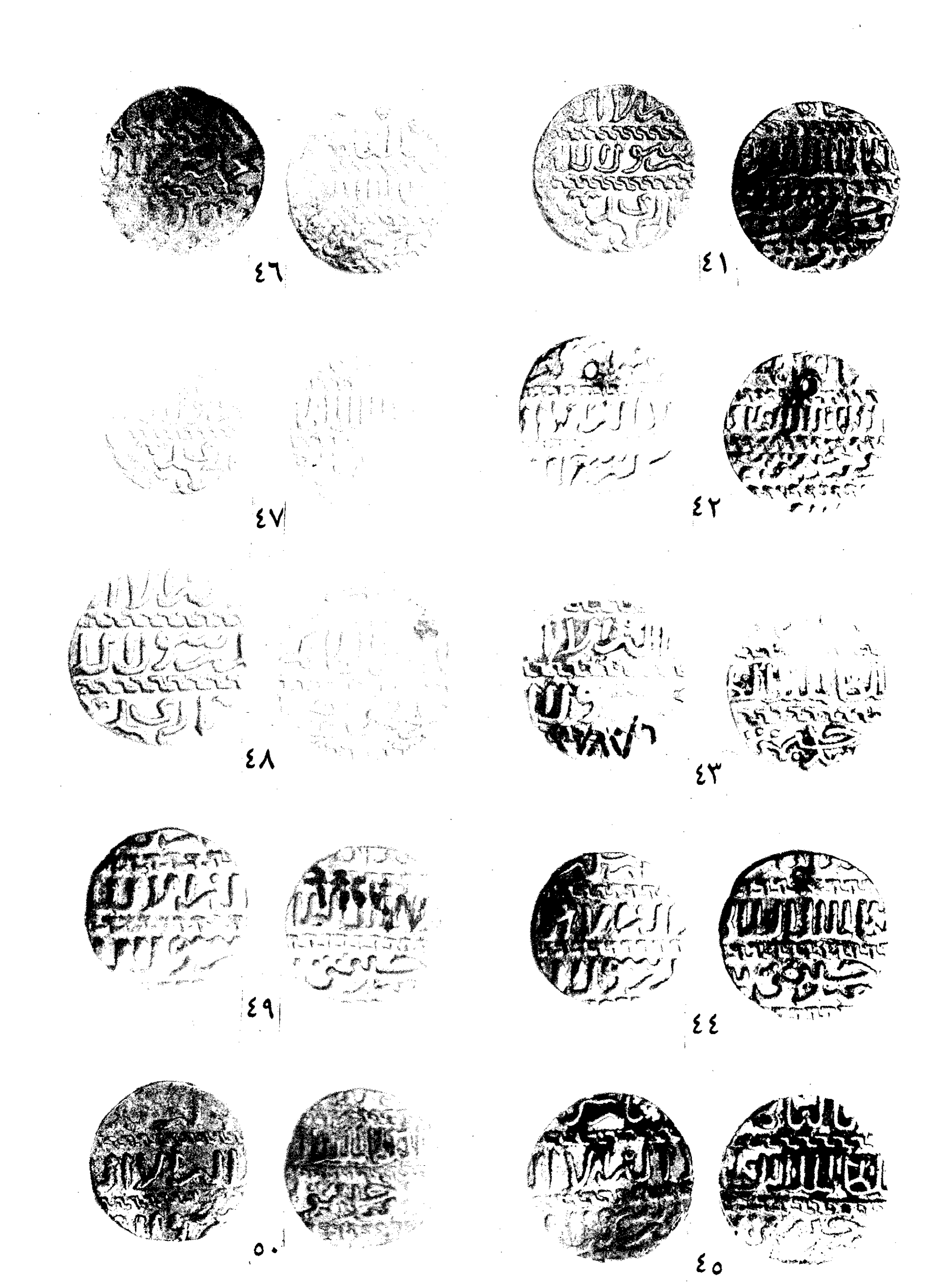


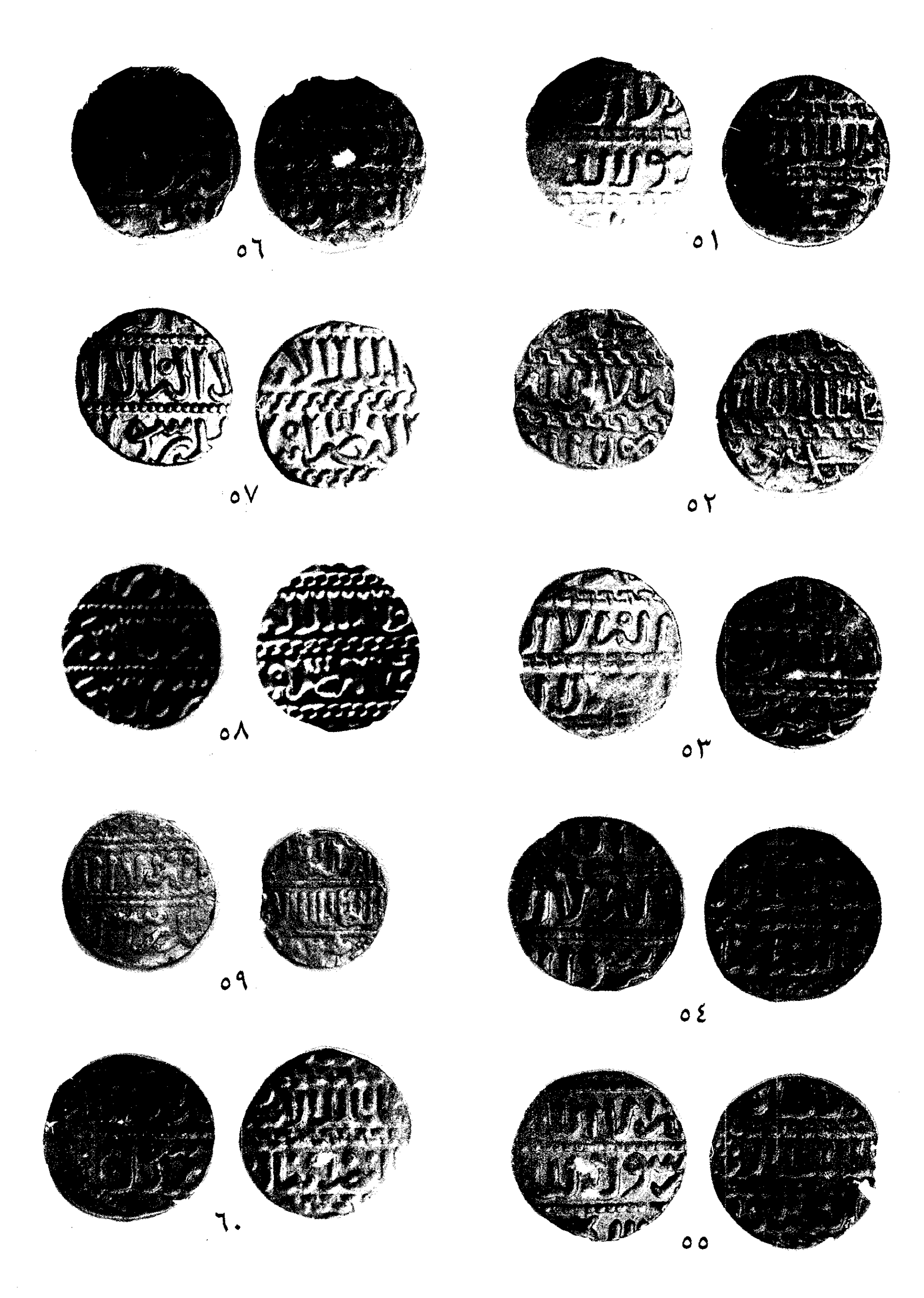
١١
١٦
١٢
١٧
١٣
١٨
١٤
١٩
١٥
٢٠


٢٦
٢١
٢٧
٢٢
٢٨
٢٣
٢٩
٢٤
٣٠

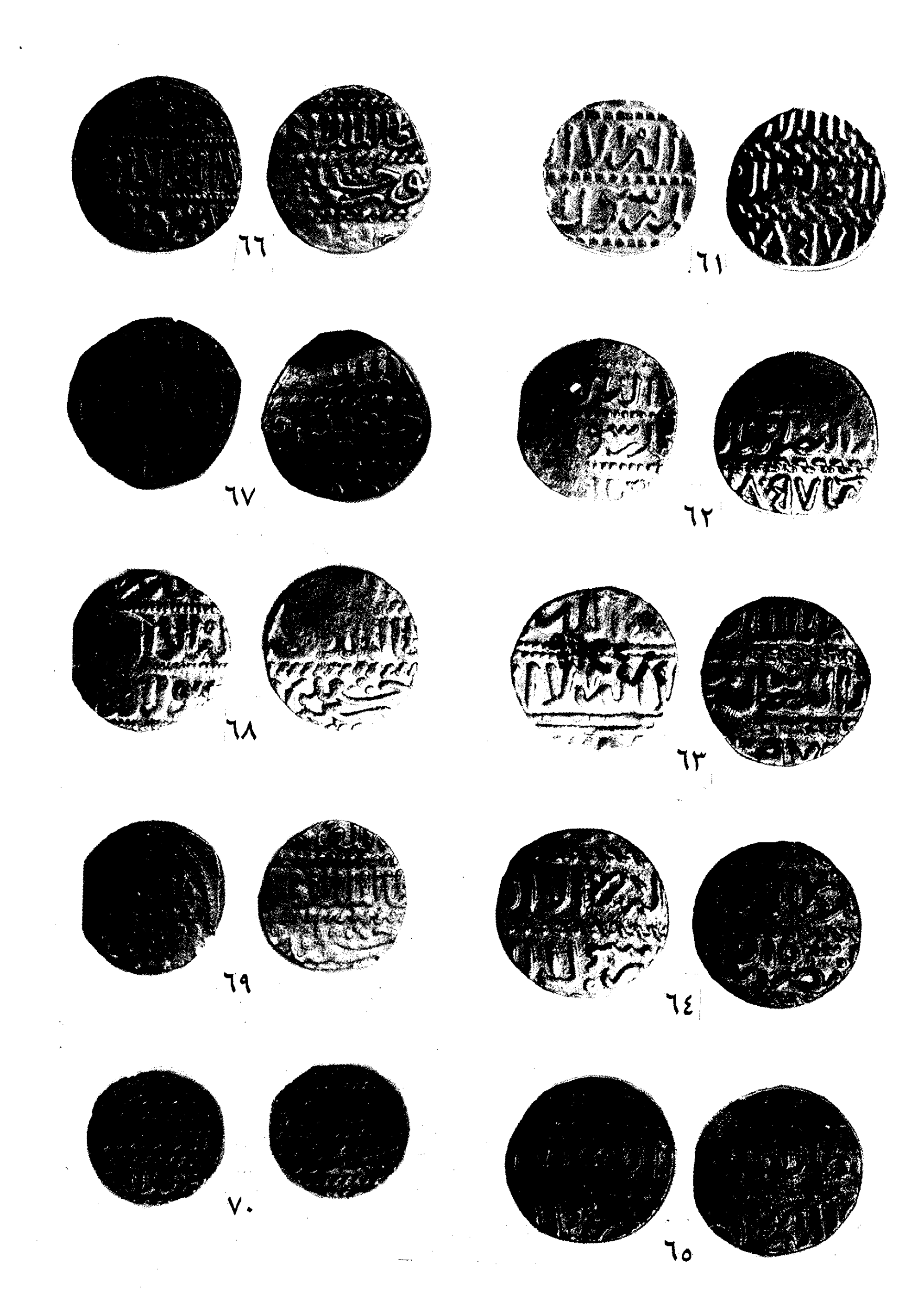


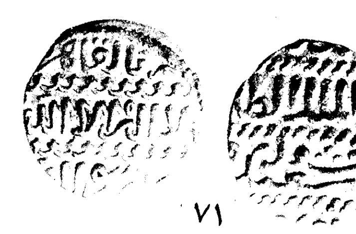
٣١
٣٦
٣٢
٣٧
٣٣
٣٨
٣٤
٣٩
٣٥
٤٠


٤١
٤٦
٤٢
٤٧
٤٣
٤٨
٤٤
٤٩
٤٥
٥٠

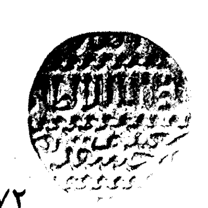


٥١
٥٦
٥٢
٥٧
٥٣
٥٨
٥٤
٥٩
٥٥
٦٠


٦١
٦٦
٦٢
٦٧
٦٣
٦٨
٦٤
٦٩
٦٥
٧٠



٧١

٧٢

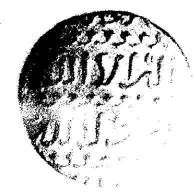
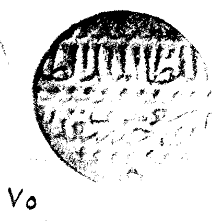



٧٣

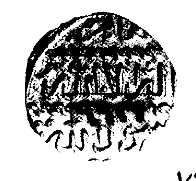




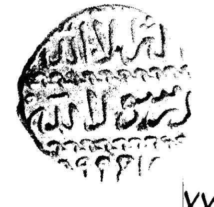
٧٤

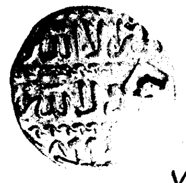
٧٥




٧٦



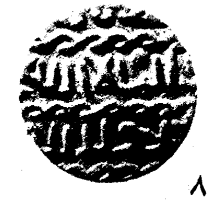

٧٧



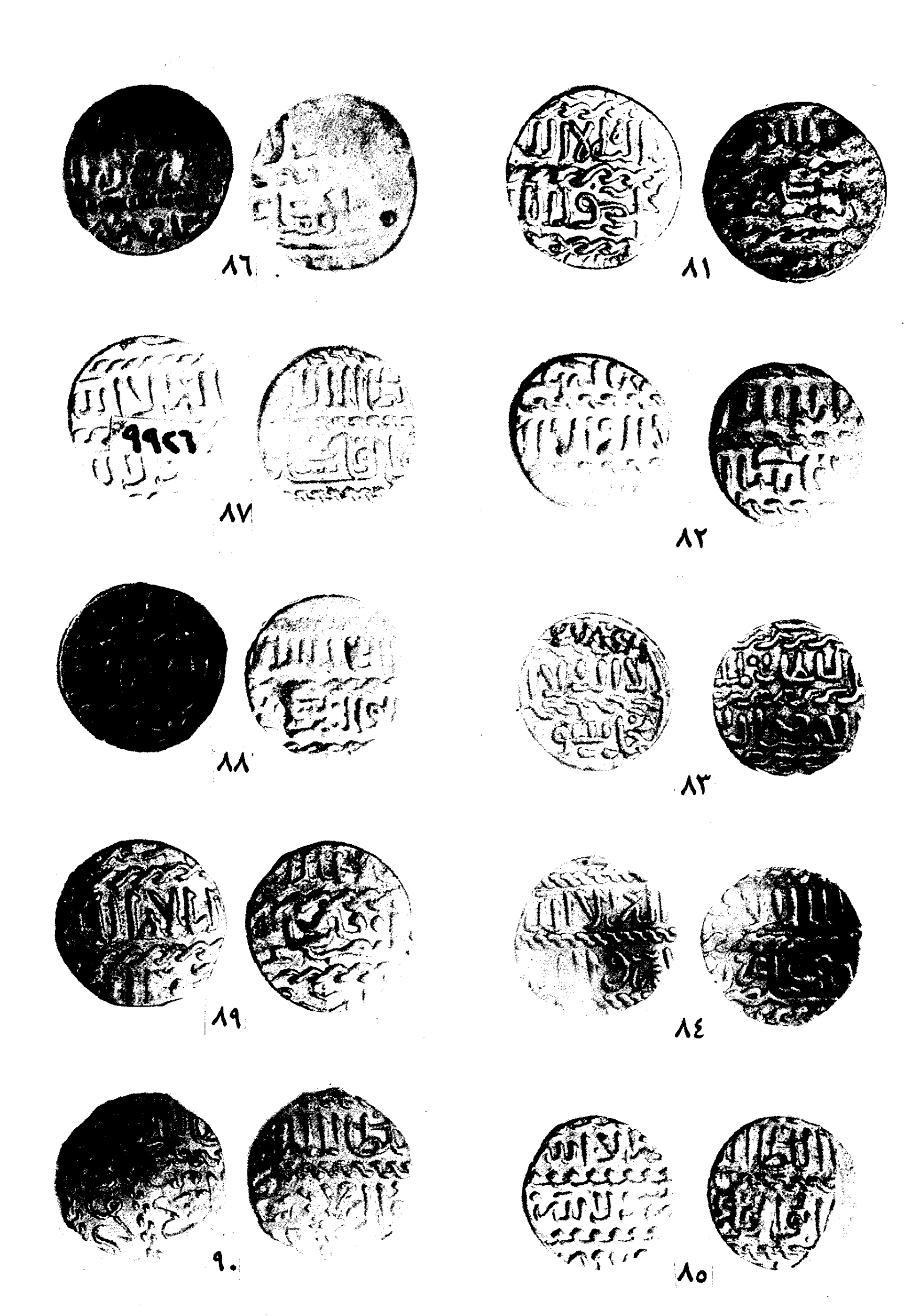

٧٨

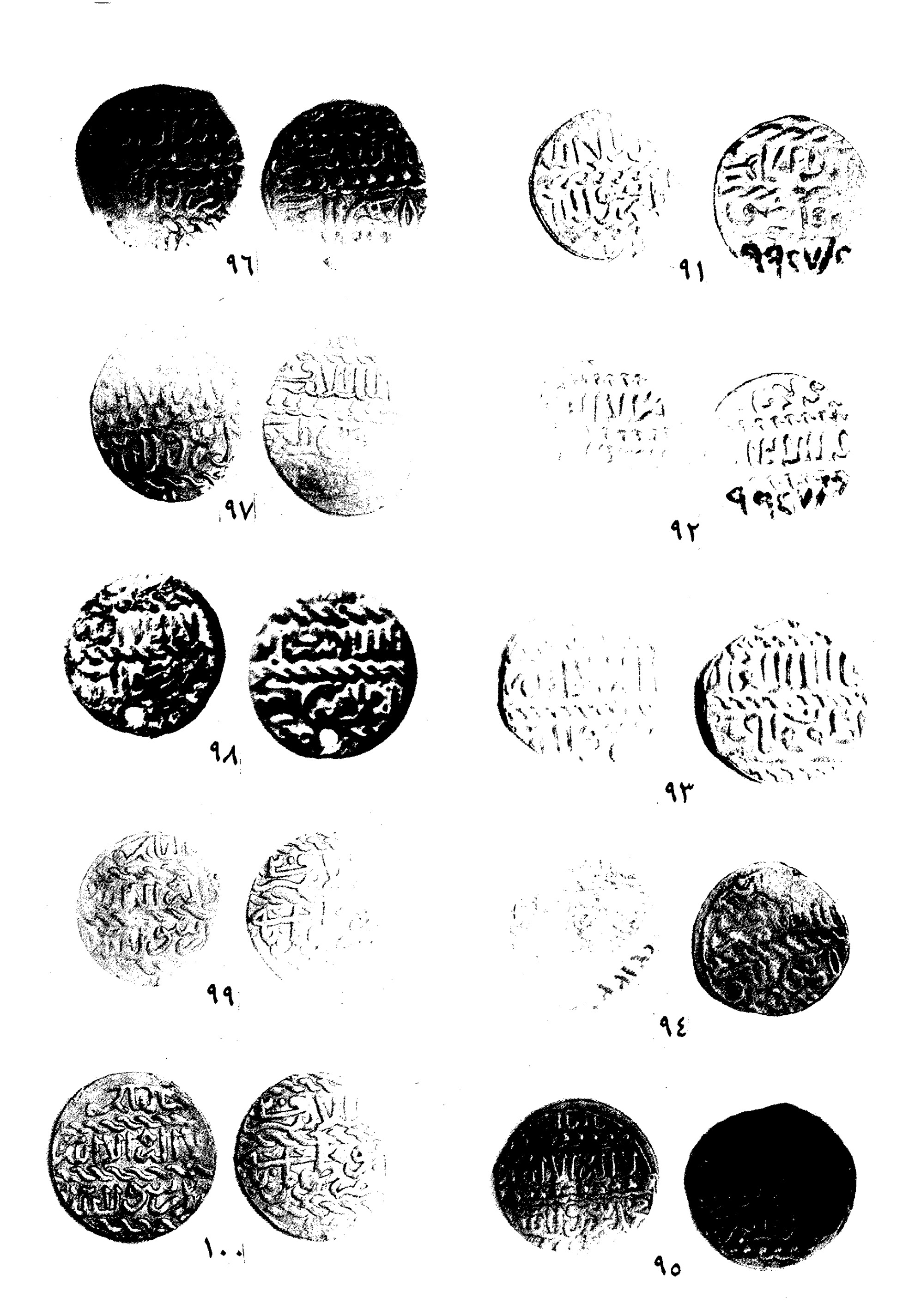



٧٩

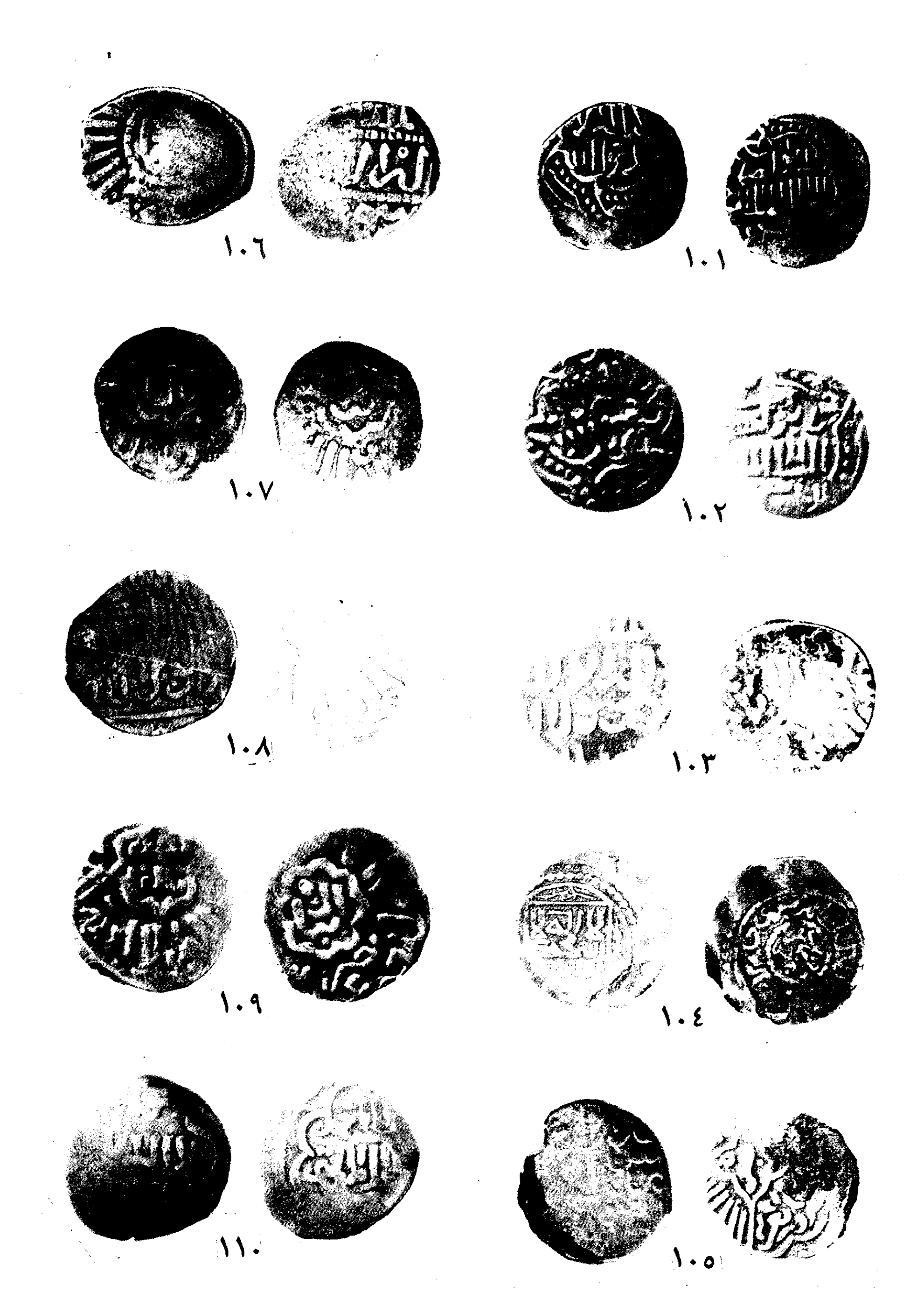



٨٠

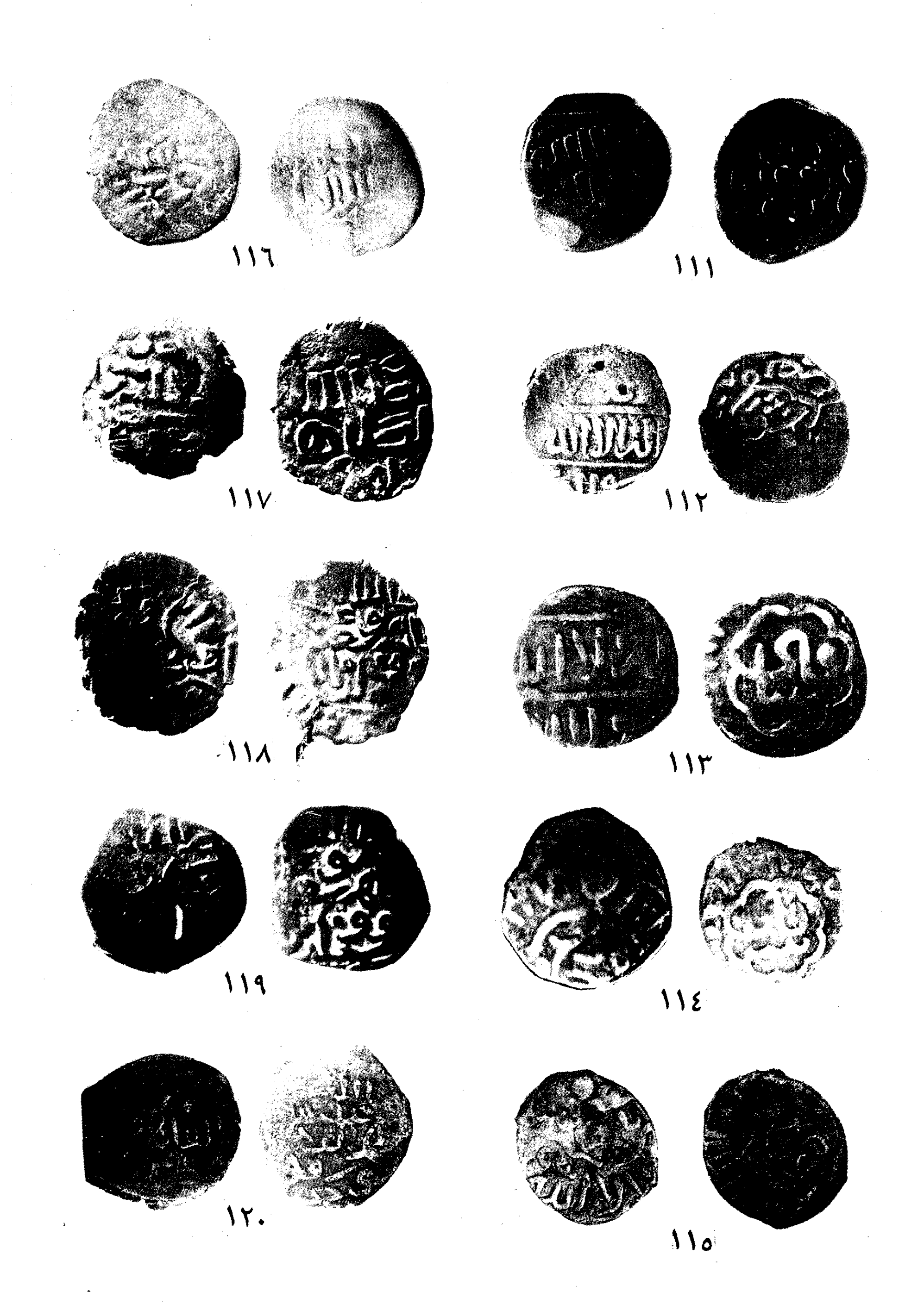

٨١
٨٢
٨٣
٨٤
٨٥
٨٦
٨٧
٨٨
٨٩
٩٠



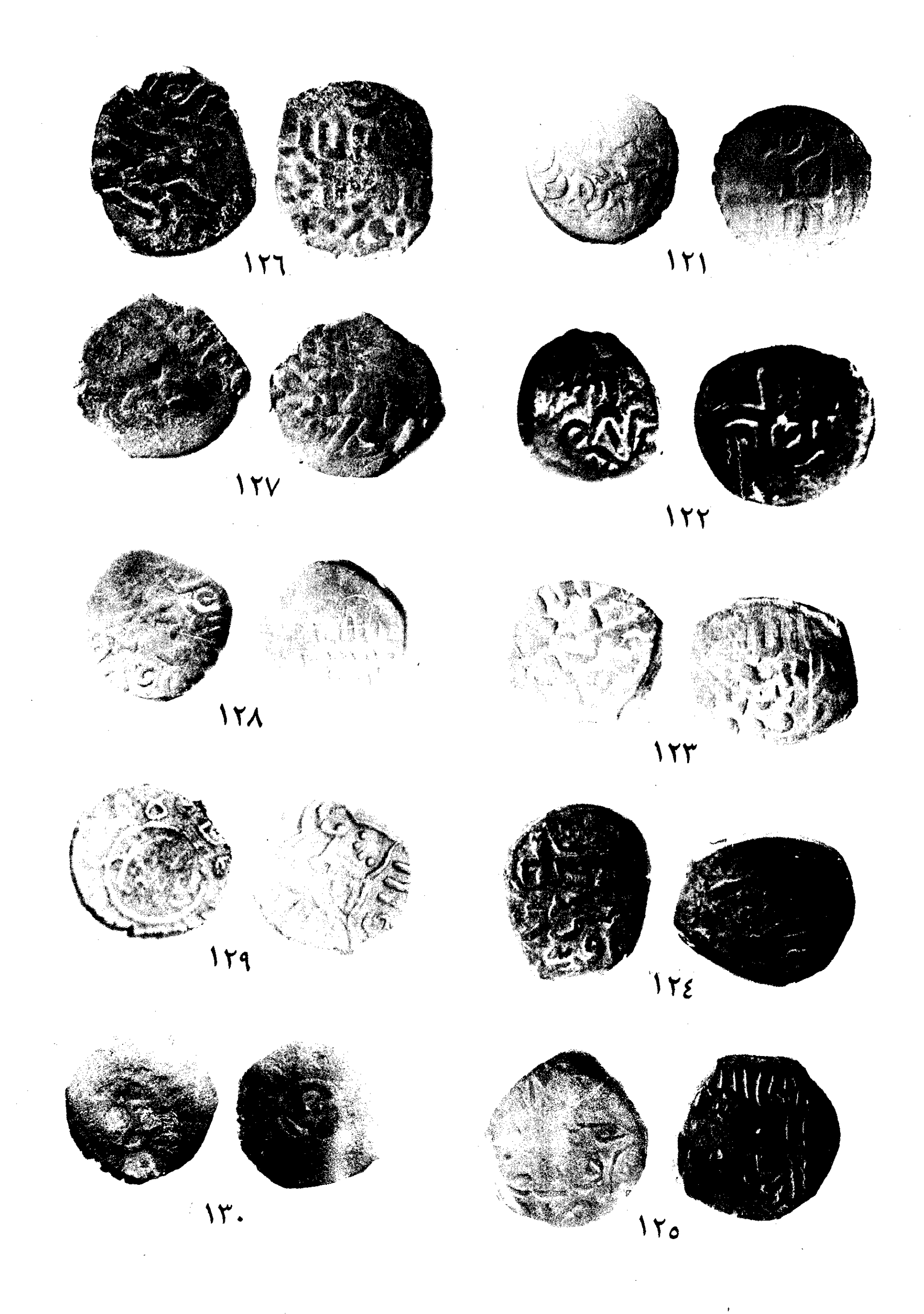
٩١
٩٢
٩٣
٩٤
٩٥
٩٦
٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠



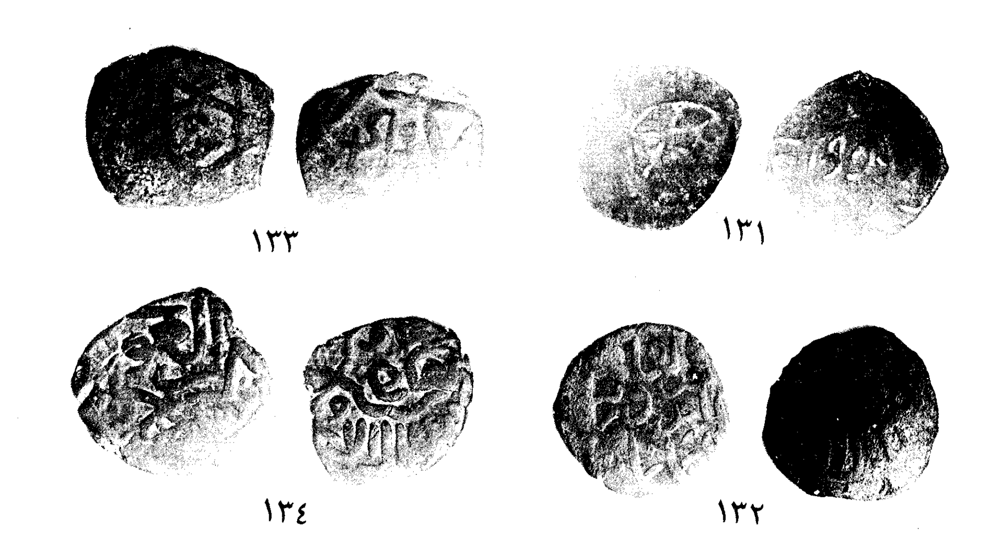
١٠١
١٠٢
١٠٣
١٠٤
١٠٥
١٠٦
١٠٧
١٠٨
١٠٩
١١٠

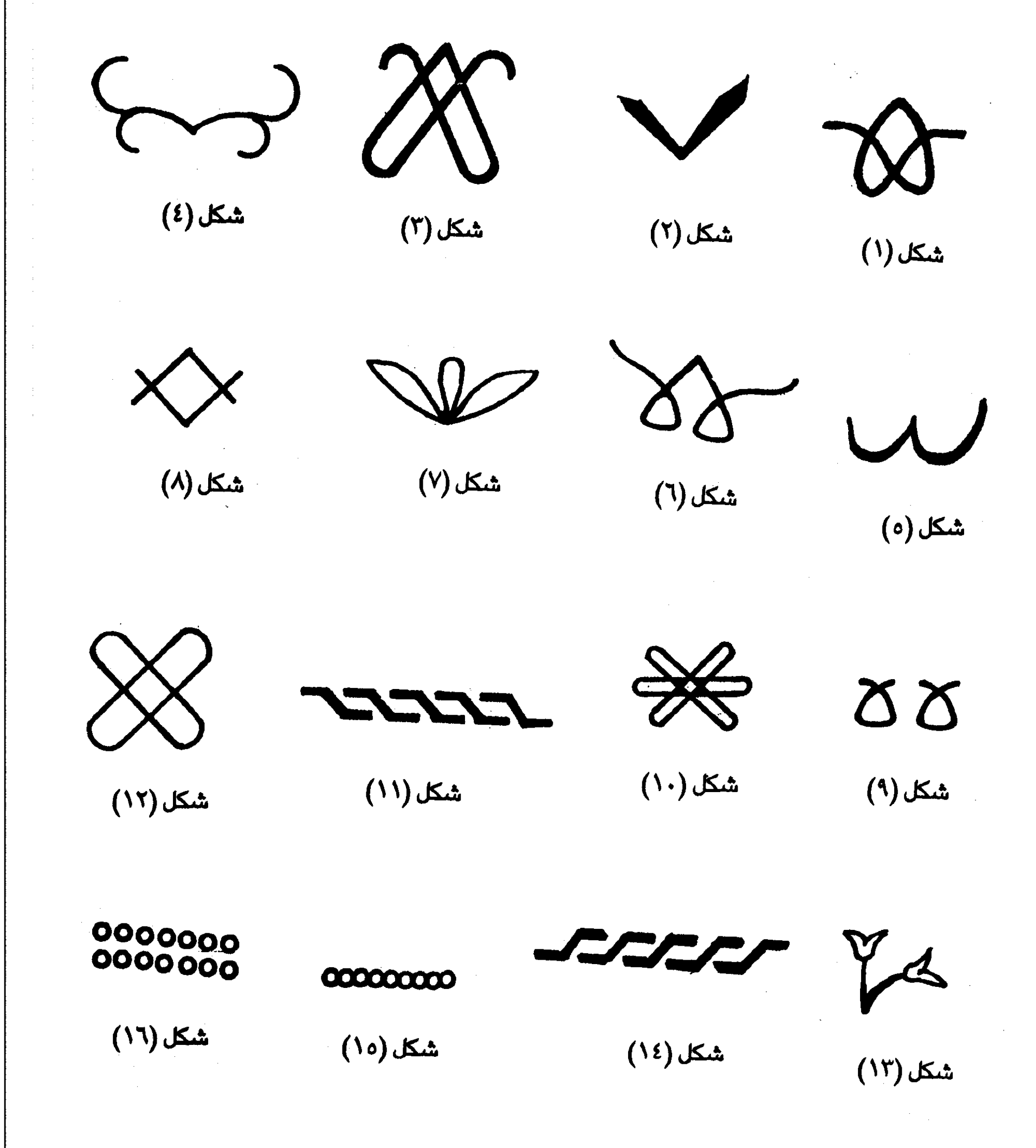


١١١
١١٦
١١٢
١١٧
١١٣
١١٨
١١٤
١١٩
١١٥
١٢٠



١٢١
١٢٢
١٢٣
١٢٤
١٢٥
١٢٦
١٢٧
١٢٨
١٢٩
١٣٠

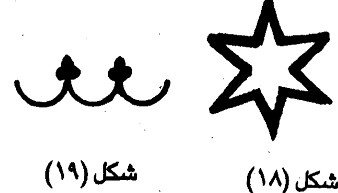

١٣١
١٣٣
١٣٢
١٣٤



شكل (١)
شكل (٢)
شكل (٣)
شكل (٤)
شكل (٥)
شكل (٦)
شكل (٧)
شكل (٨)
شكل (٩)
شكل (١٠)
شكل (١١)
شكل (١٢)
شكل (١٣)
شكل (١٤)
شكل (١٥)
شكل (١٦)

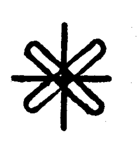


شكل (١٧)



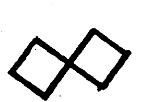
شكل (١٨)

شكل (١٩)

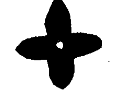




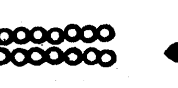
شكل (٢٠)



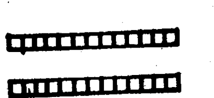
شكل (٢١)



شكل (٢٢)



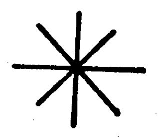
شكل (٢٣)



شكل (٢٤)



شكل (٢٥)



شكل (٢٦)



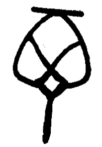
شكل (٢٧)



شكل (٢٨)



شكل (٢٩)



شكل (٣٠)